



مركز أبحاث الريح السبي
للدراسات اللغوية والأدبية
سلسلة ذخائر في اللغة والأدب (2)

المملكة المغربية



الرابطة العلمية للعلماء

كتاب

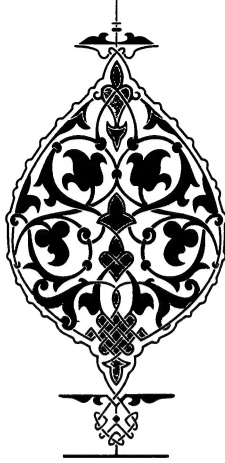
رَيِّ الأَوْامِ وَمَرْعَى السَّوَامِ فِي نَكْتِ الخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي
(ت: 694 هـ)

دراسة وتحقيق:
الدكتورة فريدة المتني

الطبعة الثانية

كتاب
رَبِّي الْأُؤَامِ وَمَرْعَى السَّوَامِ
فِي نَكْتِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ



تطلب هذه الطبعة من الكتاب من دار الأمان للنشر والتوزيع ووكلائها الممثلين داخل المغرب وخارجه بصورة حصرية

دار الأمان للنشر والتوزيع

رقم 4، ساحة المأمونية، الرباط - المملكة المغربية

البريد الإلكتروني: darelamane@menara.ma

الهاتف: 00 212 5 37 72 32 76 - الفاكس: 00 212 5 37 20 00 55

وكلاء التوزيع:

• دار ابن خزيمة للطباعة والنشر - لبنان

ص.ب. 14/6366 - بيروت

الهاتف والفاكس: 00 961 30 02 27 / 70 19 74

• دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر

19 شارع عمر لطفي، مولاي عباس العقاد - مدينة نصر

الهاتف والفاكس: 00 966 394 71 30 / 00 966 294 47 06

• مكتبة عالم المعرفة - الجزائر

حي الصومام، عمارة 17 المحل 7، باب الزوار.

الهاتف: 00 213 21 24 45 37

• مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء - المغرب

الهاتف: 00 212 522 44 29 31

الفاكس: 00 212 522 44 29 35

• معرض الدائم للرابطة المصنعية للعلماء - المغرب

شارع فيكتور ميكرورم: 53 مكرور - حي الأحباس - الدار البيضاء

الهاتف: 00 212 522 54 20 51 / 00 212 522 44 86 57

• مكتبة التعمرية، الرياض - السعودية

ص ب 26173. الرمز البريدي: 11486

الهاتف والفاكس: 0966 493 71 30 / 0966 492 47 06

السلطة المغربية



الرابطة المصنعية للعلماء

هذا الكتاب من إصدارات

الرابطة المصنعية للعلماء

العنوان البريدي: الرابطة المصنعية للعلماء، شارع لعلو،

لوداية - الرباط

الموقع الإلكتروني: www.arrabita.ma

البريد الإلكتروني: info.arrabita@gmail.com

الهاتف: 00 212 5 37 70 57 48

الفاكس: 00 212 5 37 70 57 49



مركز ابن أبي الربيع السبتي
للدراسات اللغوية والأدبية

شارع أحمد الحريزي، 4 - تطوان

البريد الإلكتروني: assabti.arrabita@hotmail.fr

الهاتف: 00 212 5 39 99 91 87

الفاكس: 00 212 5 39 99 97 67

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

يمنع طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تشخيص الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على شريطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية أو نشره رقمياً على الانترنت إلا بموافقة الناشر خطياً.

السلسلة : ذخائر في اللغة والأدب (2)

العنوان : كتاب ري الأوام ومرعى السوام في نكت
الخواص والخواص

تأليف : الإمام أبو يحيى عبيد الله بن أحمد
الزجالي (ت 694هـ)

دراسة وتحقيق : دة. نزيهة المتني

خطوط الفلاف : محمد المعلمين

تصميم الفلاف : آمال محفوظ

تصنيف وتنشيد : أبو مدين شعيب تباو، سكيئة مناري،
هاجر الفتوح

الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تمثل بالضرورة رأي الناشر

الإيداع القانوني: 2017MO3374

ردمك : 778-9954-600-45-0 :

الطبعة الأولى : 1439هـ / 2018م

كتاب رَبِّي الْأَوَّامِ وَمَرْعَى السَّوَامِ فِي نُكْتِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي
(ت: 694 هـ)

دراسة وتحقيق:
الدكتورة نزيهة المتني

المجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[1/75]

بَابُ فِي النِّسَاءِ وَأَحْوَالِهِنَّ

- الْمَنَاجِحُ الْكَرِيمَةُ مَدَارِجُ⁽¹⁾ الشَّرَفِ⁽²⁾.
 - أَنْكَحَنَا الْفَرَا فَسَوْفَ نَرَى⁽³⁾.
 - الْمَرْأَةُ غُلٌّ فَانْظُرْ مَا تَضَعُ⁽⁴⁾ فِي عُنُقِكَ⁽⁵⁾.
 - عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ⁽⁶⁾:
- أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ! كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟⁽⁷⁾

- (1) غرر البلاغة، 37، والإعجاز والإيجاز، 76: من مدارج.
- (2) نسبت هذه الكلمة لمصعب بن الزبير في غرر البلاغة، 37، والإعجاز والإيجاز، 76، ولأثم بن صيفي في التمثيل، 36، وثمار القلوب، 691، ومجمع الأمثال، 2/289، وربيع الأبرار، 3/671، وفيه: «عليكم بالمنايح الكريمة فإنها مدارج الشرف».
- (3) مجمع الأمثال، 2/335، وجمهرة الأمثال، 1/135، والكامل، 1/187، وفي كلها: «أنكحنا الفرا فسرى». والتمثيل، 342، ومعنى المثل: أنا جمعنا بين الفرا، وهو الحمار الوحشي، والأتان ننظر ما ينتج هذا الجمع. ويضرب مثلاً للأمر يجتمعون على المشورة فيه، ثم يُنْظَرُ عَمَّاذَا يَصْدُرُونَ منه.
- (4) عيون الأخبار، 4/7: فانظر ماذا تضع. وفي البيان، 3/267: المرأة غل، ولا بد للعنق منه، فانظر من تضعه في عنقك. وفي التذكرة الحمدونية، 1/378: المرأة غل لا بد منه للعنق، فانظر من تضعه في عنقك.
- (5) هذه كلمة قالتها هند بنت عتبة. البيان، 3/267، والتذكرة الحمدونية، 1/378، وربيع الأبرار، 4/299، وعيون الأخبار، 4/7، وفي التمثيل، 217، أن أسماء بنت أبي بكر قالت: النكاح رق، فانظر عند من تضع رقك. «وأصل قولهم في المرأة السيئة الخُلُق: غُلٌّ قَمْلٌ». أن العرب كانوا إذا أَسْرُوا أسيرا غلوه بغُلٍّ من قَدٍّ وعليه شَعْرٌ، فربما قَمْلٌ في عنقه إذا قَبَّ ويس فتجتمع عليه محتتان: الغُلُّ والقَمْلُ. ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المَهْر لا يجد بعلمها منها مخلصاً، والعرب تكني عن المرأة بالغُلِّ، وفي الحديث: «إن من النساء غُلًّا قَمْلًا يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو». لسان العرب، 11/504، مادة غلل.
- (6) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (23-93هـ)، شاعر غزل كثير النوادر والمجون. ترجمته في خزنة الأدب للبغداد، 1/240، والأغاني، 1/60-248، و11/169-175 و12/113-125 و17/156-160، ووفيات الأعيان، 3/436-439، وهدية العارفين، 5/779.
- (7) الشعر والشعراء، 2/558، وتحرير التحبير، 268، واللسان، 4/601 (مادة: عمر): كيف يجتمعان.



هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ⁽¹⁾ وَسُهِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي⁽²⁾

* * *

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً إِنْ أُتِيَتْ بِهَا⁽³⁾ وَأَخْلَعَ ثِيَابَكَ عَنْهَا⁽⁴⁾ مُمْنَعًا هَرَبًا⁽⁵⁾

وَأِنْ⁽⁶⁾ أَتَوْكَ وَقَالُوا: إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ⁽⁸⁾ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبًا⁽⁹⁾

- (1) نهاية الأرب، 1/ 65: إذا ما استهلته، وسهيل إذا استهل.
- (2) البيتان من الخفيف. ديوانه، 438، والتمثيل، 235، وفيات الأعيان، 3/ 437، وخزانة الأدب للبغداد، 1/ 238، والشعر والشعراء، 2/ 558، والأغاني، 1/ 122 و 234، والعمدة، 1/ 477، والكامل للمبرد، 1/ 378، وتحرير التحبير، 268، ونهاية الأرب، 1/ 65، 7/ 131، وزهر الآداب، 1/ 290، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 644-645. وكانت الثريا ابنة عبد الله موصوفة بالجمال، فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ونقلها إلى مصر، فقال عمر في زواجها هذين البيتين، يضرب المثل في الثريا وسهيل النجمين المعروفين، على سبيل الإيهام.
- (3) التمثيل، 219، وبهجة المجالس، 3/ 49، وعيون الأخبار، 4/ 43: إن دعوك لها، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 1169 وديوان المعاني، 2/ 240: إن دعيت لها.
- (4) التمثيل، 219 (في إحدى الروايتين)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1873-1874، وشرحه للتبريزي، 4/ 180، وشرحه للأعلم، 2/ 1169، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: منها.
- (5) التمثيل، 219، وعيون الأخبار، 4/ 43، وبهجة المجالس، 3/ 49: وإن (البهجة: ولو) حبوك على تزويجها الذمها.
- (6) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1874، وديوان المعاني، 2/ 240، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: فإن.
- (7) شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 4/ 180، وبهجة المجالس، 3/ 49، وزهر الأكم، 1/ 288، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: فقالوا.
- (8) التمثيل، 219، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 1169: فإن أفضل، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1874، وشرحه للتبريزي، 4/ 180، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: فإن أمثل.
- (9) البيتان من البسيط؛ وهما في التمثيل، 219 (وقد روى البيت الأول بروايتين، رواية كهذه الواردة هنا، ونسبها لأبي العبر، ورواية أخرى نهت عليها في الهامشين، 3 و 5 من هذه الصفحة)، وديوان المعاني، 2/ 240، ونسبهما للحرمازي، (ولم يبين أي حرمازي من الشعراء يقصد، هل هو أبو شيان أعشى بني حرماز، أم الحسن بن علي بن الحرمازي، أم الكذاب الحرمازي عبد الله بن الأعمور؟!، ولعل ذلك لأنه اعتبر هذا الشعر مشهور النسبة. قال: ومن المشهور قول الحرمازي، وذكر البيتين، وعيون الأخبار، 4/ 43، ومحاضرات الأدباء، 2/ 88، ورسالة الغفران، 501، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1873-1874، وشرحه للتبريزي، 4/ 180، وشرحه للأعلم، 2/ 1169، وبهجة المجالس، 3/ 49، وجمهرة الأمثال، 1/ 48. والبيت الثاني منهما في العقد الفريد، 6/ 113، وزهر الأكم، 1/ 288، وعلى سبيل التضمنين في شعر لابن الخيمي في وفيات الأعيان، 6/ 56.



- الزَّوْاجُ سُرُورُ شَهْرٍ، وَهَمُّ دَهْرٍ⁽¹⁾.
- الْبُكَرُ وَإِنْ بَارَتْ، وَأُمُّ الطَّرِيقِ وَإِنْ دَارَتْ.

يَا طَالِبَا لِلزَّوْاجِ فِيهِ سُرُورُ شَهْرٍ وَهَمُّ دَهْرٍ
لَمْ تَرَ حَرًّا عَزِيزَ نَفْسٍ يُرَقُّ إِلَّا بِرَقٍّ⁽²⁾ مَهْرٍ⁽³⁾

* * *

وَلَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ، مَا عِشْتَ⁽⁴⁾، أَيَّمَا
تَحُلُّكَ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا
تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا مُجَرَّبَةٌ⁽⁵⁾، قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّتِ
إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتِ
وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوَدَّةَ⁽⁶⁾ هَرَّتِ⁽⁷⁾

* * *

لَا تَنْكِحَنَّ فَقِيرَةً (بِجَمَالِهَا)⁽⁸⁾ أَنْهَكَ عَنْهَا لَا تُكُنْ مَغْرُورًا
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ كَاسِبٌ حَاجَةٌ زَوْجُ الْفَقِيرَةِ لَا يَزَالُ فَقِيرًا⁽⁹⁾

(1) زهر الأكم، 81/3، وفيه:

سُرُورُ شَهْرٍ، وَغَمُّ دَهْرٍ ووزن مهر ودق ظهر

والتمثيل، 217، وبهجة المجالس، 45/3، وفيهما: النكاح (التمثيل: التزوج) فرح شهر، وغم دهر، ووزن مهر، ودق ظهر.

(2) أي الصحيفة التي يكتب فيها المهر.

(3) البيتان من مخلع البسيط.

(4) محاضرات الأدباء، 88/2: ما دمت.

(5) شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 179/4: مُخَرَّمَةٌ.

(6) زهر الأكم، 357/1، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 1170/2: المحبة.

(7) الأبيات من الطويل، وهي في زهر الأكم، 357/1، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1872/4،

وشرحه للتبريزي، 179/4، وشرحه للأعلم، 1170/2. والبيت الأول في محاضرات الأدباء،

88/2، وزهر الأكم، 89/1.

(8) (بجمالها) ساقطة من (س). والباء هنا سببية.

(9) البيتان من الكامل.



رُبَّ ذِيْبٍ أَخَذُوهُ وَتَمَارَوْا⁽¹⁾ فِي عِقَابِهِ
ثُمَّ قَالُوا: زَوْجُوهُ وَدَعَوْهُ⁽²⁾ فِي عَذَابِهِ⁽³⁾

- الثَّيْبُ عَجَالَةُ الرَّاكِبِ⁽⁴⁾: تَمَرُّ وَسَوِيْقٌ⁽⁵⁾.
- الْأَمَةُ تُشْتَرَى بِالْعَيْنِ، وَتُرَدُّ بِالْعَيْبِ، وَالْحُرَّةُ غُلٌّ قَمَلٌ⁽⁶⁾.
- الْمَرْأَةُ الْوَسِيمَةُ مِنَ النِّعَمِ الْجَسِيمَةِ./ [75/ب]

أَحْسَنُ مَا نَالَ امْرُؤٌ بَعْدَ الْغَنَى وَالْعَافِيَةِ
حَلِيلَةً جَمِيلَةً جَلِيلَةً مُصَافِيَةً⁽⁷⁾

* * *

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا وَكُلُّنَا⁽⁸⁾ يَشْتَهِي شَمَّ الرِّيحِائِينَ⁽⁹⁾

* * *

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعًا⁽¹⁰⁾ مِنْهُنَّ مُرٌّ، وَبَعْضُ الْمُرِّ⁽¹¹⁾ مَا أَكُولُ

(1) التمثيل، 217: وتمادوا.

(2) التمثيل، 217: وذروه.

(3) البيتان من معزوء الرمل، وهما في التمثيل، 217.

(4) التمثيل 215، وكتاب الأمثال لابن سلام، 236، وثمار القلوب، 608، وجمهرة الأمثال، 1/234، ومجمع الأمثال، 1/153، ونهاية الأرب، 3/12، ونكتة الأمثال، 148، واللسان، 11/427، مادة (عجل).

(5) عيون الأخبار، 4/7 وفيه: «كان يقال: البكر كالدُّرَّةِ تطحنها وتعجنُّها وتخبزها، والثيب عجالة راكب: تَمَرُّ وَسَوِيْقٌ». وفي مجالس ثعلب، 1/99: «ويقال في مثلٍ للثيب: عجالة الراكب: تمر وسويق».

(6) العقد الفريد، 6/129. وفيه: «الأمَةُ تُشْتَرَى بِالْعَيْنِ، وَتُرَدُّ بِالْعَيْبِ، وَالْحُرَّةُ غُلٌّ فِي عُنُقٍ مِنْ صَارَتْ إِلَيْهِ».

(7) البيتان من معزوء الرجز.

(8) التمثيل، 218، وثمار القلوب، 270: فكلنا.

(9) البيت من البسيط، وهو في التمثيل، 218، وثمار القلوب، 270، وبهجة المجالس، 3/10.

(10) غرر البلاغة، 81، والإعجاز والإيجاز، 133، والتمثيل، 56: نبتن لنا.

(11) كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، 267، والشعر والشعراء، 1/453: منها المُرَّارُ وبعض النبت. والبيان والتبيين، 3/328، والتذكرة السعدية، 142، والتمثيل، 56، وبهجة المجالس، 2/47، وعيون الأخبار، 4/113: منها المرار وبعض المر.



إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقِي فَإِنَّهُ وَاجِبٌ⁽¹⁾ لَا بُدَّ مَفْعُولٍ⁽²⁾

لَا يَثْقُ بِالنِّسَاءِ حُرٌّ كَرِيمٌ * * * كُلُّ خُلُقٍ بِمَكْرِهِنَّ عَلِيمٌ
وَلَيْقُلْ مَا يَقُولُ فِيهِنَّ جَهْرًا إِنَّ كَيْدَ النِّسَاءِ كَيْدٌ عَظِيمٌ⁽³⁾

- اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ⁽⁴⁾ النِّسَاءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ⁽⁵⁾.
- مَأْمُونُ بَنِي الْعَبَّاسِ⁽⁶⁾: النِّسَاءُ شَرٌّ كُلُّهُنَّ، وَشَرُّ⁽⁷⁾ مَا فِيهِنَّ قَلَّةُ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُنَّ⁽⁸⁾.

(1) عيون الأخبار، 4/ 113، والمستطرف، 2/ 303، والعقد الفريد، 6/ 127: فإنه واقع.

(2) البيتان من البسيط، وهما لطيفيل الغنوي. غرر البلاغة، 81، والإعجاز والإيجاز، 133، والشعر والعشراء، 1/ 453، وكتاب البرصان والعرجان والعميان والحوالان، 267-268، والبيان والتبيين، 3/ 328، والتذكرة السعدية، 142، والتمثيل، 56-57، ونهاية الأرب، 3/ 68، وبهجة المجالس، 3/ 47، وعيون الأخبار، 4/ 113، ولباب الآداب للثعالبي، 119، والبيت الثاني في العقد الفريد، 6/ 127، والمستطرف، 2/ 303.

(3) البيتان من الخفيف.

(4) التمثيل، 15، والمستطرف، 2/ 304، وبهجة المجالس، 3/ 33، وربيع الأبرار، 4/ 279: من شرار.

ومختار الحكم، 272: يا بني استعذ بالله من شرار النساء، وكن من خيارهن على حذر.
(5) هذه كلمة نسبت للنبي ﷺ في البصائر والذخائر، 3/ 74، بلفظ: «استعذوا بالله من شرارهن، وكونوا من خيارهن على حذر». وربيعة الأبرار، 4/ 279، بلفظ كالذي هنا، غير أنه قال: من شرار. ولم أجد هذه الكلمة في كتب الحديث منسوبة لسيدنا رسول الله ﷺ. وقد وردت في كشف الخفاء للعجلوني، 2/ 174، ولكنه ذكر أنها تنسب لعلي رضي الله عنه وللقمان، ولم يذكر أنها حديث. ونسبت لعلي رضي الله عنه في التذكرة الحمدونية، 1/ 354، بلفظ: «اتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهن على حذر». ولعيسى عليه السلام في التمثيل، 15، ولعمر رضي الله عنه في المستطرف، 2/ 304، وبهجة المجالس، 3/ 33، وللقمان في مختار الحكم، 272. والذي في العقد الفريد، 3/ 152: «قال لقمان لابنه: ... يا بني استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر».

(6) عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي، (170-218هـ)، وهو أول من لقب بالمأمون. ترجمته في المتنظم (حتى 257هـ)، 11/ 35-37، وهدية العارفين، 5/ 439، وله ذكر في نهاية الأرب، 5/ 199. وقال المؤلف هنا: مأمون بني العباس تميزا له عن يحيى بن ذي النون صاحب طليطلة وعن أحد أولاد المعتمد بن عباد.

(7) غرر البلاغة، 43، والإعجاز والإيجاز، 85: ومن شر.

(8) التمثيل، 217، وغرر البلاغة، 43، والإعجاز والإيجاز، 85، والمستطرف، 2/ 303، وبهجة المجالس، 3/ 45، وربيع الأبرار، 4/ 291، وقد تفرد في ربيع الأبرار بنسبة هذه الكلمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.



• النَّسَاءُ يَغْلِبْنَ الْكِرَامَ، وَيَغْلِبْنَ (1) اللَّثَامَ (2).

• الدَّيْنَةُ الْقَرِيْبَةُ، وَالْمَرْأَةُ الْغَرِيْبَةُ (3).

هِيَ الضَّلْعُ (4) الْعَوَجَاءُ أَعْيَى قَوَامُهَا (5)
يَجْمَعْنَ (6) ضَعْفًا وَاقْتِدَارًا عَلَى الْفَتَى
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلْعِ انْكِسَارُهَا
أَلَيْسَ عَجِيْبًا ضَعْفُهَا وَاقْتِدَارُهَا (7)

* * *

إِذَا لَمْ تَكُنْ (8) فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةً رَأَى خَلَلًا فِيمَا تَدِيرُ (9) الْوَلَايْدُ (10)
فَلَا يَتَّخِذُ (11) مِنْهُنَّ حُرْفَ عَيْدَةٍ فَهَنْ لَعَمْرُ اللَّهِ بِسِ الْقَعَائِدُ (12)

(1) التمثيل، 217، وغرر البلاغة، 36، والإعجاز والإيجاز، 73، والعقد الفريد، 105/3 و 106/6، وبهجة المجالس، 45/3، وجمهرة الأمثال، 122/2، ومجمع الأمثال، 426/2، ونكتة الأمثال، 94، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 88: ويغلبهن. وكتاب الأمثال، لابن سلام، 159: تغلبن الكرام وتغلبهن اللثام.

(2) نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 217، وغرر البلاغة، 36، والإعجاز والإيجاز، 73، والعقد الفريد، 105/3 و 106/6، وكتاب الأمثال لأبي عبيد بن سلام، 159، وجمهرة الأمثال، 122/2، وبهجة المجالس، 45/3، ونكتة الأمثال، 94، لمعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 88، ومجمع الأمثال، 426/2، غير منسوبة.

(3) والمرأة الغريبة، حريصة على طاعة زوجها، لبعدها عن قومها، حتى قالوا في المثل: أنقى من امرأة الغريبة، وأوضح من امرأة الغريبة. إذا ناصح لها في وجهها، فهي تحتاط لنفسها أن تعاب بشيء.

(4) المستحل، 207: هي الأضلع.

(5) بهجة المجالس، 30/3، والتمثيل، 218، وعيون الأخبار، 78/4، والمستحل، 207، وزهر الأكم، 87/3: لست تقيمها.

(6) عيون الأخبار، 78/4: أنجمع.

(7) البيتان من الطويل. وهما في عيون الأخبار، 78/4. والبيت الأول منهما في بهجة المجالس، 30/3، والتمثيل، 218، والمستحل، 207، وزهر الأكم، 87/3.

(8) ربيع الأبرار، 22/3، والمستطرف، 79/2، وبهجة المجالس، 791/2: إذا لم يكن.

(9) ربيع الأبرار، 22/3، والمستطرف، 79/2 والشكوى والعتاب، 50: فيما تولى.

(10) سبق تخريجه في صفحة 386.

(11) في سائر الأصول: فلا تتخذ. والتصحيح من ربيع الأبرار، 22/3، والمستطرف، 79/2، وبهجة المجالس، 791/2، والتمثيل، 218.

(12) البيتان من الطويل، وهما في المستطرف، 79/2، وبهجة المجالس، 791/2، وربيعة الأبرار، 22/3، والتمثيل، 218، والشكوى والعتاب، 50.



لَا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخٌ أَحَا⁽¹⁾ مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ
حُرُّ الرِّجَالِ⁽²⁾ وَإِنْ تَعَفَّفَ جَهْدُهُ⁽³⁾ لَا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَةَ سَيِّخُونُ⁽⁴⁾
● عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ⁽⁵⁾ ./

[1/76]

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ⁽⁶⁾ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ⁽⁷⁾ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ⁽⁸⁾ وَدَّهْنٍ نَصِيبُ
يُرْدَنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَاهُ وَشَرَّخَ الشَّبَابَ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ⁽⁹⁾

(1) ديوان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 151، والمستطرف، 303/2، لا تأمن من (المستطرف: على) النساء ولو أخا.

(2) ديوان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 151: إن الأمين.

(3) بهجة المجالس، 38/3، والمستطرف، 303/2: إن الأمين وإن تحفظ جهده.

(4) البيتان من الكامل. وهما في ديوان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 151، ونسبا في المستطرف، 303/2، للسمعاني، (أظنها تصحيف الغساني)، وفي ربيع الأبرار، 285/4، لأبي شمر الغساني، وهما غير منسوبين في بهجة المجالس، 38/3، والبيت الأول منهما في التمثيل، 218.

(5) علقمة بن عبدة، بفتح الباء، بن النعمان. شاعر جاهلي مجيد (ت: 20 ق-هـ)، وهو الذي يقال له علقمة الفحل، سمي بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه، فطلقها، فخالفه عليها. وقيل: إنه لقب بذلك تميزا له عن رجل آخر من قومه يقال له: علقمة الخصي، وهو علقمة بن سهل. وقد كان علقمة بن سهل في الإسلام، فإن صحت هذه الرواية الثانية دلت على أن علقمة لم يعرف بهذا اللقب في الجاهلية وإنما عرف به في الإسلام. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/139-140، والشعر والشعراء، 1/218-222، والأغاني، 21/199-203، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/565-566، ومعاهد التنصيص، 1/175-178.

(6) الأغاني، 20/312، والتمثيل، 54، وعيون الأخبار، 4/45، ومعاهد التنصيص، 1/173، وخاص الخاص، 144: خير. والأشباه والنظائر، 2/143، والعقد الفريد، 6/103، ونهاية الأرب، 3/66: عليم.

(7) البيان، 3/329: إذا قل مال المرأة أو شاب رأسه.

(8) الأغاني، 20/312، والعقد الفريد، 6/103، والتمثيل، 54، والشعر والشعراء، 1/219، وعيون الأخبار، 4/45، والمستطرف، 2/298، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/643، وبهجة المجالس، 3/51، ولباب الآداب للثعالبي، 116، ورسالة الغفران، 328، وخاص الخاص، 144، ونهاية الأرب، 3/66: في ودهن.

(9) الأغاني، 20/312، والعقد الفريد، 6/103، والتمثيل، 54، والشعر والشعراء، 1/219، وعيون الأخبار، 4/45، والمستطرف، 2/298، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/643، وبهجة المجالس، 3/51، ولباب الآداب للثعالبي، 116، ورسالة الغفران، 328، وخاص الخاص، 144، ونهاية الأرب، 3/66: في ودهن.



وَكَمْ زَوْجَةٍ مَحْمُودَةٍ الْحَالِ طَلَّقَتْ وَأُخْرَى ذَمِيمٌ حَالُهَا لَا تُطَلِّقُ⁽¹⁾

* * *

يَقُولُونَ صَبٌّ بِالنِّسَاءِ مُوَكَّلٌ وَمَا ذَاكَ مِنْ فِعْلٍ⁽²⁾ الرَّجَالِ بَدِيعُ
مَضَى زَمَنُ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى⁽³⁾ الْغَدَاةَ شَفِيعُ؟⁽⁴⁾

* * *

لَا يُوَسِّنُكَ⁽⁵⁾ مِنْ مُخَدَّرَةٍ⁽⁶⁾ قَوْلُ تَشَدُّدِهِ⁽⁷⁾ وَإِنْ جَرَحَا⁽⁸⁾
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَاسِرَةٍ وَالصَّعْبُ يَرْكَبُ⁽⁹⁾ بَعْدَمَا جَمَحَا⁽¹⁰⁾

(1) البيت من الطويل.

(2) التذكرة السعدية، 208: من فضل.

(3) الأغاني، 9/ 214: لبنى. قال الميمنى في سمط اللآلى، 1/ 133: «إذا نسبته لابن ذريح فاقرأ لبنى، وإن نسبته إلى المجنون فليلى».

(4) البيتان من الطويل، وهما ينسبان لقيس بن ذريح، التذكرة السعدية، 208، والأغاني، 9/ 214، وينسب البيت الثاني له ولقيس بن الملوّح، مجنون ليلى. ديوان مجنون ليلى، 151، ونزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر، 99، والحماسة البصرية، 3/ 1210، وسمط اللآلى، 1/ 133، والمنتحل للثعالبي، 64. والبيت الثاني من غير نسبة في المنتحل للميكالي، 2/ 565. وقد تقدم البيت الأول على الثاني في كل ما اطلعنا عليه من مصادر.

(5) العقد الفريد، 6/ 398: لا يمنعنك.

(6) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1309، والأغاني، 3/ 209 و221 و241، وبدائع البدائه، 43، وطبقات الشعراء، 25، وزهر الآداب، 2/ 468، والمختار من شعر بشار، 106: من مخبأة.

(7) ديوان بشار بن برد، 2/ 98، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1309، والأغاني، 3/ 209 و241، والعقد الفريد، 6/ 398، وبدائع البدائه، 43، وزهر الآداب، 2/ 468، والمختار من شعر بشار، 106: قول تغلظه.

(8) طبقات الشعراء، 24: قول تغلظه وإن قبحا.

(9) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1309، والأغاني، 3/ 209 و221 و241، والعقد الفريد، 6/ 398، وزهر الآداب، 2/ 468، وبدائع البدائه، 44، وطبقات الشعراء، 24، والمختار من شعر بشار، 106: والصعب يمكن. وديوان بشار بن برد، 2/ 98: والصعب يمكن بعدما رمحا.

(10) البيتان من الكامل، وهما لبشار بن برد في قصيدته:

قَاسِ الْهَمُومَ تَنْلُ بِهَا نُجُحًا وَاللَّيْلَ إِنْ وَرَاءَهُ صُـبْحًا



• الأَعْشَى⁽¹⁾:

وَأَرَى الْغَوَائِي لَا يُوَاصِلُنَ الَّذِي⁽²⁾ فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا⁽³⁾

• أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى حَبِيبٌ⁽⁴⁾:

أَخْلَى الرَّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا مَن كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا

فَإِذَا أَلْتَحَى وَاسْوَدَّ عَارِضٌ وَجْهَهُ صَارَ الْمُسَوَّدُ عِنْدَهُنَّ مَسْوَدًا⁽⁵⁾

ديوانه، 98/2، والأغاني، 3/209 و 221 و 241، والعقد الفريد، 6/398، وبدائع البدائ، 43-44، وزهر الآداب، 2/468، وطبقات الشعراء، 25، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/1309، والمختار من شعر بشار، 106.

(1) الأعشى ميمون بن قيس. أشهر من سمي بالأعشى من الشعراء، وهو أعشى بني قيس بن ثعلبة. جاهلي قديم، أدرك الإسلام في آخر عمره. كان يفد على ملوك فارس، فكثرت الفارسية في شعره. وكان يفد أيضا على ملوك الحيرة. وهو من الشعراء المتقدمين، قُدِّمَ على طرفه. زعموا أنه أول من سأل بشعره. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/257-266، والمؤتلف والمختلف، 12، والأغاني، 9/108-129، وله ذكر في طبقات فحول الشعراء، 1/65-67.

(2) الأغاني، 5/252 و 9/237 و 11/360 و 363، والموازنة، 1/61، وبهجة المجالس، 3/51، ومحاضرات الأدباء، 2/91: امرأ.

(3) البيت من الكامل، وهو في قصيدته:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

ديوانه، 54، والأغاني، 5/252 و 9/237 و 11/360 و 363، والموازنة، 1/61، وبهجة المجالس، 3/51، ومحاضرات الأدباء، 2/91.

(4) تجد هذه الملاحظة في الموازنة، 1/61. وقد مر ذكر مصادر ترجمة أبي تمام في صفحة، 224.

(5) البيتان من الكامل، والأول منهما في قصيدة أبي تمام:

طَلَّلَ الْجَمِيعَ لَقَدْ عَفَوَتْ حَمِيدًا وَكَفَى عَلَى رُزْئِي بِذَاكَ شَهِيدًا

ديوانه، 1/410، وهو في أخبار أبي تمام، 106، والمستطرف، 2/5، وعيون الأخبار، 4/44، والموازنة للأمدي، 1/61، وبهجة المجالس، 3/52، ومحاضرات الأدباء، 2/91. ولم أجد البيتين معا في غير زهر الأكمل، 2/252، وروايته للبيت الثاني هي:

حتى إذا ما الشَّعْرُ سَوَّدَ وَجْهَهُ كَانَ الْمَسْوَدُ يَبْنِيهِنَّ مَسْوَدَا



- قَالَ أَبُو الْعَيْنَا⁽¹⁾: عَشِقْتَنِي امْرَأَةً قَبْلَ أَنْ تَرَانِي، فَلَمَّا رَأَتْنِي اسْتَقْبَحْتَنِي فَأَنْشَدْتُهَا:
- فَإِنْ تُنْكِرِي مِنِّي أَحْوَلًا لَا فِإِنِّي أَدِيبٌ أَرِيبٌ لَا عِيٌّ وَلَا قَدَمٌ⁽²⁾
- فَقَالَتْ لِي: مَا هَذَا؟ لَمْ أُرْذَكْ لِتَوَلِيَةِ دِيوَانِ الرَّمَامِ!⁽³⁾
- الثَّيْبُ عَجَالَةُ الرَّائِبِ⁽⁴⁾.
- الْمَرْأَةُ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ⁽⁵⁾.
- [76/ب] إِنَّ خَيْرَ الْمَنَاحِحِ / الْأَبْكَارِ⁽⁶⁾.
- الْأَبْكَارُ أَكْثَرُ حُبًّا، وَأَقْلُ خَبًّا⁽⁷⁾.
- خَطَبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ⁽⁸⁾ امْرَأَةً⁽⁹⁾ فَقَالَتْ: مَا حِرْفَتُهُ؟ فَكَتَبَ لَهَا:

(1) أبو العيناء، محمد بن القاسم وقيل ابن خلاد بن ياسر (191-283هـ)، الأخباري الأديب الشاعر، الهاشمي ولأه، أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشؤه ووفاته بالبصرة. ترجمته في معجم الأدباء، 6/2602-2614، ومعجم الشعراء، 448، ووفيات الأعيان، 4/343-348.

(2) البيت من الطويل. وهو في زهر الآداب، 1/200، ونهاية الأرب، 4/21. ورواية نهاية الأرب لهذا البيت هي:

فإن تنفري من قبيح وجهي فلنني أريب أديب لا غبي ولا قدم

(3) القصة في زهر الآداب، 1/200، ونهاية الأرب، 4/21، وفيه أنه خطب امرأة فاستقبلته.

(4) سبق تخريجه في صفحة، 510.

(5) التمثيل، 215. وقد وردت هذه الكلمة على لسان الحجاج في عيون الأخبار، 1/170، وهي هناك، كما في الكشكول، 2/146: وليست قهرمانة.

(6) وردت هذه الكلمة في كتب الأمثال شطر بيت من الكامل للفرزدق، هو: إن المناكح خيرها الأبكار. (صدره: يكرأ عست بك أن تكون حطيئة). التمثيل، 216، والمستطرف، 1/45، ومجمع الأمثال، 1/61.

(7) ربيع الأبرار، 4/288. وفيه: الأبكار أشد حبا، وأقل خبا.

(8) هو ثمامة العوفي، كما في نهاية الأرب، 4/21، والتذكرة الحمدونية، 2/485.

(9) ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد، 6/101، أنها جارية لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وأن الرجل من بني سعد.



وَسَائِلَةٌ عَنْ حِرْفَتِي، قُلْتُ: حِرْفَتِي⁽¹⁾ مُقَارَعَةُ الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ مَازِقٍ⁽²⁾
فَقَالَتْ: إِنَّمَا أَنْتَ أَسَدٌ فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ لَبَوَّةً⁽³⁾.



(1) العقد الفريد، 6/ 101، والمستطرف، 2/ 298: ما حرفتني.

(2) البيت من الطويل. وفي العقد الفريد 6/ 101، والمستطرف، 2/ 298: مقارعة الأبطال في كل شارِق.

(3) القصة في نهاية الأرب، 4/ 21، والتذكرة الحمدونية، 2/ 485-486، والعقد الفريد، 6/ 101-102، والمستطرف، 2/ 298.



الْعِتَابُ

- الْعِتَابُ ⁽¹⁾ قَبْلَ الْعِقَابِ ⁽²⁾.
- الْعِتَابُ حَيَاةُ الْمَوَدَّةِ ⁽³⁾.
- الْعِتَابُ حَدِيقَةُ ⁽⁴⁾ الْمُتَحَابِّينَ ⁽⁵⁾.
- أَبُو فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيُّ ⁽⁶⁾:
- لَمْ أَوْاخِذْكَ ⁽⁷⁾ بِالْجَفَاءِ لَأَنِي وَائْتَقُ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّرِيحِ ⁽⁸⁾
- فَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ ⁽⁹⁾

* * *

أُرِيدُ عِتَابَهُ فَإِذَا التَّقِينَا ⁽¹⁰⁾ تَعَاتَبَتِ ⁽¹¹⁾ الصَّمَائِرُ فِي الصُّدُورِ

- ⁽¹⁾ يُرَوَّى بالنصب على إضمار استعمل العتاب، وبالرفع على أنه مبتدأ.
- ⁽²⁾ كلمة قالها أوس بن حارثة لابنه مالك. أي ابدأ بالمعاقبة فإن لم تجد فتنَّ بالعقوبة، يُضْرَبُ في النهي عن التسرع إلى الشر. المستقصى في أمثال العرب، 1/ 333، والأمثال لابن سلام، 83، ومجمع الأمثال، 2/ 32، وكتاب العقد الفريد، 4/ 230، والشكوى والعتاب، 13، وعيون الأخبار، 3/ 30، وريبع الأبرار، 2/ 848، والمستطرف، 1/ 46، ونكتة الأمثال، 110.
- ⁽³⁾ نسبت هذه الكلمة لأوميروس في مختار الحكم، 30، وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 464. وجاء في أول باب العتاب في العمدة، 2/ 827: «العتاب، وإن كان حياة المودة.. فإذا قل كان داعية الألفة».
- ⁽⁴⁾ الصداقة والصديق، 274: حقائق.
- ⁽⁵⁾ التمثيل، 464، والمجتنى، 68، والصداقة والصديق، 274.
- ⁽⁶⁾ مرت ترجمته في صفحة، 209.
- ⁽⁷⁾ زهر الأكم، 2/ 163: لا أواخذك.
- ⁽⁸⁾ ديوان أبي فراس، 70، وغرر البلاغة، 135، والإعجاز والإيجاز، 184، وخصائص الخاص، 191: بالوفاء الصحيح. ولباب الآداب للثعالبي، 197، واليتيمة، 1/ 72: بالوداد الصحيح.
- ⁽⁹⁾ البيتان من الخفيف، وهما في ديوانه، 70، وفي غرر البلاغة، 135، والإعجاز والإيجاز، 184، واليتيمة، 1/ 72، وخصائص الخاص، 191، ولباب الآداب للثعالبي، 197. والبيت الثاني في المنتحل للثعالبي، 214. ونسبهما اليوسي في زهر الأكم، 2/ 163، لسيف الدولة، وهو خطأ.
- ⁽¹⁰⁾ ديوان أبي نواس، 270، والعقد الفريد، 4/ 227: أزور محمدا، فإذا التقينا. وعيون الأخبار، 3/ 26: أزور محمدا وإذا التقينا.
- ⁽¹¹⁾ ديوان أبي نواس، 270، والعقد الفريد، 4/ 227، وعيون الأخبار، 3/ 26: تكلمت.



فَأَرْجِعْ لَمْ أَلْمُهُ، وَلَمْ يَلْمَنِي وَقَدْ فَهِمَ⁽¹⁾ الضَّمِيرُ عَنِ الضَّمِيرِ⁽²⁾

* * *

إِنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْهَجْ رِ⁽³⁾ وَيُوْذِي بِهِ الْحَيْبُ⁽⁴⁾ الْحَيْبَا
وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُظْهِرِ الْوُ دَ⁽⁵⁾ فَمَا يَنْفَعُ⁽⁶⁾ الْعِتَابُ الْقُلُوبَا⁽⁷⁾

* * *

أَقْلِلْ عِتَابَ مَنْ اسْتَرَبَتْ بِوُدِّهِ⁽⁸⁾ لَيْسَتْ تَنَالُ مَوَدَّةً بِقَتَالِ⁽⁹⁾

• ولأبي فراس الحمداني⁽¹⁰⁾:

أَيَا عَاتِيَا لَا أَحْمِلْ، الدَّهْرَ، عَتْبَهُ عَلَيَّ وَلَا عِنْدِي لِأَنْعُمِهِ جَحْدُ
سَأْسَكْتُ إِجْلَالًا لِعِلْمِي⁽¹¹⁾ أَنْبِي إِذَا لَمْ تَكُنْ [خَصْمِي لِي الْحَجَجُ اللَّذْ⁽¹²⁾] / [1/77]

(1) ديوان أبي نواس، 270، والعقد الفريد، 227 / 4، وعيون الأخبار، 26 / 3: وقد رضي.

(2) البيتان من الوافر، وهما لأبي نواس. ديوانه، 270، والعقد الفريد، 227 / 4، وعيون الأخبار، 26 / 3.

(3) ديوان العباس بن الأحنف، 66: العتب.

(4) ديوان العباس بن الأحنف، 66: المحب.

(5) ديوان العباس بن الأحنف، 66: تضرع العطف.

(6) ديوان العباس بن الأحنف، 66: فلن يعطف.

(7) البيتان من الخفيف، وهما للعباس بن الأحنف، ديوانه، 66، من قطعة أولها:

وَجَدَ النَّاسُ سَاطِعَ الْمَسْكَ مِنْ دَجٍّ — لَّةٌ قَدْ أَوْسَعَ الْمَشَارِعَ طَيِّبَا

(8) الإعجاز والإيجاز، 155: اغتررت بوجه.

(9) البيت من الكامل، وهو لمنصور النمري، كما في ربيع الأبرار، 2 / 861، والتمثيل، 83، والإعجاز

والإيجاز، 155، ولباب الأدب للثعالبي، 177، ونهاية الأرب، 3 / 86، وفيه: ليست تنال مودة بعتاب.

وقد نسب خطأ في تيمة يتيمة الدهر، 31 / 5، لأشجع السلمي.

(10) مرت ترجمته في صفحة، 209.

(11) ديوان أبي فراس، 99، وتييمة الدهر، 1 / 60: لعلمك.

(12) البيتان من الطويل. ديوانه، 99، وتييمة الدهر، 1 / 60. وما بين قوسين ساقط في كل النسخ.



إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ الْمَلُوكَ ⁽¹⁾ فَإِنَّمَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرَفًا ⁽²⁾
وَهَبُهُ ⁽³⁾ اِرْعَوِي بَعْدَ الْعِتَابِ، أَلَمْ تَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعًا فَصَارَتْ ⁽⁴⁾ تَكَلُّفًا؟ ⁽⁵⁾

* * *

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ ⁽⁶⁾ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ ⁽⁷⁾

• لابن الرومي ⁽⁸⁾:

تَوَدَّدْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ⁽⁹⁾ مُتَوَدِّدًا وَأَفْنَيْتُ ⁽¹⁰⁾ أَقْلَامِي ⁽¹¹⁾ عِتَابًا مُرَدِّدًا

⁽¹⁾ يتيمة الدهر، 288 / 1، وغرر البلاغة، 140، والإعجاز والإيجاز، 187، ومن غاب عنه المطرب، 228، 96، وخاص الخاص، 198، والتمثيل، 258، والمنتحل للثعالبي، ووفيات الأعيان، 369 / 3: الملوك، والمستطرف، 1 / 283: الملووم.

⁽²⁾ غرر البلاغة، 140:

إذا أنت عاتبت الملوك فإنما
تخط على جدار من الماء أحرفا
والصدقة والصدق، 158:

إذا أنا عاتبت الملوك فإنما
أخطط في جدار من الماء أحرفا

⁽³⁾ الصدقة والصدق، 158: فبهه.

⁽⁴⁾ خاص الخاص، 198، والإعجاز والإيجاز، 187، ويتيمة الدهر، 288 / 1: ألم يكن تودده طبعًا فصار تكلفًا.

⁽⁵⁾ البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسن الناشئ الأصغر (271-366هـ). يتيمة الدهر، 288 / 1، وغرر البلاغة، 140، والإعجاز والإيجاز، 187، ومن غاب عنه المطرب، 228-229، والمنتحل للثعالبي، 96، وخاص الخاص، 198، والصدقة والصدق، 158، ووفيات الأعيان، 369 / 3، والمستطرف، 1 / 283، وفيه أن البيتين لأبي الحسن القاسبي!. والبيت الأول في التمثيل، 258.

⁽⁶⁾ زهر الأكم، 251 / 1: ذا المروءة.

⁽⁷⁾ البيتان من الوافر، وقائلهما علي بن الجهم، وليس في ديوانه. وهما في زهر الأكم، 251 / 1، وبهجة المجالس، 2 / 728. والبيت الثاني في العقد الفريد، 4 / 230، والتمثيل، 465.

⁽⁸⁾ مرت ترجمته في صفحة، 251.

⁽⁹⁾ العمدة، 2 / 981: لم أَدع.

⁽¹⁰⁾ ديوان ابن الرومي، 2 / 770: وأمللت، وزهر الآداب، 3 / 749: وأتعبت.

⁽¹¹⁾ الأشباه والنظائر، 2 / 53: وأمللت قرطاسي.



كَأَنِّي أَسْتَدْعِي (1) بِكَ (2) ابْنَ حَنِئَةٍ (3) إِذَا النَّزْعُ أَذْنَاهُ إِلَى (4) الصَّدْرِ أَبْعَدًا (5)

* * *

لَمْ أُعَاتِبِكَ فِي الْيَسِيرِ مِنَ الْجَفِّ سَوَةً (6)، إِلَّا وَأَنْتَ عِنْدِي جَلِيلٌ (7)

• أَبُو فِرَاسٍ الْحَمْدَانِي (8):

تَجَنَّى عَلَيَّ الذَّنْبَ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَعَاتَبَنِي ظُلْمًا وَفِي شِقِّهِ الْعُتْبُ

وَأَعْرَضَ لَمَّا صَارَ قَلْبِي (بِكُفِّهِ) (9) فَهَلَّا جَفَانِي حِينَ كَانَ لِي الْقَلْبُ!

إِذَا أَبْرِمَ (10) الْمَوْلَى بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ تَجَنَّى لَهُ ذَنْبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ (11) ذَنْبٌ (12)

(1) ديوان ابن الرومي، 2 / 770، والأشباه والنظائر، 2 / 53، والمثل السائر، 3 / 259: أستدني.

(2) زهر الآداب، 3 / 749: لك.

(3) الحنية، القوس، لأنها محنية أي معطوفة. وابن الحنية السهم.

(4) زهر الآداب، 3 / 749، والمثل السائر، 3 / 259، والعمدة، 2 / 981، وكفاية الطالب، 132: من.

(5) البيتان من الطويل، وهما لابن الرومي. ديوانه، 2 / 770، والأشباه والنظائر، 2 / 53، وزهر الآداب،

3 / 749، والعمدة، 2 / 981، وكفاية الطالب، 132، والبيت الثاني منهما في المثل السائر، 3 / 259.

وقد وردت كلمة: «لابن الرومي» في الأصل بين البيتين، فوضعتها قبلهما. إذ إن البيتين قد وردا معا في

كل ما اطلعت عليه من مصادر، وهما معا لابن الرومي. فيكون ورودهما هنا على الطريقة التي وردا

عليها خطأ من النساخ.

(6) (س): الحيرة.

(7) البيت من الخفيف.

(8) مرت ترجمته في صفحة، 209.

(9) في الأصل: عنده. ولا يستقيم بها الوزن، والتصحيح من «اليتيمة»، 1 / 55، ووفيات الأعيان، 3 / 403.

(10) اليتيمة، 1 / 55، والتمثيل، 222، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 183، وبهجة المجالس،

2 / 792، ووفيات الأعيان، 3 / 403: برم.

(11) في (ع) و (س): وإن لم يكن له ذنب. وواضح أنها زائدة لأن الوزن يكسر بها. وفي التمثيل، 222: وليس

له ذنب.

(12) الأبيات من الطويل، وهي لسيف الدولة، وليست لأبي فراس، كما ذكر. اليتيمة، 1 / 55، ووفيات

الأعيان، 3 / 403. وقد جاء البيت الثالث في الوفيات ثانيا والثاني ثالثا. والبيت الثالث منها في التمثيل،

222، وبهجة المجالس، 3 / 792، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 183.



• ولخالد الكاتب⁽¹⁾:

أَرَانِي ذَلِيلَ النَّفْسِ مَا كُنْتُ عَاتِي
وَإِنِّي عَزِيزٌ لَا يَذِلُّ عَلَى الْهَجْرِ
يُعَاتِبُ بَعْضِي فِيكَ بَعْضًا وَكُلَّهُ
إِلَيْكَ بِحَثِّ الْعَفْوِ يَسْمَحُ بِالْعُذْرِ⁽²⁾

وَأَضَعُ مَنْ تُنَادِيهِ عَدُوٌّ * * *
مَكَائِدُهُ سَبَابٌ وَاعْتِيَابٌ
كَرِيمُ الْعَفْوِ لَيْسَ يَسْلُ سَيْفًا [77/ب] إِذَا أَغْنَى عَنِ السَّيْفِ الْعِتَابُ⁽³⁾

وَمَا⁽⁴⁾ كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * * *
وَلَا كُلَّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ وَصُولُ⁽⁵⁾
صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيَّتُهَا
سَتُشْرُ يَوْمًا، وَالْعِتَابُ يَطُولُ⁽⁶⁾

(1) خالد بن يزيد، ويكنى أبا الهيثم، من أهل بغداد، وأصله من خراسان، وكان أحد كتاب الجيش، ووسوس في آخر عمره، وشعره كله في الغزل. (ت: 269هـ). ترجمته في طبقات الشعراء، 404-406، ومعجم الأدباء، 3/ 1243-1245، ووفيات الأعيان، 2/ 232-237، والأغاني، 20/ 274-287.

(2) البيتان من الطويل.

(3) البيتان من الوافر.

(4) المستطرف، 2/ 186، والأغاني، 5/ 319، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 162، وشرحه للأعلم، 2/ 796، ووفيات الأعيان، 6/ 369، ومعجم الأدباء، 6/ 2839: فما.

(5) شرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 796: ولا كل يوم لي إليك سبيل، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1342، وشرحه للتبريزي، 3/ 162، والتذكرة السعدية، 184، وعيون الأخبار، 4/ 139، والأغاني، 5/ 319، وزهر الآداب، 4/ 924، ومعجم الأدباء، 6/ 2839، ووفيات الأعيان، 6/ 369، وسمط اللآلي، 1/ 471: ولا كل يوم لي إليك رسول. قال البكري: «هكذا رواه أبو علي، وهو خلاف ما روى الجماعة، إنما هو: وصول، وهو الصحيح من جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو:

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني إليك رسول

سمط اللآلي، 1/ 472.

(6) البيتان من الطويل، وينسبان ليزيد بن الطثرية، ولأبي كبير الهذلي، وللعباس بن قطن الهلالي، قال البكري في اللآلي، 1/ 471: «وما أخلق هذا القول بالصواب، لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطثرية، وقد جمعت منه كل رواية». والبيتان معا في شرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 796-797، وشرحها للتبريزي، 3/ 162-163، ومعجم الأدباء، 6/ 2839، والتذكرة السعدية، 184، وفيها وفي شرح التبريزي للحماسة، ومعجم الأدباء، والمتخل للميكالي، 2/ 553: والعتاب طويل. والبيت الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1342، وعيون الأخبار، 4/ 139، والمستطرف، 2/ 186، وسمط اللآلي،



• كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ قَطِيعَةَ الْأَحْبَابِ.

• وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكَاتِبُ⁽¹⁾:

أَقْلِلْ عِتَابَكَ، فَالْبَقَاءُ⁽²⁾ قَلِيلٌ وَالذَّهْرُ يَعْدِلُ مَرَّةً⁽³⁾، وَيَمِيلُ
لَمْ أَبْكِ مِنْ زَمَنِ دَمَمْتُ صُرُوفَهُ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ يَزُولُ
وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمْتُ مَدَّةً⁽⁴⁾ وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتُ تَحْوِيلُ
وَالْمُتَّمُونَ إِلَى الْوَفَاءِ عَصَابَةٌ⁽⁵⁾ إِنْ حُصِّلُوا أَفْنَاهُمْ التَّحْصِيلُ
وَلَعَلَّ أَحْدَاثَ الْمَنِيَّةِ⁽⁶⁾ وَالرَّدَى يَوْمًا سَتَصْدَعُ⁽⁷⁾ بَيْنَنَا، وَتَحُولُ⁽⁸⁾

1/ 471، وزهر الآداب، 4/ 924، ووفيات الأعيان، 6/ 369، والبيت الثاني في المتخل للميكالي،
2/ 553، ودويان العباس بن الأحنف، 251.

(1) سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، يكنى أبا عثمان من أولاد الدهاقين، وأصله من النهروان الأوسط،
ولد ببغداد وبها نشأ، كاتب شاعر مترسل من شعراء العصر العباسي الأول، توفي في حدود سنة: 240 هـ.
ترجمته في الأغاني، 18/ 154-167، وهدية العارفين، 5/ 388. وقصة هذه الأبيات، كما وردت في
الأغاني، أن سعيد بن حميد كان صديقاً لأبي العباس بن ثوبة، فدعاه يوماً، وجاءه رسول فضل الشاعرة
يسأله المصير إليها، فمضى معه وتأخر عن أبي العباس، فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها معاتبه فيها بعض الغلظة،
فكتب إليه سعيد بهذه الأبيات.

(2) الصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 5/ 17: فالزمان.

(3) الأغاني، 18/ 161، والمتخل للميكالي، 2/ 579، وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 837: تارة.

(4) المتحل للثعالبي، 119، والمتخل للميكالي، 2/ 579: فرجة.

(5) الأغاني، 18/ 162، والصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 5/ 17، وزهر الآداب، 2/ 603:

والمتممون إلى الإخاء جماعة. والمتحل للثعالبي، 119، والمتخل للميكالي، 2/ 579: والمتممون إلى

الصفاء جماعة. والعمدة، 2/ 837: والمتممون إلى الإخاء عصابة.

(6) الأغاني، 18/ 162: الليالي.

(7) المتخل للميكالي، 2/ 579:

ولعل أسباب المنية والردى يوماً ستقطع بينها وتحول

والمتحل للثعالبي، 119:

وأجل أسباب المنية والردى يوماً سيقطع بيننا ويحول

(8) البصائر والذخائر، 5/ 18:



فَلَمَّا سَبَقْتُ لَتَبَكْرَيْنَ بِحَسْرَةٍ
وَلَتَفُجَعَنَّ بِمُخْلِصٍ لَكَ وَامِقٍ
وَلَمَّا سَبَقْتُ وَلَا سَبَقْتُ لَيَمُضِينَ
وَلِيَذْهَبَنَّ (جَمَالٌ) (4) كُلُّ مُرُوءَةٍ
وَأَرَاكَ تَكْلَفُ بِالْعِتَابِ، وَوَدُّنَا
وُدُّبَدَا لِذَوِي الْوَفَاءِ كَمَالُهُ (7)

وَلَيَكْثُرَنَّ عَلَيَّ مِنْكَ عَوِيلُ
حَبْلُ الْوَفَاءِ (1) بِحَبْلِهِ مَوْصُولُ (2)
مَنْ لَا يَشَارِكُهُ لَدَيَّ خَلِيلُ (3)
وَلَيُفْقَدَنَّ عَمَادَتَنَا الْمَأْمُولُ (5)
صَافٍ (6)، عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَاءِ دَلِيلُ
وَبَدَتْ عَلَيْهِ بِهِجَةٌ وَقَبُولُ

ولعل أحداث الليالي أولعت بنوى تفرق بيننا وتحول

(1) المتخيل للميكالي، 580 / 2: الصفاء.

(2) رُكِّبَ من هذا البيت ومن سابقه في المتحلل للثعالبي، 119، والمتخيل للميكالي، 580 / 2، بيت واحد هو:

فلئن سبقت لتفجعن بصاحب حبل الصفاء بحبله موصول

(3) الصداقة والصديق، 102، والأغاني، 162 / 18، والبصائر والذخائر، 18 / 5: من لا يشاكله لدي عديل.
وزهر الآداب، 603 / 2، والعمدة، 837 / 2: من لا يشاكله لدي خليل.

(4) محو في (س) و (م)، وفي (ع): منه. ولا يستقيم الوزن بها. واخترت الكلمة التي أوردتها أغلب المصادر التي ذكرتها آخر هذه الأبيات.

(5) الصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 18 / 5: وليفقرن فناؤها المأهول، والأغاني، 162 / 18: وليعفون فناؤها المأهول. وزهر الآداب، 603 / 2، والعمدة، 837 / 2:

وليذهبن بهاء كل مروءة وليفقدن جمالها المأمول

(العمدة: المأهول).

(6) الصداقة والصديق، 102: ولذلك نكلف بالعتاب، وودنا باق. والأغاني، 162 / 18، والبصائر والذخائر، 18 / 5: وأراك تكلف بالعتاب، وودنا باق.

(7) الأغاني، 162 / 18: ود بدا لذوي الإخاء جميله. والصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 18 / 5: ود بدا لذوي الإخاء صفاؤه. وزهر الآداب، 603 / 2، والعمدة، 838 / 2: ود بدا لذوي الإخاء جماله.



وَلَعَلَّ أَيَّامَ الْحَيَاةِ قَصِيرَةٌ⁽¹⁾ فَعَلَامَ يَكْثُرُ عَتَبَنَا⁽²⁾ وَيَطُولُ؟⁽³⁾

* * *

إِلَى كَمْ يَكُونُ الْعَتَبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَكَمْ⁽⁴⁾ لَا تَمْلِكِينَ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرَ/ [1/78]
رُويَدَكَ إِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ بَقِيَّةٌ⁽⁵⁾ لِتَفْرِيقَنَا بِالْمَوْتِ⁽⁶⁾ فَانْتَظِرِي الدَّهْرَ⁽⁷⁾

* * *

كُلَّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَعِتَابٌ يَنْقُضِي عُمْرَنَا⁽⁸⁾ وَنَحْنُ غَضَابٌ
لَيْتَ شِعْرِي أَنَا خِصَصْتُ بِهِذَا دُونَ ذَا الْخَلْقِ أَمْ كَذَا⁽⁹⁾ الْأَخْبَابُ؟⁽¹⁰⁾

* * *

عَتَبْتَ، وَلَمْ أَذْنُبْ، وَجِئْتُكَ مُعْتَبًا وَمَنْ بَدَلَ الْإِعْتَابَ فَارَقَهُ الْعَتَبُ

(1) المتحلل للثعالبي، 119، والمتحلل للميكالي، 2/ 580: ولعل أيام البقاء قليلة. وزهر الآداب، 2/ 603: ولعل أيام الحياة قليلة.

(2) البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، 235: فعلام يعرُضُ هجرنا ويطول.

(3) الأبيات من الكامل، وهي في الأغاني، 18/ 161-162، والبصائر والذخائر، 5/ 17-18، وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 837-838، وباستثناء البيت الخامس في الصداقة والصدق، 102-103، وباستثناء الأبيات (من 8 إلى 11) في المتحلل للثعالبي، 119، والمتحلل للميكالي، 2/ 579-580، والبيت الثاني في التمثيل، 247، والهوامل والشوامل، 64، وهو مع البيت الأخير في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، 235.

(4) المتحلل للثعالبي، 119: وأن.

(5) المتحلل للثعالبي، 119: فيه كفاية.

(6) المتحلل للثعالبي، 119: لتفريق ذات البين.

(7) البيتان من الطويل، وهما، من غير نسبة، في المتحلل للثعالبي، 119.

(8) الأغاني، 9/ 294، وزهر الأكم، 1/ 245 و 295، ووفيات الأعيان، 3/ 471، وربيع الأبرار، 2/ 854، والشكوى والعتاب، 22، وثمرات الأوراق، 102، والكشكول، 1/ 58: ينقضي دهرنا.

(9) زهر الأكم، 1/ 245 و 295: فهل خصصت بهذا أنا وحدي أم هكذا الأحباب. والكشكول، 1/ 58: دون غيري أم هكذا الأحباب.

(10) البيتان من الخفيف، وهما، من غير نسبة، في الأغاني، 9/ 294، وزهر الأكم، 1/ 245 و 295، ووفيات الأعيان، 3/ 471، وثمرات الأوراق، 102، والكشكول، 1/ 58، والبيت الأول في ربيع الأبرار، 2/ 854، والشكوى والعتاب، 22.



وَهَبْنِي قَدْ أَذْنَبْتُ هَلْ أَنْتَ وَاجِدٌ سِوَايَ صَدِيقًا لَا يَكُونُ لَهُ ذَنْبٌ؟⁽¹⁾

* * *

لَا تَأْنَفَنَّ مِنَ الْعِتَابِ وَقَرِّصْهُ فَالْمِسْكَ يُسْحَقُ كَيْ يَزِيدَ فَضَائِلًا
مَا أَحْرَقَ الْعُودُ، الَّذِي أَشْبَهْتَهُ⁽²⁾، خَطَأً، وَلَا غَمَزَ⁽³⁾ الْبَنْفَسُجَ بِاطِلَا⁽⁴⁾

* * *

خَلِيلِيَّ، إِلَّا تُسْعِدَانِي، فَأَقْصِرَا فَلَيْسَ يُدَاوِي بِالْعِتَابِ الْمُتَمِّمَ
تُرِيدَانِ مِنِّي النُّسْكَ فِي غَيْرِ حِينِهِ وَغُصْنِي رِيَّانٌ، وَرَأْسِي أَسْحَمٌ⁽⁵⁾

- الْعِتَابُ إِذَا أُوجِعَ نَجَعَ.
- الْإِفْرَاطُ فِي الْعِتَابِ يُؤَلِّدُ الضَّغِينَةَ⁽⁶⁾.
- أَلَا إِنَّمَا الْمَقْلِيُّ مَنْ لَا يُعَاتَبُ⁽⁷⁾.

لَا تُعَاتِبْ إِذَا هَوِيَ _____ تَ وَلَا تُكْثِرِ الْعَدْلَ⁽⁸⁾
لَا تُذَكِّرْ بِوَضْلِكَ _____ هَجَرَ مَا دَامَ قَدْ غَفَلَ⁽⁹⁾

* * *

إِنِّي أُعَاتِبُ إِخْوَانِي عَلَى ثِقَتِي هَذَا⁽¹⁰⁾ وَقَدْ تُصْقِلُ الْأَسْيَافُ أَحْيَانًا

(1) البيتان من الطويل.

(2) يتيمة الدهر، 196/2، والتمثيل، 113، والمتحلل للثعالب، 126: أشمته.

(3) اليتيمة، 196/2، والتمثيل، 113، والمتحلل للثعالب، 126: ولا غم.

(4) البيتان من الكامل، وهما للسري الرفاء. يتيمة الدهر، 196-195/2، والتمثيل، 113، والمتحلل للثعالب، 126.

(5) البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسن علي بن أبي الرجال (ت: بعد 432هـ). العمدة، 746/2.

(6) التمثيل، 465، وفيه: إفراط العتاب يولد الضغينة.

(7) عجز بيت من الطويل، صدره: نعاتبكم يا أم عمرو لحبكم. وهو، غير منسوب، في الصداقة والصدق، 158، وكتاب من غاب عنه المطرب، 228، ونسب في المتحلل، 95، لابن الرومي، وليس في ديوانه.

(8) أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق) 3/239: ولا تكثر العلل.

(9) البيتان من مجزوء الخفيف، وهما لابن المعتز. ديوانه، 411/1، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/239.

(10) بهجة المجالس، 2/729: وهم ثقتي طورا.



هِيَ الذُّنُوبُ إِذَا مَا كُشِّفَتْ [دَرَسَتْ] ⁽¹⁾ مِنْ الْقُلُوبِ وَإِلَّا صِرْنَ أَضْغَانًا ⁽²⁾

* * *

إِنِّي لَأَفْزَعُ ⁽³⁾ مِنْ ⁽⁴⁾ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتُحَسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ
وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيَلُمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ ⁽⁵⁾

* * *

عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ وَالَيْتُ لَا أُمْسِنْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ / [78/ب]
فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خُبْرَ مُجَرَّبٍ وَلَمْ أَرْ خَيْرًا مِنْهُ عُذْتُ إِلَيْهِ ⁽⁶⁾

* * *

مَنْ لَمْ تَعْظُمِ الْمَنَايَا وَلَمْ يَعْظُمِ الْكِتَابُ
فَلَيْسَ يَغْمَلُ فِيهِ حَتَّى الْمَمَاتِ ⁽⁷⁾ عَتَابُ ⁽⁸⁾

(1) في سائر الأصول: رست. وقد وضع فوقها ناسخ (م) علامة الخطأ، وكتب فوقها ناسخ (ع) كلمة: بياض. والتصحيح من بهجة المجالس، 2/ 729.

(2) البيتان من البسيط، وهما لنصر بن أحمد الخبز أُرْزِي (ت: 317 هـ)، كما في بهجة المجالس، 2/ 729.

(3) شرح ديوان المتنبي، 3/ 12، والتذكرة السعدية، 92، والوساطة، 370، ووفيات الأعيان، 4/ 22: إني لأَجِبُّ.

(4) الوساطة، 370: عن فراق.

(5) البيتان من الكامل، وهما للمتنبي، في قصيدته:

الحزن يُقْلِقُ والتجمل يردع والدمع بينهما عَصِي طِيْعُ

ديوانه، 3/ 12، والتذكرة السعدية، 92، والوساطة، 370، ووفيات الأعيان، 4/ 22.

(6) البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي. يتيمة الدهر، 3/ 470، ومعجم الأدباء، 1/ 414.

(7) بهجة المجالس، 3/ 339:

فليس ينجع فيه - فلا تَعَنَّ - عتاب

(8) البيتان من المجث، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 3/ 338-339.



لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَافِيُهُ قَرُبَمَا⁽¹⁾ صَحَّتِ الْأَجْسَامُ⁽²⁾ بِالْعِلَلِ⁽³⁾

* * *

مَتَى مَا تُعَاتِبُ جَاهِلًا فِي إِسَاءَةٍ فَإِنَّكَ قَدْ نَادَيْتَ مَنْ لَا يَسْمَعُ⁽⁴⁾

* * *

وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ⁽⁵⁾ لِلْمَرْءِ⁽⁶⁾ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ⁽⁷⁾ يُعَاتِبُهُ⁽⁸⁾

* * *

تَرْكُ الْعِتَابِ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيعَةُ الْهَجْرِ⁽⁹⁾

(1) زهر الآداب، 4 / 935: وربما.

(2) البديع في نقد الشعر لأسامة، 266، ونهاية الأرب، 8 / 191: وربما (نهاية الأرب: فربما) صحت الأجساد.

(3) البيت من البسيط، وهو للمتنبي، في قصيدته:

أجاب دمعِي وما الداعي سوى طللٍ دعا فلبَّاهُ قبل الرُّكْبِ والإبلِ

ديوانه، 3 / 210، والبديع في نقد الشعر لأسامة، 266، والتذكرة الحمدونية، 1 / 273، والمدهش، 72، والوساطة، 171، وزهر الآداب، 4 / 935، ونهاية الأرب، 8 / 191.

(4) البيت من الطويل.

(5) بهجة المجالس، 2 / 541، والمختار من شعر بشار، 92: المرء.

(6) التمثيل، 465: المرء للناس.

(7) بهجة المجالس، 2 / 541: عقل.

(8) البيت من الطويل، وقد نسب لابن الرومي في بهجة المجالس، 2 / 541، وليس في ديوانه. وهو، غير منسوب، في زهر الأكم، 1 / 256، والمختار من شعر بشار، 92، والتمثيل، 465، وكتاب الأمثال لابن سلام، 183، ومجمع الأمثال، 2 / 189، وجمهرة الأمثال، 1 / 60، وكتاب المتخل للميكالي، 2 / 567.

(9) البيت من الكامل، وهو لعبد الصمد بن المعذل (ت: 240هـ)، في قصيدته:

عَبَّيْ عَلَيْكَ مُقَارِنُ الْعُذْرِ قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي

الأغاني، 13 / 243، والتمثيل، 465، والشكوى والعتاب، 19، والصدقة والصديق، 196، وريبع الأبرار، 2 / 853، ومعاهد التنصيص، 1 / 361، وزهر الآداب، 3 / 891.



لَوْلَا مَحَبَّتُكُمْ⁽¹⁾ لَمَاعَاتَبْتُكُمْ وَلَكُنْتُمْ عِنْدِي كَبَعَضِ النَّاسِ⁽²⁾

* * *

إِذَا مَا أَتَى يَوْمًا أَخُوكَ بِزَلَّةٍ فَوَجَّهْ لَهُ عُذْرًا وَقَابِلُهُ بِالصَّفْحِ
وإن لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْعَتَبِ فَلْيَكُنْ بِمِقْدَارٍ مَا يُعْطَى الطَّعَامُ مِنَ الْمِلْحِ⁽³⁾

• إِنَّ لَمْ تُغْضِ⁽⁴⁾ عَلَى الْقَذَى، لَمْ تَرْضَ أَبَدًا⁽⁵⁾.

• بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ⁽⁶⁾:

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ⁽⁷⁾ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ⁽⁸⁾، لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِدًا، أَوْ صِلْ أَخَاكَ، فَإِنَّهُ مُقَارِفُ⁽⁹⁾ ذَنْبٍ مَرَّةً⁽¹⁰⁾ وَمُجَانِبُهُ

(1) الأغاني، 83 / 21، ونهاية الأرب، 104 / 5، والمتحل للثعالبي، 122: لولا كرامتكم.

(2) البيت من الكامل، وهو للعباس بن الأحنف (ت: 192 هـ)، ثاني بيتين، أولهما:

تَعَبٌ يَطُولُ لَذِي الرِّجَاءِ مَعَ الْهُوَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ رَاحَةٍ فِي الْيَاسِ

ديوانه، 185، والأغاني، 83 / 21، وخزانة الأدب للحموي، 425 / 1، ونهاية الأرب، 104 / 5،

وفيات الأعيان، 21 / 3. ونسبه الثعالبي في المتحل، 122، للعتابي، وهو خطأ. والبيت، غير

منسوب، في بهجة المجالس، 728 / 2، وزهر الأكم، 188 / 3.

(3) البيتان من الطويل. وقد مر أولهما في ص. 247.

(4) مجمع الأمثال، 60 / 1: إن لم تَغْضُ.

(5) التمثيل، 43، ومجمع الأمثال، 60 / 1، وزهر الآداب، 1056 / 4، وفيه: أغض على القذى، وإلا لم

ترض أبدا.

(6) أبو معاذ بشار بن برد بن يَزْجُوخ العُقَيْلي بالولاء، الضربير الشاعر المشهور (95-167 هـ). ترجمته في

الأغاني، 3 / 250-135 و6 / 242-253، والشعر والشعراء، 2 / 757-760، وطبقات الشعراء،

31-21، والموشح، 310-315، وفيات الأعيان، 1 / 271-274، وخزانة الأدب للبغدادي،

1 / 541-542، ومعاهد التنصيص، 1 / 289-304، وسمط اللاكي، 1 / 196-197.

(7) ديوان بشار بن برد، 1 / 309: الذنوب.

(8) طبقات ابن المعتز، 27: أخا لك.

(9) ديوان بشار بن برد، 1 / 309: مفارق.

(10) الحماسة البصرية، 2 / 861، ولباب الآداب للثعالبي، 171: تارة.



إِذَا⁽¹⁾ أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتُ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَسَارِيهَهُ؟⁽²⁾

* * *

وَمَنْ لَا يُعَمِّضُ جَفْنَهُ⁽³⁾ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبٌ⁽⁴⁾

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ

يَجِدْهَا⁽⁵⁾ وَلَا⁽⁶⁾ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ⁽⁷⁾ صَاحِبٌ⁽⁸⁾

(1) الكشكول، 13/2، والمستطرف، 1/184: وإن.

(2) الأبيات من الطويل. ديوان بشار بن برد، 1/309، والأغاني، 3/237، والعمدة، 2/839، والتمثيل، 74، والحماسة البصرية، 2/861، والمتنحل للثعالبي، 96، ولباب الآداب له، 171، وطبقات الشعراء، 27، وديوان المعاني، 2/196، ومعاهد التنصيص، 2/29، ونهاية الأرب، 3/79، وكفاية الطالب، 93، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 113-114، وزهر الأكم، 1/245-246، وبهجة المجالس، 2/730، والكشكول، 2/13. والبيتان الأول والثاني في الصداقة والصديق، 115، والبيتان الأول والثالث في غرر البلاغة، 93، والإعجاز والإيجاز، 148، والمستطرف، 1/184، والبيتان الثاني والثالث في تحرير التعبير، 218، والبيت الأول في ربيع الأبرار، 2/856، والشكوى والعتاب، 24، والبيت الثالث في عيون الأخبار، 17، والأشياء والنظائر، 2/251، والبصائر والذخائر، 3/100، والصناعتين، 70، والعقد الفريد، 2/310.

(3) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والمذكورة آخر هذين البيتين: ومن لا يغمض عينه، باستثناء العقد الفريد، 4/443، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 114، والإعجاز والإيجاز، 145، والشكوى والعتاب، 24، إذ فيها: ومن لم يغمض عينه.

(4) الشكوى والعتاب، 24: وهو عائب.

(5) البصائر والذخائر، 8/65: يصيبها.

(6) التمثيل، 72، والحماسة البصرية، 2/822، والمتنخل للميكالي، 2/550، والشكوى والعتاب، 24: ولم يسلم.

(7) العقد الفريد، 4/443، وزهر الأكم، 1/294: ولا يبقى له الدهر. والصداقة والصديق، 198، ومعاهد التنصيص، 1/361:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ ذُنُوبًا كَثِيرَةً تَرِيكَ لَمْ يَسْلَمْ لَكَ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

(8) البيتان من الطويل، وهما لكثير عزة (ت: 105هـ)، في قصيدته:

أَشَاقَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ

ديوانه، 2/49، والتمثيل، 72، وزهر الأكم، 1/294، والحماسة البصرية، 2/822، والعقد الفريد، 4/443، والصداقة والصديق، 198، ومعاهد التنصيص، 1/361، وجمهرة الأمثال، 2/49، والشعر والشعراء، 1/513، ولباب الآداب للثعالبي، 168، ومعجم الشعراء، 350-351، ونهاية الأرب، 3/78،



إِنِّي لَيَهْجُرَنِي الصَّدِيقُ مُجَانِبًا⁽¹⁾ فَأَرِيهِ أَنْ لِيَهْجُرَهُ أَسْبَابًا
وَأُرَاهُ⁽²⁾ إِنْ عَاتَبْتُهُ أَغْرَيْتُهُ فَأَرَى لَهُ تَرْكَ الْعِتَابِ عِتَابًا⁽³⁾ / [79/ب]

* * *

الْعُمَرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِنْ أَنْ يَقْصَرَ⁽⁴⁾ بِالْعِتَابِ
أَوْ أَنْ يَكْدَرَ مَا صَفَا⁽⁵⁾ مِنْهُ بِهَجْرٍ وَاجْتِنَابِ⁽⁶⁾

* * *

إِذَا اعْتَذَرَ الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْمًا مِنْ التَّقْصِيرِ عُذْرٌ أَخْ مُقَرَّرٌ
فَصْنُهُ عَنْ عِتَابِكَ وَاعْفُ عَنْهُ فَإِنَّ الْعَفْوَ⁽⁷⁾ شِيْمَةٌ كُلُّ حُرٍّ⁽⁸⁾

* * *

فَلَا تَرْضَ إِفْسَادِي عَلَيْكَ تَجَبُّيًا فَلَسْتَ تَرَى مِنْ لِي صَدِيقًا مَدَى الدَّهْرِ⁽⁹⁾

وبهجة المجالس، 2/ 666-667، وعيون الأخبار، 3/ 16، وريبع الأبرار، 2/ 856، وكتاب الأداب لابن شمس الخلافة، 114، والمتخل للميكالي، 2/ 550، والإعجاز والإيجاز، 145، والشكوى والعتاب، 24. والبيت الأول في المستطرف، 1/ 183، والبيت الثاني في البصائر والذخائر، 8/ 65.

(1) بهجة المجالس، 2/ 732، ووفيات الأعيان، 3/ 370: تجنيا.

(2) بهجة المجالس، 2/ 732، ووفيات الأعيان، 3/ 370: وأخاف.

(3) البيتان من الكامل، وهما للناسخ الأصغر (271-366هـ). بهجة المجالس، 2/ 732، ووفيات الأعيان، 3/ 370.

(4) المتخل للثعالبي، 119، وكتاب المتخل للميكالي، 2/ 580: من أن يُقَطَّعَ. وبديع أسامة، 252، والعمدة، 2/ 838، وكفاية الطالب، 93، والأوائل للعسكري، 52: من أن يُمَحَقَّ.

(5) بديع أسامة، 252: أفأن تكدر ما صفا.

(6) البيتان من مجزوء الكامل، وهما لسعيد بن حميد. المتخل للثعالبي، 119، وبديع أسامة، 252، وكتاب المتخل للميكالي، 2/ 580. والبيت الأول في الأوائل للعسكري، 52، والعمدة، 2/ 838، وكفاية الطالب، 93.

(7) عيون الأخبار، 3/ 103: فإن الصفح. ومعجم الأدباء، 1/ 202، وروضة العقلاء، 183:

فصنه عن جفائك واراض عنه فإن الصفح شيمة كل حر

(8) البيتان من الوافر. وهما، غير منسوبين، في روضة العقلاء، 183، وعيون الأخبار، 3/ 103، ومعجم الأدباء، 1/ 202.

(9) هذا البيت، من الطويل، هو آخر أبيات أبي إسحاق الإلبيري التالية، لذلك يبدو وضعه هنا غفلة من الناسخ أو المؤلف.



• وَلِلْفَقِيهِ الزَّاهِدِ الْوَرَعِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (1):

رَأَيْتُ عَجِيبًا مِنْكَ جَاشَ لَهُ صَدْرِي لِنَفْسَةٍ رَاقٍ سَاكَبَتْ مُزِيدَ الْبَحْرِ
لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمْتُني عَلَى مِقْتِي أَنِي جَزَيْتُكَ بِالْغَدْرِ
عَلَى أَنِّي فُقْتُ السَّمْوَالَ وَافِيَا (2) وَلَمْ أَطُورِ كَشْحًا لِلْعَدُوِّ عَلَى غِمْرِ (3)
وَإِنِّي لَعَبْدٌ لِلصَّدِيقِ مَبْرَرَةٌ لِأَنِّي رَأَيْتُ الْبِرَّ مِنْ شِيَمَةِ الْحُرِّ
وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ بِأَنِّي مُخْلَصٌ لِصَنُويَ فِي سِرِّي قَدِيمًا وَفِي جَهْرِي
وَلَوْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ لَدَيْكَ لَكَانَ لِي عَلَيْكَ لِسْنِي مَا عَلَى الْوَلَدِ الْبَرِّ
وَمَا قَدَرْتُ ذَنْبٍ وَاحِدٍ فِي صَدَاقَةٍ جَرَيْنَا عَلَى مِنْهَا جَهَا أَكْثَرَ الْعُمَرِ؟!
فَلَا تَرْضَ إِفْسَادِي عَلَيْكَ تَجَنُّبًا (4) فَلَسْتُ تَرَى مِثْلِي صَدِيقًا مَدَى الْعُمَرِ (5)

• وَلَأَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِي (6):

فَدَيْتُكَ! مَا الْغَدْرُ مِنْ شِيَمَتِي قَدِيمًا وَلَا الْهَجْرُ مِنْ مَذْهَبِي
وَهَبْنِي، كَمَا تَدَّعِي، مُذْنِبًا أَمَا يُقْبَلُ الْعُذْرُ مِنْ مُذْنِبٍ؟! (7)

(1) إبراهيم بن مسعود الإلبيري، زاهد البيرة وغرناطة، (375-460 هـ). اشتهر بقصيدته النونية التي قالها في إغراء صنهجة باليهود، وأولها:

أَلَا قُلْ لِّصَنْهَاجَةٍ أَجْمَعِينَ بِدَوْرِ الزَّمَانِ وَأَسَدِ الْعَرِينِ

ترجمته في المغرب، 32/ 133-2، وله شعر وذكر في نفح الطيب، 3/ 491 و 4/ 86 و 112-113 و 317-318 و 322 و 345-346.

(2) في (س) و (ع): وأبنا. والتصحيح من (م). يقصد وفاء بأدري امرئ القيس، في القصة المشهورة.

(3) على غمر، أي على ضغن وحقد.

(4) كذا بسائر الأصول: تجنبنا. والأقرب أن تكون: تجنبنا، والله أعلم.

(5) الأبيات من الطويل، وليست بديوان الإلبيري.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 209.

(7) البيتان من المتقارب. ديوانه، 59.



بَابُ فِي التَّنَصُّلِ وَالْإِعْتِدَارِ

• بَدِيعُ الزَّمَانِ⁽¹⁾:

مَوْلَايَ إِنْ عُدْتَ وَلَمْ تَرْضَ لِي أَنْ أَشْرَبَ الْبَارِدَ، لَمْ أَشْرَبِ
إِمْتَطِ خَدِّي وَانْتَعِلْ نَاطِرِي وَصِدِّ بِكَفِّي حُمَةَ الْعَقْرِ⁽²⁾
تَاللَّهِ⁽³⁾ مَا أَنْطَقْتُ عَنْ كَاذِبٍ فِيكَ، وَلَا أَبْرِقُ عَنْ خُلْبٍ
فَالْعَفْوُ⁽⁴⁾ بَعْدَ الْكَذِبِ⁽⁵⁾ الْمُفْتَرَى كَالصَّخْرِ بَعْدَ الْمَطَرِ الصَّيْبِ
إِنْ أَجْتَنِ الْغِلْظَةَ مِنْ سَيِّدِي فَالْشُّوكُ عِنْدَ الثَّمَرِ الطَّيِّبِ⁽⁶⁾

* * *

أَسَأْتُ فَإِنْ عَاقَبْتَنِي كُنْتُ مُنْصِفًا وَإِنْ تَغَفُّ عَنِّي، مُنْعِمًا، فَلَكَ الْفَضْلُ
وَلِلْفَضْلِ رُجْحَانٌ عَلَى الْعَدْلِ ظَاهِرٌ وَإِنْ كَانَ مِيزَانُ الْمُعَامَلَةِ الْعَدْلُ⁽⁷⁾
• السَّرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ⁽⁸⁾:

(1) أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمذاني أبو الفضل، صاحب المقامات والرسائل البديعة، (ت: 398هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 1/ 234-253، ووفيات الأعيان، 1/ 127-129، ومعاهد التنصيص، 3/ 113-131، وبيتمة الدهر، 4/ 293-344.

(2) حمة العقرب، سمها.

(3) معجم الأدباء، 2/ 497: بالله.

(4) زهر الآداب، 2/ 615: فالصفو.

(5) معجم الأدباء، 2/ 497: فالصفو بعد الكدر.

(6) الأبيات من السريع، وقد خاطب بها بديع الزمان أبا علي بن مسكويه، آخر رسالة كتبها معتذرا من شيء بلغه عنه بعد مودة كانت بينهما. زهر الآداب، 2/ 615، ومعجم الأدباء، 2/ 497.

(7) البيتان من الطويل.

(8) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن الرفاء الموصلي، نزيل بغداد (توفي حوالي: 362هـ). ترجمته في بيتمة الدهر، 2/ 137-214، ومعجم الأدباء، 3/ 1343-1345، ووفيات الأعيان، 2/ 359-362، ومعاهد التنصيص، 3/ 280-283، وهدية العارفين، 5/ 383-384.



لَا تَأْخُذَنِي بِجُرْمِ كَاسَاتِ فَمَا جِنَايَاتُهَا جِنَايَاتِي
فَالسُّكْرُ بَرِيَّةٌ بِلَا عَلَمٍ يَضِلُّ فِيهَا أَخُو الْهِدَايَاتِ
إِنْ كُنْتَ عَنِّي بِاللَّحْظِ مُنْصَرِفًا فَالْحَظُّ ثَنَائِي وَالْحَظُّ مُوَالَاتِي
وَإِنْ تَكُنْ زَلَّةٌ⁽¹⁾ عَلَى سَكْرِ فَإِنَّهَا الْيَوْمَ بِكُرُ زَلَاتِي⁽²⁾

* * *

وَهَبْنِي⁽³⁾ (مُسِيئًا، كَالَّذِي)⁽⁴⁾ قُلْتَ ظَالِمًا (فَعَفُوا)⁽⁵⁾ جَمِيلًا كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْعَفْوِ مِنْكَ، بِسَوْءِ مَا⁽⁶⁾ أَتَيْتُ بِهِ⁽⁷⁾، أَهْلًا⁽⁸⁾، فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ⁽⁹⁾
● وَقَالَ آخَرُ:

عِظْمُ الذَّنْبِ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمٍ [1/80] دُونَ قَدْرِ الْكَرِيمِ مَعَ حُسْنِ صَبْرِهِ/
قَالَ مَامُونُ هَاشِمٍ فِيهِ قَوْلًا دَلَّ فِيهِ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ

(1) ديوان السري الرفاء، 2/ 12: وإن جرت زلة.

(2) الأبيات من المنسرح. ديوانه، 2/ 12. قالها يعتذر بها إلى أبي الفوارس سلامة بن فهد من شيء جرى على سكره.

(3) معجم الأدباء، 1/ 81: فهبني.

(4) في الأصل: مسراك الذي. والتصحيح من العقد الفريد، 2/ 143، وبهجة المجالس، 1/ 372، والمستطرف، 1/ 273، ومعجم الأدباء، 1/ 81.

(5) في الأصل: فقيرا. والتصحيح من العقد الفريد، 2/ 143، ومعجم الأدباء، 1/ 81، والمستطرف، 1/ 273.

(6) العقد الفريد، 2/ 143: فإن لم أكن للعفو عندك للذي. والمستطرف، 1/ 273: لسوء ما. ومعجم الأدباء، 1/ 81: فإن لم أكن بالعفو منك لسوء ما.

(7) معجم الأدباء، 1/ 81: جنيت به.

(8) بهجة المجالس، 1/ 372.

فإن لم أكن للعفو أهلا لسوء ما أتيت به جهلا فأنت له أهل

(9) الأبيات من الطويل، وقد نسبت في معجم الأدباء، 1/ 81، لإبراهيم بن العباس الصولي (ت: 243 هـ). وهي، من غير نسبة، في العقد الفريد، 2/ 143، وبهجة المجالس، 1/ 372، والمستطرف، 1/ 273.



كُلُّ ذَنْبٍ، وَإِنْ تَعَاظَمَ يَوْمًا، كَانَ عِنْدَ الْكَرِيمِ مِفْتَاحُ عُذْرَةٍ⁽¹⁾

هَبْنِي تَخَطَّيْتُ إِلَى زَلَةٍ وَلَمْ أَكُنْ أَذْنُبْتُ فِيمَا مَضَى

أَلَيْسَ لِي مِنْ بَعْدِهَا حُرْمَةٌ تُوجِبُ لِي مِنْكَ جَمِيلَ الرِّضَى؟⁽²⁾

• البستي⁽³⁾:

قَدْ جِئْتُ مُعْتَذِرًا وَالْفَضْلُ مِنْ شِمَمِكَ (فَامْهَدْ لِعُذْرِي مَقِيلًا)⁽⁴⁾ فِي ذُرَى كَرَمِكَ

فَإِنْ أَذْنُبْتُ جَعَلْتَ الْخَدَّ وَاسِطَةً حَتَّى يَكُونَ شَفِيعًا لِي إِلَى قَدَمِكَ⁽⁵⁾

• وللرَّاضِي⁽⁶⁾ لأبيه المعتمد بن عبَّاد⁽⁷⁾:

مَوْلَايَ أَشْكُو إِلَيْكَ ذَاءً أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ جَرِيحًا⁽⁸⁾

سُخْطُكَ قَدْ زَادَنِي سَقَامًا فَأَبْعَثْ إِلَيَّ الرِّضَى مَسِيحًا

وَاعْفِرْ ذُنُوبِي وَلَا تُضِيقَنْ عَنْ حَمْلِهَا صَدْرَكَ الْفَسِيحًا⁽⁹⁾

(1) الأبيات من الخفيف.

(2) البيتان من السريع.

(3) مرت ترجمته في صفحة، 338.

(4) في سائر الأصول: بهذا حلاي مطلقا. وقد وضع فوقها ناسخ (م) علامة الخطأ، والتصحيح من ديوان البستي.

(5) البيتان من البسيط.

(6) يزيد الملقب بالراضي أبي خالد، ولاه أبوه أولا الجزيرة الخضراء ثم رندة، ومنها استنزل وقتل سنة: 484 هـ. ترجمته في نفح الطيب، 1/ 661-663 و 4/ 249-256، وله ذكر وشعر في الخريدة، 47-43/ 14.

(7) المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن المعتمد بالله، صاحب قرطبة وإشبيلية وما والاها من جزيرة الأندلس. (431-488 هـ). ترجمته في الذخيرة، 3/ 41-81، ونفح الطيب، 1/ 438-440، وخريدة القصر، 14/ 25-43، ووفيات الأعيان، 5/ 21، 39، ونهاية الأرب، 23/ 452-465.

(8) الخريدة، 14/ 28، ونضرة الإغريض، 435، ونفح الطيب، 4/ 92: أصبح قلبي به قريحا.

(9) الأبيات من مخلع البسيط، والصحيح أنها للمعتمد بن عباد يستعطف بها أباه المعتمد لا لولده. والأول والثاني منها في الخريدة، 14/ 28، ونفح الطيب، 4/ 92، ونضرة الإغريض، 435.



فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو فِي الْعُقُوبَةِ رَاحَةً⁽¹⁾ فَلَا تَزْهَدْ عِنْدَ الْمُعَافَاةِ⁽²⁾ فِي⁽³⁾ الْأَجْرِ⁽⁴⁾

* * *

كَانَ مِنِّي عَلَى الْمُدَامَةِ جَهْلٌ⁽⁵⁾ فَاعْفُ عَنِّي فَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ
لَا تَوَاحِدْ، بِمَا جَنَاهُ عَلَى السُّكْرِ
رِ، امْرَأَةً⁽⁶⁾ مَا لَهُ عَلَى الصَّخْرِ عَقْلٌ⁽⁷⁾

* * *

أَيَا سَيِّدِي مَا هَفَوْتِي بِغَرِيبَةٍ
فَإِنْ تَقْبَلِ الْعُذْرَ الضَّعِيفَ تَطْوُلًا
إِلَيْكَ وَلَا غُفْرَانُهَا بِطَرِيفٍ
فَإِنْ رَجَائِي فِيكَ غَيْرُ ضَعِيفٍ⁽⁸⁾

* * *

لَا تُعَاجِلْ فِي الذَّنْبِ بِالْإِنْتِقَامِ
وَاجْعَلِ الرَّفْقَ وَالتَّائِيَّ جَمِيلًا
وَاخْتَرِسْ مِنْ تَبَاعَةِ الْأَيَّامِ/
تَبْتَدِيهِ إِلَيَّ ذَوِي الْإِجْرَامِ
فَكِرَامُ السَّادَاتِ سِيَمَاهُمُ الْعَفْ
وَقَدِيمًا عَلَى الذُّنُوبِ الْعِظَامِ⁽⁹⁾

* * *

وَمَنْ حَكَمْتَ كَأْسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ
لَهُ بِإِقَالَةٍ عِنْدَ الْعِثَارِ⁽¹⁰⁾

[80/ب]

(1) الوزراء والكتاب، 169: رحمة. والمستطرف، 1/ 273: فإن كنت تبغي بالعقاب تشفيا.

(2) نهاية الأرب، 3/ 259، والمستطرف، 1/ 273: عند التجاوز.

(3) البصائر والذخائر، 8/ 195: بالأجر.

(4) البيت من الطويل، وقصته أن موسى الهادي أتى برجل «فجعل يُقَرِّعُهُ بذنوبه؛ فقال: يا أمير المؤمنين إن اعتذارني مما تُقَرِّعُنِي به رد عليك، وإقرارني به يلزمني ذنباً لم أجنيه، ولكني أقول: البيت». العقد الفريد، 2/ 144، والبصائر والذخائر، 8/ 194-195، والوزراء والكتاب، 169، وبهجة المجالس، 1/ 371-372، ونهاية الأرب، 3/ 259.

(5) الكشكول، 1/ 138: على المدامة ذنب.

(6) الكشكول، 1/ 138: لا تَوَاحِدْ بِمَا يَقُولُ فِي السُّكْرِ فَنِي.

(7) البيتان من الخفيف، وقد نسبنا في الكشكول، 1/ 138، لأبي نواس، وليس في ديوانه.

(8) البيتان من الطويل.

(9) الأبيات من الخفيف.

(10) البيت من الوافر، وهو لمحمد بن عبد الرحمن العطوي (ت: 250هـ). التمثيل، 207، وديوان المعاني، 1/ 330، وزهر الآداب، 2/ 496، والحلية، 1/ 298.



يَا (...) (1) المذنب لا زلة، تَخَافُ عُقَابَهَا، وَلَا عَتَبُ
مَنْ كَانَ ذَا الْوَجْهِ لَهُ شَافِعًا فَمَالَهُ فِيمَا جَنَى ذَنْبُ (2)

* * *

مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْقَادِرِ لَا سِيَّمَا (عَنْ) (3) غَيْرِ ذِي نَاصِرٍ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ، وَلَا ذَنْبَ لِي، فَمَالَهُ غَيْرُكَ مِنْ غَافِرٍ
أَعُوذُ (4) بِالْوَدِّ الَّذِي بَيْنَنَا أَنْ يَفْسِدَ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ (5)

• لابن المعدل (6) في الفضل بن يحيى بن خالد (7):

كَسَانِي وَعِيدُ الْفَضْلِ ثَوْبًا مِنَ الْبَلَى فَايَعَادُهُ (8) الْمَوْتُ الَّذِي مَالَهُ رَدُّ
وَمَا لِي إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مِنَ الْجُزْمِ مَا يُخْشَى عَلَى مِثْلِهِ (9) الْحِفْدُ
فَجُدُّ بِالرَّضَى لَا أَبْتَغِي مِنْكَ غَيْرَهُ وَرَأَيْكَ فِيمَا كُنْتَ عَوَّدْتَنِي بَعْدُ (10)

(1) محو في سائر النسخ، يُقَدَّرُ بكلمة وزنها: فاعل، فيشبه أن تكون: يا عاذل المذنب، أو يا أيها المذنب. ولم ترد كلمة: المذنب، في غير (م)، أما في النسختين الأخريين ففي مكانها فراغ.

(2) البيتان من السريع.

(3) في الأصل: من. والتصحيح من ديوان علي بن الجهم، 142، والصدقة والصدق، 352، وعيون الأخبار، 3/ 100، والعقد الفريد، 2/ 142.

(4) ديوان علي بن الجهم، 143:

يُخْرَمُ الْوَدَّ الَّذِي بَيْنَنَا لَا تَفْسِدِ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ

(5) الأبيات من السريع، وهي في ديوان علي بن الجهم، 142-143، وقد نسبت للحسن بن وهب في الصدقة والصدق، 352، وعيون الأخبار، 3/ 100، والعقد الفريد، 2/ 142.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 494.

(7) أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، ولد سنة: 147هـ. تولى الوزارة لهارون الرشيد قبل أخيه جعفر ثم نقلها الرشيد إلى جعفر، وقلد الفضل عمل خراسان، ثم نكبه وسجنه، وتوفي بالسجن سنة: 193هـ. ترجمته في وفيات الأعيان، 4/ 27-36، والوزراء والكتاب، 177-262.

(8) العمدة، 2/ 860: وإيعاده.

(9) طبقات الشعراء، 153: ما يخشى علي به.

(10) الأبيات من الطويل، وهي لأبي الهول الحميري لا لابن المعدل، كما ذكر. العمدة، 2/ 860، والبيتان الثاني والثالث في طبقات الشعراء، 153.



• ولأبي فراس الحمداني⁽¹⁾:

مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ إِلَّا طَوَّعَ خُلَانِي
لَيْسَتْ مُوَاخَذَةُ الْإِخْوَانِ⁽²⁾ مِنْ شَانِي
إِذَا خَلِيلِي لَمْ تَكْثُرْ إِسَاءَتُهُ
فَأَيْنَ مَوْقِعُ غُفْرَانٍ وَإِحْسَانٍ؟⁽³⁾
يَجْنِي عَلَيَّ، وَأَحْنُو⁽⁴⁾ صَافِحًا⁽⁵⁾ أَبَدًا
لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانٍ⁽⁶⁾

* * *

[1/81] كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَاعْتَذَارِي سَيِّدِي
عَلَيَّ أَتَيْتُ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُبَالِي/
فَاسْتَخِي مِنْ فِعْلِي وَفَعْلِكَ مَرَّةً
يَا وَاحِدِي، بِالْوَاحِدِ الْمُتَعَالِي⁽⁷⁾

* * *

يَا مَنْ رَضِيتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ
وَدَخَلْتُ، طَوَّعًا، تَحْتَ حُكْمِهِ
هَبْ لِلْمُقَرَّرِ ذُنُوبَهُ⁽⁸⁾
وَاصْفَحْ لَهُ عَنْ عِظَمِ جُرْمِهِ⁽⁹⁾

* * *

أَقْرَزْتُ بِالذَّنْبِ فَاعْتَفِرْهُ،
مِنْ شَرَفِ الْقَادِرِ اغْتَفَارُهُ
هَذَا اعْتَذَارِي إِلَيْكَ مِنْهُ،
وَتَوْبَةُ الْمُذْنِبِ اعْتَذَارُهُ⁽¹⁰⁾

(1) مرت ترجمته في صفحة، 209.

(2) لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 362: الخلان. والتذكرة السعدية، 159: الأحباب.

(3) التذكرة السعدية، 159: فأين موضع إحساني وغفراني. واليتمة، 74/1: فأين موقع إحساني وغفراني.

(4) لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 362: فأحنو.

(5) المنتحل للثعالبي، 226: دائما.

(6) الأبيات من البسيط، وهي في التذكرة السعدية، 159، واليتمة، 74/1، والمنتحل للثعالبي، 226.

والبيتان الأول والثالث في ديوان أبي فراس، 300، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 362. والبيت

الثالث في التمثيل، 109.

(7) البيتان من الكامل.

(8) ديوان أبي فراس، 272: بذنبه.

(9) البيتان من مجزوء الكامل، وهما لأبي فراس الحمداني، ديوانه، 272.

(10) البيتان من مخلع البسيط.



ذَنْبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ
فَخَذِ بِحَقِّكَ، أَوْ لَا فَاصْفَحْ بِجَلْمِكَ ⁽¹⁾ عَنْهُ
إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي فَعَالِي مِنْ الْكَرَامِ فَكُنْهُ ⁽²⁾

* * *

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى ⁽³⁾ أَنْ تُرَى لِي زَلَةٌ وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ مَا عَنْهُ ⁽⁴⁾ مَهْرَبٌ ⁽⁵⁾

* * *

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ⁽⁶⁾ وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ
فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ وَإِنْ جَزَيْتَ ⁽⁷⁾ فَعَذْلٌ ⁽⁸⁾

* * *

إِنْ تَعَفُّ عَنِّي، فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ، وَإِنْ تُمَضِّ الْعِقَابَ فَأَمْرٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ⁽⁹⁾

⁽¹⁾ جمهرة خطب العرب، 3/ 126، وزهر الآداب، 2/ 608: بفضلك. والمستطرف، 1/ 281: بعفوك.

⁽²⁾ الأبيات من المجتث، وهي لإبراهيم بن المهدي قالها في استعطاف المأمون. ثمرات الأوراق، 244، وجمهرة خطب العرب، 3/ 126، والمستطرف، 1/ 281، وزهر الآداب، 2/ 608.

⁽³⁾ الحماسة البصرية، 2/ 832:

وما كان ظني أن ترى لي زلة ولكن قضاء الله ما عنه مذهب

⁽⁴⁾ المتنخل للميكالي، 2/ 570: ما منه.

⁽⁵⁾ البيت من الطويل. وهو لفضل الشاعرة. الأغاني، 19/ 307. وقد ورد، دون عزو، في الحماسة البصرية، 2/ 832، وفيها وفي الأغاني: ولكن قضاء الله ما عنه مذهب. وهو، دون نسبة أيضا، في بهجة المجالس،

2/ 488، والمتنخل للميكالي، 2/ 570.

⁽⁶⁾ الإعجاز والإيجاز، 164: ذنبي إليك عظيم. وثمرات الأوراق، 244: أتيت ذنبا عظيما.

⁽⁷⁾ في الأصل: جازيت، والتصحيح من ثمرات الأوراق، 244. وفي الإعجاز والإيجاز، 164:

فإن عفوت ففضل وإن أخذت فمذل

⁽⁸⁾ البيتان من المجتث، قالهما إبراهيم بن المهدي، (ت: 224هـ)، معتذرا لابن أخيه المأمون بعد أن كان قد طلب الخلافة لنفسه وبويع له بها سنة: 202هـ. وهما في ثمرات الأوراق، 244، والإعجاز والإيجاز، 164.

⁽⁹⁾ البيت من البسيط، وهو في قصيدة صريع الغواني مسلم بن الوليد (ت: 208هـ)، التي قالها في مدح داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب، وأولها:



• ولأبي فِرَاسٍ الحَمْدَانِي⁽¹⁾:

قَدْ كُنْتُ عِدَّتِي الَّتِي أَعْتَدْتُهَا⁽²⁾ وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ⁽³⁾ مَا أَمَلْتُهُ وَالْمَرْءُ يَشْرُقُ بِالزُّلَالِ الْبَارِدِ
فَصَبَرْتُ كَالْوَلَدِ النَّقِيِّ، لِبِرِّهِ أَغْضَى عَلَى أَلَمٍ لَصَرْبِ الْوَالِدِ⁽⁴⁾

* * *

الْعُذْرُ يُلْحَقُهُ التَّخْرِيفُ وَالْكَذِبُ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ مَا يُرْضِيكَ لِي أَرْبُ
[81/ب] فَإِنْ أَسَأْتُ⁽⁵⁾، فَبِا (لُغَمَى)⁽⁶⁾ الَّتِي إِلَّا مَنَنْتَ بِعَفْوٍ مَا لَهُ سَبَبُ⁽⁷⁾

* * *

إِذَا اعْتَذَرَ الْجَانِي مَحَا الْعُذْرُ ذَنْبَهُ وَكُلُّ امْرِئٍ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مُذْنِبُ⁽⁸⁾

لا تَدْعُ بِي الشَّوْقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ نَهَى النَّهْيَ عَنْ هَوَى الْهَيْفِ الرَّعَادِيدِ

ديوانه، 169.

(1) مرت ترجمته في صفحة، 209.

(2) ديوان أبي فراس، 78، وبيتمة الدهر، 59/1، ووفيات الأعيان، 59/2، والمنتحل للشعالبي، 124: التي أسطوها.

(3) وفيات الأعيان، 60/2: بضد.

(4) الأبيات من الكامل. ديوان أبي فراس، 78، والمنتحل للشعالبي، 124، ووفيات الأعيان، 59-60، وبيتمة الدهر، 59-60.

(5) العمدة، 855/2: وقد.

(6) محو بقدر كلمة. وأتممت البيت نقلا عن العمدة، 855/2، وكفاية الطالب، 106، وبهجة المجالس، 487/2.

(7) البيتان من البسيط، وقد نسا في العمدة، 855/2، لمحمد بن علي الأصبهاني، (يقصد محمد بن داود بن علي الظاهري. ت: 297هـ)، وفي كفاية الطالب، 106، لعلي بن محمد بن علي الأصبهاني، وفي بهجة المجالس، 487/2، لمحمود بن داود القياسي. قلت: الصحيح: محمد بن داود القياسي الظاهري، وهو نفسه الذي ذكره صاحب العمدة.

(8) البيت من الطويل، وقد سبق وروده في ص. 392. وهو يرد عادة في المصادر القديمة ثاني بيتين أولهما:

وما كنت أخشى أن ترى لي زلة ولكن قضاء الله ما عنه مهرب



تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ الْـ ذُنُوبِ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الذُّنُوبِ⁽¹⁾

* * *

إِذَا مَا أَخِي يَوْمًا تَوَلَّى بِوُدِّهِ وَأَنْكَرْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ
عَطَفْتُ عَلَيْهِ بِالْمَوَدَّةِ إِنَّنِّي عَلَى مُذِيرٍ بِالْوُدِّ، مُذْ كُنْتُ، أَعْطِفُ⁽²⁾
وَلِغَضَاؤِكَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ صَاحِبٍ لَعَمْرُكَ أَبْقَى لِلْإِخَاءِ⁽³⁾ وَأَشْرَفُ⁽⁴⁾

* * *

وَلِيَّيَ مِنْ عُذْرٍ⁽⁵⁾، وَإِنْ كَانَ وَاضِحًا، لِأَحْسِبُهُ، وَاللَّهِ، فِي حَقِّكُمْ عُذْرًا⁽⁶⁾

كتاب المتخل للميكالي، 2/ 570، وبهجة المجالس، 2/ 488، والعقد الفريد، 2/ 143، والحماسة البصرية، 2/ 832. وقد مر هذا البيت في صفحة: 539، مستقلا عن هذا، ولعله الصواب، إن شاء الله تعالى. لأن البيت الأول لفضل الشاعرة، والثاني لأبي منصور الباخريزي. وتفصيل ذلك، كما جاء في الأغاني، 19/ 307، أن أبا يوسف بن الدقاق الضرير صار هو وأبو منصور الباخريزي إلى منزل فضل الشاعرة فحجبا عنها وانصرفا، وما علمت بهما، ثم بلغها مجيئهما وانصرفتهما، فكرهت ذلك وغمها، فكتبت إليهما تعتذر:

وما كنت أخشى أن تروا لي زلةً ولكن أمر الله ما عنه مذهبُ
أعوذُ بحسن الصفح منكم وقبلنا بصفح وعفو ما تعودَ مذنبُ
فكتب إليها أبو منصور الباخريزي:

لئن أهديت عباك لي ولإخوتي فمثلك يا فضل الفضائل يُعْتَبُ
إِذَا اعْتَذَرَ الْجَانِي مَحَا الْعُذْرُ ذَنْبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرُ مُذْنِبُ

(1) البيت من الوافر، وهو للبحري، في قصيدته التي مدح بها أبا المعمر الهيثم بن عبد الله، وأولها: أَمِنْكَ تَأَوُّبُ الطَّيْفِ الطُّرُوبِ حَيِّبٌ جَاءَ يُهْدِي مَنْ حَيِّبُ
ديوانه، 1/ 169، والتمثيل، 98، وزهر الآداب، 1/ 110، ونهاية الأرب، 3/ 97. ونسبه الثعالبي في المتخل، 100، ليزيد بن المهلب، وهو خطأ.
(2) لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 321: عَلَى مُذِيرٍ الْإِخْوَانِ بِالْوُدِّ أَعْطِفُ.

(3) لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 321: للوداد.

(4) الأبيات من الطويل. لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 321.

(5) ديوان الأمير أبي الربيع، 146: فِي عَذْرِي.

(6) في الأصل: فِي حَقِّكُمْ عُذْرًا. والتصحيح من ديوان الأمير أبي الربيع، 146. والبيت له، وهو من الطويل.



• وَأَبْدَعُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَصِيدَةُ ذِي الْوَزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمَّارٍ⁽¹⁾، تَرَكْتُهَا لِأَجْلِ التَّطْوِيلِ:

سَجَايَاكَ، إِنَّ عَافَيْتَ، أُنْدَى وَأَسْجَحُ⁽²⁾ وَعُذْرُكَ، إِنَّ عَاقَبْتَ، أَجْلَى⁽³⁾ وَأَوْصَحُ⁽⁴⁾

• الْمُعْتَرِفُ بِالذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ⁽⁵⁾.

• الْاِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْاِقْتِرَافَ⁽⁶⁾.

• الْاِعْتِدَارُ ذَنْبٌ مُسْتَأْنَفٌ⁽⁷⁾.



⁽¹⁾ مرت ترجمته في صفحة، 425.

⁽²⁾ نفح الطيب، 182/5، وزهر الأكم، 172/2: وأسمح.

⁽³⁾ نفح الطيب، 182/5: أولى.

⁽⁴⁾ البيت من الطويل. نفح الطيب، 182/5، وزهر الأكم، 172/2.

⁽⁵⁾ ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد، 141/2، أنه حديث شريف، ولم أجد به هذا اللفظ في كتب الحديث؛ والذي فيها قول سيدنا رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه ابن ماجة والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رفعه: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له». كشف الخفاء، 1/351. وقد وردت في ديوان المعاني، 1/217، كلمة قريبة من هذه هي: المعتذر من الذنب كمن لا ذنب له.

⁽⁶⁾ مر تخريجه في صفحة، 219. ويضاف إلى ما ورد هناك أنه ورد في العقد الفريد، 141/2، وذكر هناك أنه حديث، وليس بحديث. وورد في عيون الأخبار، 3/99، وشعب الإيمان، 6/322. وفي مثالب الوزراء، 279: الاعتراف يمحو الاقتراف. وفي التوقيف على مهمات التعاريف، 58: الاعتراف يزيل الاقتراف.

⁽⁷⁾ يُذْهَبُ بهذه الكلمة، فيما يبدو، إلى مثل قول علي، كرم الله وجهه: «إعادة الاعتذار تذكير بالذنب». ن. الإعجاز والإيجاز، 37. وإلا فليس كل اعتذار استئنافا للذنب، وإنما يقال هذا عند إساءة الاعتذار. ومن ذلك ما ذُكِرَ من أن رجلا اعتذر إلى أبي عبيد الله الوزير الكاتب، فأساء الاعتذار، فقال أبو عبيد الله: ما رأيت اعتذارا أشبه باستئناف ذنب من هذا. ن. بهجة المجالس، 2/488.



بَابُ فِي الْحُسْنِ

- الْمُحْسِنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ.
- إِنَّمَا يَنْفَعُ الْجَمَالَ إِذَا ظَاهَرَهُ الْإِجْمَالُ.
- وَمَا يَنْفَعُ الْفَتِيَانُ حُسْنُ وُجُوهِهِمْ ⁽¹⁾ إِذَا كَانَتْ الْأَخْلَاقُ ⁽²⁾ غَيْرَ حَسَنٍ
- فَلَا تَجْعَلِ الْحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى الْفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُولٍ الْغَرَارِ ⁽³⁾ يَمَانِي ⁽⁴⁾

* * *

- وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفٌ بِهِ ⁽⁵⁾ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ ⁽⁶⁾

* * *

- وَمَا حُسْنُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ ⁽⁷⁾ إِذَا مَا أَخْطَأَ ⁽⁸⁾ الْحُسْنَ الْبَيَانَ / [1/82]

⁽¹⁾ يتيمة الدهر، 457/2: وهل ينفع الفتیان حسن جسامهم. والتذكرة الحمدونية، 223/2، وربيع الأبرار، 844/1، والمستطرف، 179/1: وهل ينفع الفتیان حسن وجوههم.

⁽²⁾ يتيمة الدهر، 457/2، والتذكرة الحمدونية، 223/2، وربيع الأبرار، 844/1، والمستطرف، 179/1: الأعراض.

⁽³⁾ في (س): الموار، وفي (ع): العرار، والتصحيح من (م). والغرار: حد الرمح والسيف والسهم. وفي يتيمة الدهر، 457/2، والتذكرة الحمدونية، 223/2، وربيع الأبرار، 844/1، والمستطرف، 179/1: فما كل مصقول الحديد يمانى.

⁽⁴⁾ البيتان من الطويل، وهما لابن نباتة السعدي (ت: 405هـ). التذكرة الحمدونية، 223/2، وربيع الأبرار، 844/1، ويتيمة الدهر، 457/2، والمستطرف، 179/1.

⁽⁵⁾ ديوان المتنبي، 62/3، والتمثيل، 112، والوساطة، 343، ونهاية الأرب، 106/3: شرفا له. ويتيمة الدهر، 178/1، وبديع أسامة، 268: شرف له.

⁽⁶⁾ البيت من الطويل، وهو للمتنبي، (ت: 354هـ)، في قصيدته:

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذْبِ وَبَارِقٍ مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ

ديوان المتنبي، 62/3، ويتيمة الدهر، 178/1، وبديع أسامة، 268، والتمثيل، 112، والوساطة، 343، ونهاية الأرب، 106/3.

⁽⁷⁾ الكامل، 315/1: بحسن. والمخللة، 164، وعيون الأخبار، 169/2: بزین.

⁽⁸⁾ عيون الأخبار، 169/2، والمخللة، 164: إذا لم يسعد.



كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ⁽¹⁾

* * *

وَمَا حُسْنُ الرَّجَالِ⁽²⁾ لَهُمْ بِزَيْنٍ إِذَا كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ قِبَاحًا⁽³⁾

* * *

وَمَا الْحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلَا مِنْ دِمَامَةٍ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ الْقَلْبُ يَكْلَفُ⁽⁴⁾

• الْوَسَامَةُ سِمَةُ الْخَيْرِ، وَالْدِمَامَةُ عُنْوَانُ الشَّرِّ.

• النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْمَلِيحِ عِبَادَةٌ⁽⁵⁾.

• أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْحُسْنُ بِوَجْهِ الْقَبِيحِ، «وَبِضْدَهَا تَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ»⁽⁶⁾.

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا⁽⁷⁾ إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ⁽⁸⁾ الْجُسُومِ عُقُولُ⁽⁹⁾

(1) البيتان من الوافر. وهما، غير منسوبين، في الكامل للمبرد، 315 / 1، وعيون الأخبار، 169 / 2، والمخلصة، 164.

(2) ديوان دعبل بن علي الخزاعي، 54: الوجه.

(3) البيت من الوافر، وهو لدعبل الخزاعي (ت: 246 هـ). ديوانه، 54.

(4) البيت من الطويل. وهو، غير منسوب، في التمثيل، 212.

(5) قال علي الهروي القاري في المصنوع، 102: «حديث: النظر إلى الوجه الجميل عبادة. قال ابن تيمية: باطل لا أصل له». ون. نقد المنقول لأبي عبد الله الزرعي، 54.

(6) قوله: وبضدها تبين الأشياء، فيه تضمين لشطر بيت من الكامل للمنتبي. ديوانه، 149 / 1.

(7) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3 / 1181، وشرحه للتبريزي، 3 / 101، والوساطة، 343، والتذكرة السعدية، 112: ونُبلها.

(8) معجم الأدباء، 6 / 2614: إذا لم يزن طول. وديوان المعاني، 1 / 90:

ولا خير في طول الجسوم وعرضها إذا لم تزن طول الجسوم عقول

(9) البيت من الطويل، وينسب لمؤيد بن جهم المَدَجِجِي ولُمُبَشَّرِ بْنِ الْهَذِيلِ الْفَزَارِيِّ. الأشباه والنظائر،

253 / 2، والحماسة البصرية، 2 / 904، ومعجم الشعراء، 474، وديوان المعاني، 1 / 90. ونسبه

ياقوت في معجم الأدباء، 6 / 2614، مع الأبيات التي هو فيها، لأبي العيْناء (ت: 283 هـ). ونسب في

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3 / 1181، وشرحه للأعلم، 2 / 675، وشرحه للتبريزي، 3 / 101،

وشرحه المنسوب للمعري، 2 / 729، والتذكرة السعدية، 112، لرجل من الفزاريين. وهو، غير

منسوب، في البيان والتبيين، 3 / 244، والوساطة، 343، وبهجة المجالس، 2 / 536، وزهر الآداب،

2 / 412، وزهر الأكم، 2 / 131، وشروح سقط الزند (شرح البطليوسي)، 2 / 722.



حَاسِنٌ بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ وَقُلْ: بِعِزَّةِ الْحُسْنِ أَنَا أَغْلِبُ⁽¹⁾

* * *

وَإِذَا الْجَمِيلُ الْوَجْهَ لَمْ يُؤَلِّ⁽²⁾ الْجَمِيلَ، فَمَا جَمَالُهُ؟⁽³⁾

* * *

مَحَاسِنُ الْوَجْهِ غَيْرُ (زَائِنَةٍ)⁽⁴⁾ إِذَا أَتَتْ بِالْقَبِيحِ مَقْرُونَهُ⁽⁵⁾

• الْبَيَاضُ نِصْفُ الْحُسْنِ⁽⁶⁾.

• الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ⁽⁷⁾.

• أَحْسَنُ الْوُجُوهِ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ النَّاطِرُ، وَتَحَيَّرَ فِيهِ الشَّبَابُ النَّاضِرُ.

إِذَا كَانَتْ الْأَخْلَاقُ غَيْرَ شَرِيفَةٍ فَلَسْتُ أَرَى حُسْنَ الْوُجُوهِ مُشْرِفًا⁽⁸⁾

* * *

تَخَيَّرْتُ أَثَوَابًا لِزِينَةِ مَنْظَرٍ وَأَنْتَ إِلَى وَجْهِ يَزِينُكَ أَفْقَرُ⁽⁹⁾

(1) البيت من السريع.

(2) ربيع الأبرار، 695 / 3: يأت.

(3) البيت من معجزة الكامل، وهو للأحنف بن قيس، كما في ربيع الأبرار، 695 / 3.

(4) في الأصل: زانية. والتصحيح من عندنا، اعتماداً على مثل قول ابن الرومي:

محاسن الوجه غير زائنة مادم بالسيئات مقرونا

ديوان ابن الرومي، 2510 / 6. ولا يخفى أن ذاك من هذا.

(5) البيت من المنسرح.

(6) دُكِرَ في المستطرف، 384 / 1، وريع الأبرار، 720 / 3، أنه حديث نبوي شريف، ولم أجد له أصلاً في

كتب الحديث. والظاهر أنه من كلام عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقد ورد منسوباً إليها في تاريخ يحيى بن معين

(رواية الدوري)، 31 / 3. وورد أيضاً في مجمع الأمثال، 121 / 1، ضمن أمثال المولدين، والتمثيل،

216، وبهجة المجالس، 55 / 3.

(7) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91، والتمثيل، 216، وبهجة المجالس، 90 / 1، ومجمع الأمثال،

55 / 2.

(8) البيت من الطويل.

(9) البيت من الطويل، وهو للحكم بن عبدل (ت: 100هـ). الحيوان، 305 / 2.



بَابُ فِي الْحَضِّ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ

- إِكْرَامُ الْأَضْيَافِ، مِنْ عَادَاتِ⁽¹⁾ الْأَشْرَافِ⁽²⁾.
- الْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ⁽³⁾ مِنْ كَرَمِ النَّجَارِ⁽⁴⁾.
- الْكَرِيمُ يَبْدَأُ بِالطَّوْلِ⁽⁵⁾ قَبْلَ الْقَوْلِ.

[82/ب] أَحْسِنَ إِذَا أَحْسَنَ الزَّمَانُ وَصَحَّ مِنْهُ لَكَ الضَّمَانُ
بَادِرْ بِإِحْسَانِكَ اللَّيَالِي فَلَيْسَ مِنْ غَدْرِهَا أَمَانٌ⁽⁶⁾

* * *

إِفْعَلِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَا نَ قَلِيلًا، فَلَنْ تُحِيطَ بِكُلِّهِ
وَمَتَى تَفْعَلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ رِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلَهُ؟⁽⁷⁾

* * *

إِذَا تَرَفَّعْتَ⁽⁸⁾ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ⁽⁹⁾ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرْ الْجُودُ

(1) زهر الآداب، 4/ 1056: من عادة.

(2) التمثيل، 429، وزهر الآداب، 4/ 1056.

(3) كلمة: الجار، ممحوة في (س) و (ع).

(4) التمثيل، 432.

(5) أي بالفضل.

(6) البيتان من مخلع البسيط، وهما لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب. البيضة، 4/ 76، والتذكرة السعدية،

166. وقد نسبنا في الكشكول، 2/ 367، لمحمد بن غالب، (الرفاء الرصافي أبي عبد الله البلنسي. ت:

572هـ)، وهو خطأ بين.

(7) البيتان من الخفيف، وقائلهما عبد الله بن طاهر (ت: 230هـ)، كما في ربيع الأبرار، 1/ 808. وهما دون

نسبة في التمثيل، 423.

(8) البصائر والذخائر، 5/ 68، والشعر والشعراء، 2/ 780، وعيون الأخبار، 3/ 178، وجمهرة الأمثال

203/ 2، والإعجاز والإيجاز، 150، والمخلاة، 142: تكرمت. قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في

شرحه لديوان بشار، 3/ 128: وهو تحريف. وديوان بشار بن برد، 3/ 128، والحماسة البصرية،

2/ 922، وبهجة المجالس، 2/ 638، وديوان المعاني، 1/ 154، وربيع الأبرار، 3/ 682، وطبقات ابن

المعتمر، 70، ووفيات الأعيان، 2/ 213، والمستطرف، 1/ 242، والأغاني، 3/ 195: تكرهت.

(9) الحماسة البصرية، 2/ 922: عن بذل القليل.



بُتَّ النِّوَالِ⁽¹⁾ وَلَا يَمْنَعُكَ⁽²⁾ قِلَّتُهُ فُكُلُ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَحْمُودٌ⁽³⁾

* * *

لَا تَحْقِرَنَّ يَسِيرَ الْخَيْرِ تَفَعُّلُهُ⁽⁴⁾ فَقَدْ يَرَوِي غَلِيلَ الْحَائِمِ⁽⁵⁾ الثَّمْدُ⁽⁶⁾
وَيَرْخُصُ الْمَجْدُ⁽⁷⁾ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بِذُلِّ السَّلَامِ، فَكَيْفَ الرَّفْدُ وَالصَّفْدُ؟⁽⁸⁾

(1) نهاية الأرب، 3/ 204: أعط القليل.

(2) المتخل للميكالي، 2/ 699: فلا تمنعك. وديوان بشار بن برد، 3/ 128-129، والأغاني، 3/ 195، وعيون الأخبار، 3/ 178، والشعر والشعراء، 2/ 780، وطبقات ابن المعتز، 70، وبهجة المجالس، 2/ 638، والبصائر والذخائر، 5/ 68، والمستطرف، 1/ 242، والحماسة البصرية، 2/ 922، وجمهرة الأمثال، 2/ 203، والإعجاز والإيجاز، 150، والتمثيل، 424، والمتحل للثعالبي، 107، والعقد الفريد، 1/ 236: ولا تمنعك.

(3) البيتان من البسيط، وهما لبشار بن برد (ت: 167 هـ)، من مقطوعة قالها في هجاء العباس بن محمد بن علي، أولها:

ظِلُّ اليسار على العباس ممدود وقلبه أبدا في البخل معقود

ديوانه، 3/ 128-129، والأغاني، 3/ 195. وديوان أيضا لحَمَّاد عَجْرَد (ت: 161 هـ). عيون الأخبار، 3/ 178، والشعر والشعراء، 2/ 780، وطبقات ابن المعتز، 70، ووفيات الأعيان، 2/ 213، وبهجة المجالس، 2/ 638. قال ابن عبد البر، بعد أن نسب الأبيات التي منها هذان البيتان لحَمَّاد عَجْرَد: وتروى للعتابي. وقد نسبت للعتابي كلثوم بن عمرو (ت: في حدود: 220 هـ)، في البصائر والذخائر، 5/ 68، وديوان المعاني، 1/ 154-155، وربع الأبرار، 3/ 682، والمستطرف، 1/ 242، والحماسة البصرية، 2/ 922. قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في شرحه لديوان بشار، 3/ 127: «ورواية الأغاني أصح وسندها أقوى، وثبت الأبيات في الديوان يقوي ذلك». قلت: وإنما استعمل العتابي هذا الشعر على سبيل التمثيل، كما أشار إلى ذلك العسكري في جمهرة الأمثال 2/ 203، فظن كثير من الناس أن الشعر له، وإنما الشعر لبشار. والبيتان، من غير نسبة، في المخلاة، 142. وورد البيت الأول ثالث ثلاثة أبيات في الإعجاز والإيجاز، 150، ونسبه الثعالبي، نقلا عن ابن المعتز، لحَمَّاد عَجْرَد، ثم قال: ورواه غيره لبشار، ولأيهما كان فهو من خير الكلام. والبيت الثاني، من غير نسبة، في نهاية الأرب، 3/ 204، ومنسوب لبشار في التمثيل، 424، والمتحل للثعالبي، 107، والمتخل للميكالي، 2/ 699، ولحماد عَجْرَد في العقد الفريد، 1/ 236.

(4) ديوان البحري، 1/ 311: لا تحقرن صغير العرف تبدله. والمتحل للثعالبي، 77: لا تحقرن قليل الخير تصنعه.

(5) ديوان البحري، 1/ 311: الهائم.

(6) الثمد: الماء القليل.

(7) ديوان البحري، 1/ 311، والمتحل للثعالبي، 77: الحمد.

(8) البيتان من البسيط، وهما للبحري في قصيدته:



إِذَا مَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ حَظًّا فَأَحْسِنَ لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ
وَلَا تُمْسِكْ يَدِيكَ عَلَى قَلِيلٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالكَثِيرِ⁽¹⁾

* * *

لَيْسَ فِي كُلِّ وَهْلَةٍ⁽²⁾ وَأَوَانٍ تَتَأْتِي⁽³⁾ صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ
فَإِذَا أَمْكَنْتَ فَبَادِرِ إِلَيْهَا⁽⁴⁾ حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الْإِمْكَانِ⁽⁵⁾

* * *

أَحْسِنِ وَأَنْتَ مَعَانُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّ الْأَيَادِي قُرُوضُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ
مَنْ اسْتَلَذَّ زَمَانًا أَرْدَاهُ ذَاكَ الزَّمَانُ⁽⁶⁾

● أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ⁽⁷⁾، مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ⁽⁸⁾.

يَكَادُ يُدِي لِسُعْدَى غَيْبَ مَا أَجِدُ تَعَذُّرُ مَنْ دَرَاكَ الدَّمْعَ مُطَّرِدُ

ديوانه، 311 / 1، والمتحل للثعالبي، 77. والذي في نسخ المخطوط: الرفد والصمد. والتصحيح من ديوان البحري، والمتحل. والصفد العطاء.

⁽¹⁾ البيتان من الوافر، وقد نسبنا في البيعة مرة لأحمد بن عبد الرحمن المتيّم النحوي، البيعة، 363 / 1، ومرة لأحمد بن محمد بن عبد الكريم اليتيم النحوي، البيعة، 507-508.

⁽²⁾ المحاسن والمساوي للبيهقي، 232، والمتحل للثعالبي، 67، وبهجة المجالس، 346 / 1: ساعة.

⁽³⁾ التمثيل، 432، والمستطرف، 39 / 2، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 232، والمتحل للثعالبي، 67، وبهجة المجالس، 346 / 1، وربيع الأبرار، 653 / 2: تنهيا.

⁽⁴⁾ المحاسن والمساوي للبيهقي، 232: تقدمت فيها.

⁽⁵⁾ البيتان من الخفيف. وهما، من غير نسبة، في التمثيل، 432-433، والمستطرف، 39 / 2، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 232-233، والمتحل للثعالبي، 67، وبهجة المجالس، 346 / 1، وربيع الأبرار، 653 / 2.

⁽⁶⁾ الأبيات من المجث. وقد ورد أولها وثانيها في التمثيل، 432. وأصل البيت الثاني مثل من أمثال الخاصة هو: الأيدي قروض، كما تدين تدان. خاص الخاص، 45.

⁽⁷⁾ التمثيل، 432: بالإحسان إلى الناس.

⁽⁸⁾ نسبت هذه الكلمة في الإعجاز والإيجاز، 54، لبشتاسب، من ملوك الفرس، ونسبت في التمثيل، 138، لعبد الملك بن مروان. وهي، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 76 / 1 و 20 / 3.



مَا أَعْرَفَ⁽¹⁾ النَّاسَ أَنَّ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ لِلذَّمِّ⁽²⁾، لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّسَبِ⁽³⁾

* * *

الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يُرْجَى مَا لَدَيْهِ
مَنْ كَانَ سَرَكًا⁽⁴⁾ أَنْ تَكُوْنَ نَ، الدَّهْرُ، ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ / [1/83]
فَابْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْهِ كَ وَكُفَّ⁽⁵⁾ عَمَّا فِي يَدَيْهِ⁽⁶⁾

* * *

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ⁽⁷⁾ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ⁽⁸⁾

(1) شرح ديوان صريع الغواني، 305، وربع الأبرار، 679/3، وزهر الآداب، 1046/4، وبهجة المجالس، 628/2، وبيمة الدهر، 231/4، ونهاية الأرب، 271/7، والتذكرة الحمدونية، 177/2، والبيان والتبيين، 44/1: ما أعلم.

(2) بهجة المجالس، 628/2: للبخل. وبيمة الدهر، 231/4، ونهاية الأرب، 271/7، والتذكرة الحمدونية، 177/2: مكسبة للحمد.

(3) البيت من البسيط. وهو ثاني بيتين في ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني (ت: 208هـ)، والبيت الآخر هو قوله:

الجود أحسنُ مَسَايَا بني مطيرٍ من أن تَبْزُكُمُوهُ كَفُّ مُسْتَلَبٍ

شرح ديوان صريع الغواني، 305، وزهر الآداب، 1046/4. وينسب لمنصور النمرى (ت: 190هـ) في أبيات مدح بها يزيد بن مزيد. الأغاني، 157/13، والوساطة، 287، ووفيات الأعيان، 336/6، والتذكرة الحمدونية، 177/2. وذكر الجاحظ هذا البيت مع الذي قبله، ونسبه لأبي داود بن حريز، ثم قال حكاية عن محمد بن عباد بن كاسب: «قال: ثم لم يحفل بها، فادعاه مسلم بن الوليد الأنصاري، أو ادعيت له». البيان والتبيين، 44-45/1. وبهذا أخذ الزمخشري في ربع الأبرار، 679/3. وهو، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 628/2، وبيمة الدهر، 231/4، ونهاية الأرب، 271/7.

(4) ديوان أبي العتاهية، 460: من كنت تبغي.

(5) ديوان أبي العتاهية، 460: وغض.

(6) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي لأبي العتاهية. ديوانه، 460.

(7) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 168: من الكثير.

(8) البيت من الكامل، وهو للمقنع الكندي (ت: 70هـ). شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1734/4، وشرحه للتبريزي، 126/4، وشرحه للأعلم الششمري، 919/2، وشرحه المنسوب لأبي العلاء المعري، 1148/2، والتذكرة الحمدونية، 296/2، وخزانة الأدب للبغدادي، 29/2، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 168.



يُعَدُّ⁽¹⁾ كَرِيمًا مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ، وَمَنْ يَبْذُلُ النَّفْسَ النَّفِيسَةَ⁽²⁾ أَكْرَمَ⁽³⁾

* * *

يَجُودُ⁽⁴⁾ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ⁽⁵⁾ الْجَوَادُ بِهَا⁽⁶⁾ وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ⁽⁷⁾

• ابنُ الرُّومِي⁽⁸⁾:

إِنْ الَّذِي يُعْطِي خَسِيسَةَ مَالِهِ إِذْ لَا كَرِيمَةَ عِنْدَهُ لَجَوَادُ⁽⁹⁾

(1) ديوان أبي فراس، 281، والتمثيل، 109، ونهاية الأرب، 3/ 104: وتدعو. والتذكرة السعدية، 95: وتدعو. وبيمة الدهر، 1/ 73: أندعو.

(2) ديوان أبي فراس، 281، والتذكرة السعدية، 95: الكريمة. وبيمة الدهر، 1/ 73: ومن جاد بالنفس النفيسة.

(3) البيت من الطويل، وهو لأبي فراس، في قصيدته:

نَفَى النُّومَ عَنْ عَيْنِي خِيَالُ مُسْلَمٍ تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ، وَالرَّكْبُ نُومٌ

ديوانه، 281، وبيمة الدهر، 1/ 73، والتمثيل، 109، والتذكرة السعدية، 95، ونهاية الأرب، 3/ 104.

(4) المحاسن والمساوي للبيهقي، 228، والوساطة، 227: تجود.

(5) جمهرة الأمثال، 1/ 81، والأغاني 19/ 34، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 1/ 228، والوساطة، 227، ومعجم الشعراء، 372، والعقد الفريد، 1/ 293: إذ ضن.

(6) شرح ديوان صريع الغواني، 164: تجود بالنفس إذ أنت الضنين بها. وزهر الأكم، 2/ 268: يجود بالنفس إذ ضن الجبان بها. وسر الفصاحة، 151: إذ ضن البخيل بها. والعقد الفريد، 1/ 293: إن ضن البخيل بها.

(7) البيت من البسيط، وهو لمسلم بن الوليد، في قصيدته:

لَا تَدْعُ بِي الشُّوقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ نَهَى النَّهْيَ عَنْ هَوَى الْهَيْفِ الرَّعَادِيدِ

شرح ديوان صريع الغواني، 164. وذكر العسكري في ديوان المعاني، 1/ 103-104، أنه سمع الشيوخ يقولون: أجود بيت قالته العرب قول مسلم بن الوليد، وذكر البيت. وهو في الأغاني 19/ 34، وجمهرة الأمثال، 1/ 81، والأوائل للعسكري، 439، والإيضاح، 1/ 283، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 228، والحماسة البصرية، 2/ 499، ومعاهد التنصيص، 3/ 56، وشروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 4/ 1451، والوساطة، 227، وسر الفصاحة، 151، وزهر الأكم، 2/ 268، ومعجم الشعراء، 372، ونهاية الأرب، 3/ 214، وعروس الأفراح (شروح التلخيص)، 3/ 177. ونسب هذا البيت في العقد الفريد، 1/ 293، لأبي تمام، وهو خطأ بين.

(8) مرت ترجمته في صفحة: 251.

(9) البيت من الكامل، وهو في قصيدة ابن الرومي:

أَتَى ثَمَاطِلْنِي وَأَنْتَ جَوَادُ وَالشُّكْرُ يُبْدَأُ تَارَةً وَيُعَادُ؟

ديوانه، 2/ 719.



• البحتري⁽¹⁾:

لَيْسَ الَّذِي يُعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ⁽²⁾

* * *

وَلَا تَكُنْ مُسْرِفًا فِيمَا تَجُودُ بِهِ عُجْبًا، لِقَوْلِهِمْ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ أَسْرَفْتَ مُفْتَقِرٌ وَالْفَقْرُ أَعْظَمُ فِي الْبُلْوَى مِنَ الْبَخْلِ⁽³⁾

* * *

جَهْدُ الْمُقْلِ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلُهُ⁽⁴⁾ وَمُكْثَرٌ⁽⁵⁾ مِنْ غِنَى⁽⁶⁾ سَيَّانٍ فِي الْجُودِ⁽⁷⁾

(1) الوليد بن عبيد الله، أبو عبادة، وأبو الحسن، والأول أشهر، البحتري الطائي الشاعر المشهور (206-284 هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2796-2801، ووفيات الأعيان، 6/ 21-31، ونهاية الأرب، 3/ 96، وهدية العارفين، 6/ 500، ومعاهد التنصيص، 1/ 234-246، والأغاني، 21/ 37-53، وطبقات ابن المعتز، 393-394.

(2) البيت من الكامل، وهو آخر بيت في قصيدة البحتري:

ناهيك من حُرَقِ أَيْتِ أَقَاسِي وجروح حَبِّ مَالِهِنِ أَوَاسِي

ديوان البحتري، 2/ 624، والتمثيل، 98، والمتنخل للميكالي، 1/ 219، والمتنخل للثعالبي، 92، ونهاية الأرب، 3/ 98.

(3) البيت من البسيط.

(4) الأغاني، 14/ 33، والتذكرة الحمدونية، 381، والشعر والشعراء، 2/ 880، وعيون الأخبار، 3/ 179: جهد المقل إذا أعطاه (التذكرة وعيون الأخبار: أعطاك) مصطبرا. والإمتاع والمؤانسة، 3/ 28، والبيان والتبيين، 3/ 174، والتذكرة الحمدونية، 2/ 277: فضل المقل إذا أعطاه مصطبرا.

(5) ضبط جل محققي المصادر التي أذكرها في الهامش رقم: 6، هذه الكلمة منونة مرفوعة. وأخذت هنا برأي المرزوقي في قوله: «وقوله: جهد المقل، مبتدأ، وَعَظَفَ مَكْثَرٌ عَلَى الْمُقْلِ، وقد حذف المضاف منه، والمراد: وجهدٌ مكثرٌ في الغنى، فاكتمى بالأول عن الثاني، وَسَيَّانٌ خبر المبتدأ، كأنه قال: جَهْدُ الْمُقْلِ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ وَجهدٌ مكثرٌ في الغنى مِثْلَانِ في أحكام الجود وشرائطه، لأن كلا منها فعل مجهوده. وإنما قلنا هذا لأنك إن لم تضمّر في قوله «ومكثر» المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل، وبين الذات وهو مكثر فجعلتهما سَيَّانٍ. والشرط أن يُضمّ الحدث إلى الحدث، والذات إلى الذات». شرح ديوان الحماسة، 4/ 1767-1768.

(6) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، 2/ 971، وشرحها للتبريزي، 4/ 137، وشرحها للمرزوقي، 4/ 1767، والبيان والتبيين، 3/ 174، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 28، والتذكرة الحمدونية، 2/ 277: ومكثرٌ في الغنى. والشعر والشعراء، 2/ 880: أو مكثرٌ من غنى.

(7) البيت من البسيط، وهو لمحمد بن يسير الرياشي (ت: 230 هـ). الأغاني، 14/ 33، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، 2/ 971، وشرحها للتبريزي، 4/ 137، وشرحها للمرزوقي، 4/ 1767،



• الْمُحْسِنُ مُعَانٌ⁽¹⁾.

إِنَّ أَمْرًا أَرْزَقَ الثَّرَاءَ وَلَمْ يَجِدْ، حَمْدًا وَلَا شُكْرًا، لَغَيْرِ مُوَفَّقٍ⁽²⁾

• آفَةُ الْكَرَامِ مُجَاوِرَةُ اللَّثَامِ⁽³⁾.

• الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتَعْظَفْتَهُ، وَاللَّيِّمُ يَقْسُو إِذَا اسْتَطَفْتَهُ⁽⁴⁾.

• يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا⁽⁵⁾.



والتذكرة الحمدونية، 2/ 277 و 381، والشعر والشعراء، 2/ 880، وعيون الأخبار، 3/ 179، والبيان والتبيين، 3/ 174، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 28.

⁽¹⁾ نسبت هذه الكلمة في الإعجاز والإيجاز، 50، وربيع الأبرار، 2/ 769، لأفريدون، من ملوك الفرس. ونسبت في البيان والتبيين، 2/ 321، لشيظاظ اللص. وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 432، والبصائر والذخائر، 1/ 143. ولفظها في مجمع الأمثال، 1/ 214: أحسن وأنت معان.

⁽²⁾ البيت من الكامل، وهو للإمام الشافعي (ت: 204هـ). ورواية الديوان، 81، هي:

إِنْ أَمْرًا وَجَدَ الْيَسَارَ فَلَمْ يَصْبِ حَمْدًا وَلَا شُكْرًا، لَغَيْرِ مُوَفَّقٍ

وفي وفيات الأعيان، 4/ 166:

إِنْ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يَصْبِ حَمْدًا وَلَا أَجْرًا، لَغَيْرِ مُوَفَّقٍ

⁽³⁾ من كلام أيوب بن القُرَيْبِ (ت: 84هـ) قاله عندما سأله الحجاج عن آفة الكرام. جمهرة خطب العرب، 2/ 347، ووفيات الأعيان، 1/ 254.

⁽⁴⁾ نسبت هذه الكلمة في الصداقة والصدق، 277، لعمر بن العاص، بلفظ: «الكريم يلين إذا استعطف، والليثم يقسو إذا لوطف». وهي في ديوان المعاني، 2/ 90، بلفظ الصداقة والصدق، غير أنه قال: إذا أُلْطِفَ، في مكان: إذا لوطف.

⁽⁵⁾ شطر بيت لمسلم بن الوليد سبق تخريجه في صفحة: 550.



بَابُ فِي ذِكْرِ الْمَعْرُوفِ

- الْمَعْرُوفُ رِقٌّ، وَالْمُكَافَأَةُ عِتْقٌ⁽¹⁾.
 - الْمَعْرُوفُ ذَخِيرَةٌ لَا يُحْتَاجُ لَهَا حَارِسٌ.
 - أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ نُصْرَةٌ⁽²⁾ الْمَلْهُوفِ⁽³⁾.
 - الْمَعْرُوفُ أَوْثَقُ الْحُصُونِ⁽⁴⁾.
 - الْمَعْرُوفُ / لَا يَفُكُّهُ إِلَّا شُكْرٌ أَوْ مُكَافَأَةٌ⁽⁵⁾.
- [83 / ب]
- أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُبْتَذِلْ فِيهِ الْوُجُوهَ⁽⁶⁾
- أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ أَعْجَلُهُ⁽⁷⁾.
 - الْأَقْرَبُ أَوْلَى بِالْمَعْرُوفِ⁽⁸⁾.

(1) نسبت هذه الكلمة في أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 296، لابن المعتز، وهي، دون نسبة، في التمثيل، 422، وفيه: والمكافأة عنه عتق.

(2) المستطرف، 1/ 41: إغاثة.

(3) التمثيل، 432، والمستطرف، 1/ 41.

(4) نسبت هذه الكلمة في ديوان المعاني، 1/ 154، للعباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بلفظ: «المعروف أفضل الأمور، وأوثق الحصون». وقريب من هذه قول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «المعروف أفضل الكنوز، وأحصن الحصون». لباب الآداب لابن منقذ، 335، ون. ديوان المعاني، 1/ 154.

(5) نسبت هذه الكلمة في ديوان المعاني، 2/ 95، لابن المعتز. وفيه: «المعروف غل لا يفكه إلا شكر أو مكافأة».

(6) البيت من مجزوء الرمل، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ)، في قصيدته:

رُبَّ مَذْكُورٍ لَقَدْ مَوَّمٌ غَابَ عَنْهُمْ، فَنَسُوهُ

ديوانه، 474. وهو في عيون الأخبار، 3/ 194، والمخلدة، 250، والمتحلل للثعالبي، 107، والمتحلل للميكالي، 2/ 598، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1798. وورد هذا البيت منسوباً لأعرابي من بني تميم في المزهري، 1/ 157. وفي التمثيل، 423: أهنا المعروف ما لا تبذل فيه الوجوه.

(7) التمثيل، 423.

(8) المشهور: الأقربون أولى بالمعروف. قال في كشف الخفاء، 1/ 183: «اشتهر على الألسنة الأقربون أولى بالمعروف، وليس بحديث، خلافاً لمن زعمه، لكن يشهد له قصة أبي طلحة، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْهَوْنَ فَلَمْ يَأْنَفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَبَلَّوْا لِيَدِي... الآية﴾ [البقرة: 213]».



لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتَ بِهِ إِنَّ اهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ
وَلَا أَلُوْمُكَ إِذَا⁽¹⁾ لَمْ يَمْضِهِ قَدَرٌ فَالْسَّعْيُ⁽²⁾ بِالْقَدَرِ الْمَحْتُمِ⁽³⁾ مَصْرُوفٌ⁽⁴⁾

* * *

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ⁽⁵⁾ إِلَّا مَعَارَةٌ فَمَا اسْطَعْتَ⁽⁶⁾ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي بَأْيَةَ بَلَدَةٍ تَمُوتُ وَلَا مَا يُحْدِثُ اللَّهُ فِي غَدٍ⁽⁷⁾

* * *

إِنْ لَمْ يَصِبْكَ مِنَ الْكَرِيمِ — هِمُّ الْحُرِّ وَإِبْلَاهُ فَطْلُوهُ
إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ عَلَى — مَعْرُوفِهِ نَفْسٌ تَدُلُّهُ

⁽¹⁾ بهجة المجالس، 1/ 316، وعيون الأخبار، 3/ 165، والمتحل للثعالبي، 83، والعمدة، 2/ 825، وربيع الأبرار، 4/ 323، ونهاية الأرب، 3/ 251، والتذكرة السعدية، 141، وكفاية الطالب، 86: إن. وبديع أسامة، 115: ولا أذمك إذ.

⁽²⁾ بهجة المجالس، 1/ 316، وبديع أسامة، 115: فالرزق. وربيع الأبرار، 4/ 323، ونهاية الأرب، 3/ 251، 141، وعيون الأخبار، 3/ 165، والمتحل للثعالبي، 83، والعمدة، 2/ 825، وكفاية الطالب، 86: فالشيء.

⁽³⁾ التذكرة السعدية، 141: فالشيء بالقدر المصروف.

⁽⁴⁾ البيتان من البسيط، وقد نسبا في التذكرة السعدية، 140-141، لعمر بن المبارك، وفي المتحل للثعالبي، 82-83، ونهاية الأرب، 3/ 251، لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). وهما، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 3/ 165، وبهجة المجالس، 1/ 316، وبديع أسامة، 115، والعمدة، 2/ 825، وربيع الأبرار، 4/ 323، وكفاية الطالب، 86.

⁽⁵⁾ ديوان طرفة بن العبد، 153، وجمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886، والمستطرف، 1/ 96: لعمر ما الأيام.

⁽⁶⁾ في (س) و (ع): استطعت، والتصحيح من (م)، وديوان طرفة بن العبد، 153، والحماسة البصرية، 2/ 886، والمستطرف، 1/ 52 و 96، وجمهرة أشعار العرب، 341، وبهجة المجالس، 1/ 308.

⁽⁷⁾ بيتان من الطويل قد يذكر أولهما في معلقة طرفة (ت: 60 ق-هـ). ن. ديوان طرفة بن العبد، 153، وجمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886، والمستطرف، 1/ 96. ونسبهما ابن عبد البر في بهجة المجالس، 1/ 307-308، لابن دريد (ت: 321هـ)، ثم قال: «وقيل إنه أنشدهما». وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 3/ 442، وعيون الأخبار، 3/ 181.



يُـنـيـدِي مَكَارِمَهُ كَمَا يُـنـيـدِي فِرْنَـدَ السَّيْفِ صَقْلَهُ⁽¹⁾

* * *

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ⁽²⁾

تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَّمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَبِيرٌ⁽³⁾

* * *

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ⁽⁴⁾ فَضَلْتُهُمْ⁽⁵⁾ بَعَارِفَةٍ⁽⁶⁾ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ: أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ⁽⁷⁾

(1) أبيات من مجزوء الكامل، نسبت في بهجة المجالس، 2/ 636-637، لمنصور الفقيه (ت: 306هـ).
(2) الشعر والشعراء، 2/ 856، وعيون الأخبار، 3/ 160 و 177، ودلائل الإعجاز، 498: محقور صغير.
(3) البيتان من الرمل، وهما للخُرَيْمِي (ت: 212هـ). الشعر والشعراء، 2/ 856، ودلائل الإعجاز، 498، والعقد الفريد، 4/ 236، وربع الأبرار، 3/ 663، وعيون الأخبار، 3/ 160 و 177، ولباب الآداب لأسامة، 257.

(4) ديوان المعاني، 1/ 90: قوم طوال.

(5) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1182: أصبتهم. وشرحه للتبريزي، 3/ 101، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 729، والحماسة البصرية، 2/ 904، والتذكرة السعدية، 112: علوتهم. والأشباه والنظائر، 2/ 253: غمرتهم. وزهر الآداب، 2/ 412: فططتُهم.

(6) معجم الأدباء، 6/ 2614: بطولي لهم.

(7) البيتان من الطويل. وينسبان لمُويَال بن جَهْم المَذْحِجِي ولمُبَشَّر بن الهُدَيلِ القَزَارِي. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 101، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1182، وشرحه للأعلم، 2/ 675، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 729، والحماسة البصرية، 2/ 904، والبيان، 3/ 244، وديوان المعاني، 1/ 90، وزهر الآداب، 2/ 412، والتذكرة السعدية، 112-113، وزهر الأكم، 2/ 131. والبيت الأول في الأشباه والنظائر، 2/ 253، ومعجم الشعراء، 474، والبرصان والعرجان والعميان والحولان، 29، وشروح سقط الزند (شرح البطلوس)، 2/ 722. والبيت الثاني في المستطرف، 1/ 53، وبهجة المجالس، 1/ 304، وبديع أسامة، 212، والبصائر والذخائر، 9/ 164. ونسبهما ياقوت في معجم الأدباء، 6/ 2614، مع الأبيات التي هما فيها، لأبي العيْناء (ت: 283هـ).



إِذَا⁽¹⁾ نَحْنُ لَمْ نَبْغِ مَعْرُوفَهُ فَمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا⁽²⁾

* * *

كَفَى حَزَنًا أَنَّ الْجَوَادَ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ، وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلِ⁽³⁾

* * *

وَتَضْغِيرُ مَعْرُوفِ الْكَرِيمِ زِيَادَةٌ لَتَعْظِيمِهِ، فَاسْتَصْغِرِ النُّعْمَةَ الْكُبْرَى⁽⁴⁾

• [٨٤/أ] وَلِلْمَقْدَادِ⁽⁵⁾ شَاعِرِ نِزَارِ الْحَاكِمِ مَلِكِ مِصْرَ⁽⁶⁾ /:

أَمَّا وَنِزَارُ، حَلْفَةً لَوْ حَلَفْتُهَا عَلَى الْمَاءِ لَمْ أَشْرِبُهُ وَهُوَ تَمِيرُ

لَقَدْ خَبْتُ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَحُرْمَتُهُ وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهِ لَفَقِيرٌ⁽⁷⁾

(1) ديوان أبي العتاهية، 452، والموازنة، 95 / 1، والوساطة، 76، ومعاهد التنصيص، 227 / 3: وإن.

(2) البيت من المتقارب، وهو ثاني بيتين قالهما أبو العتاهية (ت: 211هـ) في المهدي، والأول قوله:

وإننا، إذا ما تركنا السؤال، فلم نبغ نائله يبتدينا

ديوانه، 452، والموازنة، 95 / 1، والوساطة، 76، ومعاهد التنصيص، 227 / 3.

(3) البيت من الطويل، وهو لأبي نواس (ت: 198هـ) في قصيدته:

وخيمة ناطور برأس منيفة تهُمُّ يدا من رامها بزليل

التمثيل، 80، والإعجاز والإيجاز، 153، والمتحل، 109 و 173، ولباب الآداب للثعالبي، 175،

ونهاية الأرب، 84 / 3، وزهر الآداب، 980 / 4، وجمهرة الأمثال، 176 / 1، وطبقات ابن المعتز،

216. وقد وردت هذه القصيدة في ديوان أبي نواس، 433-434، وليس فيها هذا البيت. وهو، غير

منسوب، في ديوان المعاني، 209 / 2. ونسب لبشار (ت: 167هـ) في ديوانه، 154 / 4.

(4) البيت من الطويل.

(5) قال السيوطي في حسن المحاضرة، 561 / 1: «المقداد المصري، ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر،

وقال: جاء بالبيان وحبره، وحقق الإحسان وحرره، وجاء بسحر عظيم، ودر نظيم».

(6) هو العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز العبدي صاحب مصر والشام (344-386). ترجمته في وفيات

الأعيان، 5 / 371-376، وتاريخ الإسلام، 3 / 151-152.

(7) البيت من الطويل.



وَمَنْ يَجْعَلَ ⁽¹⁾ الْمَعْرُوفَ فِي ⁽²⁾ غَيْرِ أَهْلِهِ ⁽³⁾

يُلَاقِي ⁽⁴⁾ الَّذِي لَاقَى مُجِيرًا ⁽⁵⁾ عَامِرٍ ⁽⁶⁾

* * *

رَأَيْتُ يَحْيَى، أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ ⁽⁷⁾ يَأْتِي مِنَ الْجُودِ مَا ⁽⁸⁾ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ

يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا إِلَى الرَّجَالِ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ ⁽⁹⁾



⁽¹⁾ البيان، 2/ 109، والتمثيل، 357، والمستطرف، 1/ 302، وثمار القلوب، 258، وربيع الأبرار، 4/ 321،

ومجمع الأمثال، 2/ 144: ومن يصنع.

⁽²⁾ المستطرف، 1/ 302، ومجمع الأمثال، 2/ 144: مع.

⁽³⁾ زهر الأكهم، 2/ 201: من دون أهله.

⁽⁴⁾ المستطرف، 1/ 302، وربيع الأبرار، 4/ 321: يلاقي كما.

⁽⁵⁾ في الأصل: ابن. والتصحيح من كافة المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

⁽⁶⁾ البيت من الطويل. البيان، 2/ 109، والتمثيل، 357، والمحاسن والمساوي لليهقي، 158، وبهجة

المجالس، 1/ 308، والمزهر، 1/ 494، وجمهرة الأمثال، 1/ 428، ومجمع الأمثال، 2/ 144، وثمار

القلوب، 258، وربيع الأبرار، 4/ 321، وزهر الأكهم، 2/ 201. وأم عامر الضبع قرضت حلق أعرابي،

وبقرت بطنه، وأكلت حشوته، بعد أن أجارها وأطعمها. فقال أخ له أبياتا من الشعر أولها هذا البيت.

⁽⁷⁾ اليتيمة، 2/ 156: أدام الله بهجته.

⁽⁸⁾ وفيات الأعيان، 6/ 225، ومعجم الشعراء، 219، وزهر الآداب، 2/ 374: عليه، يأتي الذي.

⁽⁹⁾ البيتان من البسيط، وهما لأبي قابوس الحميري العبادي النصراني يمدح يحيى بن خالد بن برمك.

وفيات الأعيان، 6/ 225، وزهر الآداب، 2/ 374، ومعجم الشعراء، 219. وقد وردا، من غير نسبة،

في اليتيمة، 2/ 156.



فِي الْهَدَايَا

هَدَايَا النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَوَلَّدُ فِي قُلُوبِهِمُ الْوَصَالَا
وَتَزْرَعُ فِي الضَّمِيرِ⁽¹⁾ هَوًى وَوُدًّا وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالًا⁽²⁾

• الْهَدِيَّةُ مُشْتَرَكَةٌ⁽³⁾.

• الْهَدِيَّةُ تُسَلُّ السَّخِيمَةَ⁽⁴⁾.

إِنَّ الْهَدِيَّةَ حُلُوءَةٌ كَالسَّخْرِ تَخْتَلِفُ⁽⁵⁾ الْقُلُوبَا
تُذْنِي الْبَعِيدَ⁽⁶⁾ مِنَ الْهَوَى حَتَّى تُصِيرَهُ قَرِيْبًا⁽⁷⁾

رَوَيْتُ فِي السُّنَّةِ الْمَشْهُورَةِ الْبَرَكَةُ * * * أَنَّ الْهَدِيَّةَ فِي الْإِخْوَانِ⁽⁸⁾ مُشْتَرَكَةٌ⁽⁹⁾

(1) ديوان أبي العتاهية، 385: في القلوب.

(2) البيتان من الوافر، وهما في ديوان أبي العتاهية (ت: 211هـ)، 385، وديوان دعبل الخزاعي (ت: 246هـ)، 120. ومن غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 282.

(3) نسبت هذه الكلمة في المستطرف، 2/ 45، والإعجاز والإيجاز، 28، والتمثيل، 27، للمصطفى ﷺ. وأهل العلم بالحديث على أنه لا أصل لها هكذا، لكنها بمعنى حديث: «من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها». كشف الخفاء، 2/ 440.

(4) حديث شريف روي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «تذهب السخيمة وتسَلُّ السخيمة»، وأكثر أهل العلم على تضعيفه. ن. تفسير القرطبي، 13/ 199، ومجمع الزوائد، 4/ 146، والمعجم الأوسط، 2/ 146، وجامع العلوم والحكم، 332، ومكارم الأخلاق، 110، والفردوس بمأثور الخطاب، 2/ 46، والتمهيد، 21/ 17-18، وفيض القدير، 3/ 273، والتقييد، 92، والكمال في ضعفاء الرجال، 2/ 278، وكتاب المجروحين، 2/ 194، وتكملة الإكمال، 4/ 511، وكشف الخفاء، 1/ 381، وسبل السلام، 3/ 92، ونيل الأوطار، 6/ 101، وتلخيص الحبير، 3/ 93، ومحاضرات الأدباء، 1/ 199، وتاريخ يعقوبي، 2/ 105. وهو في التمثيل، 27، وبهجة المجالس، 1/ 281، وبلفظ: تذهب السخيمة، في الصداقة والصدق، 181، وبهجة المجالس، 1/ 280.

(5) التمثيل، 468: يختلب. وعيون الأخبار، 3/ 35: تجتلب.

(6) عيون الأخبار، 3/ 35: البغيض.

(7) البيتان من مجزوء الكامل، وهما في التمثيل، 468، وعيون الأخبار، 3/ 35.

(8) بهجة المجالس، 1/ 281: في الجلاس.

(9) البيت من البسيط، وقد نسب للصاحب بن عباد (ت: 385هـ)، في التمثيل، 468، وبتيمة الدهر، 3/ 230، والمنتحل، 31. ولأبي إسحاق الصابي في بهجة المجالس، 1/ 281.



لِلْهَدَايَا مِنَ الْقُلُوبِ مَكَانٌ وَحَقِيقٌ يُحِبُّهَا ⁽¹⁾ الْإِنْسَانُ ⁽²⁾
 • الْمُتَنَبِّي ⁽³⁾:

هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ
 أَقَلُّ مَا فِي أَقَلِّهَا سَمَكٌ يَعُومُ ⁽⁴⁾ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ⁽⁵⁾

* * *

لَمْ أُوجِّهْ بِحَسَبِ قَدْرِكَ عِنْدِي بَلْ بِقَدْرِ الْوُجُودِ وَالْإِمْكَانِ ⁽⁶⁾ / [84/ ب]
 وَهَذَا الْبَابُ مُتَّسِعٌ جِدًّا تَرَكْتُهُ خَوْفَ التَّطْوِيلِ.



⁽¹⁾ التمثيل، 468: بِحُبِّهَا.

⁽²⁾ البيت من الخفيف. وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 468.

⁽³⁾ مرت ترجمته في صفحة: 174.

⁽⁴⁾ ديوانه، 291/3، ورسالة الغفران، 168: يلعب.

⁽⁵⁾ البيتان من المنسرح، وهما في مقطوعة قالها المتنبي (ت: 354هـ) في صباه أولها:

قد شغل الناس كثرة الأمل وأنست بالمكرُمات في شُغْلٍ

ديوانه، 291/3. والبيت الأول منهما في الوساطة، 254، واليتيمة، 1/175، ومعاهد التنصيص،

82/4. والثاني منهما في رسالة الغفران، 168.

⁽⁶⁾ البيت من الخفيف.



بَابُ فِي الصَّمْتِ

- الصَّمْتُ حُكْمٌ⁽¹⁾ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ⁽²⁾.
- اللَّسَانُ أَعْدَى عَدُوٍّ.
- الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ⁽³⁾.

(1) الحكم، الحكمة، قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْخُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مريم: 11].

(2) وردت هذه الكلمة منسوبة لأشعث بن صيفي في جمهرة خطب العرب، 1/ 56. وذكرها الجاحظ، دون نسبة، في البيان، 1/ 270. ونُسبت في مجمع الأمثال، 1/ 402، وفصل المقال، 1/ 30، وزهر الآداب، 4/ 1055، ومختار الحكم، 261، والعقد الفريد، 2/ 471، والبصائر والذخائر، 8/ 144، للقماني الحكيمة. وذكر العسكري في جمهرة الأمثال، 1/ 468، أن هذا المثل قاله رسول الله ﷺ. قال العسكري: «حدثنا أبو الربيع الحارثي قال: حدثنا محمد بن الحرب قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «الصمت حكم وقليل فاعله». ونسبه الغزالي في الإحياء مرة لرسول الله ﷺ، 3/ 118، ومرة للقماني الحكيمة، 3/ 123، وكذلك ذكر اليوسي في زهر الأكمل، 1/ 42، أنه حديث. والصحيح أنه من كلام لقمان. قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، 3/ 118، حديث: «الصمت حكمة وقليل فاعله»، أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف، والبيهقي في الشعب من حديث أنس بلفظ: حكم بدل حكمة، وقال: غلط فيه عثمان بن سعد والصحيح رواية ثابت، قال: والصحيح عن أنس أن لقمان قال، ورواه كذلك هو وابن حبان في كتاب روضة العقلاء بسند صحيح إلى أنس رضي الله عنه. وقد تنبه بعض الشعراء إلى كون هذا المثل قد جاء على شكل شطري بيت من الرجز فأضاف إليه شطرا آخر قال فيه: يُسَعَّدُ بالقول وَيَشْقَى قائله. التمثيل، 425.

(3) قال العجلوني في كشف الخفاء، 1/ 343-344: «البلاء موكل بالقول»، وفي لفظ بالمنطق. رواه القضاعي عن حذيفة وعن علي مرفوعا.. ورواه الديلمي عن ابن مسعود رفعه.. ورواه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد عن ابن مسعود بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق..»، ورواه الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق..»، وأورده الصغاني بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق أو بالقول»، وحكم عليه بالوضع، وأورده ابن الجوزي من حديث أبي الدرداء وابن مسعود في الموضوعات. وقد ورد، في غير كتب الحديث، منسوبا لرسول الله ﷺ في جمهرة الأمثال، 1/ 169، والبصائر والذخائر، 7/ 281، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 332، والتذكرة الحمدونية، 1/ 357، والصناعتين، 306، وبهجة المجالس، 1/ 385، وفيها: البلاء موكل بالقول. وكذلك هو في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 75، وعيون الأخبار، 2/ 305، ونسبت هذه الكلمة هناك لعبيد بن شربة الجُرهمي. وورد منسوبا لأبي بكر في مجمع الأمثال، 1/ 17، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 72. ومذكورا في أمثال العرب في المستطرف، 1/ 45. ومضمنا في كلام لأبي عبيد الله كاتب المهدي، في العقد الفريد، 2/ 472، وفي كلام لأبي عمرو الشيباني في معجم الأدباء، 2/ 626، وفي كلام لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي في نكتة الأمثال، 6.



- اللِّسَانُ عَدُوٌّ⁽¹⁾ صَغِيرُ الْجِزْمِ، عَظِيمُ الْجِزْمِ⁽²⁾.
- إِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ بَلَاغَةٌ، فَإِنَّ فِي الصَّمْتِ عَافِيَةً.
- أَكْفَفُ لِسَانِكَ إِنَّ اللِّسَانَ لَيْتَ هَـصُورٌ.

أَكْفَفُ لِسَانِكَ إِنَّ الْـ لِسَانَ لَيْتَ هَـصُورٌ
الْجِزْمُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَالْجِزْمُ مِنْهُ كَبِيرٌ⁽³⁾

* * *

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلسَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ⁽⁴⁾ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجُلِ
فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ⁽⁵⁾ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجُلِ تَبْرَأَ عَلَى⁽⁶⁾ مَهْلٍ⁽⁷⁾

* * *

عَلَيْكَ بِمَا يَعْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالصَّمْتِ إِلَّا عَنْ جَمِيلٍ تَقُولُهُ
تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى فَكُلْ بِهَا صَيْفٌ وَشَيْكٌ رَحِيلُهُ⁽⁸⁾

(1) المستطرف، 68 / 1، والتمثيل، 312، وربيع الأبرار، 264 / 4: سبع.

(2) المستطرف، 68 / 1، والتمثيل، 312، وربيع الأبرار، 264 / 4.

(3) البيتان من المجتث.

(4) بهجة المجالس، 88 / 1: الرَّجُلِ.

(5) ربيع الأبرار، 649 / 1: فعثرته من فيه تذهب نفسه. ووفيات الأعيان، 399 / 6: فعثرته في القول تذهب رأسه.

(6) وفيات الأعيان، 399 / 6: تبرأ في.

(7) البيتان من الطويل، وهما لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كما في العقد الفريد، 473 / 2. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 88 / 1، وعيون الأخبار، 180 / 2. ووردا في ربيع الأبرار، 649 / 1، حيث أشار إلى إنشاد عبد الله بن المعتز لهما مع بيت آخر قبلهما في قصة جرت له مع الزبير بن بكار ذكرها هناك. ووفيات الأعيان، 399 / 6، حيث ذكر قصة أخرى جرت لابن المعتز مع ابن السكيت، وإنشاد يعقوب لهما. والبيت الأول في ديوان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 125.

(8) البيتان من الطويل، وهما لأبي العتاهية (ت: 211 هـ)، من أبيات أولها:

ألا إن أبقى الذَّخِرَ خَيْرٌ تُنِيلُهُ وَشَرَّ كَلَامِ الْقَائِلِينَ فَضُولُهُ

ديوانه، 367. والبيت الأول في بهجة المجالس، 81 / 1.



أَحْفَظُ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا يَقْتُلَنَّكَ⁽¹⁾؛ إِنَّهُ تُعْبَانُ
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ كَانَتْ تَهَابُ مَكَانَهُ⁽²⁾ الْأَقْرَانُ⁽³⁾

* * *

عَلَيْكَ السُّكُوتَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْلِ بُدٌّ فَقُلْ أَحْسَنَهُ
فَرَبَّتَمَا⁽⁴⁾ فَارَقْتَ بِالَّذِي تَقُولُ أَمَا كِنَّهَا الْأَلْسِنَةُ⁽⁵⁾

* * *

أَلْزَمِ الصَّمْتَ⁽⁶⁾ كَيْبَرًا وَإِذَا قُلْتَ فَقَصْرُ
إِنَّ إِكْثَارَكَ فِي الْقَوْلِ لِي، وَإِنْ جَوَّدْتَ، مُهْجِرُ⁽⁷⁾

* * *

وَإِذَا خَشِيتَ مَلَامَةً مِنْ مَنْطِقٍ [1/85] فَاحْبِسْ لِسَانَكَ فِي اللَّهِاءِ وَأَطْرِقِ/
وَاحْبِسْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ⁽⁸⁾ (فَتُبْتَلَى)⁽⁹⁾ إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ⁽¹⁰⁾

(1) ديوان الشافعي، 104، والمستطرف، 1/ 129: لا يلدغك.

(2) ديوان الشافعي، 104، ومحاضرات الأدباء، 1/ 32، والمستطرف، 1/ 129: كانت تهاب لقاءه.

ومجمع الأمثال، 2/ 304: كانت تخاف لقاءه.

(3) البيتان من الكامل، وهما للإمام الشافعي. ديوانه، 104، والمستطرف، 1/ 129، ومجمع الأمثال،

2/ 304. والبيت الثاني منهما في محاضرات الأدباء، 1/ 32.

(4) في الأصل، وربما، ولا يستقيم الوزن هكذا، والتصحيح من بهجة المجالس 1/ 80.

(5) البيتان من المتقارب، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 1/ 80.

(6) في (س): الصبر. والتصحيح من (ع) و (م).

(7) البيتان من مجزوء الرمل.

(8) المستطرف، 1/ 130: لا تقول.

(9) في الأصل: جزاء، ولا معنى لها هنا. والتصحيح من المستطرف، 1/ 130، ولباب الآداب لابن منقذ، 275،

وفيه: واحذر لسانك لا تقول فتبلى. وجمهرة الأمثال، 1/ 170، وفيه: احفظ لسانك أن تقول فتبلى.

(10) البيتان من الكامل. وقد ورد ثانيهما، غير منسوب، في لباب الآداب لابن منقذ، 275، وجمهرة الأمثال،

1/ 170، والمستطرف، 1/ 130.



إِيَّاكَ مِنْ زَلَلِ اللِّسَانِ فَإِنَّمَا⁽¹⁾ عَقْلُ الْفَتَى مِنْ⁽²⁾ لَفْظِهِ الْمَسْمُوعِ
فَالْمَرْءُ⁽³⁾ يَخْتَبِرُ الْإِنَاءَ بِنَقَرِهِ فَيَرَى الصَّحِيحَ بِهِ⁽⁴⁾ مِنَ الْمَصْدُوعِ⁽⁵⁾

* * *

وَيَارُبَّ⁽⁶⁾ أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوفِ تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ أَصْحَابِهَا
وَكَمْ دَهَى الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ فَلَا تُوَكِّلَنَّ⁽⁷⁾ بِأَنْيَابِهَا

* * *

وَيَارُبَّ⁽⁸⁾ أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوفِ تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ أَصْحَابِهَا
وَكَمْ دَهَى الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ فَلَا تُوَكِّلَنَّ⁽⁹⁾ بِأَنْيَابِهَا
وَمَا يُنْتَقِصُ مِنْ شَبَابِ الرِّجَالِ يَزِدُّ فِي نُهَاهَا وَأَلْبَابِهَا⁽¹⁰⁾

(1) نفع الطيب، 63 / 4: فإنه.

(2) المغرب، 300 / 1، ونفع الطيب، 63 / 4: قَدَّرَ الْفَتَى فِي. ونفع الطيب، 598 / 3: عقل الفتى في.

(3) نفع الطيب، 598 / 3: والمرء.

(4) في الأصل: بها. والتصحيح من المغرب، 300 / 1، ونفع الطيب، 598 / 3 و 64 / 4، وفيهما: ليرى الصحيح به.

(5) البيتان من الكامل، وقد نسبنا في المغرب، 300 / 1، لأبي الحسن علي بن الجعد القرموني، وفي نفع الطيب لشاعرين مختلفين، أحدهما أبو بكر بن الجزار السرقسطي (ت: 606 هـ)، نفع الطيب، 598 / 3، والآخر هو القرموني المذكور، نفع الطيب، 63-64.

(6) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3 / 147: أيارب.

(7) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3 / 147، والتمثيل، 102: فلا يؤكلن.

(8) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3 / 147: أيارب.

(9) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3 / 147، والتمثيل، 102: فلا يؤكلن.

(10) الأبيات من المتقارب، وهي لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في قصيدته:

أَلَا مَنْ لَعِينٍ وَتَسْكَابِهَا تَشْكِي الْقَذَى وَبُكَاهَا

ديوانه، 220 / 1، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3 / 147. والبيتان الأول والثاني في التمثيل، 102. والبيت الثاني في المدهش، 178. والثالث في دلائل الإعجاز، 505، والوساطة، 245.



الصَّمْتُ أَكْرَمٌ⁽¹⁾ بِالْفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ عِيٌّ يَشِينُهُ
وَالْقَوْلُ ذُو خَطْلٍ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لُبٌّ يُعِينُهُ⁽²⁾

* * *

الْخَيْرُ أَجْمَعُ فِي السُّكُوتِ تِ وَفِي مُلَازِمَةِ الْبُيُوتِ
فَإِذَا تَهَيَّأَ ذَا وَذَ لِكَ فَاقْتَنِعْ بِأَقْلٍ قُوتِ⁽³⁾

* * *

الصَّبْرُ⁽⁴⁾ زَيْنٌ، وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تُكُنْ مِهْذَارًا⁽⁵⁾
مَا إِنْ نَدِمْتَ عَلَى سُكُوتٍ⁽⁶⁾ مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ⁽⁷⁾ عَلَى الْكَلَامِ مَرَارًا⁽⁸⁾

* * *

تَعَوَّذْ أَيْهَا الْمُسْكِينُ صَمْتًا فَنَعَمْ جَوَابٌ مَنْ آذَاكَ ذَاكََا
وَإِنْ عُوفِيَتْ مِمَّا عَفَتْ فَافْتَحْ بِتَحْمِيدِ الَّذِي عَافَاكَ فَآكََا⁽⁹⁾

- آفَةُ الصَّمْتِ الْعِيُّ⁽¹⁰⁾، وَآفَةُ الْكَلَامِ الْهَذَرُ⁽¹¹⁾.
- الْمُؤْمِنُ مُلْجَمٌ، لَا يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَعْلَمُ.

(1) لباب الآداب لابن منقذ، 277، والبيان، 5/1: أجمل. و 2/275: والصمت خير للفتى. وربع الأبرار، 775/1: أحسن.

(2) البيتان من مجزوء الكامل، وقائلهما أحيحة بن الجلاح (ت: 129 ق-هـ). بهجة المجالس، 1/81، والبيان والتبيين، 1/5 و 2/275-276، ولباب الآداب لابن منقذ، 277، وربع الأبرار، 775/1.

(3) البيتان من مجزوء الكامل.

(4) العقد الفريد، 2/473: الحلم.

(5) العقد الفريد، 2/473: مكثارا.

(6) لباب الآداب لابن منقذ، 278: فلتن ندمت على سكوتك. والعقد الفريد، 2/473، والبيان والتبيين، 1/269: ما إن ندمت على سكوتي.

(7) لباب الآداب لابن منقذ، 278: فلتندمن. والعقد الفريد، 2/473: لكن ندمت.

(8) البيتان من الكامل. وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 2/473. والبيت الثاني في البيان والتبيين، 1/269، ولباب الآداب لابن منقذ، 278.

(9) البيتان من الوافر.

(10) نسبت هذه الكلمة في التذكرة الحمدونية، 1/252، دون قوله: وآفة الكلام الهذر، لمعاوية.

(11) الهذر، الكلام الذي لا يعبا به. ن.ل، مادة، هذر، 5/259.



• اللِّسَانُ أَقْطَعُ السَّيْفَيْنِ.

عَشْرَةُ الْمَرْءِ بِاللِّسَانِ تَوْدِي⁽¹⁾ أَنْ يَرَى رَأْسَهُ سَقِيطَ الْحُسَامِ / [85/ب]
وَيَرَى سَالِمًا⁽²⁾ وَإِنْ هُوَ يَوْمًا عَثَرَتْ رِجْلُهُ (بِصُمِّ الرَّجَامِ)⁽³⁾
* * * وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ⁽⁴⁾
* * * اِلْزَمِ الصَّمْتَ فَإِنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَلْزُمُهُ إِلَّا حُمْدُ
وَأَتْرُكُ الْقَوْلَ فَكَمْ مِنْ نَكِدٍ جَرَّهُ الْقَوْلُ وَمِنْ يَوْمٍ نَكِدُ⁽⁵⁾
* * * الْعِيَّ لَيْسَ بِقَاتِلٍ وَلَرُبَّمَا قَتَلَ اللِّسَانُ⁽⁶⁾
* * * وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعِيَّ⁽⁷⁾، وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ⁽⁸⁾ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ⁽⁹⁾

(1) ديوان الأمير أبي الربيع، 147: عثرات اللسان بالمرء تودي.

(2) ديوان الأمير أبي الربيع، 147: ويرى بارثا.

(3) البيتان من الخفيف، وهما للأمير أبي الربيع (ت: 604هـ). ديوانه، 147. والذي في الأصل: بضم الزحام. والتصحيح من ديوان أبي الربيع.

(4) البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد (ت: 60 ق-هـ)، في قصيدته:

لهنْدٍ بِحِزَانِ الشَّرِيفِ طُلُولٌ تَلُوحُ وَأَدْنَى عَهْدِهِ مُحِيلُ

ديوانه، 92. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 8/4، والبصائر والذخائر، 96/5، والشعر والشعراء، 194/1، وسمط اللآلي، 363/1، وبهجة المجالس، 80/1، وزهر الأكمل، 63/3، ولباب الآداب للشعالبي، 115. ونسب هذا البيت في الحماسة البصرية، 134/1، للهيثم بن الأسود النخعي، وفي اللسان، 183/14، (مادة: حصي) لكعب بن سعد الغنوي (ت: 5 ق-هـ).

(5) البيتان من الرمل.

(6) البيت من مجزوء الكامل، وهو لمنصور الفقيه. بهجة المجالس، 82/1.

(7) زهر الأكمل، 172/3، ووفيات الأعيان، 383/6: للغبي.

(8) في (س): فصيحة، ولا معنى لها. والتصحيح من (م) و(ع).

(9) البيت من الطويل، وهو للخطفى جد جرير واسمه عوف. التذكرة الحمدونية، 359/1، والتذكرة السعدية، 149، ومعجم الأدباء، 29/1، وزهر الأكمل، 172/3، ولسان العرب، مادة: خطف،



وَلَرُبَّمَا خَزَنَ الْكَرِيمُ⁽¹⁾ لِسَانَهُ حَذَرَ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ⁽²⁾



9/ 77. ونسب في العقد الفريد، 2/ 266، للحسن بن جعفر. وفي ربيع الأبرار، 1/ 762، لجريز. وهو، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 2/ 175، والبيان، 1/ 220، وبهجة المجالس، 1/ 62، وأخلاق الوزيرين، 413، ووفيات الأعيان، 6/ 383، وأخبار الحمقى والمغفلين، 192.

⁽¹⁾ العقد الفريد، 2/ 283: ولربما شكّل الحليم. وديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 158: اختزن.

⁽²⁾ البيت من الكامل. وقد نسب للأحنف (ت: 67هـ) في العقد الفريد، 2/ 283، ولعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40هـ) في ديوانه، 158.



بَابُ فِي الرِّزْقِ

- الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ، وَالْحَسُودُ مَعْمُومٌ، وَالْبَخِيلُ مَذْمُومٌ⁽¹⁾،
وَالْأَجَلَ مَحْتَمٌ⁽²⁾، وَالْإِسْتِقْصَاءُ شُومٌ⁽³⁾.
- الْحَذَقُ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ⁽⁴⁾.
- الْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِي⁽⁵⁾:
وَقَالُوا اضْطَرَبَ⁽⁶⁾ فِي الْأَرْضِ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ⁽⁷⁾ الرِّزْقِ ضَيْقٌ⁽⁸⁾
إِذَا⁽⁹⁾ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يَشِينِي⁽¹⁰⁾ وَلَمْ يَكْ لِي مَالٌ⁽¹¹⁾، فَمِنْ أَيْنَ أَرْزُقُ⁽¹²⁾؟!

⁽¹⁾ قائل هذه الكلمات جعفر بن يحيى البرمكي (ت: 187 هـ)، كما في التمثيل، 146، والبصائر والذخائر، 171. وهي، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 152.

⁽²⁾ ورد في كلام للحسن البصري (ت: 110 هـ): «الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَالْأَجَلَ مَحْتَمٌ، وفي الحرص اكتساب المآثم». البصائر والذخائر، 5/ 227.

⁽³⁾ التمثيل، 445: «كلمتان مقولتان، لم يُر على التجربة أصحّ منهما: الحريص محروم، والاستقصاء شوم».

⁽⁴⁾ المثل للبدیع الهمداني، (ت: 398 هـ)، وهو في معاهد التنصيص، 3/ 127، وبيتمة الدهر، 4/ 332، بلفظ: الحذق لا يزيد الرزق.

⁽⁵⁾ مرت ترجمته في ص، 493.

⁽⁶⁾ في الأصل: اضرب، ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية. والتصحيح من البيتمة، 4/ 25، ووفيات الأعيان، 3/ 279، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، والإعجاز والإيجاز، 174، وزهر الأكم، 1/ 283.

⁽⁷⁾ زهر الأكم، 1/ 283: ولكن مسلك.

⁽⁸⁾ الإعجاز والإيجاز، 174: ومن لي بما قالوا، ورزقي ضيق.

⁽⁹⁾ الإعجاز والإيجاز، 174: فإن.

⁽¹⁰⁾ محو في (ع) و (س)، وفي (م) ما أثبتته. والذي في البيتمة، 4/ 25، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ووفيات الأعيان، 3/ 279، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، وزهر الأكم، 1/ 283: يعينني. وفي الإعجاز والإيجاز، 174: يغينني.

⁽¹¹⁾ البيتمة، 4/ 25، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ووفيات الأعيان، 3/ 279، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، والإعجاز والإيجاز، 174: ولم يك لي كسب. وزهر الأكم، 1/ 283: ولم أك ذا مال، فمن أين أنفق؟!

⁽¹²⁾ البيتان من الطويل. بيتمة الدهر، 4/ 25، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ووفيات الأعيان، 3/ 279، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، وزهر الأكم، 1/ 283.



الرَّزْقُ كَالْوَسْمِيِّ (1) (رُبْتَمَا) (2) عَدَا رَوْضَ الرُّبَى (3) وَسَقَى مَهَامَةَ جَلَّقِ (4)
وَالرَّزْقُ يَخْطِي بَابَ عَاقِلٍ قَوْمِهِ وَيَيْتُ بَوَّابًا لِبَابِ (5) الْأَحْمَقِ (6)
• كَشَاجِمِ (7):

[٨٦/أ] بِالْحَرْصِ فِي الرَّزْقِ يَذِلُّ الْفَتَى وَالصَّبْرُ فِيهِ (8) الشَّرَفُ الشَّامِخُ/
وَمُسْتَرِيدٌ فِي طِلَابِ الْغَنَى يَجْمَعُ لَحْمًا مَالَهُ طَابِخُ
ضَيْعَ مَا نَالَ بِمَا يَزْتَجِي وَالنَّارُ قَدْ يَطْفِئُهَا (9) النَّافِعُ (10)
• وَلَا بِي الْفُتُوحِ نَصْرِ بْنِ مَخْلُوفٍ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قَلَّاسٍ (11):

(1) الوسمي، مطر الربيع الأول.

(2) محو في (ع) و (س)، وفي (م): ربما. والتصحيح من أخلاق الوزيرين، 106.

(3) أخلاق الوزيرين، 106: روض القطا.

(4) في الأصل، خلق. والتصحيح من أخلاق الوزيرين، 106.

(5) الكشكول، 1/ 347، والمستطرف، 1/ 53: بياض.

(6) البيتان من الكامل. وقد ذكر التوحيد في أخلاق الوزيرين، 106، أنهما بيتا آخر معهما مما أنشده الزعفراني الشاعر. والبيت الثاني منهما - من غير نسبة - في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 162، والمستطرف، 1/ 53، والكشكول، 1/ 347.

(7) محمود بن الحسين، أبو الفتح الرملي، (ت: 350 هـ). كان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله والد سيف الدولة بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة. ولفظ كشاجم منحوت من علوم كان يتقنها، فالكاف للكتابة، والشين للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق. ترجمته في هدية العارفين، 6/ 401، وكشف الظنون، 1/ 807، وشذرات الذهب، 2/ 37-38، وحسن المحاضرة، 1/ 560.

(8) بهجة المجالس، 1/ 154: وفي القنوع.

(9) التمثيل، 108: قد يخدمها.

(10) الأبيات من السريع. وقد مر البيت الأول منها في ص، 215، وتخريجه هناك. والبيتان الثاني والثالث في التمثيل، 108.

(11) أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي الاسكندري الملقب بالقاضي الأعز، ولد سنة: 532 هـ وتوفي غرقا سنة: 567 هـ. ترجمته في مقدمة ديوانه، 15-32، وهدية العارفين، 6/ 492، ووفيات الأعيان، 5/ 385-389، وخريدة القصر، 11/ 145-165، وحسن المحاضرة، 1/ 564.



الْفِكْرُ فِي الرِّزْقِ كَيْفَ يَأْتِي شَيْءٌ بِهِ تَتَعَبُ الْقُلُوبُ
وَحَامِلُ الْهَمِّ ذُو دُعَاءٍ فِي عِلْمٍ مَا تَحْجُبُ⁽¹⁾ الْغُيُوبُ
فَإِنْ أَلَمْتَ بِكَ الرِّزَايَا أَوْ قَرَعْتَ بِأَبْكَ الْخُطُوبُ
فَجَنَّبِ⁽²⁾ النَّاسَ وَادْعُ مَنْ لَا تُكْشَفُ إِلَّا بِهِ الْكُرُوبُ⁽³⁾

* * *

يَخِيبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صَاحِبُهُ⁽⁴⁾

* * *

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَأَلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ⁽⁵⁾

* * *

وَلَيْسَ بِزَائِدٍ فِي الرِّزْقِ حِرْصٌ وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ مِنْهُ التَّوَانِي
إِذَا مَا اللَّهُ سَبَبَ رِزْقَ عَبْدٍ أَتَاهُ عَلَى التَّبَاعُدِ⁽⁶⁾ وَالتَّادَانِي⁽⁷⁾

* * *

كَمْ عَاقِلٍ قَدْ تَرَاهُ الدَّهْرَ مُنْحَرِفًا وَآخِرٍ قَدْ تَرَاهُ الدَّهْرَ مَرْزُوقًا⁽⁸⁾

(1) في الأصل: يحجب. والتصحيح من ديوان ابن قلاص، 368.

(2) ديوان ابن قلاص، 368: فجانب. وجَنَّبَ الشيءَ وتَجَنَّبَهُ وجانبه وتجانبه واجتنبه: بَعُدَ عنه.

(3) الأبيات من مخلع البسيط. ديوان ابن قلاص، 368.

(4) البيت من الطويل. بهجة المجالس، 143/1، وعيون الأخبار، 189/3، والبيان، 259/3، وزهر

الأكم، 258/1، وربيع الأبرار، 551/1.

(5) البيت من مخلع البسيط، وهو لعبيد بن الأبرص (ت: 25 ق-هـ)، في قصيدته:

عيناك دمعهم ما سرُوبُ كأن شأنيهما شُعِيبُ

جمهرة أشعار العرب، 384، والتمثيل، 49، والشعر والشعراء، 1/269 و325، والحيوان، 89/3،

والحماسة البصرية، 2/965، وبهجة المجالس، 1/171، وعيون الأخبار، 3/188، ولباب الآداب

للثعالبي، 112، رسالة الصاهل والشاحج، 579، ورسالة الغفران، 186، والعقد الفريد، 1/284

و3/39، وقواعد الشعر، 72.

(6) البصائر والذخائر، 3/165: في التناهي.

(7) البيتان من الوافر. البصائر والذخائر، 3/165.

(8) أخلاق الوزيرين، 123، ومعجم الأدباء، 2/678:



هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَلْبَابَ⁽¹⁾ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَاقِلَ⁽²⁾ النَّحْرِيرَ زَنْدِيقًا⁽³⁾

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقْلِبِهِ * * * مُهْذَبِ الْعَقْلِ⁽⁴⁾ عَنْهُ الرِّزْقُ يَنْحَرِفُ⁽⁵⁾

وَمِنْ ضَعِيفِ ضَعِيفِ الْعَقْلِ مُخْتَلِطٍ⁽⁶⁾ كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ⁽⁷⁾

وَقَدْ يَامِلُ الْإِنْسَانُ مَا لَا يَنَالُهُ * * * وَيَأْتِيهِ رِزْقُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَنَاسُ⁽⁸⁾

لَا تَحْرِضُ يَوْمًا عَلَى مَطْلَبٍ * * * فَمَا رَأَيْتُ الْحِرْصَ خَلْقًا أَفَادُ/ [86/ب]

كَمْ عَاجِزٍ وَسِعَ فِي رِزْقِهِ وَلَا يَنَالُ الرِّزْقُ إِلَّا اجْتِهَادًا⁽⁹⁾

فعاقل فطن أعيى مذاهبه وجاهل خرق تلقاه مرزوقا

والإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، ومعاهد التنصيص، 1/ 147، والتلخيص في علوم البلاغة، 91:

كم عاقل عاقل أعيى مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

(1) الإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، ومعاهد التنصيص، 1/ 147، والتلخيص في علوم البلاغة، 91: الأوهام.

(2) طبقات الشعراء، 446: الفطن. والإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، ومعاهد التنصيص، 1/ 147، والتلخيص في علوم البلاغة، 91: العالم.

(3) البيتان من البسيط. وقد نسبنا لابن الراوندي (ت: 245 أو 250 أو 298 هـ) في معاهد التنصيص، 1/ 147. وهما، غير منسوبين، في أخلاق الوزيرين، 123، ومعجم الأدباء، 2/ 678، والإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، والتلخيص في علوم البلاغة، 91. وقد ورد الثاني منهما في طبقات الشعراء، في الزيادات التي وردت في المختصر (المختار من طبقات الشعراء)، 446، منسوباً لعمرو القصافي.

(4) بهجة المجالس، 1/ 140، ونفع الطيب، 4/ 114: الرأي.

(5) بهجة المجالس، 1/ 140: منحرف.

(6) بهجة المجالس، 1/ 140: ضعیف الرأي تبصره. ونفع الطيب، 4/ 114: ضعیف الرأي مختبل.

(7) البيتان من البسيط، وقد نسبنا في نفع الطيب، 4/ 114، لأبي عبد الله ابن محمد بن فتح الأنصاري الثغري. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 140.

(8) البيت من الطويل.

(9) البيتان من السريع.



الرَّزْقُ يَأْتِي وَالْقَضَاءُ يَسُوفُهُ لَا (...) ⁽¹⁾ يَسُوفُهُ ⁽²⁾ وَلَا الْإِغْدَاذُ ⁽³⁾
 • الْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ ⁽⁴⁾.

الرَّزْقُ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي، وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولًا ⁽⁵⁾

* * *

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأْكُلُ الْمَرْءُ رِزْقَهُ ⁽⁶⁾ عَلَى الْبُؤْسِ وَالضَّرَاءِ ⁽⁷⁾ وَالْحَدَثَانِ ⁽⁸⁾

* * *

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ ⁽⁹⁾

⁽¹⁾ محو في (س) و (ع). وفي (م): الدنيا. ولا يستقيم الوزن بها. والناقص هنا سبب خفيف لا غير.
⁽²⁾ في (م): تسوقه. ومتفاعلن هنا موقوصة. والموقوص ما سقط ثانيه بعد سكونه، وهو مفاعلن في الكامل.
⁽³⁾ البيت من الكامل. والإغذاذ، الإسراع في السير.

⁽⁴⁾ نسبت هذه الكلمة في مجمع الأمثال، 2/ 455، والتذكرة الحمدونية، 1/ 246، لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40 هـ). ونسبت في معاهد التنصيص، 2/ 46، لعبد الله بن المعتز (ت: 296 هـ).

⁽⁵⁾ البيت من الكامل، وهو لأبي تمام (ت: 231 هـ)، في قصيدته:

يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ طَوِيلًا لَمْ تُبْقَ لِي جَلَدًا وَلَا مَعْقُولًا

ديوانه، 3/ 68، والموازنه، 1/ 106، والتذكرة السعدية، 153، والعقد الفريد، 3/ 209، وسر الفصاحة، 244.

⁽⁶⁾ مجالس ثعلب، 2/ 421، والبصائر والذخائر، 9/ 221، وخاص الخاص، 57، والبرصان والعرجان، 197، والتمثيل، 277، وربيع الأبرار، 2/ 683: زاده. وعيون الأخبار، 3/ 57: يأكل القوم زادهم.

⁽⁷⁾ عيون الأخبار، 3/ 57: على البؤس والبلوى وفي الحدثان. مجالس ثعلب، 2/ 421، والبرصان والعرجان، 197: على الضر والسراء والحدثان. والتمثيل، 277: على البؤس والنعماء والحدثان.

⁽⁸⁾ البيت من الطويل. مجالس ثعلب، 2/ 421، والبصائر والذخائر، 9/ 221، والتمثيل، 277، وخاص الخاص، 57، وربيع الأبرار، 2/ 683، وعيون الأخبار، 3/ 57، والبرصان والعرجان، 197. وقصة هذا البيت أن رجلا مر بأعرابية بالكوفة تَمْرُضُ أخا لها في شدة أصابتهم، ثم راح بالعشي فسأل عنه فقيل: دفناه؛ وإذا هي تأكل سويقا معها قد خلطته باللبن، فقال لها الرجل: ما أسرع ما نسيت أخاك وأكلت، فقالت: البيت.

⁽⁹⁾ البيت من الخفيف. وهو للسموأل بن العُرَيْض بن عاديء اليهودي (ت: 64 ق-هـ)، في قصيدته:

نَظْفَةً مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَيِيتُ

الأصمعيات، 87، وقواعد الشعر، 66، واللسان، 2/ 28 (مادة: خبت)، و 10/ 251 (مادة: عسق). وقد ورد في سائر الأصول: الخبيث، بالثاء، والصحيح هنا: الخبيت، بالثاء. وهي لغة قريظة والنضير،



أَزْرَأْنَا مَقْـسُومَةً وَهَكَذَا آجَالُنَا
فَمَا تَحْوُلُ بَيْنَنَا وَيِنَّهَـمَا أَخَوَانُنَا⁽¹⁾

* * *

وَمَتَى⁽²⁾ تُصَبِّكَ خَصَاصَةً⁽³⁾ فَارْجُ الْغِنَى
وَالِىَ الَّذِي يَهَبُ⁽⁴⁾ الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ
لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ⁽⁵⁾ مَالِكَ فَاغْضَبِ⁽⁶⁾

* * *

إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الدُّلِّ لِلْفَتَى
فَلَلَمَوْتُ قَبْلَ الدُّلِّ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ
وَكَمْ قَانِعٍ بِالدُّلِّ يَرْجُو سَلَامَةً وَلَلَمَوْتُ مِنْ قَبْلِ الْمَذَلَةِ أَسْلَمُ⁽⁷⁾

* * *

لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى امْرِئٍ لَكَ مَانِعٌ مَا فِي يَدَيْهِ
وَاغْضَبْ عَلَى الطَّمَعِ الَّذِي اسْدَ تَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ⁽⁸⁾

يبدلون الثاء تاء في أحرف منها الخبيث. وفي اللسان، 28 / 2 (مادة: خبت): «وقال أبو منصور (يقصد الأزهري: ت: 370 هـ)...: أظن أن هذا تصحيف، قال: لأن الشيء الحقير الرديء إنما يقال له الختيت بتاءين، وهو بمعنى الخسيس، فصحفه وجعله الخبيث».

⁽¹⁾ البيتان من مجزوء الرجز، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 1 / 144.

⁽²⁾ الأغاني، 22 / 281، وطبقات فحول الشعراء، 1 / 161، وخزانة الأدب للبغدادي، 1 / 156: وإذا.

⁽³⁾ في (س) و (ع): غضاضة. والتصحيح من (م).

⁽⁴⁾ الأغاني، 22 / 281، وطبقات فحول الشعراء، 1 / 161، وخزانة الأدب للبغدادي، 1 / 156: يعطي.

⁽⁵⁾ لباب الآداب للثعالبي، 133: وعلى كرائم أصل.

⁽⁶⁾ البيتان من الكامل، وهما للنمر بن تَوْلِب (ت: 14 هـ). طبقات فحول الشعراء، 1 / 160-161، وعيون

الأخبار، 3 / 186، والشعر والشعراء، 1 / 310، والأغاني، 22 / 281، والتمثيل، 56، ولباب الآداب

للثعالبي، 133، ونهاية الأرب، 3 / 67، وخزانة الأدب للبغدادي، 1 / 156. والبيت الثاني في بهجة

المجالس، 1 / 171، والمتحل للثعالبي، 183، وزهر الأكم، 1 / 303.

⁽⁷⁾ البيتان من الطويل.

⁽⁸⁾ البيتان من مجزوء الكامل، وهما لأبي العتاهية (ت: 211 هـ). ديوانه، 465، وربيع الأبرار، 2 / 767،

والمستطرف، 1 / 114.



مَا ضَيَّعَ اللَّهُ خَلْقًا فَاتَّقِيَ أَنْ أَضْيَعَ
 اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ لَا يُطِيعُهُ وَالْمُطِيعَا
 فَاجْعَلْ سُكُونَكَ لِلَّ— هِ وَالْحَرَكَاتِ جَمِيعًا⁽¹⁾ / [أ/87]
 فَكُلْ بُؤْسٍ⁽²⁾ وَنُعْمَى⁽³⁾ سَيَفْنِيَانِ سَرِيرًا⁽⁴⁾

* * *

أَلَا لِلَّهِ مَا تُخْفِي الْبُيُوتُ وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالسُّكُوتُ
 تَرَى الْإِنْسَانَ تَحْسِبُهُ غَنِيًّا وَمَا فِي بَيْتِهِ لِلَّهِ قُوتُ
 فَلَا تَفْرَحْ بِمَا قَدْ نِلْتَ يَوْمًا وَلَا تَحْزَنْ عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُ
 فَرِزْقُكَ دَائِمٌ مَا دُمْتَ حَيًّا وَقُوتُكَ عِنْدَ حَيٍّ لَا يَمُوتُ⁽⁵⁾
 • أَبُو بَكْرِ الصَّابُونِيُّ⁽⁶⁾:
 مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ⁽⁷⁾

(1) بهجة المجالس، 145 / 1:

فاجعل سكوتك لله ونجواك جميعا

وهذه رواية غير صحيحة عروضا، إذ يصبح وزن الشطر الثاني بها: فعاتن فعاتن. وهذا شطر مجزوء الرمل، والأبيات تجري على بحر المجتث، وشطره: مستفععلن فاعلاتن.

(2) بهجة المجالس، 145 / 1: بُؤْسَى.

(3) النعيم والنعمى والنعماء والنعمة، كله: الخفض والدعة والمال، وهو ضد البأساء والبؤسى.

(4) الأبيات من المجتث، وهي لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 145 / 1.

(5) الأبيات من الوافر.

(6) أبو بكر محمد بن أحمد ابن الصابوني الصديقي، من أهل إشبيلية، توجه إلى المشرق فتوفي في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة 634 أو 636 أو 638 هـ. ترجمته في تحفة القادام، 230-233، والمغرب،

1 / 268، ونفع الطيب، 3 / 518-519، و 4 / 159-160.

(7) المستطرف، 2 / 374: يشبه.



أَنْتَ لَا تَذَرِكُهُ مُتَّبِعًا وَإِذَا مَا زُلْتَ ⁽¹⁾ عَنْهُ اتَّبَعَكَ ⁽²⁾

إِذَا الْمَرْءُ أَفْنَعَهُ رِزْقُهُ * * * وَلَمْ يَتَجَاوَزْ مَدَى قَدْرِهِ
وَكَانَ عَلَى الصَّغْنَةِ ذَا قُدْرَةٍ فَذَلِكَ الْمُؤَفَّقُ فِي أَمْرِهِ ⁽³⁾

إِسْأَلَ الْفَضْلَ، إِنْ سَأَلْتَ، شَرِيفًا ⁽⁴⁾ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ الْغِنَى وَالْيَسَارًا
فَسُؤَالَ الشَّرِيفِ يُعْقِبُ فَخْرًا ⁽⁵⁾ وَسُؤَالَ اللَّيْمِ يُعْقِبُ عَارًا ⁽⁶⁾
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الذُّلِّ بُدٌّ فَالْتَقِ بِالذُّلِّ إِنْ لَقِيتَ الْكِبَارَا
لَيْسَ إِجْلَالُكَ الْكِبَارَ ⁽⁷⁾ بِذُلِّ إِنَّمَا الذُّلُّ أَنْ تُجَلَّ الصَّغَارَا ⁽⁸⁾

• حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي ⁽⁹⁾:

عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَوْ أَنَّهُ بِإِزَاءِ شَارِبٍ ⁽¹⁰⁾ مُرْقِدٍ مَا غَمَّضَا

(1) زهر الأكم، 312 / 1: فإذا ما ملت. ونفع الطيب، 54 / 5، وتحفة القادم، 249، ووفيات الأعيان، 396 / 2، والكشكول، 231 / 1: فإذا (تحفة القادم: وإذا) وليت عنه تبعك. والمستطرف، 2 / 374: وهو إن وليت عنه تبعك.

(2) البيتان من الرمل. وهما لمحمد بن إدريس بن علي المعروف بمزج الكحل (ت: 634هـ)، وقد أخطأ المؤلف هنا بنسبتهما للصوابوني. نفع الطيب 54 / 5، ووفيات الأعيان، 396 / 2، وتحفة القادم، 249. وهما، دون نسبة، في زهر الأكم، 312 / 1، والمستطرف، 2 / 374، والكشكول، 231 / 1. (3) البيتان من المتقارب.

(4) ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 174 / 1، والمخللة، 80: أسأل العرف، إن سألت، كريما. (5) ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 175 / 1، والمخللة، 80: فقليل الشريف يكسب مجدا (المخللة: حمدا).

(6) ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 175 / 1، والمخللة، 80: وكثير الوضيع يكسب عارا. (7) ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 175 / 1، والمخللة، 81: الكبير. (8) الأبيات من الخفيف، وتنسب لمحمود الوراق (ت: 220هـ). ديوانه، 134، وبهجة المجالس، 174 - 175، والمخللة، 80 - 81.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 224.

(10) ديوان أبي تمام، 2 / 303: أضحي بشارب.



لَا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بَعْدَ شِمَاسِهِ فَتَرَوْمَهُ سَبْعًا إِذَا مَا غَيَّضًا⁽¹⁾ / [87/ب]

* * *

أَيُّهَا الْمَادِحُ⁽²⁾ الْعِبَادَ لِيُعْطَى إِنَّ لِلَّهِ مَا بِيَدِي الْعِبَادِ
فَاسْأَلِ⁽³⁾ اللَّهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ وَارْجُ فَضْلَ الْمُهَيِّمِينَ الْجَوَادِ⁽⁴⁾
لَا تَقُلْ فِي الْجَوَادِ⁽⁵⁾ مَا لَيْسَ فِيهِ وَتُسَمِّي الْبَخِيلَ بِاسْمِ الْجَوَادِ⁽⁶⁾

• لابن بسام⁽⁷⁾:

مَا لِي رَأَيْتُكَ دَائِمًا مَتَسَخِّطًا مِنْ أَجْلِ رِزْقِكَ
إِزْجِعْ إِلَيَّ مَا تَسْتَحِ قُلْ فَإِنَّ قُوَّتَكَ فَوْقَ حَقِّكَ⁽⁸⁾
• وَلِلْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ⁽⁹⁾:

(1) البيتان من الكامل، وهما في قصيدته:

أَهْلُوكَ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمُقَوَّضًا وَمُزْمَمًا يَصِفُ النُّوَى وَمُعَرَّضًا

ديوانه، 2/ 303. وغيض، دخل الغيضة، وهو فيها أمتع.

(2) ربيع الأبرار، 2/ 658: أيها السائل.

(3) خزانة الأدب للبغداد، 2/ 440، وريع الأبرار، 2/ 658: فسل.

(4) الأغاني، 18/ 119، والكامل، 1/ 362، وريع الأبرار، 2/ 658: وارج فضل المقسم العواد. والمستطرف،

1/ 176: وارج فضل المقسم الجواد. وخزانة الأدب، 2/ 440: وارج فضل المهيم العواد.

(5) الكامل، 1/ 362: للجواد.

(6) الأبيات من الخفيف، وهي لعمران بن حطَّان الخارجي (ت: 84هـ). مر على الفرزدق (ت: 110هـ) وهو

ينشد والناس حوله، فوقف عليه، وقال هذه الأبيات. الأغاني، 18/ 119، والكامل، 1/ 362. والبيتان

الأول والثاني في ربيع الأبرار، 2/ 658، والمستطرف، 1/ 176، وخزانة الأدب للبغداد، 2/ 440.

ويروى أن الذي قال هذه الأبيات السيد الحميري (ت: 173هـ)، وقف على بشار (ت: 167هـ) وهو

ينشد الشعر؛ فأقبل عليه وقال هذه الأبيات. الأغاني، 7/ 237. والرواية الأولى أشهر.

(7) أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (230-302هـ). شاعر هجاء من الكتاب، أكثر

شعره في هجاء والده وهجاء جماعة من الوزراء. ترجمته في معجم الأدباء، 4/ 1859-1866،

ومعجم الشعراء، 294-295، ووفيات الأعيان، 3/ 363-366، وهدية العارفين، 5/ 675.

(8) البيتان من معجزة الكامل.

(9) حبيش بن مبشر بن أحمد الثقفي الطوسي الفقيه. (ت: 258هـ). ترجمته في: طبقات الحنابلة، 1/ 147،

وتاريخ بغداد، 8/ 272، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، 1/ 356.



إِنْ شَفَّيْنِي الْهَمُّ، إِنَّ اللَّهَ صَارِفُهُ
كَمْ ضَيْقَةٍ قُلْتُ: هَذَا لَا أَنْفِرَاجَ لَهَا
سَرَى الْإِلَهِ دِيَاجِيهَا بِمَيْسِرَةٍ
وَكَمْ أُمُورٍ تَأَلَّى النَّاسُ، لَا أَنْفَتَحَتْ
وَكَمْ عَصِيَتْ، وَسِتْرُ اللَّهِ مُنْسَدِلٌ،
فَمَا لِنَفْسِي وَمَا لِلْهَمِّ تَأْلَفُهُ
• ولا بن رَشِيقٍ⁽²⁾:

سَعَى رِجَالٌ فَنَالُوا قَدَرَ سَعِيهِمْ
حُسْنُ التَّائِي⁽³⁾ مَفَاتِيحُ الْغِنَى وَعَلَى
لَمْ يَأْتِ رِزْقٌ بِلَا سَعْيٍ وَلَا طَلَبٍ
قَدَرِ الْمَتَاعِ يُلْفَى النُّجْحُ فِي⁽⁴⁾ التَّعَبِ⁽⁵⁾

• [1/88] وَلَا بِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِئِي⁽⁶⁾، أَنْشَدْنَاهَا بِشَاطِئَةٍ/ فِي مَسْجِدِ ابْنِ
حَجُورٍ فِي أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ⁽⁷⁾:

يَا رَبَّ فِطْنٍ⁽⁸⁾ يُرَى مَا شِئَا فِي الطَّيْنِ لَا تَعْلَلْ لَهُ مِنْ سِوَاهُ

(1) الأبيات من البسيط.

(2) أبو علي حسن بن رشيق القيرواني (390-456هـ)، الشاعر الناقد، صاحب العمدة في محاسن الشعر وآدابه، وقرضاة الذهب، وأنموذج الزمان. ترجمته في مقدمة كتاب العمدة، 1/9-10، وخريدة القصر، 14/233-230، والذخيرة، 8/597-612، ووفيات الأعيان، 2/85-89، ومعجم الأدباء، 2/861-865، وهدية العارفين، 5/276.

(3) يتيمة الدهر، 2/465: التائي.

(4) محو في (س) و(ع)، وأثبت ما أثبتته نقلا عن (م). وفي يتيمة الدهر، 2/465: قدر المطالب تلفى شدة.

(5) البيتان من البسيط، وهما لابن نباتة السعدي (ت: 405هـ) لا لابن رشيق، كما ذكر. يتيمة الدهر، 2/465.

(6) محمد بن أحمد ابن أبي القاسم خلف، أديب من شعراء شاطبة المغمورين. لم يرد له ذكر في غير ما ألحق أبو القاسم التحيي من تراجم في نسخته من كتاب الذيل والتكملة. وليس فيها إلا أنه لقي أبا بكر بن مسدي ببلده شاطبة، سنة عشرين وستمئة، وأجازته جميع نثره ونظمه. ن. أمثال العوام في الأندلس، 1/33.

(7) سقطت شاطبة سنة: 645هـ، أي بعد إحدى عشرة سنة من هذا التاريخ.

(8) ضبطها د. بنشريف في أمثال العوام، 1/32: فطين، ولا تستقيم عروضيا إلا على الوجه الذي ضبطناها عليه.



وَأَبْلَهَ فَوْقَ مَطَا سَايَحٍ يَخْطُو بِهِ فِيمَا يَرَى مِنْ هَوَاةٍ
 كِلَاهُمَا (مُثَرٍ) ⁽¹⁾ لِمُسْتَبْصِرٍ ذَلِكَ مِنْ حَالٍ وَذَا مِنْ حُلَاةٍ
 قَضَى بِهَا الرَّحْمَانُ مِنْ قِسْمَةٍ لَا يَسْأَلُ الرَّحْمَانُ عَمَّا قَضَاهُ
 ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ﴾ ⁽²⁾ فَاصِلٌ وَأَيُّ فَصْلٍ ⁽³⁾ مِثْلُ قَسْمِ الْإِلَهِ؟ ⁽⁴⁾

* * *

وَلَوْ ⁽⁵⁾ كَانَتْ الْأَزْرَاقُ ⁽⁶⁾ تَجْرِي ⁽⁷⁾ عَلَى الْحِجَى
 هَلَكُنْ إِذَنْ ⁽⁸⁾ مِنْ جَهْلِهِنَّ ⁽⁹⁾ الْبَهَائِمُ ⁽¹⁰⁾

* * *

إِنْ مَكَانًا نَبَا عَلَيْكَ بِهِ الرِّزُّ قُ فُسِرَ عَنْهُ طَالِبًا لِمَكَانٍ

⁽¹⁾ كذا في الأصل، ويمكن فهمها على ضرب من المجاز. وأثبتها د. محمد بنشريفية في أمثال العوام، 1/ 32: عبرةً مستبصر. ثم قال: ولعلها كما أثبتناه.

⁽²⁾ أشار بهذا التضمين إلى قوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ قَبْوً بَعْضَ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحَّمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف، 31].

⁽³⁾ في الأصل: فاضل وأي فضل. وأخذنا بما أخذ به د. بنشريفية في أمثال العوام، 1/ 32.

⁽⁴⁾ الآيات من السريع.

⁽⁵⁾ الموازنة، 1/ 131: فلو.

⁽⁶⁾ التذكرة السعدية، 153: الأقسام.

⁽⁷⁾ معاهد التنصيص، 1/ 149: تأتي.

⁽⁸⁾ التمثيل، 95، ومعاهد التنصيص، 1/ 149: إذن هلك.

⁽⁹⁾ كلمة: جهلهن، ساقطة من (ع) و (س).

⁽¹⁰⁾ هذا البيت من الطويل، وهو لأبي تمام، في قصيدته:

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَرَوْى الظَّمَاءُ الْحَوَائِمُ وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلُ الْمَشْتَتَ نَاطِمُ؟!

ديوانه، 3/ 178، وعيون الأخبار، 1/ 243، والتذكرة السعدية، 153، والتمثيل، 95، والموازنة،

131/1، ومعاهد التنصيص، 1/ 149، ونهاية الأرب، 3/ 95.



إِنَّ إِرْثَ الْأَعْدَاءِ مَالُكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى الْإِخْوَانِ⁽¹⁾

* * *

أَتَطْلُبُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ رِزْقًا وَعِنْدَ اللَّهِ رِزْقَكَ فِي السَّمَاءِ⁽²⁾

* * *

وَاللَّهُ مَا زَادَ امْرَأَةً فِي رِزْقِهِ حِرْصٌ⁽³⁾، وَلَا نَقَصَ امْرَأَةً تَقْصِيرٌ⁽⁴⁾

* * *

إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَاعْتَنِمِ لَذَّةَ⁽⁵⁾ الدَّعَةِ

وَإِنْ ضِيقَتْ فَاصْبِرْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَخْرَجًا⁽⁶⁾ أَلَا كُلُّ⁽⁷⁾ ضَيْقٍ فِي عَوَاقِبِهِ⁽⁸⁾ سَعَةٍ⁽⁹⁾

* * *

مَنْ جَرَّبَ الدَّهْرَ لَمْ يَحْفَلْ بِفَائِدَةٍ مِنَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَعْجَبْ مِنَ الْعَجَبِ

كَأَنَّ أَرْزَاقَ أَهْلِ الْأَرْضِ⁽¹⁰⁾ قَدْ هَرَبَتْ مِنْهُمْ فَهُمْ دَائِمًا⁽¹¹⁾ يَسْعَوْنَ فِي الطَّلَبِ

لَوْ كَانَ بِالْعَقْلِ يَأْتِي الرِّزْقُ طَالِبُهُ رَأَيْتَ كُلَّ بَنِي الدُّنْيَا بِلاَ نَشَبِ

(1) البيتان من الخفيف.

(2) البيت من الوافر.

(3) سقطت «حرص» من (س)، والتكملة من (م) و(ع).

(4) البيت من الكامل.

(5) ديوان علي بن الجهم، 160، ووفيات الأعيان، 5/ 223، ومعجم الأدباء، 6/ 2703: راحة.

(6) المستطرف، 2/ 72، وربيع الأبرار، 3/ 506، وبهجة المجالس، 1/ 179: وإن (المستطرف: فإن)

ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى. وبهجة المجالس، 1/ 148: وإن ضقت فاصبر يكشف الله ما ترى.

(7) المستطرف، 2/ 72، وربيع الأبرار، 3/ 506، وبهجة المجالس، 1/ 179: ألا رُبُّ. وبهجة المجالس،

148/ 1: فيا رب.

(8) ربيع الأبرار، 3/ 506، وبهجة المجالس، 1/ 148: في جوانبه.

(9) البيتان من الطويل. وقد نسباً في ربيع الأبرار، 3/ 506، لأبي حُكيمة الكاتب (راشد بن إسحاق. ت: بعد

240هـ). وهما، من غير نسبة، في المستطرف، 2/ 72، وبهجة المجالس، 1/ 148 و179. وينسب

البيت الأول منهما لعلي بن الجهم (ت: 249هـ)، ديوانه، 160، ومعجم الأدباء، 6/ 2703، ووفيات

الأعيان، 5/ 223.

(10) معجم السفر، 258: أهل العقل.

(11) كلمة: دائماً، ساقطة من (س). وفي معجم السفر، 258: عنهم فهم دهرهم.



[88/ب]

كَمْ قَدْ تَرَى سَبِيًّا أَغْنَى فَتَى، وَفَتَى قَدْ جَاءَهُ فَقْرُهُ مِنْ ذَلِكَ السَّبَبِ /

وَلَيْسَ يَغْدُمُ فِي الدُّنْيَا اللَّيْبُ أَسَى⁽¹⁾ وَلَوْ حَوَى كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ⁽²⁾

* * *

قَدْ يَرْزُقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا⁽³⁾ شَدَّ لِعَنْسٍ⁽⁴⁾ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا

وَيَحْرُمُ الْمَالَ⁽⁵⁾ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبَا⁽⁶⁾

* * *

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاطْرِحْنِ عَنْكَ الْهُمُومَ فَعِنْدَ اللَّهِ رِزْقُ غَدٍ⁽⁷⁾

• كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتِمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ

(1) في الأصل: لييب أسي. والعروضة الأولى من البسيط لا تكون إلا تامة مخبونة، وقد جاءت هنا صحيحة. والتصحيح من معجم السفر، 258.

(2) الأبيات من البسيط، وقد نسبت لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي (ت: 393 هـ)، في معجم السفر، 258.

(3) معجم الأدباء، 6/ 2760: ولا.

(4) معجم الأدباء، 3/ 1190 و 6/ 2760: لعيس. والأغاني، 16/ 215: بعيس. والبصائر والذخائر، 6/ 181، والتذكرة السعدية، 116، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 111، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1206، وشرحه للأعلم، 2/ 627، والمختار من شعر بشار، 46، وبهجة المجالس، 1/ 146: بعنس.

(5) الأغاني، 16/ 215، والبصائر والذخائر، 6/ 181، والحماسة البصرية، 2/ 850، ومعجم الأدباء، 3/ 1190 و 6/ 2760، وبهجة المجالس، 1/ 146، والمختار من شعر بشار، 46: الرزق.

(6) البيتان من المنسرح، وهما للحكم بن عبدل الأسدي (ت: في حدود 100 هـ)، في قصيدته:

إِنِّي أَمْرٌؤُكُمْ أَزَلُّ، وَذَآكَ مِنْ أَلِّ ——— لِّهِ قَدِيمًا، أَعْلَمُ الْأَدْبَا

الأغاني، 16/ 215، والبصائر والذخائر، 6/ 181، والحماسة البصرية، 2/ 850، والتذكرة السعدية،

116، وزهر الأكم، 1/ 217، والمختار من شعر بشار، 46، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي،

3/ 111، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1206، وشرحه للأعلم، 2/ 627، وبهجة المجالس، 1/ 146،

ومعجم الأدباء، 3/ 1190 و 6/ 2760.

(7) البيت من البسيط.



وَلَا تُرِينَ النَّاسَ ⁽¹⁾ إِلَّا تَجْمُلًا
وَأَنْ صَاقَ رِزْقِ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ
وَيَبْقَى الْفَقِيرُ النَّفْسَ وَهُوَ ذَلِيلٌ ⁽²⁾
وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ ⁽³⁾ حِينَ تَعُدُّهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلٌ ⁽⁴⁾

* * *

رِزْقُكَ يَأْتِيكَ إِلَى
مَالُكَ مَا قَدَّمْتَهُ
حِينَ تُلَاقِي أَجَلَكَ
وَلَيْسَ مَا بَعْدَكَ لَكَ ⁽⁵⁾

* * *

إِذَا مَا خَانَكَ الْجَدُّ
وَلَا تَأْتِيكَ بِالرِّزْقِ
فَمَا يَنْفَعُكَ الْجَدُّ
مُكَابَدَةٌ وَلَا كَدُّ ⁽⁶⁾



(1) ديوان الإمام الشافعي، 87: تولين.

(2) هذا البيت غير موجود بديوان الإمام الشافعي. وفي ديوان علي بن أبي طالب، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، 122.

يعز غني النفس إن قل ماله ويغنى غني المال وهو ذليل

(3) المستطرف، 1/ 51 و 188: فما أكثر الأصحاب. وديوان علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، 122: فما أكثر الإخوان.

(4) الأبيات من الطويل، وهي في ديوان الإمام الشافعي (ت: 204هـ)، 87-88، وديوان علي بن أبي طالب (ت: 40هـ)، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، 122. والبيت الأخير في المستطرف، 1/ 51 و 188.

(5) البيتان من مجزوء الرجز.

(6) البيتان من مجزوء الوافر.



بَابُ فِي ذِكْرِ السَّفَرِ وَالتَّغَرُّبِ عَنِ الْوَطَنِ

- السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ⁽¹⁾.
 - السَّفَرُ سَفِينَةٌ الْأَذَى⁽²⁾.
 - السَّفَرُ الطَّوِيلُ يُرَدُّ خَشْبَةً (المَقَرُّ عُودٌ)⁽³⁾ فَنَدِيلٌ.
 - إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى⁽⁴⁾ قَلْبٍ⁽⁵⁾، إِلَّا مَا/ وَقَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ⁽⁶⁾.
- [٨٩/أ]
- وَطُولُ⁽⁷⁾ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ لِدِيَابِجَتَيْهِ فَاعْتَرِبَ تَجَعَّدٌ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ أَنْ⁽⁸⁾ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ⁽⁹⁾

(1) حديث شريف رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة: «يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ». صحيح مسلم، 3/ 1526، وصحيح البخاري، 2/ 639، وسنن الدارمي، 2/ 372، وكشف الخفاء، 1/ 549. وهو في البصائر والذخائر، 7/ 250، وبهجة المجالس، 1/ 221. ولم ينسبه في البيان، 2/ 105، لرسول الله ﷺ، بل قال: «وقالوا: السفر قطعة من العذاب..». وكذلك لم يذكر في مجمع الأمثال، 1/ 344، والتمثيل، 401، والمستطرف، 2/ 26، أنه حديث.

(2) نسبت هذه الكلمة في الإعجاز والإيجاز، 67، لقباذ بن فيروز. وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 401، وزهر الآداب، 2/ 439.

(3) يياض بمقدار كلمة أو كلمتين في (س) و (ع)، وفي (م) ما أثبتته. والمَقَرُّ: دُقُّ العنق.

(4) كلمة: لعل، ساقطة من (س) و (ع).

(5) أي لعل هلاك.

(6) البيان، 2/ 105، وأدب الكاتب، 66، والتمثيل، 401، وزهر الآداب، 2/ 439، وزهر الأكم، 2/ 111، واللسان، 2/ 72، (مادة: قلت).

(7) جمهرة الأمثال، 2/ 137: وإن.

(8) العقد الفريد، 3/ 22، وديوان المعاني، 2/ 190، والإعجاز والإيجاز، 168، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 268، ونهاية الأرب، 1/ 42، وبهجة المجالس، 1/ 241: إذ.

(9) البيتان من الطويل، وهما لأبي تمام، في قصيدته:

سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى عَدٍ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ

ديوانه، 2/ 23، الأغاني، 16/ 385، والتذكرة السعدية، 153، والعقد الفريد، 3/ 22، والمحاسن والمساوي للبيهقي، 268، وأخبار أبي تمام، 61، وأسرار البلاغة، 126، ومحاضرات الأدباء،



- أَوْحِشْ أَهْلَكَ، إِذَا كَانَ فِي إِحَاشِهِمْ أَنْسُكَ⁽¹⁾، وَاهْجُرْ وَطَنَكَ، إِذَا نَبَتْ عَنْهُ نَفْسُكَ. فَخَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ⁽²⁾.
- لَعَمْرُكَ مَا الْإِقَامَةُ فِي بِلَادٍ⁽³⁾، يَهَانُ بِهَا الْفَتَى، إِلَّا عَنَاءٌ⁽⁴⁾.
- الْبُحْثَرِيُّ⁽⁵⁾:
- وَأَحَبُّ أَقْطَارِ⁽⁶⁾ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى⁽⁷⁾ أَرْضُ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ الْمَطْلَبِ⁽⁸⁾

- 272/2، والبيان، 187/2، والإعجاز والإيجاز، 168، والإيضاح، 330/2، وزهر الأكم، 214/1 و 252/2، وبهجة المجالس، 240-241، وخاص الخاص، 170-171، وديوان المعاني، 190/2، وعيون الأخبار، 233/1، والمنتحل للثعالبي، 197، والمنتحل للميكالي، 679/2-680. والبيت الأول في ثمار القلوب، 598، ودلائل الإعجاز، 498، وجمهرة الأمثال، 137/2. والبيت الثاني في الموازنة، 77/1، ونهاية الأرب، 42/1.
- ⁽¹⁾ الإمتاع والمؤانسة، 151/2: أوحش قرينك إذا كان في إحاشه أنسك. وزهر الأكم، 214/1: أوحش أهلك إذا كان أنسك في إحاشهم.
- ⁽²⁾ زهر الآداب، 439/2، والتمثيل، 400، وزهر الأكم، 214/1. وينسب قولهم: خير البلاد ما حملك، لعل بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. مجمع الأمثال، 453/2.
- ⁽³⁾ الرواية في كل المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي هي: وما بعض الإقامة في ديار (الأشباه والنظائر 129/2 في بلاد).
- ⁽⁴⁾ البيت من الوافر. وهو لقيس بن الخطيم (ت: 2 ق-هـ)، وينسب للربيع بن أبي الحقيق اليهودي، من بني النضير. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/104، وشرحه المنسوب للمعري، 2/735، وشرحه للشستمر، 2/621، وشرحه للمرزوقي، 3/1187، وفيه: إلا بلاء، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/169، ومعاهد التنصيص، 1/193، والتذكرة السعدية، 113، والأشباه والنظائر، 2/129، واللسان، 10/501، (مادة: نو)، وزهر الأكم، 1/159، والحماسة البصرية، 2/804.
- ⁽⁵⁾ مرت ترجمته في صفحة، 551.
- ⁽⁶⁾ ديوان البحري، 1/138، ودلائل الإعجاز، 491 و 508: وأحب آفاق.
- ⁽⁷⁾ المنتحل للثعالبي، 78: وأحب آفاق البلاد إلى الغنى.
- ⁽⁸⁾ البيت من الكامل، وهو في قصيدته:
- إِنَّمَا أَلَمْتُ فَبَعْدَ فَرْطٍ تَجَنُّبٍ أَوْ أَبَاهُ هَمٌّ فَمِنْ مُتَأَوِّبٍ
- ديوانه، 1/138، ودلائل الإعجاز، 491 و 508، والمنتحل للثعالبي، 78، والوساطة، 277.



إِذَا مَا ضِيقَتْ⁽¹⁾ فِي أَرْضٍ، فَدَعَهَا
وَلَا يَغْرُزُكَ حَظُّ أَخِيكَ مِنْهَا⁽³⁾
وَحُثَّ الْيَعْمَلَاتِ إِلَى سَوَاهَا⁽²⁾
إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ حُبَّاهَا⁽⁴⁾
وَنَفْسُكَ فَارِضُهَا إِنْ خِفْتَ شَرًّا⁽⁵⁾
وَحَلَّ الدَّارَ تُحْزِنُ⁽⁶⁾ مَنْ بَكَاهَا⁽⁷⁾
وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سَوَاهَا⁽⁸⁾
فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ

* * *

لَيْسَ بَيْنَ الْبِلَادِ وَالنَّاسِ قُرْبَى
إِنَّمَا الْأَرْضُ رَوْضَةٌ لَكَ مِنْهَا
كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا مُرَادٌ عَتِيدٌ⁽⁹⁾
حَيْثُ مَا كُنْتَ مَرْتَعٌ وَوُزْدٌ⁽¹⁰⁾

* * *

مَسْقِطُ الرَّأْسِ مَسْقِطُ الْإِنْسَانِ
سِرٌّ وَجَلَّ فِي الْبِلَادِ فَالِرَّازِقُ⁽¹¹⁾ الدِّ
فَتَجَنَّبَ مَذْلَبَةَ الْأَوْطَانِ
رٌّ، وَفَقَّرُ فِي مَوْطِنٍ غُرْبَتَانِ⁽¹²⁾
لَهُ تَعَالَى اسْمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ

- (1) التذكرة السعدية، 134: إذا أعوزت. والبصائر والذخائر، 4/ 245، ومعجم الأدباء، 1/ 412: إذا لم تحظ.
- (2) التذكرة السعدية، 134، ومعجم الأدباء، 1/ 412: وحث اليعملات على وجاها. والبصائر والذخائر، 4/ 245: على سواها.
- (3) معجم الأدباء، 1/ 412: فيها.
- (4) التذكرة السعدية، 134، والبصائر والذخائر، 4/ 245، ومعجم الأدباء، 1/ 412: من جدها.
- (5) التذكرة السعدية، 134، ومعجم الأدباء، 1/ 412: ونفسك فز بها إن خفت ضيما.
- (6) التذكرة السعدية، 134: يحزن.
- (7) معجم الأدباء، 1/ 412: من بناها.
- (8) الأبيات من الوافر، وهي، من غير نسبة، في التذكرة السعدية، 134، ومعجم الأدباء، 1/ 412. والبيتان الأول والثاني في البصائر والذخائر، 4/ 245.
- (9) عتيد، أرض كان الحارث بن وعلة دفن فيها، فلما مات باع حصين ابنه حصته رجلا من محارب. فغيره بذلك المسيب بن نهار في شعر له. والمعنى هنا أن كل أرض فيها مرادك غالية.
- (10) البيتان من الخفيف.
- (11) في (س): فالرزاق. والتصحيح من (ع) و (م).
- (12) الأبيات من الخفيف.



[89/ب] تَغْرَبُ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْغِنَى (1)
وَسَافِرٌ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ/
تَفْرُجُ هَمًّا، وَاکْتِسَابُ مَعِيشَةٍ (2)
وَعِلْمٌ وَتَجْرِبَةٌ (3) وَصُحْبَةٌ (4) مَا جِدَ (5)

* * *

لَجُوبٌ فِي الْبِلَادِ بَغِيرِ زَادٍ
وَضَنْكٌ فِي الْمَعِيشَةِ لَا يَزُولُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ لَوْ غَدِ
وَضِيعٌ حِينَ أَضْرَعُ يَسْتَطِيلُ (6)
• أَبُو بَكْرِ الْخَالِدِي (7):

إِنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِذًا
وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْمُنَى فَالْمُنَى (10)
بِاللَّيْلِ (8) وَالظُّلُمَاءِ (9) وَالْعِيسِ
رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ (11)

* * *

اجْسِرْ فَمَا فَازَ بِمَا
يَهْوَاهُ إِلَّا مَنْ جَسَرَ
لَا تَرْكَبِ الْعَجْزَ فَمَا
تُجْمَعُ بِالْعَجْزِ الْبِدَرُ

(1) ديوان الإمام الشافعي، 56، وديوان علي بن أبي طالب: 54، العلي. وتتمة يتيمة الدهر، 40/5: تغرب على اسم الله والتمس الغنى.

(2) تتمه يتيمة الدهر، 40/5: تفرج نفس، والتماس معيشة.

(3) ديوان الإمام الشافعي، 56، وديوان علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، 54: وآداب.

(4) تتمه يتيمة الدهر، 40/5، وعلم وآداب ورفعة ماجد.

(5) البيتان من الطويل. وهما في ديوان الإمام الشافعي (ت: 204هـ)، 56، وديوان علي بن أبي طالب، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، (ت: 40هـ)، 54 ونسبا في تتمه يتيمة الدهر، 40/5، لابن وكيع التنيسي (ت: 393هـ).

(6) البيتان من الوافر.

(7) محمد بن هاشم أبو بكر الخالدي، (ت: 380هـ)، من الأدباء الشعراء، اشتهر هو وأخوه سعيد بالخالدين، ويقول الشعر معا، لذا تنسب القصيدة لهما معا، وقد اختصا بسيف الدولة، فولاها خزانة كتبه. ترجمته في يتيمة الدهر 2/ 214-232، ومقدمة الأشباه والنظائر، 1/ أ-م.

(8) نهاية الأرب، 3/ 107، والتمثيل، 113: بالبيد.

(9) يتيمة الدهر 2/ 225: بالبيض والظلمات. ومعجم الأدباء، 3/ 1382: بالبيض والإدلاج.

(10) معجم الأدباء، 3/ 1382: ولا تكن عبد المنى إنها.

(11) البيتان من السريع. نهاية الأرب، 3/ 107، والتمثيل، 113، ويتيمة الدهر 2/ 225. ونسبا في معجم الأدباء، 3/ 1382، لسلمان بن عبد الله الحلواني النهرواني، (ت: 493 أو 494هـ)، وهو خطأ بين. والبيت الثاني في معاهد التنصيص، 2/ 144.



يَارُبَّ رِزْقٍ سَاكِنٍ حُرَّكَ يَوْمًا بِالسَّفَرِ⁽¹⁾

* * *

مَنْ أَنَسَتْهُ⁽²⁾ الْبِلَادُ⁽³⁾ لَمْ يَرِمِ مِنْهَا⁽⁴⁾ وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يَقِمِ
وَمَنْ يَبْتَ وَالْهُمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ⁽⁵⁾ بِالزَّنَادِ لَمْ يَنْمِ⁽⁶⁾

* * *

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ⁽⁷⁾ نَزُوعُ⁽⁸⁾ نَفْسٍ⁽⁹⁾ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانٍ⁽¹⁰⁾
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا⁽¹¹⁾ أَهْلًا بِأَهْلٍ، وَجِرَانًا بِجِيرَانٍ⁽¹²⁾

(1) الأبيات من مجزوء الرجز.

(2) الأغاني، 96 / 20.

من أوحشته البلاد لم يُقِمِ فيها ومن آنسته لم يَرِمِ

(3) كتاب المنتخب، 615 / 2: الديار.

(4) الشعر والشعراء، 872 / 2: عنها.

(5) الأشباه والنظائر، 130 / 2: في قلبه.

(6) البيتان من المنسرح. وهما لابن أبي عيينة، عبد الله بن محمد. الأغاني، 96 / 20، والشعر والشعراء، 872 / 2، والتَّمثِيل، 81، وكتاب المنتخب للميكالي، 615 / 2. ونسبا في معجم الأدباء، 1367 / 3، لسعيد بن سعيد الفارقي (ت: 391 هـ)، وهو خطأ، كما لا يخفى. ونسب البيت الثاني لسبرة بن أبي عيينة الأبحر في الأشباه والنظائر، 130 / 2.

(7) ديوان علي بن الجهم، 216، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 129، وعيون الأخبار، 1 / 234، والمحاسن والمساوي، 291: خفض العيش تطلبه.

(8) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1 / 277، وشرحه للأعلم، 2 / 709: نزاع. قال العسكري في ديوان المعاني، 2 / 187: «النزوع ههنا رديء، والجيد النزاع».

(9) عيون الأخبار، 1 / 234، والمحاسن والمساوي، 291: نزاع شوق.

(10) العقد الفريد، 3 / 23: من أن تبدل أوطانا بأوطان.

(11) بهجة المجالس، 1 / 245: إن نزلت بها، أهلا بأهل وإخوانا بإخوان. والعقد الفريد، 3 / 23: إن حلت بها، أهلا بأهل وإخوانا بإخوان. وديوان علي بن الجهم، 216، وشرح ديوان صريع الغواني، 341، وعيون الأخبار، 1 / 234، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 129، ووفيات الأعيان، 1 / 46، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1 / 277، وشرحه للأعلم، 2 / 709، وشرحه للتبريزي، 1 / 147، والتذكرة السعدية، 118، وديوان المعاني، 1 / 192، وخريدة القصر، 12 / 99، والمحاسن والمساوي، 291: إن حلت بها.

(12) البيتان من البسيط. وينسبان لعلي بن الجهم (ت: 249 هـ)، ديوانه، 216، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 129. ولصريع الغواني مسلم بن الوليد (ت: 208 هـ)، ديوانه، 341. ولإبراهيم بن العباس



• وَلِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ وَضَّاحِ الْمُرْسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ⁽¹⁾:

يَسِيرُ هَلَالُ الْأَفَقِ وَهُوَ عَلَى ضَنَى وَيَسِيرُ نَسِيمُ الرِّيحِ وَهُوَ عَلِيلُ⁽²⁾

* * *

قَلِيلُ⁽³⁾ رِكَابِكَ فِي الْفَلَا وَدَعِ الْغَوَانِي فِي الْقُصُورِ⁽⁴⁾

لِمَحَالِفِي⁽⁵⁾ أَوْطَانِهِمْ [1/90] أَشْبَاهِ⁽⁶⁾ سُكَّانِ الْقُبُورِ/

لَوْلَا التَّغَرُّبُ⁽⁷⁾ مَا ارْتَقَتْ⁽⁸⁾ دُرُرُ⁽⁹⁾ الْبُحُورِ إِلَى النُّحُورِ⁽¹⁰⁾

• وَلِأَبِي الْفَتْوحِ نَصْرِ بْنِ مَخْلُوفٍ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قَلَاقِسَ⁽¹¹⁾:

سَافِرٍ إِذَا حَاوَلْتَ أَمْرًا⁽¹²⁾ سَارَ الْهَلَالُ فَصَارَ بَذْرًا

الصلوبي (ت: 243 هـ)، وفيات الأعيان، 1/ 46، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 708-709. ولأبي تمام، (ت: 231 هـ)، بهجة المجالس، 1/ 244-245، والمحاسن والمساوي، 291، وليس في ديوانه. وهما، من غير نسبة، في التذكرة السعدية، 118، وزهر الأكم، 1/ 215، وديوان المعاني، 1/ 192 و 2/ 186، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 277، وشرحه للتبريزي، 1/ 147، وعيون الأخبار، 1/ 234، والعقد الفريد، 3/ 23. والبيت الثاني في خريدة القصر، 12/ 99. (1) أحمد بن مسلمة بن محمد بن وضاح القيسي، من أهل مرسية، يكنى أبا جعفر. (ت: في حدود 530 هـ). ترجمته في التكملة لكتاب الصلة، 1/ 41-42.

(2) البيت من الطويل.

(3) الكشكول، 2/ 30: نَقْل.

(4) وفيات الأعيان، 5/ 387: للحدود. وزهر الأكم، 1/ 350، والكشكول، 2/ 30: ودع الغواني للقصور.

(5) وفيات الأعيان، 5/ 387، والكشكول، 2/ 30: فمحالفو.

(6) وفيات الأعيان، 5/ 387، والكشكول، 2/ 30: أمثال.

(7) وفيات الأعيان، 5/ 387: لولا التنقل.

(8) زهر الأكم، 1/ 350، والكشكول، 2/ 30: ما ارتقى.

(9) زهر الأكم، 1/ 350، والكشكول، 2/ 30: دُر.

(10) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي لابن صَرْدُر (ت: 465 هـ). وفيات الأعيان، 5/ 387، والكشكول، 2/ 30. والبيتان الأول والثالث في زهر الأكم، 1/ 350.

(11) مرت ترجمته في صفحة، 568.

(12) ديوان ابن قلاقس، 441، وفيات الأعيان، 5/ 387، وزهر الأكم، 1/ 349: قذرا.



وَبِنُقْلَةٍ الدُّرَرِ النَّفِيِّ — سَةِ عَوْضَتْ⁽¹⁾ بِالْبَحْرِ نَحْرًا
وَالْمَاءِ يَكْسِبُ، مَا جَرَى⁽²⁾، طِيْبًا، وَيَحْبُثُ مَا اسْتَقَرَّ
وَالْمَهْدُ⁽³⁾ أَشْكَنُ لِلصَّغِيْرِ رِبْحِيْثُ جَاءَ بِهِ وَمَرًّا⁽⁴⁾
• المَتْنِي⁽⁵⁾:

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ⁽⁶⁾

* * *
أَقَمْتُ بِحِمَصٍ⁽⁷⁾، وَالْمَقَامُ بِلَدَةٍ طَوِيْلًا لَعَمْرِي مُخْلَقُ يُوْرِثُ الْبَلَى
إِذَا هَانَ حَرٌّ عِنْدَ قَوْمٍ أَتَاهُمْ وَلَمْ يَأْ عَنْهُمْ كَانَ أَعْمَى وَأَجْهَلًا
وَلَمْ تُضْرَبِ الْأَمْثَالُ إِلَّا لِعَالِمٍ وَلَا عُوتَبَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْقِلَا⁽⁸⁾
* * *
كَفَى بِكَ عَارًا أَنْ تُرَى بِكَ حَاجَةٌ إِلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ، وَأَنْتَ صَاحِبُ

(1) ديوان ابن قلاقس، 441، ووفيات الأعيان، 387/5، وزهر الأكم، 349/1: بُدِّلَتْ.

(2) زهر الأكم، 349/1: يَكْسِبُ إِنْ جَرَى.

(3) ديوان ابن قلاقس، 442: فالْمَهْدُ.

(4) الأبيات من مجزوء الكامل. وهي في ديوان ابن قلاقس، 441-442، بترتيب مختلف، وبين البيت الثالث والرابع خمسة أبيات لم يذكرها المؤلف. وأنا أظن أن البيت الأخير لا يفهم حق الفهم إلا بمعرفة بيت سابق عليه لم يُذكر هنا، وهو قوله:

حَرَكَاتٍ عَيْسِيْكَ، إِنْ أَرَدْتُ مَهَادَ عَيْشِيْكَ أَنْ تَقْرَأَ

والأبيات الثلاثة الأولى في وفيات الأعيان، 387/5، وزهر الأكم، 349/1.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(6) البيت من البسيط، وهو في قصيدة المتنبي:

وَأَخَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ وَمَنْ بِجَسْمِيْ وَحَالِيْ عِنْدَهُ سَقَمٌ

ديوانه، 89/4، وزهر الآداب، 439/2، واليتيمة، 238/1، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 174، وبديع أسامة، 266، وتحرير التعبير، 227.

(7) بهجة المجالس، 244/1: بليت بخفض. ونفع الطيب، 30/4: بليت بحمص.

(8) الأبيات من الطويل، وهي لأبي عمر بن عبد البر (ت: 463هـ)، قالها عندما خرج من إشبيلية. بهجة المجالس، 244/1، ونفع الطيب، 30/4.



فَإِنْ كُنْتَ مُحْتَاجًا فَيَسِّحْ وَاطْلُبِ الْغِنَى فَكَمْ مِنْ فَتَى قَدْ مَاتَ وَهُوَ يَسِيحُ
وَلَيْسَ بِعَارٍ أَنْ تَمُوتَ بِقَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بَلْ عَارٌ عَلَيْكَ قَبِيحُ
بِأَنْ تَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ نَوَالَهُ وَأَنْتَ صَحِيحٌ، وَاللِّسَانُ فَصِيحُ⁽¹⁾

* * *

لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَزْدَادُ⁽²⁾ الْغِنَى سَفَرًا⁽³⁾ بَلِ الْمَقَامُ عَلَى خَسْفٍ⁽⁴⁾ هُوَ السَّفَرُ⁽⁵⁾

* * *

[90/ب] خَاطِرُ بِنَفْسِكَ كَيْ تَصِيبَ غَنِيمَةً إِنَّ الْقُعُودَ⁽⁶⁾ مَعَ النِّسَاءِ⁽⁷⁾ قَبِيحُ⁽⁸⁾

* * *

إِزْحَلْ تَتَلْ فَضْلَ رِزْقٍ وَرُبَّمَا نِلْتَ عِزًّا
فَرُبَّ بِيَدِ رُحٍّ حَرَكْتَهُ عَادَ فَرَزًا⁽⁹⁾

• وَلِعَبْدِ الْقُدُّوسِ الْوَاعِظِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ⁽¹⁰⁾:

(1) الأبيات من الطويل.

(2) زهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل، 400، وزهر الأكم، 1/ 215: ترتاد. ووفيات الأعيان، 6/ 397: ليس ارتحالك في كسب.

(3) زهر الأكم، 3/ 83: ليس ارتحالك في كسب العلى. والكشكول، 2/ 155: ليس ارتحالك ترتاد العلى سفرا.

(4) وفيات الأعيان، 6/ 397: لكن مقامك في ضُرٍّ. زهر الأكم، 3/ 83: على ذل.

(5) البيت من البسيط، وهو لابن السكيت (ت: 244 أو 246 أو 243 هـ). وفيات الأعيان، 6/ 397. وهو، من غير نسبة، في زهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل، 400، وبهجة المجالس، 1/ 224، وزهر الأكم، 1/ 215 و 3/ 83، والكشكول، 2/ 155.

(6) بهجة المجالس، 1/ 202: كي تصيب رغبة إن الجلوس.

(7) عيون الأخبار، 1/ 238، والصناعتين، 188، والمستطرف، 1/ 49 و 2/ 49: إن الجلوس مع العيال. والوساطة، 202: إن القعود مع العيال.

(8) البيت من الكامل، وهو للنمر بن تولب (ت: 14 هـ). عيون الأخبار، 1/ 238، والصناعتين، 188، وبهجة المجالس، 1/ 202. وهو، غير منسوب، في الوساطة، 202، والمستطرف، 1/ 49 و 2/ 49.

(9) البيتان من المجتث. والبيدق، والرخ، وعاد فرزا. كل هذه من مصطلحات الشطرنجيين.

(10) لعله يقصد صالح بن عبد القدوس (ت: 167 هـ)، فهو الذي كان يجلس للوعظ في مسجد البصرة. ترجمته في معجم الأدباء، 4/ 1445-1446، ووفيات الأعيان، 2/ 492-493، وطبقات ابن المعتز، 89-92.



أَزْجُرْ رِكَابَكَ رَائِحاً أَوْ غَادِ
وَاهْجُرْ مَنَازِلَ مَعْشَرٍ أَوْ غَادِ
لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْمُقَامِ بَبْلَدَةٍ
قَدْ تَصَدَّأَ الْأَسْيَافُ فِي الْأَعْمَادِ⁽¹⁾

• التَّطِيلِي الْأَعْمَى⁽²⁾:

مَلِيتُ حِمَصَ⁽³⁾ وَمَلَّتَنِي، فَلَوْ نَطَقْتُ
كَمَا نَطَقْتُ تَلَا حِينَا عَلَى قَدَرِ⁽⁴⁾
وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي أَنْ أَفَارِقَهَا
وَالْمَاءُ فِي الْمُزْنِ أَصْفَى مِنْهُ فِي الْغُدْرِ⁽⁵⁾
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى⁽⁶⁾ مُتَحَوِّلٌ⁽⁷⁾
وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ⁽⁸⁾ كِبِلَادِي⁽⁹⁾

(1) البيتان من الكامل.

(2) أحمد بن عبد الله بن هريرة القيسي، أبو جعفر الأعشى التطيلي (485-525 هـ). ترجمته في الذخيرة، 728-753، والمغرب، 2/ 451-453، وخريدة القصر، 17/ 567-582.

(3) حمص هنا هي إشبيلية.

(4) الذخيرة، 4/ 745: على صدر.

(5) البيتان من البسيط، وهما في قصيدته:

يفديك كل جبانٍ في ثيابٍ جري نازعته الورود واستأثرت بالصَّدرِ

ديوان الأعشى التطيلي، 49، والذخيرة، 4/ 745، والمغرب، 2/ 452، وخريدة القصر، 17/ 579، وزهر الأكم، 1/ 282. والبيت الثاني في نفح الطيب، 1/ 183.

(6) عيون الأخبار، 1/ 236: دار المذلة.

(7) الكامل للمبرد، 1/ 302، وخزانة الأدب للبغداد، 3/ 176، وبهجة المجالس، 1/ 238 و2/ 448: ففي (البهجة: وفي) الأرض عن دار المذلة مذهب. وزهر الأكم، 2/ 278: وفي الأرض عن ذي الجور (في الأصل: الجود، وهو خطأ بين) منأى ومبعد. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 677، وشرحه للتبريزي، 2/ 109، وشرحه للأعلم، 1/ 206، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 425: وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب.

(8) جاء في الكامل للمبرد، 1/ 302: «كذا وقعت الرواية بضم الهمزة وكسر الطاء، والأصح أوطنت، بفتح الهمزة وفتح الطاء». وفي الأشباه والنظائر، 1/ 195: أوطنت.

(9) البيت من الطويل، وينسب لمالك بن الربيع (ت: 60 هـ)، الكامل للمبرد، 1/ 302، وعيون الأخبار، 1/ 236، وبهجة المجالس، 1/ 238 و2/ 448، وخزانة الأدب للبغداد، 3/ 176. وللفرزدق (ت: 110 هـ)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 677، وشرحه للتبريزي، 2/ 109، وشرحه المنسوب



• ولأبي محمد المنجم⁽¹⁾:

إِذَا لَمْ تَنْلِ هِمَمَ الْأَكْرَمِينَ وَسَعِيَهُمْ وَادِعَاءً، فَاغْتَرِبْ
فَكَمْ دَعَا أَتَعَبَتْ أَهْلَهَا وَكَمْ رَاحَةً نَتَجَتْ مِنْ تَعَبٍ⁽²⁾

* * *

أَكْرَمَ رَفِيقَكَ حَتَّى يَنْقُضِيَ السَّفَرُ إِنَّ الَّذِي أَنْتَ تُولِيهِ سَيَنْتَشِرُ
وَلَا تَكُنْ كَلِثَامٍ أَظْهَرُوا ضَجْرًا إِنَّ اللَّثَامَ إِذَا مَا سَافَرُوا ضَجَرُوا⁽³⁾

* * *

إِذَا وَطَنُ رَابِئِي⁽⁴⁾ فَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنٌ⁽⁵⁾

* * *

يَجُولُ (فِي)⁽⁶⁾ الْأَرْضِ وَأَقْطَارِهَا كَمَا يَجُولُ الرَّخُّ فِي الرُّقْعَةِ⁽⁷⁾



للمعري، 425 / 1، وشرحه للأعلم، 206 / 1، وقد ذكر الأعلام النسبتين معا، والمستطرف، 20 / 2، وزهر الأكم، 278 / 2. وهو، من غير نسبة، في الأشباه والنظائر، 195 / 1.

⁽¹⁾ الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم، أبو محمد. من بيت مشهور بمنادمة الخلفاء. سافر من بغداد إلى صاحب واختص به. له ذكر في اليتيمة، 456 / 3، ضمن الترجمة التي عقدها الثعالبي لبني المنجم.

⁽²⁾ البيتان من المتقارب. وقد نسبنا في يتيمة الدهر، مرة للناسخ الأصغر (ت: 366 هـ)، 1 / 289، ومرة لأبي محمد بن المنجم، 3 / 456. وقد أشار إلى ذلك ابن خلكان في وفيات الأعيان، 3 / 370. وهما منسوبان لابن المنجم في التذكرة السعدية، 160.

⁽³⁾ البيتان من البسيط. والثاني منهما في ثمار القلوب، 688.

⁽⁴⁾ البصائر والذخائر، 3 / 36: إذا ما نبا منزل.

⁽⁵⁾ البيت من مجزوء المتقارب، وهو لعبد الصمد بن المعذل (ت: 240 هـ). البصائر والذخائر، 3 / 36، ونهاية الأرب، 3 / 90، والوساطة، 301، وبهجة المجالس، 1 / 240، ولباب الأدب للثعالبي، 184، والتمثيل، 88، والمتنخل للميكالي، 2 / 624.

⁽⁶⁾ في سائر الأصول: يجول الأرض. ولا يستقيم البيت عروضيا على هذا النحو. والتصحيح من التمثيل، 202، وخاص الخاص، 121.

⁽⁷⁾ البيتان من السريع. التمثيل، 202، وخاص الخاص، 121.



وَإِذَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةَ مُعْدِمٍ • وَلَا بِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِي⁽³⁾:
فَالْبَسَ لَهَا⁽¹⁾ حُلَّ النَّوَى وَتَغَرَّبَ⁽²⁾ / [٩١/١]

وَأِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بُسْتٍ وَأَهْلِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا أُسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي
وَمَا غُرْبَةُ⁽⁴⁾ الْإِنْسَانِ فِي شُقَّةِ⁽⁵⁾ النَّوَى وَلَكِنَّهَا، وَاللَّهُ، فِي⁽⁶⁾ عَدَمِ الشَّكْلِ⁽⁷⁾

* * *

دَعْنِي (أَصْنُ)⁽⁸⁾ مَاءَ وَجْهِي عَنْ إِرَاقَتِهِ⁽⁹⁾ وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
قَالُوا: نَغِيبُ⁽¹⁰⁾ عَنِ الْإِخْوَانِ؟ قُلْتُ لَهُمْ: مَالِي أَخٌ غَيْرُ مَا تَحْوِي⁽¹¹⁾ عَلَيْهِ يَدِي⁽¹²⁾

(1) ديوان البحري، 1/ 175، والتمثيل، 400، وزهر الأكم، 1/ 254، والكشكول، 1/ 417: فالبس له.

(2) البيت من الكامل، وهو للبحري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

يَجُودُ (فِي) الْأَرْضِ وَأَفْطَارِهَا كَمَا يَجُودُ الرُّخُ فِي الرُّقْعَةِ

ديوانه، 1/ 175، والتمثيل، 400، والكشكول، 1/ 417، والمنتحل للثعالبي، 79، وبهجة المجالس، 1/ 222، وزهر الأكم، 1/ 254.

(3) أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، من ولد زيد بن الخطاب أخيه عمر بن الخطاب، وكان صديق الثعالبي. (319-386 أو 388هـ). ترجمته في خزانة البغدادي، 1/ 282، وبيتمة الدهر، 4/ 383-385، ووفيات الأعيان، 2/ 214-216، ومعجم الأدباء، 2/ 486-490 و 3/ 1205-1207.

(4) معجم الأدباء، 3/ 1207، ووفيات الأعيان، 2/ 215، وبيتمة الدهر، 4/ 383: وما غمة.

(5) معجم الأمثال، 2/ 83: في غربة.

(6) معجم الأدباء، 3/ 1207: من.

(7) البيتان من الطويل. خزانة البغدادي، 1/ 282، ومعجم الأمثال، 2/ 83، ومعجم الأدباء، 2/ 488 و 3/ 1207، ووفيات الأعيان، 2/ 214-215، وبيتمة الدهر، 4/ 383.

(8) في سائر الأصول: أَعَزَّ. ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية. والتصحيح من البيتمة، 2/ 89، والعقد، 3/ 31. وأصح رواية هي رواية العقد، فهي أبياته وهو أعلم بها.

(9) العقد الفريد، 3/ 31، والبيتمة، 2/ 89: دعني أصن حر وجهي عن إذالته.

(10) العقد الفريد، 3/ 31، والبيتمة، 2/ 89: قالوا: نأيت..

(11) العقد الفريد، 3/ 31: ما تَطَوَّى.

(12) البيتان من البسيط، وهما لأحمد بن محمد بن عبد ربه (ت: 328هـ). العقد الفريد، 3/ 31، والبيتمة، 2/ 89.



(لَقَدْ) هُنْتُ مِنْ طُولِ الْمُقَامِ، وَمَنْ يَقُمْ
طَوِيلًا يَهُنُّ مِنْ بَعْدِمَا كَانَ مُكْرَمًا
وَطَوِيلُ مُقَامٍ (2) الْمَاءِ فِي مُسْتَقَرِّهِ
يُغَيِّرُهُ لَوْنًا وَرِيحًا وَمَطْعَمًا (3)

- السَّفَرُ مِرَاةُ الْعَجَائِبِ (4).
- الْمُسَافِرُ يَسْمَعُ الْعَجَائِبَ، وَيَكْتَسِبُ (5) التَّجَارِبَ، وَيَجْلُبُ الْمَكَايِبَ (6).
- السَّفَرُ (يَشُدُّ) (7) الْأَبْدَانَ، وَيَنْشِطُ الْكَسْلَانَ (8).
- أَخْبَرَنِي عَنْ سَفَرَتِكَ، وَمَا تَحَصَّلَ مِنْهَا (9) فِي سَفَرَتِكَ (10).
- لَا غُرْبَةَ عَلَى فَتَى تَوْفِيقُهُ حُسْنُ الْأَدَبِ (11)

* * *

وَإِذَا الْفَتَى لَزِمَ الْقُعُودَ فَبَيْتُهُ قَبْرٌ، وَبَيْضُ ثِيَابِهِ أَكْفَانُ
سِرِّ فِي الْبِلَادِ مُشَرَّقًا وَمُغْرَبًا مَا فِي اِزْتِيَادِكَ لِلْغَنَى نُقْصَانُ
لَا يَمْنَعَنَّ مِنْ اغْتِرَابِكَ مَوْطِنُ عِنْدَ النَّوَائِبِ تَهْجَرُ الْأَوْطَانَ (12)

- (1) في الأصل: لئن. وهذه شرطية تحتاج إلى جواب، ولم يرد جواب لها هنا. والتصحيح من اليتيمة، 381 / 4.
- (2) اليتيمة، 381 / 4، والتمثيل، 127، ونهاية الأرب، 115 / 3: جمام.
- (3) البيتان من الطويل، وهما لأبي الفتح البستي (ت: 400 هـ). اليتيمة، 381 / 4. والبيت الثاني في التمثيل، 127، وبهجة المجالس، 1 / 241، ونهاية الأرب، 3 / 115.
- (4) مقامات الحريري، 486، (المقامة الرملية). وفيها: «كنت أخذت عن أولي التجارِبِ، أن السفر مرآة الأعاجيب».
- (5) زهر الأكم، 1 / 214: يكشف. وزهر الآداب، 2 / 439، والتمثيل، 399: ويكسب.
- (6) زهر الآداب، 2 / 439، والتمثيل، 399، وزهر الأكم، 1 / 214.
- (7) في الأصل: يشق الأبدان. وليس لها معنى قريب إلا أن تكون: يشق على الأبدان. أي يثقل عليها.
- (8) والتصحيح من التمثيل، 399، وزهر الأكم، 1 / 214.
- (9) اليتيمة الدهر، 3 / 283، ومعاهد التنصيص، 4 / 125: وما حصل بها.
- (10) قاتل هذه الكلمة الصاحب بن عباد (ت: 385 هـ). يتيمة الدهر، 3 / 283، ومعاهد التنصيص، 4 / 125.
- (11) البيت من مجزوء الرجز. وهو نظم ما لبعض قول عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خلتان ليس معهما غربة: حسن الأدب، وتجنب الرِّيب. ن. البصائر والذخائر، 2 / 25.
- (12) الأبيات من الكامل.



ذُرُّ السَّفَرِ

- النُّقْلَةُ مُثَلَّةٌ⁽¹⁾.
- الغُرْبَةُ كُرْبَةٌ⁽²⁾.
- الغَرِيبُ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ⁽³⁾.
- الغَرِيبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيبٌ⁽⁴⁾.
- طَلَبُ الْمَعَاشِ مُفَرَّقٌ بَيْنَ الْأَجْبَةِ وَالْوَطَنِ⁽⁵⁾
- * * *
- لَيْسَ التَّغَرُّبُ أَنْ تَشْكُو نَوَى سَفَرٍ وَإِنَّمَا ذَاكَ فَقْدُ الْحَبِّ فِي الْوَطَنِ⁽⁶⁾ / [91 ب]
- * * *
- تَأْمِيلُ عَوْدِ عَشِيَّاتِ الْحِمَى سَفَةً كَمْ مُنِيَّةٍ قَصَرَتْ عَنْهَا يَدُ الزَّمَنِ⁽⁷⁾
- ابْنُ رَشِيقٍ الْقَيْرَوَانِي⁽⁸⁾:

(1) مجمع الأمثال، 2 / 358، ومقامات الحريري، 545، وزهر الآداب، 2 / 440، والتمثيل، 401، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91.

(2) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91، وزهر الآداب، 2 / 440، والتمثيل، 401، ومقامات الحريري، 545.

(3) جعله الميداني في مجمع الأمثال، 2 / 171، في أمثال المولدين، بلفظ: كل غريب للغريب نسيب. وهو في شعر امرئ القيس (ت: 80 ق-هـ)، وذلك في قوله:

أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ

ديوانه، 357.

(4) ذكر الزمخشري في ربيع الأبرار، 1 / 435، أن هذه الكلمة من كلام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي، غير منسوبة لأحد، في الكشكول، 2 / 146.

(5) البيت من مجزوء الكامل، وقد جاء في شعر لأبي عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجاج (ت: 391 هـ). اليتيمة، 3 / 105. وليس له، فالبيت قديم، ذكره الجاحظ في بعض رسائله.

(6) البيت من البسيط.

(7) البيت من البسيط.

(8) مرت ترجمته في صفحة، 576.



إِنْ تَرَمِكَ ⁽¹⁾ الْغُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ تَطَابَقُوا ⁽³⁾ فِيكَ عَلَى بُغْضِهِمْ ⁽⁴⁾
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ ⁽⁵⁾

* * *

يَزِينُ الْغَرِيبَ إِذَا مَا اغْتَرَبَ ثَلَاثٌ، فَمِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ
وَتَانِيَةٌ: حُسْنُ أَخْلَاقِهِ، وَثَالِثَةٌ: اجْتِنَابُ الرِّيبِ ⁽⁶⁾

- الْأَشْرُ وَالْبَطَرُ يَخْرِجَانِ الرَّجُلَ عَنْ وَطْنِهِ كَمَا يُخْرِجُهُ الْفَقْرُ.
- شَيْئَانِ لَا يَعْرِفُهُمَا ⁽⁷⁾ إِلَّا مَنْ ابْتُلِيَ بِهِمَا: السَّفَرُ الشَّاسِعُ، وَالْبِنَاءُ الْوَاسِعُ ⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ خريدة القصر، 289 / 13 و 228 / 14، ومعاهد التنصيص، 3 / 210: إن تلقك.

⁽²⁾ جوهر الكنز، 97: من.

⁽³⁾ جوهر الكنز، 97: تواطوا.

⁽⁴⁾ خريدة القصر، 289 / 13، ومعاهد التنصيص، 3 / 210: قد أجمعوا فيك على بغضهم. وخريدة القصر، 228 / 14، والبدیع في نقد الشعر لابن منقذ، 33: تضافروا فيك على بغضهم. والذخيرة، 7 / 172، ومعجم الأدباء، 6 / 2637: قد جُبِلَ الطبع على بغضهم. وفي الأصل: بعضهم. والتصحيح من المصادر التي ذكرناها.

⁽⁵⁾ البيتان من السريع. وليسا لابن رشيقي، كما ذكر. وإنما ينسبان لأبي الحسن علي بن فضال القيرواني المجاشعي (ت: 479هـ)، خريدة القصر، 13 / 289. ولابن شرف القيرواني (ت: 460هـ)، خريدة القصر، 14 / 228، والذخيرة، 7 / 172، ومعجم الأدباء، 6 / 2637. وقد أشار إلى هذا الخلاف في النسبة العباسي في معاهد التنصيص، 3 / 210. ويذكر من نسبهما لابن شرف، أن ابن شرف استنهض ابن رشيقي، مع منافرة كانت بينهما، في أن يجتمعا بالطريق، ويجوزا معا إلى الأندلس. فأنشده ابن رشيقي:

مما يغضني في أرض أندلس سماع مقتدر فيها ومعتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهريحكي انتفاخا صورة الأسد

فأنشده ابن شرف هذين البيتين المذكورين هنا. ولعله من نسيان وقع له في هذه القصة أوتي الزجالي، فنسبهما لابن رشيقي. وهما، من غير نسبة، في البديع في نقد الشعر لابن منقذ، 33-34، وجوهر الكنز، 97.

⁽⁶⁾ البيتان من المتقارب. وهما، من غير نسبة، في نفح الطيب، 2 / 355.

⁽⁷⁾ محاضرات الأدباء، 2 / 273: عذابان لا يعرف قدرهما.

⁽⁸⁾ التمثيل، 401، وزهر الآداب، 2 / 439، ومحاضرات الأدباء، 2 / 273.



• السَّفَرُ أَحَدُ أَسْبَابِ الْمَعَاشِ⁽¹⁾.

يُقِيمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءُ⁽²⁾ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا⁽³⁾

* * *

وَمَنْ⁽⁴⁾ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرَاً مِنَ الْمَالِ⁽⁵⁾ يَطْرَحُ⁽⁶⁾ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

لِيَبْلُغَ عُذْرًا، أَوْ يَنَالَ غَنِيمَةً⁽⁷⁾ وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ⁽⁸⁾

(1) التمثيل، 399، وزهر الآداب، 2/ 439، وفيه «السفر أحد أسباب العيش».

(2) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169، ومعجم الأدباء، 3/ 1137: الموسرون.

(3) البيت من الطويل، وهو لإيلاس بن القائف. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 81، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1133، وشرحه للأعلم، 2/ 730، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 689، وسمط اللآلي، 1/ 373، والحماسة البصرية، 2/ 793، والتذكرة السعدية، 105، وزهر الأكم، 1/ 215، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169، ومعجم الأدباء، 3/ 1137، وبهجة المجالس، 1/ 233. والشطر الثاني من هذا البيت في مجمع الأمثال، 2/ 243.

(4) لباب الآداب للثعالبي، 126: فمن.

(5) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169: من الزاد.

(6) زهر الأكم، 2/ 151: يغور ويطرح.

(7) شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 8، وشرحه للأعلم، 2/ 644، وشرحه للمرزوقي، 1/ 465، والتمثيل، 400، والتذكرة السعدية، 119، وزهر الأكم، 2/ 151، وثمار القلوب، 103، ومجمع الأمثال، 2/ 81: أو يصيب رغبة. ونهاية الأرب، 3/ 68، وكتاب الأمثال لابن سلام، 229، والعمدة، 1/ 122، والمثل السائر، 3/ 236، ولباب الآداب للثعالبي، 126: أو ينال رغبة. والأغاني، 3/ 86، والحماسة البصرية، 1/ 342، وبهجة المجالس، 1/ 199: أو يصيب غنيمة. والتمثيل، 57: أو يصيب خصاصة. واختيار من كتاب الممتع، 195: أو يفيد غنيمة. والمتنحل للثعالبي، 183: لتبلغ عذرا أو تصيب منية. وعيون الأخبار، 1/ 238: ليبي عذرا أو ليبلغ حاجة.

(8) البيتان من الطويل، وينسبان لعروة بن الورد (ت: 30 ق-هـ)، وذكر ابن رشيق في العمدة، 1/ 122، أنهما لأبي العيال. قال: «ولا يعرف له اسم غير هذا، لقوله، وذكر البيتين». وهو في هذا يأخذ بقول شيخه النهشلي، اختيار من كتاب الممتع، 195. ونسبهما ابن قتيبة في عيون الأخبار، 1/ 238، لأوس بن حَجَر. وبقية المصادر على أنهما لعروة. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 7-8، وشرحه للأعلم، 2/ 644، وكتاب الأمثال لابن سلام، 229، ومجمع الأمثال، 2/ 81، والتذكرة السعدية، 119، والتمثيل، 57 و400، والحماسة البصرية، 1/ 341-342، والمثل السائر، 3/ 236، والمحاسن والمساوي، 269، ولباب الآداب للثعالبي، 126، وبهجة المجالس، 1/ 199، وثمار القلوب، 103، ونهاية الأرب، 3/ 68،



- اِرْحَلْ وَلَوْ عَلَى ظَهْرِ نَابٍ، مِنْ كُلِّ بَلَدٍ نَابٍ⁽¹⁾.
- وَلَكِنَّ الْمُسَافِرَ حِينَ يَقْضِي لُبَاتَّهِ يَفْكَرُ فِي الْإِيَابِ⁽²⁾
- * * *
- مَتَى لَفْظَتْنِي⁽³⁾ دَارُ قَوْمٍ تَرَكْتُهَا وَسِرْتُ وَلِي⁽⁴⁾ مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدُّ⁽⁵⁾
- وَلَسَهْلُ بْنُ مَالِكٍ الْغَرْنَاطِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ⁽⁶⁾:
- [1/92] مُنْغَصُّ الْعَيْشِ لَا يَأْوِي إِلَى بَلَدٍ⁽⁷⁾ مَنْ كَانَ فِي بَلَدٍ أَوْ كَانَ ذَا وَلَدٍ/
- وَالْفَاضِلُ⁽⁹⁾ النَّفْسِ مَنْ لَمْ تَرْضَ هِمَّتُهُ سَكَنَى مَكَانٍ⁽¹⁰⁾ وَلَمْ يَسْكُنْ إِلَى أَحَدٍ⁽¹¹⁾

وزهر الأكم، 2/ 151. والبيت الأول في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169، والوساطة، 202، وجوهر الكنز، 164. والبيت الثاني في الأغاني، 3/ 86، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 465، والمتحل للثعالبي، 183. والشطر الثاني من البيت الثاني في لباب الآداب لابن منقذ، 427.

⁽¹⁾ الناب الأولى بمعنى الناقة المستنة، والنااب الثانية، بمعنى غير الموافق، من قولهم: نبا بفلان منزله، إذا لم يوافق.

⁽²⁾ البيت من الوافر.

⁽³⁾ بهجة المجالس، 1/ 244: متى رفضتني.

⁽⁴⁾ التمثيل، 122: إذا كان لي. وبهجة المجالس، 1/ 244: وإن لم يكن.

⁽⁵⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي الفتح بن العميد (ت: 366هـ). التمثيل، 122، وبهجة المجالس، 1/ 244.

⁽⁶⁾ أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم بن مالك الأزدي الغرناطي، الخطيب البلاغي الفقيه (559-639هـ)، ذكره حازم في المنهاج، 372، ووصفه بأنه كان إماماً في صناعة البلاغة. ترجمته في الإعلام بمن حل مراكز وأغمات من الأعلام، 10/ 154-157، وهدية العارفين، 5/ 413. وانظر مصادر أخرى لترجمته ذكرها د. محمد ابن شريفة في مقدمة تحقيقه للتنبهات، 12، ود. إحسان عباس في تحقيقه للنفع، 2/ 112.

⁽⁷⁾ نفح الطيب، 2/ 112 و 377 و 289/6، وزهر الأكم، 1/ 282، والإعلام بمن حل مراكز وأغمات من الأعلام، 10/ 156: إلى دعة.

⁽⁸⁾ نفح الطيب، 2/ 112 و 377 و 289/6، وزهر الأكم، 1/ 282: من كان ذا.

⁽⁹⁾ نفح الطيب، 2/ 112 و 377 و 289/6، وزهر الأكم، 1/ 282، والإعلام بمن حل مراكز وأغمات من الأعلام، 10/ 156: والساكن.

⁽¹⁰⁾ نفح الطيب، 2/ 377: سكنى بلاد.

⁽¹¹⁾ البيتان من البسيط. نفح الطيب، 2/ 112 و 289/6، وزهر الأكم، 1/ 282، والإعلام بمن حل مراكز وأغمات من الأعلام، 10/ 156. وقد نسباً في النفح مرتين لسهل بن مالك، وهو الصحيح، ومرة لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن علي الأنصاري الشاطبي (ت: 684هـ)، النفح، 2/ 377، وهو خطأ. فقد



• أبو الفتح البستي⁽¹⁾:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَزِيزاً مُوقِراً فَلَا تَنْوِرْ عَنْهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ رَحِيلاً
وَأَمَّا إِذَا سَامُوكَ خُطَّةَ ذِلَّةٍ فَكَبِّرْ عَلَيْهِمْ بَكْرَةً وَأَصِيلاً
وَلَا تَرْضَ دَارَ الذُّلِّ مَرْعَى وَمَرْتَعاً وَرُمْ فِي سِوَاهُ مَرْقِداً وَمَقِيلاً⁽²⁾

• خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ⁽³⁾: السَّفَرُ ثَلَاثُ عَتَبَاتٍ: أَوَّلُهَا الْعَزْمُ، وَالثَّانِيَةُ⁽⁴⁾ الْعُدَّةُ،
وَالثَّالِثَةُ الرَّحِيلُ⁽⁵⁾.

• الْبَرَكَاتُ فِي⁽⁶⁾ الْحَرَكَاتِ⁽⁷⁾.

• الْمُقِيمُ مَسْجُونٌ فَاقَةٌ، عَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ إِفَاقَةٍ.

أَطَالَ بَيْنَ الدِّيَارِ تَجْوَالِي⁽⁸⁾ قُصُورُ مَالِي وَبَعْدُ⁽⁹⁾ أَمَالِي
إِنْ رُحْتُ مِنْ بَلَدَةٍ غَدَوْتُ إِلَى⁽¹⁰⁾ أُخْرَى فَمَا تَسْتَفِرُّ أَجْمَالِي

جاء في النفح حكاية عن الإمام المحدث الحافظ جمال الدين أبي بكر محمد بن يوسف، المعروف بابن مُسْنَدِي، أنه قال: «أنشدني رئيس الأندلس وأديبها أبو الحسن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي لنفسه سنة: 637، في شوال بداره بغرناطة: وذكر البيتين». النفح، 2/ 112.

(1) مرت ترجمته في صفحة، 338.

(2) الأبيات من الطويل.

(3) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم، أبو صفوان التميمي المنقري البصري (ت: 135هـ)، أحد فصحاء العرب وخطبائهم. كان راوية للأخبار خطيباً مفوها بليغاً، وكان يجالس هشام بن عبد الملك وخالداً القسري. ترجمته في معجم الأدباء، 3/ 1231-1236.

(4) التمثيل، 470: وثانيها.

(5) التمثيل، 470.

(6) بهجة المجالس، 1/ 222، والمخلاة، 79: مع.

(7) التمثيل، 399، وبهجة المجالس، 1/ 222، والمخلاة، 79، وزهر الأكم، 1/ 213.

(8) الكشكول، 1/ 305: ترحالي.

(9) الكشكول، 1/ 305: وطول.

(10) الكشكول، 1/ 305: إن بت في بلدة مشيت إلى.



كَأَنِّي فِكْرَةُ الْمُوسُوسِ لَا تَبْقَى مَدَى لَحْظَةٍ ⁽¹⁾ عَلَى حَالٍ ⁽²⁾

* * *

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا، وَاسْتَقَرَّتْ ⁽³⁾ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ ⁽⁴⁾



⁽¹⁾ الكشكول، 305/1: تبقى له ساعة.

⁽²⁾ الأبيات من المنسرح، وهي للمقاضي عبد الوهاب (ت: 422هـ). الكشكول، 305/1.

⁽³⁾ المؤلف والمختلف، 92: وَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ. العقد الفريد، 6/150، والأغاني، 8/346 و351، وبهجة المجالس، 1/228، وزهر الأكم، 3/74، والبصائر والذخائر، 2/24، ومعجم الشعراء، 204، ونهاية الأرب، 5/58، ورسالة الصاهل والشاحج، 396، واللسان، 15/65 (مادة: عصا) و15/347 (مادة: نوي)، ووفيات الأعيان، 1/234، وخزانة الأدب للبغداد، 3/98 و161، والمتحلل للثعالبي، 27، وثمرات الأوراق، 59، وعيون الأخبار، 2/259: واستقر.

⁽⁴⁾ البيت من الطويل، وهو لمعقر بن الحارث بن أوس بن حمار البارق، في قصيدته:

أَمِنْ آلِ شُعْنَاءِ الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ
مَعَ الصَّبْحِ أَمْ زَالَتْ قُبَيْلُ الْأَبَاعِرُ

العقد الفريد، 5/144، والأغاني، 11/160، والمؤتلف والمختلف، 92، والحماسة البصرية، 1/242، ومعجم الشعراء، 204، ومجمع الأمثال، 1/364، واللسان، 15/347 (مادة: نوي)، وزهر الأكم، 3/74. وقد يروى لمرداس بن أبي عامر، زوج الخنساء، التذكرة السعدية، 194، أو للأحمر بن سالم المزني، بهجة المجالس، 1/228، أو لمضرّس الأسدي، البيان، 3/40. وقال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي، وكان هذا الشاعر سير امرأته من اليمامة إلى الكوفة. اللسان، 15/65 (مادة: عصا). قلت: أما نسبته لراشد بن عبد ربه السلمي، فقد أشار ابن عبد ربه في العقد الفريد، 5/146، أنها لا تصح. قال: «استعار هذا البيت» فألقت عصاها «من المعقر البارق، إذ كان مثلاً في الناس، راشد بن عبد ربه السلمي.. ولا أحسبه استجاز ذلك إلا لاستعمال العامة له وتمثلهم به» وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 296، والبصائر والذخائر، 2/24، والتذكرة الحمدونية، 2/487، ونهاية الأرب، 5/58، ورسالة الصاهل والشاحج، 396، ووفيات الأعيان، 1/243 و475 و3/154، ومجمع الأمثال، 2/101، وخزانة الأدب للبغداد، 3/98 و161، والمتحلل للثعالبي، 27، والعقد الفريد، 2/303 و6/150، والأغاني، 8/346 و351، وثمرات الأوراق، 59، وعيون الأخبار، 2/259.



بَابُ فِي الْوَعْدِ وَالْإِنْجَازِ وَمَا قِيلَ فِي الْمَطْلِ

- الصُّدُورُ بِالْأَعْجَازِ، وَالْوُعُودُ بِالْإِنْجَازِ.
- الْوَعْدُ عَهْدٌ، وَالْخُلْفُ غَدْرٌ.
- إِنْجَازُ الْوَعْدِ مِنْ دَلَائِلِ الْمَجْدِ⁽¹⁾.
- الْوَعْدُ مَرَضُ الْجُودِ، وَالْإِنْجَازُ بُرُوءُهُ⁽²⁾.
- الْمُؤَلَّفُ:

بَادَرَتْ بِالْوَعْدِ، وَلَمَسُ الشُّهَى أَيْسَرُ مِنْ وَعْدِكَ، إِنْجَازًا
يَا مَنْ يَرَى الْوَعْدَ مَجَازًا لَقَدْ أَجَزْتَ شَيْئًا قَطُّ مَا جَازَا⁽³⁾ / [92/ب]

* * *

أَبْلَغُ، فُدَيْتَ، أَبَا عَمْرٍو مَقَالَةً مَنْ فِي الْوَعْدِ يَرْقُبُ مِنْهُ الْآنَ إِنْجَازَهُ
كُلُّ لَوْعْدِكَ أَضْحَى الْيَوْمَ مَنْطِقُهُ، ثَكَلَتْ عَهْدِي وَصَافِي الْوُدِّ إِنْ جَازَهُ⁽⁴⁾

- الْكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ لَمْ يَخْلِفْ، وَإِذَا نَهَضَ لِمَكْرَمَةٍ⁽⁵⁾ لَمْ يَقِفْ⁽⁶⁾.
- الْكَرِيمُ يَصْدُقُ مِيعَادَهُ⁽⁷⁾، وَيَكْذِبُ إِيعَادَهُ.
- الْمَطْلُ يَأْكُلُ الشُّكْرَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

(1) هذه فقرة من كلام صاحب بن عباد (ت: 385هـ). اليتيمة، 282 / 3، ومعاهد التنصيص، 124 / 4.

(2) تنسب هذه الكلمة للحسن بن علي، رَوَاهُ، ولفظها في نهاية الأرب، 254 / 3: الوعد مرض في الجود،

والإنجاز دواؤه.

(3) البيتان من السريع.

(4) البيتان من البسيط.

(5) يتيمة الدهر، 67 / 4: لفضيلة.

(6) نسبت هذه الكلمة في يتيمة الدهر، 67 / 4، لشمس المعالي قابوس بن وشمكير (ت: 403هـ).

(7) في الأصل: معاده.



- وَأَنْتَ إِنِّي⁽¹⁾ أَوْعَدْتُهُ، وَوَعَدْتُهُ⁽²⁾ لَمْخَلْفٍ إِيْعَادِي، وَمُنْجِزُ⁽³⁾ مَوْعِدِي⁽⁴⁾
- الْوَعْدُ أَوَّلُ الْعَطَاءِ، وَالْإِنْجَازُ آخِرُهُ.
 - اعْتَرَاضُ الْمَطْلِ مِنْ أَمَارَاتِ الْبُخْلِ⁽⁵⁾.
 - إِذَا مَطَلْتَ امْرَأَةً بِحَاجَتِهِ فَاُمُضِ عَلَى مَطْلِهِ⁽⁶⁾، وَلَا تَحْدِ⁽⁷⁾
 - فَلَسْتَ تَلْقَاهُ شَاكِرًا لِيَدٍ، كَدَّرَهَا⁽⁸⁾ الْمَطْلُ، آخِرَ الْأَبْدِ⁽⁹⁾
 - أَنْجَزَ حُرْمًا⁽¹⁰⁾ وَعَدَ، وَسَحَّ خَالًا إِذَا⁽¹¹⁾ رَعَدَ⁽¹²⁾.

(1) في (ع): وإني وإن. وفي (م): وإني لئن. والرواية الواردة في (س)، والتي أثبتتها هنا، هي رواية اللسان، 63 / 1 (مادة: ختأ). وفي الكشكول، 195 / 1، ونهاية الأرب، 95 / 6، واليتيمة، 157 / 2، وإني إذا. وفي بقية المصادر التي أذكرها في الهامش الرابع، غير هذه المستثناة هنا: وإني وإن.

(2) تجمع كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش رقم، 4، على أن الرواية هي: أو وعدته.

(3) العقد الفريد، 245 / 1: ليُكذِبَ إِيْعَادِي وَيَصْدُقَ. والعمدة، 589 / 1: لأخلف إيعادي، وأنجز.

(4) البيت من الطويل، وهو لعامر بن الطفيل الكلابي (ت: 11 هـ). العقد الفريد، 245 / 1، واللسان، 63 / 1 (مادة: ختأ)، وثمرات الأوراق، 141. وهو، من غير نسبة، في الأشباه والنظائر، 202 / 2، وعيون الأخبار، 142 / 2، والبصائر والذخائر، 177 / 1، وربيع الأبرار، 670 / 1، ومحاضرات الأدباء، 271 / 1، والحامسة البصرية، 850 / 2، والعمدة، 589 / 1، واليتيمة، 157 / 2، وبهجة المجالس، 495 / 2، ونهاية الأرب، 95 / 6، والكشكول، 195 / 1.

(5) هذه كلمة مما يجري مجرى الأمثال من كلام الصاحب بن عباد (ت: 385 هـ). اليتيمة، 282 / 3، ومعاهد التنخيص، 124 / 4.

(6) ديوان ابن الرومي، 809 / 2: على منعه.

(7) (م)، وديوان دعبل، 77: وَلَا تَحْدِ.

(8) ديوان دعبل، 77، وديوان ابن الرومي، 809 / 2: قَدْ كَدَّهَا.

(9) ديوان دعبل، 77، وديوان ابن الرومي، 809 / 2: قَدْ كَدَّهَا.

(10) (س): إِذَا. والتصحيح من (ع) و (م)، وسائر المصادر التي أذكرها في الهامش، 12.

(11) في (س): إِذَا. واخترت ما في (ع) و (م) لموافقته لما في مقامات الحريري، 36.

(12) نقلت هذه العبارة بكاملها عن المقامة الدينارية للحريري، مقامات الحريري، 36. وقد ضُمَّت مثلاً، هو قولهم: أنجز حر ما وعد. وأصله كما في كتب الأمثال أن الحارث بن عمرو بن حُجَر الكندي قال ذلك لصخر بن نهشل بن دارم، وكان له مِرْبَاع بني حنظلة، فقال له الحارث: هل أدلك على غنيمة ولي خمسها؟ فقال صخر: نعم، فدلّه على قبيلة، فأغار عليهم بقومه فظفر وغنم، فقال له الحارث: «أنجز حر ما وعد» ووفى له صخر بما قال. كتاب الأمثال لابن سلام، 71-72، وجمهرة الأمثال، 31 / 1، ومجمع الأمثال،



• اِنْسَ رِفْدَكَ، وَلَا تَنْسَ وَعْدَكَ⁽¹⁾.

نَاسٍ مِنَ الْجُودِ كُلِّ مَا يَجُودُ بِهِ وَذَاكِرُ مِنْهُ كُلِّ مَا بِهِ وَعَدَا⁽²⁾

• المَتَنَّبِيُّ⁽³⁾:

أَصْبَحْتُ⁽⁴⁾ أَرْوَحَ مَثْرٍ خَازِنًا وَيَدًا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ⁽⁵⁾

فَتَى شَرَعَ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ، وَالْعُلَى⁽⁶⁾ مَا رَبُّهُ، وَالْمَكْرَمَاتِ صَنَائِعُهُ⁽⁷⁾

إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَإِنْ أَوْعَدَ (الضَّرَّاءَ فَالْعَفْوُ)⁽⁸⁾ مَا نِعَهُ⁽⁹⁾

مَتَيْتَنِي بِنَعَمٍ⁽¹⁰⁾، حَتَّى إِذَا وَجِبْتُ أَلَحَقْتُ لَا بِنَعَمٍ⁽¹¹⁾، مَا هَكَذَا الْجُودُ!

إِنْ كَانَ جُودُ الْفَتَى قَوْلًا بِلا عَمَلٍ، فَالْجُودُ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ مَوْجُودُ⁽¹²⁾

2/ 332، ونكتة الأمثال، 28، رسالة الصاهل والشاحج، 99، واللسان، 5/ 414، مادة نجز، والعقد الفريد، 1/ 244، والتمثيل، 418، وعيون الأخبار، 3/ 149.

(1) التمثيل، 433، وزهر الآداب، 4/ 1056.

(2) البيت من البسيط، وهو للسري الرفاء (ت: 366 هـ). وهو في اليتيمة، 2/ 156، ونهاية الأرب، 3/ 218، من المنسرح، بإسقاط كلمة (كل) من الشطر الأول، وكلمة (به) من الشطر الثاني.

(3) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(4) ديوان المتنبي، 2/ 142، وبديع أسامة، 281، ورسالة في قلب كافوريات المتنبي، 25: أمسيت.

(5) البيت من البسيط، وهو في قصيدة المتنبي:

عيد بأية حال عدت يا عيد؟ بما مضى أم بأمر فيك تجديدا!

ديوانه، 2/ 142، وبديع أسامة، 281، ورسالة في قلب كافوريات المتنبي، 25.

(6) اليتيمة، 2/ 156: فالعلى.

(7) اليتيمة، 2/ 156: والمكرمات شرائعه.

(8) محو في سائر النسخ. وأكملت البيت اعتمادا على ما في اليتيمة، 2/ 156.

(9) البيتان من الطويل، وهما للسري الرفاء (ت: 366 هـ). اليتيمة، 2/ 156.

(10) محاضرات الأدباء، 1/ 170: علام قلت نعم.

(11) محاضرات الأدباء، 1/ 170: أتبع لا بنعم.

(12) البيتان من البسيط. والأول منهما في الحماسة البصرية، 2/ 525، ومحاضرات الأدباء، 1/ 170.



[1/93] مَنْ قَالَ: لَا، فِي حَاجَةٍ مَطْلُوبَةٍ، فَمَا ظَلَمَ/

وَأَيْتَمَّا الظَّالِمُ مَنْ يَقُولُ: لَا، بَعْدَ نَعَمٍ⁽¹⁾

إِيَّاكَ أَنْ تَسْخُو بِوَعْدِ لَيْسَ عَزْمُكَ أَنْ تَقِي بِهِ

فَالصَّدْقُ يَحْسُنُ بِالْفَتَى، وَالْكَذِبُ يَخْسِبُ مِنْ عُيُوبِهِ

أَشْكُوكَ أَمْ⁽²⁾ أَشْكُو الزَّمَا نَ، فَإِنَّ⁽³⁾ مَطْلَكَ مِنْ ذُنُوبِهِ

بَلْ أَشْتَكِيهِ، فَكَمْ دُفِعَ تُ إِلَى الْغَرَائِبِ مِنْ خُطُوبِهِ⁽⁴⁾

وَعَدْتَ، وَوَعْدُ الْحُرِّ مِثْلَكَ وَاجِبٌ، وَحَتَمٌ عَلَى كُلِّ الْكِرَامِ قَضَاؤُهُ⁽⁵⁾

أَهْزُكَ لَا أَنِي رَأَيْتُكَ⁽⁶⁾ نَاسِيًا لَوْعَدِي⁽⁷⁾، وَلَا أَنِي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا

وَلَكِنْ رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ⁽⁸⁾ سَلِهِ إِلَى الْهَزِّ مُحْتَاجًا وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا⁽⁹⁾

(1) البيتان من مجزوء الرجز، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). التمثيل، 106، والإعجاز والإيجاز، 210، وبهجة المجالس، 1/ 329.

(2) (س): لم. واخترت ما في (م) و (ع)، وديوان الشريف الرضي، 1/ 187. لأن إثباته أشكو بالواو، دال على أن (لم) خطأ من الناسخ لا غير.

(3) ديوان الشريف الرضي، 1/ 187: لأن.

(4) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي للشريف الرضي (ت: 406هـ). ديوانه، 1/ 187. والبيت الأول منها في محاضرات الأدباء، 1/ 269.

(5) البيت من الطويل.

(6) المتتحل للثعالبي، 68، واليتيمة، 2/ 250: عرفتكَ. وديوان بشار، 4/ 228: هزرتك لا أني وجدتكَ. وديوان المعاني، 1/ 221: هزرتك لا أني ظننتكَ. والمستطرف، 2/ 41: هزرتك لا أني جعلتكَ.

(7) ديوان المعاني، 1/ 221، واليتيمة، 2/ 250: لوعيد. والمتحل للثعالبي، 68: لأمر. وديوان بشار، 228/ 4، والمستطرف، 2/ 41: لأمر.

(8) ديوان المعاني، 1/ 221: في حال.

(9) البيتان من الطويل، وينسبان لبشار بن برد (ت: 167هـ)، ديوانه، 4/ 228. ولأبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي (ت: 380هـ)، اليتيمة، 2/ 250. وهما من غير نسبة، في ديوان المعاني، 1/ 221، والمتحل للثعالبي، 68، والمستطرف، 2/ 41.



مَوَاعِيدُ كَمَاحٍ⁽¹⁾ سَرَابُ الْمَهْمَةِ الْقَفْرِ
فَمِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ⁽²⁾

* * *

رَأَيْتُكَ⁽³⁾ إِنْ مَتَيْتَ مَتَيْتَ مَوْعِدًا جَهَامًا، وَإِنْ أَبْرَقْتَ أَبْرَقْتَ خُلْبًا⁽⁴⁾

* * *

الْجُودُ⁽⁵⁾ أَجْمَلُهُ مَا كَانَ أَعْجَلَهُ وَالْمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ⁽⁶⁾ آفَةُ الْجُودِ⁽⁷⁾

* * *

سَتُنْجِزُنِي لَا شَكَّ مَا قَدْ وَعَدْتَنِي إِذَا قَتَلَ الدَّجَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
فَذَاكَ زَمَانٌ لَيْسَ يَحْتَاجُ أَهْلُهُ إِلَى كَسْبِ دِينَارٍ وَلَا كَسْبِ دِرْهَمٍ⁽⁸⁾

* * *

إِذَا قُلْتَ فِي⁽⁹⁾ شَيْءٍ «نَعَمْ» فَأَتِمَّهُ، فَإِنَّ «نَعَمْ» دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ

(1) المتحلل للثعالي، 128: مواعيدك لي تحكي. والعمدة، 2/ 826: كما اختب. وكفاية الطالب، 86: مواعيدك تحكي لي.

(2) البيتان من مجزوء الوافر، وهما لمحمد بن يزيد الأموي، يخاطب عيسى بن فرخان شاه. العمدة، 2/ 826، والمتحلل للثعالي، 128، وكفاية الطالب، 86، ونهاية الأرب، 27/ 295.

(3) ديوان البحري، 1/ 40، والوساطة، 27: عَلِمْتُكَ. والمثل السائر، 3/ 142: عهدتك. وربيع الأبرار، 2/ 779: وإنك.

(4) البيت من الطويل، وهو للبحري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

أَجِدُّكَ مَا يَنْفُكُ يَسْرِي لَزِينَبَا خِيَالٌ إِذَا أَبَ الظَّلَامُ تَأَوَّبَا

ديوانه، 1/ 40. والوساطة، 27، والمثل السائر، 3/ 142، وربيع الأبرار، 2/ 779. والجهم، السحاب لا ماء فيه. والبرق الخُلب، المطمِعُ المُخْلِفُ.

(5) عيون الأخبار، 3/ 144: فالمنع.

(6) عيون الأخبار، 3/ 144: من غير عسر.

(7) البيت من البسيط. عيون الأخبار، 3/ 144.

(8) البيتان من الطويل.

(9) ثمرات الأوراق، 141: عن.



وَالْأَفْقُلُ: لَا، تَسْتَرِخْ وَتَرِخْ بِهَا⁽¹⁾، لَيْلًا يَقُولُ⁽²⁾ النَّاسُ: إِنَّكَ كَاذِبٌ⁽³⁾

● [93/ب] الْمَسْئُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَ، وَمُسْتَرْقٌ⁽⁴⁾ حَتَّى يُنْجِزَ⁽⁵⁾ /

يَحْتَاجُ مَنْ كَانَ فِي مَوَاعِدِكُمْ⁽⁶⁾ إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِ⁽⁷⁾ تَكْذِيبٍ⁽⁸⁾

أَمْوَالٍ قَارُونَ، يَسْتَعِينُ بِهَا⁽⁹⁾ وَعَمْرٍ نُوْحٍ، وَصَبْرُ أَيُّوبَ⁽¹⁰⁾

* * *

وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِنْجَازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلٌ⁽¹¹⁾

(1) بهجة المجالس، 2/ 498: واسترخ وأرخ بها.

(2) ثمرات الأوراق، 141: يظن.

(3) البیتان من الطویل، وهما لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). العقد الفريد، 1/ 245، وثمرات الأوراق، 141. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 2/ 498، والمستطرف، 1/ 285.

(4) التمثيل، 418، ونهاية الأرب، 3/ 254: ومسترق بالوعد.

(5) نسبت هذه الكلمة لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ)، في التمثيل، 418، وللحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في نهاية الأرب، 3/ 254.

(6) مجالس ثعلب، 2/ 518، وبهجة المجالس، 2/ 528: يحتاج راجي النوال عندهم. والمحاسن والمساوي، 239: يحتاج من يرتجي نوالكم. وثمار القلوب، 42: يحتاج راجي نوالهم أبدا. ووفيات الأعيان، 7/ 243: يحتاج راجي النجاح عندهم.

(7) المحاسن والمساوي، 239، وثمار القلوب، 42: بغير.

(8) مجالس ثعلب، 2/ 518: من بعد تعذيب. ووفيات الأعيان، 7/ 243: من بعد تقريب.

(9) بهجة المجالس، 2/ 528، وثمار القلوب، 42، ووفيات الأعيان، 7/ 243: كنوز قارون أن تكون له. المحاسن والمساوي، 239: فكنز قارون أن يكون له.

(10) البیتان من المنسرح. وقد نسبنا في بهجة المجالس، 2/ 528، لأبي العتاهية (ت: 211هـ). وفي المحاسن والمساوي، 239، لأبي تمام (ت: 231هـ)، وليسا في ديوانيهما. ونسبنا لأبي العالية الشامي (ت: بعد 240هـ)، في مجالس ثعلب، 2/ 518، ووفيات الأعيان، 7/ 243. وهما، من غير نسبة، في ثمار القلوب، 42.

(11) البيت من الطویل، وهو للمتنبي (ت: 354هـ)، في قصيدته:

عَزِيزُ أَسَى مَنْ دَاوَهُ الْحَدَقُ النَّجْلُ عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُجِبُّونَ مِنْ قَبْلُ

ديوانه، 3/ 306، والوساطة، 370.



إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْمِ الْقَدِيمَ بِحَادِثٍ مِنْ الْمَجْدِ لَمْ يَنْفَعَكَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلُ⁽¹⁾

وَوَعَدْتَنِي وَعْدًا حَسِبْتُكَ صَادِقًا فَجَعَلْتُ مِنْ طَمَعٍ⁽²⁾ أَجِيءٌ وَأَذْهَبُ⁽³⁾
فَإِذَا التَّقِيْتُ⁽⁴⁾ أَنَا وَأَنْتَ بِمَجْلِسٍ قَالُوا: مُسِيلِمَةٌ وَهَذَا أَشْعَبُ⁽⁵⁾
• وَلَا بِي الْحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ⁽⁶⁾:

سَيِّدِي مَا كَانَ ظَنِّي مِنْكَ إِخْلَافًا لَوَعْدِكَ
فَأَعْدَدْتُ فِيَّ التَّفَاتَا وَتَدَارَكَ حَالَ عَبْدِكَ⁽⁷⁾

يَا صَاحِبَ الْوَعْدِ الَّذِي أَخْلَفَا مَا الْخُلْفُ مِنْ شِيْمَةِ أَهْلِ الْوَفَا
مَا كَانَ مَا أَظْهَرْتَ مِنْ وَعْدِنَا إِلَّا سَرَّاجًا لَاحُ ثُمَّ انْطَفَى⁽⁸⁾

(1) البيت من الطويل. وهو للخريمي (ت: 212 هـ). الوساطة، 371.

(2) النفع، 3/ 121، وخريدة القصر، 14/ 218: من طمعي.

(3) ثمار القلوب، 151، وربيع الأبرار، 3/ 653، ونهاية الأرب، 3/ 363:

وتقول لي قولاً أظنك صادقاً فأجىء من طمع إليك وأذهب

(4) ثمار القلوب، 151، وربيع الأبرار، 3/ 653، ونهاية الأرب، 3/ 363، والنفع، 3/ 121 وخريدة القصر، 14/ 218: فإذا (الخريدة: وإذا) اجتمعت.

(5) البيتان من الكامل. وهما، من غير نسبة، في ثمار القلوب، 151، وربيع الأبرار، 3/ 653، ونهاية الأرب، 3/ 363. وورد في خريدة القصر، 14/ 218، والنفع، 3/ 121، أنهما ينسبان لأبي الحسن الفكيك، (لم يلحق سنة خمسمائة)، وهو بغدادى وفد على الأندلس، فلعله ادعاهما، أو أنشدتهما لغيره فظنَّ أنهما له. والصحيح أنهما لأبي العيناء (ت: 283 هـ)، كما نص على ذلك الثعالبي (ت: 429 هـ)، في نثر النظم، 47. ويكفي أن يكون البيتان في بعض كتب الثعالبي ليعلم عدم صحة نسبة البيتين للفكيك.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 441.

(7) البيتان من مجزوء الرمل.

(8) البيتان من السريع.



• إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مُتَكَلِّفًا لَمْ يَكُنِ الْإِنْجَازُ مُتَعَرِّفًا.

يَا نَاسِي الْوَعْدِ عَلَى قُرْبِهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ
أَنْجِزْ لَنَا الْوَعْدَ وَإِلَّا فَلَا تَغْضَبْ إِذَا نَحْنُ هَجَوْنَاكَ⁽¹⁾

وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ⁽²⁾ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ⁽³⁾

وَتَرَى النَّاسَ كَثِيرًا فَاذًا عُدَّ أَهْلُ الْفَضْلِ⁽⁴⁾ قُلُوبًا فِي الْعَدَدِ
لَا تَعْدُ شَرًّا وَعَدُ خَيْرًا وَلَا [1/94] تُخْلِفِ الْوَعْدَ، وَعَجِّلْ مَا تَعْدُ⁽⁵⁾

• وَلَأَبِي الْحَسَنِ الْجَيَّانِي⁽⁶⁾:

يَا وَغْدُ، قَوْلَةَ صَدَقٍ، لَا غَزَوْ أَنْكَ وَغْدُ
لَا يَخْلُفُ الْوَعْدَ إِلَّا أَشْبَاهُ مِثْلِكَ مُرْدُ
عَلَيْكَ لَعْنَةُ رَبِّي مَا أَعْقَبَ الْبَرْقَ رَعْدُ⁽⁷⁾

(1) البيتان من السريع.

(2) في (س) و (ع): في وعْدٍ. واخترت ما في (م)، لأنها الرواية التي تجمع عليها كل المصادر التي اطلعت عليها والتي أذكرها في الهامش الموالي.

(3) البيت من الطويل. وقد نسب في الحماسة البصرية، 2/ 875، وبيع الأبرار، 2/ 781، والمستطرف، 1/ 286، لرجل ممن أدرك التابعين، هو صالح بن جناح اللخمي. ولعلي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (ت: 140 هـ) في ديوانه، 123. ولعلي بن الجهم (ت: 249 هـ)، في ديوانه، 183. وهو، من غير نسبة، في نهاية الأرب، 3/ 380.

(4) العقد الفريد، 2/ 243: العقل.

(5) البيتان من الرمل، وهما لمحمد بن مُناذر (ت: 198 هـ). العقد الفريد، 2/ 243.

(6) علي بن موسى بن علي بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصاري، الجَيَّانِي، نزِيل فاس، (ت: 593 هـ). ترجمته في نفع الطيب، 3/ 605-606.

(7) الأبيات من المجتث.



أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى⁽¹⁾ لَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ⁽²⁾ مَا تَقُولُ⁽³⁾

• الْأَحْوَصُ⁽⁴⁾:

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ، وَبَعْضُهُمْ مَذِقُ اللِّسَانِ⁽⁵⁾ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ⁽⁶⁾

• ابْنُ الرُّومِيِّ⁽⁷⁾:

أَبَا حَسَنِ إِنَّ جَبَلَ الْمِطَا لِيِنْ مُدَّكَ كَانَ بِلَا آخِرٍ⁽⁸⁾

* * *

مَا وَدَّني أَحَدٌ إِلَّا بَذَلْتُ لَهُ صَفْوَةَ الْمَوَدَّةِ حَتَّى⁽⁹⁾ آخِرِ الْأَبَدِ

(1) عيون الأخبار، 146 / 3، وبهجة المجالس 496 / 2: لله درك من فتى.

(2) الكامل للمبرد، 231 / 2، ووفيات الأعيان، 352 / 5: لو كنت تَصْدُقُ.

(3) البيت من مجزوء الكامل، وهو لزياد الأعجم (ت: 100 هـ)، في الشعر والشعراء، 433 / 1، وجمهرة الأمثال، 173 / 1، وبهجة المجالس، 496 / 2، وعيون الأخبار، 146 / 3. ونسب لرجل من النَّدَب، حيٍّ من الأزْد، في الكامل للمبرد، 231 / 2، ووفيات الأعيان، 352 / 5.

(4) الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم (ت: 105 هـ)، والأحوص مقدم عند أهل الحجاز وأكثر الرواة. ترجمته في خزانة البغدادي، 1 / 232-234، والشعر والشعراء، 1 / 518-521، وطبقات فحول الشعراء، 2 / 655-668، والأغاني، 21 / 96-112.

(5) ديوان الأحوص الأنصاري، 214، والأغاني، 21 / 101، والعمدة، 2 / 774، والعقد الفريد، 4 / 182، وخزانة البغدادي، 1 / 248، و249 و250، وثمار القلوب، 317، ووفيات الأعيان، 2 / 297، وسمط اللآلي، 1 / 260، ونهاية الأرب، 3 / 161: مَذِقُ الحديث.

(6) البيت من الكامل، وهو في قصيدته:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أُنْعَزَلُ حَذَرَ الْعِدَى، وَبِهِ الْفَوَاذُ مُوَكَّلُ

ديوانه، 214، والأغاني، 21 / 101، والحماسة البصرية، 1 / 400، والعقد الفريد، 4 / 182، والعمدة، 2 / 774، وسمط اللآلي، 1 / 260، ومعاهد التنصيص، 4 / 205، والمستطرف، 1 / 286، وثمار القلوب، 317، وثمرات الأوراق، 159، وخزانة الأدب، 1 / 248، و249 و250، وربيع الأبرار، 2 / 785، وزهر الآداب، 1 / 246، ونهاية الأرب، 3 / 161، ووفيات الأعيان، 2 / 297.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 251.

(8) البيت مطلع قصيدة له من المتقارب. ديوانه، 3 / 984، والتمثيل، 299.

(9) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60، والصدّاقة والصدّيق، 108: مني.



- وَلَا قَلَانِي، وَإِنْ كُنْتُ الْمُحِبَّ لَهُ⁽¹⁾، إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَانَ بِالرَّشْدِ
وَلَا أَؤْتِمِنْتُ عَلَى سِرِّ فَبُحْتُ بِهِ وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي
وَلَا أَقُولُ نَعَمْ يَوْمًا فَاتَّبَعَهَا⁽²⁾ بِلَا⁽³⁾، وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ⁽⁴⁾
• الْوَعْدُ نَافِلَةٌ، وَالْإِنْجَازُ فَرِيضَةٌ⁽⁵⁾.
• الْوَعْدُ نِصْفُ الْعَطَاءِ، وَالْإِنْجَازُ نِصْفُهُ الثَّانِي.
• الْوَعْدُ سَحَابٌ، وَالْإِنْجَازُ مَطَرُهُ⁽⁶⁾.



(1) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60: وإن كان المسيء بنا.

(2) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60: فأتبعه.

(3) الصداقة والصديق، 109، وعيون الأخبار، 1/ 340: منعا.

(4) الأبيات من البسيط، وهي في ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60. ومن غير نسبة، في الصداقة

والصديق، 108-109. وورد البيتان الثالث والرابع في عيون الأخبار، 1/ 340، منسوبين لعبد الله بن

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت: 129هـ).

(5) البصائر والذخائر، 9/ 133، والتمثيل، 418.

(6) نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 418، لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ)، ونسبت في البصائر والذخائر،

92/ 9، للمؤيد بمرو. ولفظها هناك: الوعد سحابة، والإنجاز مَطَرَةٌ. وكذلك نسبت في

العقد، 1/ 244، للمؤيدان بلفظ: الوعد السحابة، والإنجاز المطر. وهي، من غير نسبة، في ربيع

الأبرار، 2/ 785، بلفظ: الوعد سحابة، والإنجاز مطر. والمستطرف، 1/ 285، وفيه: سحابة.



بَابُ فِي الْهُرُوبِ مِنَ النَّاسِ وَتَجَنُّبِهِمْ

- الْوَخْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ⁽¹⁾.
 - الْوَخْشَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ الْفِطْنَةِ/ بِهِمْ⁽²⁾.
- [94/ب]
- بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَافِهِمْ فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَخْدَةِ
مَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ فِينَا وَمَا أَقَلَّهُمْ فِي مُتَهَى⁽³⁾ الْعِدَّةِ⁽⁴⁾
- وَجِدَ مَكْتُوبًا عَلَى جِدَارِ قَبْرِ بِمَدِينَةِ عَسْقَلَانَ:
أَهْرُبْ⁽⁵⁾ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا تَلَقَّ السُّرُورَ⁽⁶⁾ إِذَا مَا كُنْتَ مُنْفَرِدًا

(1) حديث شريف أخرجه الحاكم من حديث أبي ذر مرفوعا، بهذا اللفظ. وسنده حسن. المستدرك على الصحيحين، 387/3، وفتح الباري، 331/11، وكشف الخفاء للعجلوني، 445/2. وهو، في غير كتب الحديث، في غرر البلاغة، 28، والتمثيل، 28، وإحكام صنعة الكلام، 261، وجمهرة الأمثال، 262/2، ورسالة الصاهل والشاحج، 286، والبيان، 78/2، وكتاب الأمثال لابن سلام، 130، ومجمع الأمثال، 366/2، وبهجة المجالس، 596/2، ونكتة الأمثال، 72، ومعجم الأدباء، 926/2؛ وبعض هذه الكتب لم ينص على أنه حديث. ونسبه الثعالبي في الإعجاز والإيجاز، 75، لعبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس ذلك بشيء. وورد في التذكرة الحمدونية، 318/2، وثمار القلوب، 497، وعيون الأخبار، 253/3، وربيع الأبرار، 716/2، ضمن كلام للحارثي؛ واستعماله له على سبيل التضمن والاستشهاد.

(2) نسبت هذه الكلمة في التذكرة الحمدونية، 267/1، للحسين بن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(3) ديوان أبي العتاهية، 154، والأغاني، 106/4، وبهجة المجالس، 673/2.

ما أكثر الناس لعمري وما أقلهم في حاصل (الأغاني: متهى) الْعِدَّةِ

(4) البيتان من السريع، وهما لأبي العتاهية (ت: 211 هـ). ديوانه، 154، والأغاني، 106/4، وبهجة المجالس، 673/2.

(5) بهجة المجالس، 683/2، وديوان الإمام الشافعي، 49: فاهرب. المخلاة، 194: أُخْلُ.

(6) معجم الأدباء، 926/2: السعود. وبهجة المجالس، 683/2: تعش سليمان. وديوان الإمام الشافعي،

49: تبق سعيدا. والمخلاة، 194: تلق الرشاد.



إِنَّ السَّبَّاعَ لَتَهْدَا فِي أَمَاكِنَهَا (1) وَالنَّاسُ (2) لَيْسَ بِهِادٍ (3) شَرُّهُمْ أَبَدًا
لَيْتَ السَّبَّاعَ لَنَا كَانَتْ مُصَافِحَةً (4) وَأَنَا لَا نَرَى مِمَّنْ (5) نَرَى أَحَدًا (6)

- الْقَرِينُ لِقَرِينِهِ مُقَارِنٌ، وَالضَّدُّ لِضَدِّهِ مُبَايِنٌ.
- الْخِلَالُ تَبَاعُدُ بَيْنَ الرَّجَالِ.
- الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ (7):

قَدْ كُنْتُ عَبْدًا وَالْهَوَى مَالِكِي فَصِرْتُ حُرًّا وَالْهَوَى خَادِمِي
وَصِرْتُ بِالْوَحْدَةِ مُسْتَأْنَسًا مِنْ شَرِّ أَوْلَادِ بَنِي آدَمِ
مَا بِاجْتِمَاعِ (8) النَّاسِ خَيْرٌ وَلَا ذُو الْجَهْلِ بِالْأَشْيَاءِ كَالْعَالِمِ
يَا لَائِمِّي فِي تَرْكِهِمْ جَاهِدًا (9) عُذْرِي مَنْقُوشٌ عَلَى خَاتَمِي (10)
وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا إِلَّا كَثِيرَهُمْ مِّنْ عَهْدٍ﴾ (11).

(1) معجم الأدباء، 2/ 926، وبهجة المجالس، 2/ 683، والمخلاة، 195: في مرايضها. ونضرة الإغريض، 287: عن فرائسها. وديوان الإمام الشافعي، 49: إن الكلاب لتهدا في مواطنها.

(2) ديوان الإمام الشافعي، 49: والخلق.

(3) يريد ليس بهادئ. وحذف الهمزة عند الضرورة مما يجوز للشاعر استعماله.

(4) معجم الأدباء، 2/ 926: معاشرة. ونضرة الإغريض، 287، وبهجة المجالس، 2/ 683، والمخلاة، 194: مجاورة. وديوان الإمام الشافعي، 49: ليت الكلاب لنا كانت مجاورة.

(5) بهجة المجالس، 2/ 683، وديوان الإمام الشافعي، 49، والمخلاة، 194: ولينا لا نرى ممن.

(6) الأبيات من البسيط. وقد نسبت لابن قيس الرقيات (ت: 85هـ) في معجم الأدباء، 2/ 926، وللشافعي (ت: 204هـ) في ديوانه، 49، وبهجة المجالس، 2/ 683. قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): وقيل إنه تمثل بها. والبيتان الثاني والثالث من هذه الأبيات في نضرة الإغريض، 287، منسوبين لابن هزّمة (ت: 176هـ). وهي، من غير نسبة، في المخلاة، 194-195. وترتيب هذه الأبيات ليس واحداً في كل هذه المصادر.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 329.

(8) بهجة المجالس، 2/ 676: ما في اختلاط.

(9) بهجة المجالس، 2/ 676: يا عاذلي في تركهم جاهلاً.

(10) الأبيات من السريع. بهجة المجالس، 2/ 676.

(11) ﴿وَمَا وَجَدْنَا إِلَّا كَثِيرَهُمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَيْسِفِينَ﴾ [الأعراف، 10].



مَا لِي وَلِلْخِلْطَةِ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ فِي الْوَحْدَةِ مِنْ بَاسٍ
حَسْبِي كَفَانِي بَعْضُ مَا مَرَّبِي مِنْ صُحْبَةِ النَّاسِ عَلَى رَاسِي⁽¹⁾

* * *

قَدْ لَزِمْتُ السُّكُوتَ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَلَزِمْتُ⁽²⁾ الْفِرَاشَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
وَهَجَرْتُ الْإِخْوَانَ لَمَّا أَتَنِي عَنْهُمْ كُلَّ خَصْلَةٍ مُضْمَحِلَّةٍ⁽³⁾ / [أ/95]

* * *

فَعَلَى أَهْلِ ذَا الزَّمَانِ جَمِيعًا ضَعْفُ قَطْرِ السَّمَاءِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ⁽⁴⁾
• وَلِلْفَقِيهِ الزَّاهِدِ الْوَرَعِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁵⁾:

أَلَا حَيَّ الْعُقَابَ وَقَاطِنِيهِ وَقُلْ أَهْلًا بِهِ وَبِزَائِرِيهِ
نَزَلْتُ بِهِ فَنَفْسَ مَا بِنَفْسِي وَأَنْسَنِي، فَمَا اسْتَوْحَشْتُ فِيهِ
وَكَمْ ذِيبٍ تُجَاوِرُهُ وَلَكِنْ وَجَدْتُ الذِّيبَ أَسْلَمَ مِنْ فَقِيهِ
فَأَثَرْتُ الْبِعَادَ عَلَى التَّدَانِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَنْ أَصْطَفِيهِ⁽⁶⁾

* * *

عَوَى الذِّيبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّيبِ⁽⁷⁾ إِذْ عَوَى
وَصَوَّتَ⁽⁸⁾ إِنْسَانٌ فَكَدْتُ أَطِيرُ

(1) البيتان من السريع.

(2) ربيع الأبرار، 1/781: وصحبت.

(3) ربيع الأبرار، 1/781: منهم كل خطة مصمئله.

(4) الأبيات من الخفيف. ربيع الأبرار، 1/781، وبهجة المجالس، 2/683.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 532.

(6) الأبيات من الوافر.

(7) الوحشيات، 34، وعميون الأخبار، 1/237، والأشباه والنظائر، 1/108: للذئب.

(8) المؤلف والمختلف، 36: وَلَوْحٌ. والأشباه والنظائر، 1/108: وَهَيْئَمَ.



قَضَى اللَّهُ أَنِّي لِلْبَرِيَّةِ مُبْغِضٌ وَتَابَاهُمْ لِي نِيَّةٌ⁽¹⁾ وَضَمِيرٌ⁽²⁾

إِنْ بَنِي دَهْرَنَا أَفْعَاعٌ لَيْسَ لِمَنْ سَاوَرَتْ طَيْبُ
فَلَا يَكُنْ مِنْكَ⁽³⁾ بَعْدَ هَذَا لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ⁽⁴⁾

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يَفِيدُ شَيْئًا سِوَى الْهَذْيَانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَأَقْلَلُ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا لِأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ لِصَلَاحٍ⁽⁵⁾ حَالٍ⁽⁶⁾

لَمَّا تَبَيَّنَتْ أَهْلَ دَهْرِي قَدْ رَفَضُوا جُمْلَةَ الْحُقُوقِ
بَذَلْتُ صَدِّي وَصُنْتُ وَدِّي عَنْ كُلِّ دَانٍ وَعَنْ سَاحِقِ
فَصَرْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحِيدًا بِلَا عَدُوٍّ وَلَا صَدِيقٍ⁽⁷⁾

(1) الوحشيات، 34، والشعر والشعراء، 2/ 787، وعيون الأخبار، 1/ 237، والمؤتلف والمختلف، 37، وبهجة المجالس، 2/ 682:

رَأَى (الوحشيات، والمؤتلف: يرى. والبهجة: درى) الله أَنِي لِلْأَنْبِيَاءِ لِسَانِي وَتُبْغِضُهُمْ لِي مَقْلَةٌ وَضَمِيرٌ. (2) البيتان من الطويل، وهما للأخيمر السعدي (ت: 170 هـ) في الوحشيات، 34، والشعر والشعراء، 2/ 787-788، والمؤتلف والمختلف، 36-37. ولتأبط شراً (ت: 85 ق - هـ) في بهجة المجالس، 2/ 682. وهما من غير نسبة في عيون الأخبار، 1/ 237. والبيت الأول منهما في اللآلي، 1/ 196، والحيوان، 1/ 379، والأشباه والنظائر، 1/ 108، منسوباً للأخيمر، ومن غير نسبة، في العمدة، 2/ 1007، ووفيات الأعيان، 2/ 39. وزعم الثعالبي في لباب الآداب، 211، أن هذا البيت يُنسب لمعاصره أبي النصر الهُزيمِي الأبيوردي، وهي غفلة من أبي منصور، لا شك في ذلك.

(3) بهجة المجالس، 2/ 683: فلا يكن فيك.

(4) البيتان من مخلع البسيط، وهما لمنصور الفقيه. بهجة المجالس، 2/ 682-683.

(5) في جميع المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي: أو إصلاح.

(6) البيتان من الوافر، وهما للإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن قُتُوبِ الحُمَيْدِي (ت: 488 هـ). المغرب، 2/ 468، ومعجم الأدباء، 6/ 2600، ونفع الطيب، 2/ 114، ووفيات الأعيان، 4/ 283.

(7) الأبيات من مخلع البسيط.



لَا تَعْرِفَنَّ أَحَدًا فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ أَحَدًا أَشَدَّ⁽¹⁾ عَلَيْكَ مِمَّنْ تَعْرِفُ⁽²⁾

لَزِمْتُ بَيْتِي وَحِيدًا مِّنَ الْبَرِيَّةِ مُفْرَدًا / [95/ب]
طَلَبْتُ خِلَاءً وَفِيًّا وَذَاكَ مَا لَيْسَ يَوْجَدُ⁽³⁾

يَا رَبِّ خَلِّصْنِي مِنْ أُمَّةٍ أَعْدَلَهُمْ فِي حُكْمِهِ جَائِرُ
لَيْسَ عَلَى الْفَضْلِ لَهُمْ بَاعِثُ وَلَا عَنِ اللَّؤْمِ لَهُمْ زَاجِرُ
أَضِيعُ مَا عِنْدَهُمْ كَاتِبُ مُجَوِّدٌ أَوْ شَاعِرُ⁽⁴⁾ مَاهِرُ
فَكَيْفَ يَرْجَى أَنْ يَرَى فِيهِمْ رَخِيَّ بَالٍ كَاتِبُ شَاعِرُ⁽⁵⁾؟



(1) بهجة المجالس، 2/ 683: أضر.

(2) بهجة المجالس، 2/ 683: أضر.

(3) البيتان من المجتث.

(4) (س): وشاعر.

(5) الأبيات من السريع.



بَابُ فِي دَمِ الدُّنْيَا وَنَوَائِبِهَا

- اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ⁽¹⁾ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ⁽²⁾ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا⁽³⁾.
- الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ⁽⁴⁾.
- الدُّنْيَا عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ⁽⁵⁾.
- عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ الرَّومِيُّ⁽⁶⁾:
- لَمَّا تَوَذَّنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا⁽⁷⁾ يَكُونُ بَغَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُوَلِّدُ
- وَالْأَقْمَائِيكِيهِ مِنْهَا⁽⁸⁾، وَإِنَّهَا لَا فَسْحُ⁽⁹⁾ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَزْغَدُ!
- إِذَا بَاشَرَ الدُّنْيَا⁽¹⁰⁾ اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى⁽¹¹⁾ مِنْ أَذَاهَا⁽¹²⁾ يُهْدَدُ⁽¹³⁾

⁽¹⁾ عيون الأخبار، 1/ 244، وأدب الكاتب، 61: أحرث لدنياك.

⁽²⁾ عيون الأخبار، 1/ 244: وأحرث لآخرتك.

⁽³⁾ نسب هذا الكلام في العقد الفريد، 6/ 202، لعمر بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 61 أو 62 هـ). ونسب في عيون الأخبار، 1/ 244، لعبد الله بن عمرو (ت: 69 هـ). وفي أدب الكاتب، 61، لعبد الله بن عمر (ت: 73 هـ). وهو، من غير نسبة، في الإمتاع والمؤانسة، 1/ 15.

⁽⁴⁾ حديث: الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر. رواه مالك ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقال الترمذي: حسن صحيح. كشف الخفاء، 1/ 494، وسنن الترمذي، 4/ 562. وهو، في غير كتب الحديث، في العقد الفريد، 3/ 172، وغرر البلاغة، 26، والإعجاز والإيجاز، 24، والبصائر والذخائر، 7/ 218، والتذكرة الحمدونية، 1/ 130، والتمثيل، 24، وبهجة المجالس، 3/ 106 و278.

⁽⁵⁾ التمثيل، 249.

⁽⁶⁾ مرت ترجمته في صفحة، 251.

⁽⁷⁾ في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الذي وضعته آخر هذه الأبيات: صروفاها.

⁽⁸⁾ نهاية الأرب، 7/ 114: فيها.

⁽⁹⁾ المثل السائر، 2/ 26، وزهر الأكم، 2/ 292، وسمط اللآلي، 1/ 329، ونهاية الأرب، 7/ 113، وريبع الأبرار، 1/ 73: لأوسع.

⁽¹⁰⁾ في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الذي وضعته آخر هذه الأبيات: إذا أبصر الدنيا.

⁽¹¹⁾ المثل السائر، 2/ 26: بما هو لاق. ونهاية الأرب، 7/ 113: بما سيلاق.

⁽¹²⁾ زهر الآداب، 3/ 835: رداها.

⁽¹³⁾ الأبيات من الطويل، وهي في قصيدته التي مدح بها صاعد بن مخلد:

أَبَيْنَ ضُلُوعِي جَمْرَةً تَتَوَقَّدُ عَلَى مَا مَضَى أَمْ حَسْرَةً تَتَجَدَّدُ؟



تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ إِلَى (1) الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ (2)

• الدُّنْيَا تَكْثُرُ أَشْغَالُهَا إِذَا أَقْبَلْتَ، وَحَسَرَاتُهَا إِذَا أَدْبَرْتَ (3).

• قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا نَحْنُ إِلَّا (4) هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقٍ (5)

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ (6)

• أَبُو الشَّيْصِ (7): /

وَلَيْسَ يَعْدُمُ فِي الدُّنْيَا اللَّيْبُ أَسَى، وَلَوْ حَوَى كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ (8)

[96/أ]

- ديوانه، 586/2، ونهاية الأرب، 7/113-114، ولباب الآداب للثعالبي، 190، والإعجاز والإيجاز، 220، وسمط اللاكلي، 1/329، والمثل السائر، 2/26، وخاص الخاص، 178-179، وبيع الأبرار، 1/73، وزهر الآداب، 3/835. والبيتان الأول والثاني في زهر الأكم، 2/292، ومعجم الشعراء، 290.
- (1) في (س) و (ع): من الدنيا. والتصحيح: من (م)، ووفيات الأعيان، 5/54. فإنه يتحدث عن خروج قدمر وحصل. وديوان أبي العتاهية، 128، والتمثيل، 173، وزهر الآداب، 3/866: سقطت إلى. والأغاني، 4/100، ومعاهد التنصيص، 2/298: وقعت إلى.
- (2) البيت من الطويل، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 128، والأغاني، 4/100، والتمثيل، 173، وزهر الآداب، 3/866، ومعاهد التنصيص، 2/298، ووفيات الأعيان، 5/54.
- (3) التمثيل، 249. وفيه: أف من أشغالها إذا أقبلت، ومن حسراتها إذا أدبرت.
- (4) غرر البلاغة، 98، والمدش، 198، ومعاهد التنصيص، 1/88-89، ووفيات الأعيان، 2/97: ألا كل حي.
- (5) ديوان أبي نواس، 418:

أرى كل حي هالكا وابن هالك وذا نسب في الهالكين عريق

- (6) البيتان من الطويل، وهما لأبي نواس (ت: 198هـ). وقد مر تخريج البيت الثاني في ص، 233-234. ويضاف إلى ما ورد هناك غرر البلاغة، 98، ووفيات الأعيان، 2/97، والمدش، 198، وحدائق الأزاهر، 401، ومحاضرات الأدباء، 2/167، ومعاهد التنصيص، 1/88-89. والبيت الثاني في المنتخل للميكالي، 2/612.

- (7) محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي (130-196هـ). من أهل الكوفة. انقطع إلى أمير الرقة، عقبة بن جعفر الخزاعي، فأغناه عن سواه. توفي مقتولا. قتله خادم لعقبة. ترجمته في: الشعر والشعراء، 2/843-848، والأغاني، 16/400-407، وطبقات ابن المعتز، 72-86، ومعاهد التنصيص، 4/87-94.

(8) البيت من البسيط.



• أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ ⁽¹⁾ لِنَفْسِهِ:

إِنَّمَا الدُّنْيَا احتِياجٌ كُلُّهَا لَيْسَ يَعِيَا مَنْ مَلَا مِنْهَا يَدِيهِ
كُلُّ مَنْ صَارَ لَهُ الشَّيْءُ الَّذِي كَانَ يَسْمُو بِأَمَانِيهِ إِلَيْهِ
زَادَهُ فَقْرًا إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ ضَرَّهُ إِلَّا يَرَى فِي مَا لَدَيْهِ
كُلُّ مَنْ عَزَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا عَلَيْهِ ⁽²⁾

• الدُّنْيَا غَدَارَةٌ غَرَارَةٌ ⁽³⁾، مَتَاحَةٌ مَنَاعَةٌ، مُفِيدَةٌ (مُفِيَّتَةٌ) ⁽⁴⁾. مَوْهُوبُهَا إِلَى اسْتِلابٍ، وَمَعْمُورُهَا إِلَى خَرَابٍ.

• الدُّنْيَا لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ، وَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ لَيْسَ يَبْقَى لَهَا ⁽⁵⁾

لَيْسَ الْفَنَاءُ بِمَا مُونٍ عَلَى أَحَدٍ وَلَا الْبَقَاءُ بِمَقْصُورٍ عَلَى رَجُلٍ ⁽⁶⁾

* * *

النَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا ⁽⁷⁾ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا ⁽⁸⁾ تَرُكُ مَا فِيهَا

⁽¹⁾ شاعر من شعراء القرن الرابع. له ذكر في معجم الأدباء، 5/ 2323، وتاريخ بغداد، 1/ 310.

⁽²⁾ الأبيات من الرمل. والبيت الأخير من قول ابن الحنفية: من كرمت عليه نفسه، هانت عليه الدنيا. بهجة المجالس، 3/ 286.

⁽³⁾ الإعجاز والإيجاز، 61، والتمثيل، 249.

⁽⁴⁾ في (س) و (ع): مفيتة. وفي (م): مفتية. ولعل الصواب ما أثبتته، إن شاء الله تعالى. وأقات الشيء وأقات عليه: أطاقه؛ أنشد ابن الأعرابي:

وبما أستفيد، ثم أقيتُ الـ مال، إني امرؤُ مُقيتٌ مُفيدٌ

اللسان. 75/ 2. مادة (قوت).

⁽⁵⁾ الإعجاز والإيجاز، 61، وفيه: الدنيا غدارة غرارة، إن بقيت لها لم تبق لك. وقد نسبت هناك بهذا اللفظ لنرسي بن إيران. والتمثيل، 249، ونهاية الأرب، 6/ 110، وفيهما: الدنيا.. إن بقيت لك لم تبق لها.

⁽⁶⁾ البيت من البسيط، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ)، في قصيدته:

نخطو، وما خطونا إلا إلى الأجل وننقضي، وكأن العمر لم يطل

ديوانه، 2/ 217.

⁽⁷⁾ ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 159: تبكي على الدنيا.

⁽⁸⁾ ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 159: فيها.



أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدُورُنَا ⁽¹⁾ لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا ⁽²⁾

* * *

نُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ ⁽³⁾ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا ⁽⁴⁾ فَتَلْهُو وَتَلْعَبُ ⁽⁵⁾

وَقَدْ ذَمَّتِ الدُّنْيَا إِلَيْنَا ⁽⁶⁾ نَعِيمَهَا وَخَاطَبَنَا ⁽⁷⁾ إِعْجَامُهَا وَهُوَ مُعْرِبُ

يَقِينُ كَأَنَّ الشَّكَّ أَغْلَبُ أَمْرِهِ عَلَيْهِ وَعِزْفَانُ إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ

وَلَكِنَّنَا مِنْهَا ⁽⁸⁾ خَلَقْنَا ⁽⁹⁾ لِعِيزْهَا

وَمَنْ كُنْتَ مِنْهُ ⁽¹⁰⁾ فَهُوَ شَيْءٌ ⁽¹¹⁾ مُحَبَّبٌ ⁽¹²⁾

⁽¹⁾ بهجة المجالس، 3/ 337: ودارنا.

⁽²⁾ البيتان من البسيط، وينسبان لسابق البربري (ت: 132 هـ)، ولعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40 هـ). ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 159. وقد ورد البيت الأول منسوباً لسابق في محاضرات الأدباء، 2/ 167. ومن غير نسبة، في مجمع الأمثال، 1/ 14. وورد البيت الثاني، منسوباً لسابق أيضاً، في بهجة المجالس، 3/ 337.

⁽³⁾ العقد الفريد، 3/ 176: في حين ذكره.

⁽⁴⁾ ديوان أبي العتاهية، 48: ونغتر بالدنيا.

⁽⁵⁾ محاضرات الأدباء، 2/ 217: فتلهو وتلعب.

⁽⁶⁾ الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: إلي.

⁽⁷⁾ الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: وخاطبني.

⁽⁸⁾ ديوان أبي العتاهية، 48، وبهجة المجالس، 3/ 285، والعقد الفريد، 3/ 176، وعيون الأخبار، 2/ 329: ونحن بنو الدنيا.

⁽⁹⁾ الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: ولكنتي منها خلقت.

⁽¹⁰⁾ ديوان أبي العتاهية، 48، وبهجة المجالس، 3/ 285: وما كنت فيها. الأغاني، 19/ 94، والعقد الفريد، 3/ 176، وعيون الأخبار، 2/ 329، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: وما كنت منه.

⁽¹¹⁾ الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230: فهو عندي.

⁽¹²⁾ الأبيات من الطويل. وقد نسبت في الأغاني، 19/ 94، ومحاضرات الأدباء، 2/ 217، ومعاهد التنصيص، 1/ 229-230، ومعجم الشعراء، 420، لمحمد بن وهيب (ت: 225 هـ). والبيتان الأول والأخير منها في ديوان أبي العتاهية (ت: 211 هـ)، 48، وبهجة المجالس، 3/ 285، والعقد الفريد، 3/ 176، وعيون الأخبار، 2/ 329.



[96/ب] وَإِنَّ أَمْرًا دُنْيَاهُ أَكْبَرُ⁽¹⁾ هَمِّهِ⁽²⁾ لَمْسْتَمْسِكْ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ⁽³⁾

- أَهْلُ الدُّنْيَا كَصُورٍ⁽⁴⁾ فِي صَحِيفَةٍ، كُلَّمَا نُشِرَ⁽⁵⁾ بَعْضُهَا طَوِيَ بَعْضُهَا⁽⁶⁾.
- الدُّنْيَا صِرْفَانٍ⁽⁷⁾: صِرْفُ رَجَاءٍ، وَصِرْفُ بَلَاءٍ. أَوَّلُهَا عَنَاءٌ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ⁽⁸⁾.
- أَمْرُ الدُّنْيَا إِمْرٌ⁽⁹⁾، وَتَحْتَ بَشْرِهَا غِمْرٌ⁽¹⁰⁾.
- الدُّنْيَا دَارُ بَوَارٍ وَنُقْلَةٍ، وَالْآخِرَى دَارُ قَرَارٍ وَإِقَامَةٍ.
- وَلَا خَيْرَ⁽¹¹⁾ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ⁽¹²⁾

(1) البصائر والذخائر، 3/ 164، وبهجة المجالس، 3/ 295، والبصائر والذخائر، 3/ 164: أكثر.

(2) اللسان، 3/ 158، والمؤتلف والمختلف، 142: وإن الذي يسمي، ودنياه همه.

(3) البيت من الطويل، وهو للشويعر الحنفي، هانئ بن توبة الشيباني، كما في وفيات الأعيان، 3/ 318، والمؤتلف والمختلف، 142، واللسان، 3/ 158 (مادة: حمد). وهو، دون نسبة، في البصائر والذخائر، 3/ 164، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 65، وبهجة المجالس، 3/ 295، وربيع الأبرار، 1/ 46، وأخلاق الوزيرين، 173.

(4) الأوائل للعسكري، 389، والتمثيل، 251: كصورة. والإعجاز والإيجاز، 143: كسطور.

(5) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 38: إذا طوي بعضها نشر بعض. والإعجاز والإيجاز، 90، وخاص الخاص، 24: إذا طوي بعضها نشر بعضها. وكتاب غرر البلاغة، 47: إذا طوي بعضها نشر البعض. وخاص الخاص، 155: متى طوي بعضها نشر بعضها. وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 295: أول الدنيا إلى انقضاءها كصور في صحيفة، كلما نشر بعضها طوي بعضها. والأوائل للعسكري، 389: لا ينشر بعضها إلا إذا طوي البعض. والإعجاز والإيجاز، 143، والتمثيل، 251: كلما طوي بعضها نشر بعضها.

(6) نسبت هذه الكلمة في مختار الحكم، 100، لسقراطيس (ت: 399 ق-م)، وليس فيه: أهل؛ ونسبت لابن المعتز (ت: 296 هـ) في غرر البلاغة، 47، والإعجاز والإيجاز، 90 و 143، وخاص الخاص، 24 و 155، والتمثيل، 251، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 295، والأوائل للعسكري، 389، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 38.

(7) الصرف، بكسر الصاد: الخالص من كل شيء.

(8) قوله: أولها عناء وآخرها فناء. من كلام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في التذكرة الحمدونية، 1/ 92، والعقد الفريد، 3/ 172، والكامل للمبرد، 1/ 89، وربيع الأبرار، 1/ 91.

(9) أَمْرٌ إِمْرٌ أَي عَجِبَ. أساس البلاغة، 21. مادة: أمر.

(10) الغمُر: الحقد.

(11) الأغاني، 2/ 63: فلا خير.

(12) البيت من الطويل. وينسب لمجنون ليلى (ت: 68 هـ). الأغاني، 2/ 63، وديوان مجنون ليلى، 43. وأول القصيدة، التي منها هذا البيت، في ديوانه:



• أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبَ يَسَارُ بِهِمْ⁽¹⁾، وَهُمْ نِيَامٌ⁽²⁾.

• التَّهَامِي⁽³⁾:

حُكْمُ الْمَنِيَةِ فِي الْبَرِّيَةِ جَارٍ مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ
بَيْنَا تَرَى الْإِنْسَانَ⁽⁴⁾ فِيهَا مُخْبَرًا حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
طُبِعَتْ⁽⁵⁾ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا صَفَوْا مِنَ الْأَقْدَارِ⁽⁶⁾ وَالْأَكْدَارِ
وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا مُتَطَلِّبُ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارٍ
وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا بَنِي (الرَّجَاءِ)⁽⁷⁾ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ

ألا لا أرى وادي المِياهِ يُثِيبُ ولا النفس عن وادي المِياهِ تَطِيبُ

ولعبد الله بن عبيد الله بن عمرو بن مالك الخثعمي، المعروف بابن الدُمَيْنَةِ (ت: 130 هـ). الأشباه والنظائر، 2/ 60. ونسب في اللآلي، 2/ 676، وزهر الأكم، 1/ 274، لرجل من بني عبس. قال اليميني في السمت، 2/ 676: «ولا شك أنه وهم من القالي تبعه فيه البكري، والصواب لبعض بني فقفس، وهو المرار بن سعيد الفقعسي».

⁽¹⁾ كتاب الآداب لابن شمس الخلافة: أهل الدنيا كراكب سفينة، يُسَارُ بهم وهم نيام. والإعجاز والإيجاز 91: كركب يساق بهم.

⁽²⁾ نسبت هذه الكلمة لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 38، والإعجاز والإيجاز 91، والتمثيل، 251، وزهر الآداب، 3/ 826. ونسبت لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40 هـ)، في ربيع الأبرار، 1/ 77.

⁽³⁾ أبو الحسن علي بن محمد التهامي (ت: 416 هـ)، نزيل مصر، توفي مسجوناً بالقاهرة. ترجمته في: هدية العارفين، 5/ 686، والذخيرة، 8/ 537-549، ووفيات الأعيان، 3/ 378-381، وتتمة اليتيمة، 5/ 48-53.

⁽⁴⁾ ديوان التهامي، 461، ومعاهد التنصيص، 4/ 242: يُرَى الإنسان.

⁽⁵⁾ المدهش، 364: جُبِلَتْ.

⁽⁶⁾ في كل المصادر التي اطلعت عليها، المذكورة في الصفحة الموالية، الهامش رقم: 2: الأقداء.

⁽⁷⁾ في الأصل: الوفاء. والتصحيح من جملة المصادر المذكورة في الصفحة الموالية، الهامش رقم: 2. وفي ديوان التهامي، 462، ووفيات الأعيان، 3/ 380، ومعاهد التنصيص، 4/ 242: تبني الرجاء.



العَيْشُ⁽¹⁾ نَوْمٌ، وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارٍ⁽²⁾

• الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ، فَاعْبُرْهَا وَلَا تَعْمُرْهَا⁽³⁾.

• الدُّنْيَا دَارُ تَغْرِيرٍ وَخِدَاعٍ، وَمُلْتَقَى سَاعَةِ لَوْدَاعٍ⁽⁴⁾.

وَمَا هِيَ إِلَّا جَيْفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ عَلَيْهَا كِلَابٌ هَمُّهُمْ اجْتِنَابُهَا

فَإِنْ تَجْتَنِبَهَا كُنْتَ سَلَامًا لِأَهْلِهَا، وَإِنْ تَجْتَذِبَهَا هَارَ شَتِكَ⁽⁵⁾ كِلَابُهَا⁽⁶⁾

[٩٧/١] تَوَلَّيْتُ بِهَجَجَةِ الدُّنْيَا فَكُلُّ جَدِيدِهَا خَلَقٌ /

وَخَانَ النَّاسُ كُلَّهُمْ فَلَا⁽⁷⁾ أَذْرِي بِمَنْ أَثِقُ!

رَأَيْتُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ قِ⁽⁸⁾ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ

(1) ديوان التهامي، 462: فالعيش. والكشكول، 280 / 2: والعيش.

(2) الأبيات من الكامل. وهي في ديوان التهامي، 461-462، ومعاهد التنصيص، 4 / 242، وبإستثناء البيت

الخامس في الكشكول، 280 / 2، والأبيات (3 و 4 و 5) في وفيات الأعيان، 3 / 380، والبيتان (1 و 3)

في المدهش، 364، وأول هذه الأبيات في الذخيرة، 8 / 544.

(3) نسبت هذه الكلمة للحسن البصري (ت: 110 هـ) في الكامل للمبرد، 1 / 59، بلفظ: اجعل الدنيا

كالقنطرة تجوز عليها، ولا تعمرها.

(4) (س): بوداع. والتصحيح من (م) و (ع)، والتمثيل، 139، واليتيمة، 4 / 68، وزهر الآداب، 2 / 415.

وقائل هذه الكلمة الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير (ت: 403 هـ).

(5) الكشكول، 1 / 176، وديوان الإمام الشافعي، 30: نازعتك.

(6) البيتان من الطويل، وهما ينسبان لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40 هـ)، الكشكول، 1 / 176. ولالإمام الشافعي

(ت: 204 هـ)، ديوانه، 30.

(7) البيان، 2 / 354، وزهر الآداب، 1 / 130، والصداقة والصديق، 99 معجم الأدباء، 6 / 2613، ومعجم

الشعراء، 378: فما.

(8) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الرابع: معالم الخيرات. وفي الصداقة

والصديق، 99: كأن معالم الخيرات.



فَلَا حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ⁽¹⁾ وَلَا دِينٌ وَلَا خُلُقٌ⁽²⁾

• الدُّنْيَا تُهِنُّ مَنْ كَانَتْ تُكْرِمُهُ، وَالْأَرْضُ تَأْكُلُ مَنْ كَانَتْ تُطْعِمُهُ.

عَجَبًا لِمَنْ يَغْتَرُّ بِأَلِ دُنْيَا وَلَيْسَ لَهَا دَوَامٌ

عُقْبَى مَسَرَّتْهَا الْأَسَى وَعُقَيْبَ صَحَّتْهَا سَقَامٌ

مَا لِلنَّفُوسِ مِنَ الْجَمَا مِذَا أَلَمَ بِهَا اعْتَصَامٌ⁽³⁾

• قَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ⁽⁴⁾ لِقَدَامَةَ بْنِ نُوحٍ⁽⁵⁾: صِفْ لِي الدُّنْيَا. فَأَنْشَدَهُ:

فَمَنْ رَامَ فِيهَا سُرُورًا يَدُومُ وَمُكْثًا لَهَا رَامَ عَيْنَ الْمُحَالِ

خُلِقْنَا نِيَامًا، وَظَلَّتْ خَيَالًا وَأَوْشَكُ شَيْءٍ فِرَاقُ الْخَيَالِ

تُفْجَعُ مِنْهَا بِغَيْرِ اللَّذِيذِ وَتَشْرُقُ مِنْهَا بِغَيْرِ الزُّلَالِ

وَتَزْدَادُ مَعَ ذَاكَ عِشْقًا لَهَا أَلَا إِنَّمَا عِشْقُنَا⁽⁶⁾ فِي ضَلَالِ

كَمَعِ شَوْقَةٍ وَدَهَا لَا يَدُومُ وَعَاشِقُهَا أَبَدًا غَيْرُ سَالِ

يَلْذُ الْبَقَاءَ بِهَا جَاهِلٌ وَيَفِرُّ مِنْ ذِكْرِهِ لِلزَّوَالِ

(1) البيان، 2/ 354، ومعجم الأدباء، 6/ 2614، وريبع الأبرار، 3/ 388: ولا أدب. الصداقة والصدق، 99: فلا عقل ولا حسب.

(2) الأبيات من مجزوء الوافر. وتنسب لأبي العيناء (ت: 283هـ)، معجم الأدباء، 6/ 2613-2614. ولموسى بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. معجم الشعراء، 378، وريبع الأبرار، 3/ 388، وزهر الآداب، 1/ 130. وهي، من غير نسبة، في البيان، 2/ 354. وباستثناء البيت الأول، في الصداقة والصدق، 99.

(3) الأبيات من مجزوء الكامل.

(4) يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل البرمكي الوزير. مات في سجن الرشيد في الرافقة سنة: 190هـ. ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2809-2812، ووفيات الأعيان، 6/ 219-229، والوزراء والكتاب، 177-261.

(5) رواية وناقد ممن اتصلوا بالبرامكة، تكثر الرواية عنه في كتب الأدب كالأغاني، والتذكرة الحمدونية، ومعاهد التنصيص؛ غير أني لم أجد له ترجمة في مكان بعينه.

(6) الخريدة، 14/ 44: سعيها.



وَلَوْ كَانَ يَعْقِلُ أَحْوَالَهَا لَكَانَ يَسْرُّ بِحَلِّ الْعَقَالِ
فَمَنْ كَانَ مِنْ بَغْضِهَا خَالِيًا فَإِنِّي مِنْ بَغْضِهَا غَيْرُ خَالٍ⁽¹⁾

* * *

إِنَّمَا الدُّنْيَا هَبَاتٌ [97/ب] وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ/
شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ⁽²⁾

• وَلِأَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِي⁽³⁾:

(هَلْ) تَرَى النِّعْمَةَ دَامَتْ لِصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ؟⁽⁵⁾
أَوْ تَرَى أَمْرَيْنِ دَامَا⁽⁶⁾ أَوَّلًا (مِثْلُ) ⁽⁷⁾أَخِيرٍ
إِنَّمَا تَجْرِي اللَّيَالِي بِتَصَاريفِ⁽⁸⁾ الدُّهُورِ
فَفَقِيرٌ مِنْ غَنِيٍّ وَغَنِيٌّ مِنْ فَقِيرٍ⁽⁹⁾

• الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِدَارٍ قَرَارٍ، وَالْمَرْءُ مِنْهَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ، وَإِنَّمَا هِيَ جِسْرٌ
عَلَى الطَّرِيقِ، وَعَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ.

وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ إِقَامَةٍ فَيَحْزَنُ فِيهَا الْقَاطِنُ (الْمُتَرَحِّلُ)⁽¹⁰⁾

⁽¹⁾ الأبيات من المتقارب. وقد وردت الأبيات (3 و4 و5) في الخريدة، 44 / 14، منسوبة لليزيد بن المعتمد بن عباد الملقب بالراضي (ت: 484 هـ). ون. ص. 504. ها. 5.

⁽²⁾ البيتان من مجزوء الرمل. وقد نسبنا لسعيد بن سلم (ت: 217 هـ) في نهاية الأرب، 6 / 111.

⁽³⁾ مرت ترجمته في صفحة، 209.

⁽⁴⁾ في الأصل: فقل. والتصحيح من ديوان أبي فراس، 151.

⁽⁵⁾ (س): لكبير أو صغير. وهي مفردة بهذه الرواية.

⁽⁶⁾ ديوان أبي فراس، 151: جاء.

⁽⁷⁾ في الأصل (ثم). واخترت ما في ديوان أبي فراس، 151. لأنه أجود وأوضح وأعلق بمعنى البيت

الموالي، وبه تسلم القافية من الإقواء.

⁽⁸⁾ ديوان أبي فراس، 151: التصاريف بتقليب.

⁽⁹⁾ الأبيات من مجزوء الرمل. ديوان أبي فراس، 151.

⁽¹⁰⁾ (س) و (ع): والمرتحل. و (م): المرتحل. والتصحيح من ديوان ابن الخياط، 29.



هِيَ الدَّارُ إِلَّا أَنَهَا كَمَفَازَةٍ أَنَاخَ بِهَا رَكْبٌ وَرَكْبٌ تَحَمَّلُوا
تُجَرِّدُ نَضْلًا وَالْخَلَائِقُ مَفْصِلٌ وَتُبْضُ نَبْلًا⁽¹⁾ وَالْبَرِيَّةُ مَقْتُلٌ
وَكُلٌّ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ مَصِيرُهُ إِلَى مَوْرِدٍ مَا عَنْهُ لِلْخَلْقِ مَعْدِلٌ⁽²⁾
• الدُّنْيَا يَحْذَرُهَا الْعَاقِلُ، وَيَهْوِي إِلَيْهَا الْجَاهِلُ⁽³⁾.

أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا فِتْنَةً⁽⁴⁾ وَالْحَمْدُ⁽⁵⁾ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ
قَدْ أَجْمَعَ⁽⁶⁾ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَمَا أَرَى⁽⁷⁾ مِنْهُمْ⁽⁸⁾ لَهَا تَارِكًا⁽⁹⁾

* * *

وَحَسْبُ مِثْلِي مِنَ الدُّنْيَا غَضَارَتُهَا وَقَدْ رَضِيتُ⁽¹⁰⁾ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِالْقَبْلِ⁽¹¹⁾
• الدُّنْيَا أَنتَى، تَنْكُحُ كُلَّ خَاطِبٍ، وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ، تَحْمِلُ كُلَّ رَاكِبٍ⁽¹²⁾ ./

[٩٨/١]

⁽¹⁾ ديوان ابن الخياط، 30: سهما. ولا يقال: أنبض السهم ولا النبل، بل أنبض القوس: إذا جذب وترها لتصوت.

⁽²⁾ الأبيات من الطويل، وهي لابن الخياط الدمشقي (ت: 517هـ)، في قصيدته: (ديوانه، 29-30) إذا لم يكن من حادث الدهر مؤثِّلٌ ولم يُغن عنك الحزنُ فالصبر أجملٌ

⁽³⁾ التمثيل، 249، وفيه: «مثل الدنيا كمثل الحية: لين مسها، قاتل سمها، يحذرها العاقل، ويهوي إليها الجاهل».

⁽⁴⁾ ديوان أبي العتاهية، 309، والتمثيل، 251، والمتنحل للثعالبي، 107، وبهجة المجالس، 3/ 286، والمستطرف، 2/ 30: لنا عبرة. وفي البصائر، 4/ 238: غرة، وأظنها تحريف عبرة.

⁽⁵⁾ المتنحل للثعالبي، 107، والمستطرف، 2/ 30: فالحمد.

⁽⁶⁾ البصائر، 4/ 238: وأجمع. والمتنحل للثعالبي، 107: اجتمع.

⁽⁷⁾ ديوان أبي العتاهية، 309، والعقد الفريد، 3/ 176: ولا أرى.

⁽⁸⁾ التمثيل، 251: فيهم. والبصائر، 4/ 238: وما نرى فيهم.

⁽⁹⁾ البيتان من السريع، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 309، والبصائر والذخائر، 4/ 238، والعقد الفريد، 3/ 176، والتمثيل، 251، والمتنحل للثعالبي، 107، والمستطرف، 2/ 30، وبهجة المجالس، 3/ 286. والبيت الثاني في زهر الأكم، 1/ 258.

⁽¹⁰⁾ ديوان الشريف الرضي، 2/ 219: رضينا.

⁽¹¹⁾ البيت من البسيط، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ)، في قصيدته:

نخطو وما خطونا إلا إلى الأجل وننقضي، وكان العمر لم يطل.

ديوان الشريف الرضي، 2/ 219.

⁽¹²⁾ نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 250، لأبي بكر الخوارزمي (ت: 38 أو 393هـ).



يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى بَعْلِهَا⁽¹⁾ إِنَّ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلِيلَ⁽²⁾
تَسْتَنْجِحُ الْبَعْلَ وَقَدْ وَطَّنتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْهُ بَدِيلَ⁽³⁾
مَا أَقْتَلَ الدُّنْيَا لِحِمَامِهَا⁽⁴⁾ تَقْتُلُهُمْ قَدَمًا، قَبِيلًا قَيْلَ⁽⁵⁾
تَزَوَّدُوا زَادًا، لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى مُنَادِيَهَا⁽⁶⁾: الرَّحِيلَ، الرَّحِيلَ⁽⁷⁾

• أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْعَمِيدِ⁽⁸⁾:

دَخَلَ الدُّنْيَا أَنْاسٌ قَبْلَنَا رَحَلُوا عَنْهَا، وَخَلَوْهَا لَنَا
وَدَخَلْنَاهَا كَمَا قَدْ دَخَلُوا ثُمَّ تَبَقَّى لِأَنْاسٍ⁽⁹⁾ بَعْدَنَا⁽¹⁰⁾

دُنْيَا تَدُورُ⁽¹¹⁾ بِأَهْلِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

(1) ديوان أبي العتاهية، 333: إلى نفسها.

(2) ديوان أبي العتاهية، 333: عويل.

(3) هذا البيت غير موجود بديوان أبي العتاهية.

(4) ديوان أبي العتاهية، 333: لأزواجها.

(5) ديوان أبي العتاهية، 333: تعدهم عدا، قتيلا قتيل.

(6) ديوان أبي العتاهية، 333: تزودن للموت زادا، فقد نادى مناديه.

(7) الأبيات من السريع، وهي لأبي العتاهية، في قصيدته:

أصبح هذا الناس قالا وقيل فالمستعان الله، صبر جميل.

ديوان أبي العتاهية، 333.

(8) مرت ترجمته في صفحة، 185.

(9) في كل المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي:

ونزلناها (اليتيمة: فززلناها) كما قد نزلوا ونخلوها لقوم بعدنا. (معجم الأدباء: غيرنا).

(10) البيتان من الرمل، والذي في التذكرة السعدية، 166، ومعجم الأدباء، 4/ 1888، ووفيات الأعيان، 5/ 112،

ومعاهد التنصيص، 2/ 128، وبيتة الدهر، 3/ 222، أن الأبيات لابنه أبي الفتح ابن العميد الملقب بذي

الكفايتين (ت: 366هـ). وكان قد أغري بإنشادهما، قبيل النكبة التي أتت على نفسه. وذكر الثعالبي في

اليتيمة أن أبا جعفر الكاتب أخبره بهذا. قال أبو جعفر: ولست أدري أهما له أم لغيره.

(11) بهجة المجالس، 3/ 284: تروح. وديوان علي بن أبي طالب، 146: تحول.



فَغْدُوَهَا لِتَجْمُعَ وَرَوَّاحَهَا لِشَتَاتِ بَيْنِ⁽¹⁾

• إِقْبَالُ الدُّنْيَا كَزِيَارَةِ صَيْفٍ، أَوْ سَحَابَةِ صَيْفٍ⁽²⁾.

• الْمُتَنَبِّي⁽³⁾:

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْأَ يَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا

فَكَفَّتْ⁽⁴⁾ كَوْنُ فَرْحَةٍ تُورِثُ الْغَدَّ مَمَّ⁽⁵⁾ وَخِلٌّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ⁽⁶⁾ خِلًا

وَهِيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَى الْغَدْرِ لَا تَحْ فَظُّ عَهْدًا وَلَا تُجَدِّدُ⁽⁷⁾ وَضْلًا

كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تُخَلَّى

شَيْمُ الْغَانِيَاتِ فِيهَا فَلَا أَذْ رِي لَذَا أَنْتَ اسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لَا⁽⁸⁾؟!

• وَلَهُ أَيْضًا:

نَحْنُ بُنُو الدُّنْيَا⁽⁹⁾، فَمَا بَالُنَا نَعَافُ مَا لَا بَدَّ مِنْ شُرَيْهِ؟/ [98/ب]

(1) البيتان من مجزوء الكامل. وهما ينسبان لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 3/ 284.

ولعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40 هـ). ديوان علي بن أبي طالب، 146.

(2) هذه كلمة من كلمات الثعالبي في المبهج، 40، وقد نقلها في ثمار القلوب، 654، ولفظها في الكتابين:

إقبال الدنيا كإلمامة طيف، أو زيارة صيف، أو سحابة صيف. وهي في ربيع الأبرار، 1/ 83، بلفظ:

إقبال الدنيا كإلمامة صيف، أو سحابة صيف، أو زيارة طيف.

(3) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(4) زهر الآداب، 4/ 1062: وكفت.

(5) زهر الآداب، 4/ 106: الهم.

(6) الكشكول، 2/ 91: الخمر.

(7) شرح ديوان المتنبي، 3/ 250، واليتيمة، 1/ 262، والوساطة، 146، والكشكول، 2/ 91: ولا تُتَمَّمُ.

(8) الأبيات من الخفيف، وهي في قصيدة المتنبي:

إن يكن صبر ذي الرزية فضلا تكن الأفضل الأعز الأجلا.

ديوانه، 3/ 250-251، واليتيمة، 1/ 262. وهي، باستثناء البيت الثاني في الوساطة، 146، وباستثناء البيت

الرابع في الكشكول، 2/ 90-91. والبيتان الأول والثاني في زهر الآداب، 4/ 1062. والبيت الأول من هذه

الأبيات في بديع أسامة، 269، ومحاضرات الأدباء، 2/ 166.

(9) شرح ديوان المتنبي، 1/ 336، واليتيمة، 1/ 156، والتمثيل، 405، وبديع أسامة، 282، وزهر الأكم،

23/ 1، والمستطرف، 1/ 52: بنو الموتى. والوساطة، 148: بنو الموت.



تَبَخَّلْ (أَيَّدِينَا) ⁽¹⁾ بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ ⁽²⁾ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ ⁽³⁾ مِنْ تَرْبِهِ ⁽⁴⁾

• مَأْمُونُ بَنِي الْعَبَّاسِ ⁽⁵⁾:

• إِنَّمَا تُطَلَّبُ الدُّنْيَا لِتَمْلِكَ، فَإِذَا مَلِكْتَ فَلْتُوَهَبْ ⁽⁶⁾.

وَمَنْ يَأْمَنِ ⁽⁷⁾ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَائِفُهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ ⁽⁸⁾

* * *

حُتُوفُهَا رَصْدٌ، وَعَيْشُهَا نَكْدٌ ⁽⁹⁾، وَصَفْوُهَا كَدْرٌ ⁽¹⁰⁾، وَمُلْكُهَا دُولٌ ⁽¹¹⁾

⁽¹⁾ في سائر الأصول: الدنيا. والتصحيح من المصادر التي أذكرها في الهامش رقم، 2، الآتي.

⁽²⁾ اليتيمة، 1/ 156 و 265، والوساطة، 148، وبدیع أسامة، 283: هن.

⁽³⁾ التمثيل، 405: [الأبدان].

⁽⁴⁾ الأبيات من السريع، وهي في قصيدة المتنبّي:

أَخْرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَرِي فِي قَلْبِهِ

ديوانه، 1/ 336 337، واليتيمة، 1/ 156 و 265، وزهر الأكم، 1/ 236 237، وبدیع أسامة، 282

283، والتمثيل، 405، والوساطة، 148. والبيتان الأول والثالث في خزانة البغدادي، 1/ 383. والبيت

الأول من هذه الأبيات في المستطرف، 1/ 52.

⁽⁵⁾ مرت ترجمته في صفحة، 511.

⁽⁶⁾ غرر البلاغة، 43، والإعجاز والإيجاز، 85، والتمثيل، 135، ومن غاب عنه المطرب، 237، وزهر الآداب،

1/ 255، ونهاية الأرب، 6/ 8.

⁽⁷⁾ ديوان علي بن أبي طالب، 94، وربع الأبرار، 1/ 64: ومن يصحب.

⁽⁸⁾ البيت من الطويل. وينسب للمأمون. المستطرف، 2/ 381. ولعلي رَحِمَ اللَّهُ عَنَّهُ. ديوانه، 94. وذكر في ربع

الأبرار، 1/ 64، أنه قاله على سبيل التمثيل، وعلى ذلك فالبيت قديم. ولأبي نواس. بهجة المجالس،

3/ 295. وهو، غير منسوب، في العقد الفريد، 3/ 109 و 177، والتمثيل، 257، ونهاية الأرب،

1/ 280 و 24/ 180.

⁽⁹⁾ التذكرة الحمدونية، 1/ 227: وشربها رَنَقٌ. وعيون الأخبار، 2/ 329: وعيشها رنق.

⁽¹⁰⁾ التذكرة الحمدونية، 1/ 227: وعيشها نكد. وعيون الأخبار، 2/ 329: وَكُرُّهَا نَكْد. وديوان المعاني،

2/ 181: وصفوها رنق.

⁽¹¹⁾ البيت من البسيط، وهو لنوح بن قدامة العدوي. عيون الأخبار، 2/ 329، والتذكرة الحمدونية، 1/ 227،

و ديوان المعاني، 2/ 181، والمدش، 194.



حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي
فَقَوْلِي مُضْحِكُ وَالْفِعْلُ مُبْكِي

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمَلِّ فِيهَا
وَلَا يَغْرُرُكُمْ⁽¹⁾ حُسْنُ ابْتِسَامِي

أُذِيفَ⁽²⁾، وَجِيفَةً طَلَيْتَ بِمِسْكِ
يُقَهِّقُهُ إِذْ بَكَى مِنْ بَعْدِ ضِحْكِ
مَضُوا بَلْ لَا نَقْرَأُضِكِ⁽⁵⁾ وَبِكَ، فَبُكِّ⁽⁶⁾

هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِسُمِّ
هِيَ الدُّنْيَا كَشِبَهُ⁽³⁾ الطِّفْلِ، بَيْنَا
دَعَى يَا نَفْسُ فِكْرَكَ فِي أَنَاسِ⁽⁴⁾

هَوَانًا كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ
وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
وَدَعُ مَا لَسْتَ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ⁽⁷⁾

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ
تُهَيِّنُ الْمُكْرِمِينَ لَهَا بِذُلٍّ
فَخُذْ مِنْهَا الْكَفَافَ تَعِشْ غَنِيًّا
• الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَاجْعَلْهَا طَاعَةً⁽⁸⁾.

• قَالَ الشَّاعِرُ:

بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٍ
وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ⁽¹⁰⁾ / [99]

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا⁽⁹⁾
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَرِينًا بِهَا

(1) اليتيمة، 458 / 3: فلا.

(2) معاهد التنصيص، 242 / 4، واليتيمة، 459 / 3: بشهد يسم. وأذيف، بمعنى أسيل وقطر.

(3) معاهد التنصيص، 242 / 4، واليتيمة، 459 / 3: كمثل.

(4) معاهد التنصيص، 242 / 4، واليتيمة، 459 / 3: في ملوك.

(5) معاهد التنصيص، 242 / 4: مضوا بك في انقراض.

(6) الأبيات من الوافر، وهي لأبي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة من آل بويه. اليتيمة، 458-459 / 3، ومعاهد التنصيص، 241-242 / 4. والبيت الأول منها في الإيضاح، 595 / 2.

(7) الأبيات من الوافر.

(8) التمثيل، 173، وزهر الآداب، 866 / 3.

(9) خريدة القصر، 500 / 17: أعلم مستيقنا. معجم الأدباء، 1389 / 3، ونفع الطيب، 74 / 2: علم اليقين.

(10) البيتان من المتقارب، وهما لأبي الوليد الباجي (ت: 474 هـ). نفع الطيب، 74 / 2، (2)، وخريدة القصر، 500 / 17، ومعجم الأدباء، 1389 / 3، ووفيات الأعيان، 408-409 / 2، والمغرب، 404 / 1، والكشكول، 225 / 1.



إِنَّمَا دُنِيََاكَ سَاعَةً فَاجْعَلِ السَّاعَةَ طَاعَةً
وَإِذَا أَحْبَبْتَ عَزًّا فَالتَّمَسْ عِزَّ الْقَنَاعَةِ⁽¹⁾

• كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُونَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ:

وَمَا أَهْلُ⁽²⁾ الْحَيَاةِ لَنَا بِأَهْلٍ وَلَا دَارُ الْغُرُورِ⁽³⁾ لَنَا بِدَارٍ
وَمَا الْأَهْلُ لَوْنَ وَالْأَوْلَادُ فِينَا⁽⁴⁾ وَلَا أَمْوَالُنَا إِلَّا عَوَارٍ
وَأَنْفُسُنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ سَيَأْخُذُهَا الْمُعِيرُ مِنَ الْمُعَارِ⁽⁵⁾

كُلُّ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنَى يَأْمِنُ مِنَ النَّاسِ ذَلِيلٌ
وَأَذَلُّ النَّاسِ مَنْ لَمْ يُرْضِهِ مِنْهَا الْقَلِيلُ⁽⁶⁾
• وَلَا بِي الْقَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ الْكَبِيرِ⁽⁷⁾:

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَرَّاحٍ عَتِيقَةٍ أَرَادَ مُدِيرُوهَا بِهَا طَلَبَ⁽⁸⁾ الْأُنْسِ
فَلَمَّا أَذَارُوهَا أَثَارَتْ حُقُودَهُمْ

فَصَارَ الَّذِي رَامُوا مِنَ الْأَمْرِ⁽⁹⁾ بِالْعَكْسِ⁽¹⁰⁾

(1) البيتان من مجزوء الرمل، وهما لأبي عمران موسى بن بهيج المغربي الأندلسي، من أهل المرية. نفح الطيب، 2/ 221.

(2) ديوان محمود الوراق، 86: فما أهل.

(3) ديوان محمود الوراق، 86: دار الحياة.

(4) ديوان محمود الوراق 87: وما أولادنا والأهل فيها.

(5) الأبيات من الوافر، وهي لمحمود الوراق (ت: 220 هـ). ديوانه، 86-87. ولذلك فقول المؤلف هنا بأن الصحابة رَضُوا كانوا يتمثلون بهذه الأبيات لا يصح.

(6) البيتان من مجزوء الرمل، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 3/ 304.

(7) أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد القرطبي المالكي (53-625 هـ). ترجمته في هدية العارفين، 91/5.

(8) نفح الطيب، 3/ 228: جَلَبَ.

(9) نفح الطيب، 3/ 228: فعاد الذي راموا من الأنس.

(10) البيتان من الطويل. نفح الطيب، 3/ 228. ططط.



- الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعُظْمَى ⁽¹⁾.
- الدُّنْيَا تُدَافِعُنَا عَنْهَا، وَالْآخِرَةُ تَجْذِبُنَا إِلَيْهَا.
- وَلَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ ⁽²⁾، أَنْشَدَ بِهَا بِمَدِينَةِ شَاطِبَةَ بِمَسْجِدِ ابْنِ حَجُورٍ فِي عَامِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ:
أَلَا إِنَّهَا الدُّنْيَا تَغُرُّ وَتَخْتِلُ وَتُذِيرُ بِالْمَعْرُوفِ فِينَا وَتُقْبِلُ
كَأَنَّ الْمُنَى فِيهَا سَرَابٌ بَقِيعَةٌ إِذَا جَاءَهُ الظَّمْآنُ أَعْوَزَ مِنْهُلُ / [99/ب]
- وَلَيْسَ أَخُو التَّوْفِيقِ فِيهَا سِوَى امْرِئٍ عَصَاهَا، وَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا إِذْ تُحِيلُ ⁽³⁾
- الدُّنْيَا حُلْمٌ، وَالْآخِرَةُ يَقْظَةٌ، وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا الْمَوْتُ ⁽⁴⁾.
- أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِالدُّنْيَا أَحْلَامُ النَّائِمِ ⁽⁵⁾.
- ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ ⁽⁶⁾
- اجْعَلِ الدُّنْيَا كَيَوْمِ صَمْتٍ، وَفَكَرْتِكَ الْمَوْتَ.
- أَفٍّ لِلدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ خَبَيْتُ فِعْلاً وَنِيَّةً

(1) نسبت هذه الكلمة لعبد الله بن المعتز (ت: 296 هـ) في خاص الخاص، 24.

(2) مر الحديث عن ترجمته في صفحة، 576.

(3) الأبيات من الطويل.

(4) نسبت هذه الكلمة للحسن البصري (ت: 111 هـ) في العقد الفريد، 3/ 152، وفيه: والموت متوسط. وللفضيل بن عياض (ت: 187 هـ) في الإعجاز والإيجاز، 123. وليس في الإعجاز: والمتوسط بينهما الموت. وهي منسوبة لأحد النساك في البصائر والذخائر، 4/ 66، والتذكرة الحمدونية، 1/ 223، والتمثيل، 170، وزهر الآداب، 3/ 866، ومختار الحكم، 336.

(5) التمثيل، 249.

(6) البيت من الكامل، وهو لأبي تمام (ت: 23 هـ)، في قصيدته:

دِمْنُ أَلَمٍ بِهَا فَقَالَ: سَلَامٌ كَمَ حَلِّ عُقْدَةٍ صَبْرِهِ الْإِلْمَامُ

ديوانه، 3/ 152، وبدیع أسامة، 65، والتمثيل، 245، والموازنة، 1/ 348، والوساطة 22 و 322، ومعاهد التنصيص، 1/ 43، ومعجم الأدباء، 1/ 281، ووفيات الأعيان، 7/ 203، والصناعتين، 480.



وَلِعَيْشٍ حَشْوُهُ الْهَـ _____ مُمْ، وَعُقْبَاهُ⁽¹⁾ مَنِيَّةُ⁽²⁾

صَحِبْتُ بِهِدِ الدُّنْيَا أَنَا _____ إِذَا غَدَرُوا فَعَقْدُهُمْ⁽³⁾ وَثِيقُ
وَلَمْ أَصْحَبْهُمْ وَدًّا وَلَكِنْ _____ كَمَا جَمَعَ الْعَدُوِّينَ الطَّرِيقُ⁽⁴⁾

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْتَزِ⁽⁵⁾:

وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا _____ وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا⁽⁶⁾
• وَلَا بِيَّ يَعْقُوبَ الزِّيَاتِ⁽⁷⁾:

أَرَى الدُّنْيَا تَفِيضُ عَلَى الْغَبِيِّ _____ بِوَافِرٍ وَفَرَهَا فَيَضُ الْأَتِيِّ⁽⁸⁾
وَدُوَّ الْأَدَابِ تَرْمُقُهُ بَعَيْنِ _____ كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ⁽⁹⁾

(1) التمثيل، 251: عيشها هم وغم، ثم عقباها المنيه.

(2) البيتان من مجزوء الرمل. 251.

(3) الذخيرة، 224/7: فغدرهم.

(4) البيتان من الوافر، وهما لابن شرف القيرواني (ت: 460هـ). الذخيرة، 224/7.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 365.

(6) البيت من الكامل. وهو ثاني بيت في جملة أبيات قالها أولها:

غلب الزمان الكيد والحيلة واشتد حتى هان ما فعلا.

ديوانه، 414/2، والتمثيل، 251، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 77، وكتاب الآداب لابن شمس

الخلافة، 185، ومعاهد التنصيص، 308/1، وبتيمة الدهر، 451/2.

(7) أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي المراكشي الصوفي، المعروف بابن

الزيات، توفي قاضيا برجاجة سنة 627 أو 628 هـ. وهو صاحب كتاب التشوف إلى رجال التصوف.

ترجمته في هدية العارفين، 6/553، والإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، 10/394.

(8) الأتي، السيل يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يمطر فيه. اللسان، مادة، أتي. 16/14.

(9) ضمن هنا شطر بيت لأبي تمام. قال أبو تمام:

وَيُنِيعُ نَعْمَتِي بِكَ عَيْنٌ ضَغْنٍ _____ كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ

ديوان أبي تمام، 3/358.



أَبَتْ إِلَّا أَزْدِرَاءَ دَوِي الْمَزَايَا وَتَقْدِيمَ الدَّنَى عَلَى السَّرِيِّ⁽¹⁾

• الرَّاضِي بْنُ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ⁽²⁾:

هِيَ الدَّارُ عَادِيَةٌ⁽³⁾ بِالرَّجَالِ وَقَاطِعَةٌ لِحَبَالِ الْوَصَالِ / [100/]

وَكُلُّ سُرُورٍ هَنَا فِدٌّ وَكُلُّ مُقِيمٍ بِهَا لَا زَحَالِ

وَمَوْعِدُهَا أَبَدًا كَاذِبٌ وَإِنْ⁽⁴⁾ أَنْجَزَتْهُ فَبَعْدَ الْمَطَالِ

فَإِنْ هَجَرْتَنَا فَمَا هَجَرُهَا دَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ مِنْ مَلَالِ⁽⁵⁾

وَلَكِنِّي شَبْتُ لَمَّا هَجَرْتُ وَلَوْ قَدْ وَصَلْتُ لَعَادَ الشَّبَابُ⁽⁶⁾

الشَّيْبُ خَيْرٌ نَذِيرٌ لَوْ كَانَ يَغْنِي النَّذِيرُ⁽⁷⁾

وَمَا زَالَ الزَّمَانُ يَحِيفُ حَتَّى خَضَعْتُ لَهُ عَلَى تَبْيِضِ رَاسِي⁽⁸⁾

(1) الأبيات من الوافر.

(2) مرت ترجمته في صفحة، 358.

(3) الخريدة، 43 / 14، والحلة السبراء، 74 / 2: غادرة.

(4) الحلة السبراء، 74 / 2: فإن.

(5) الأبيات من المتقارب. وهي باستثناء البيت الأخير في الحلة السبراء، 74 / 2، والبيت الأول منها في

الخريدة، 43 / 14. وقد سبق للمؤلف أن أورد أبياتا منها ونسبها لقدامة بن نوح. ن. ص، 621.

(6) البيت من المتقارب، وهو لأبي بكر الخالدي (ت: 380 هـ)، وقد ينسب للوزير المهلب (ت: 352 هـ).

اليثيمة، 234 / 2 و 467 / 3، ومن غاب عنه المطرب، 234. والرواية في الكتابين هي:

ولكن هجرت فجاء المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب

ورد قوله فجاء في (اليثيمة: فحل).

(7) البيت من المعجث. التمثيل، 384.

(8) ديوان الشريف الرضي، 1 / 561، والكشكول 1 / 127: نزعته له على مضض لباسي.



نَصَا عَنِّي السَّوَادَ بِلَا مُرَادٍ⁽¹⁾ وَأَعْطَانِي الْيَاصَّ بِلَا التَّمَاسِ⁽²⁾
وَبَغَضَنِي الْمَشِيبُ إِلَى لِدَاتِي وَهَوَّنَنِي الْبَقَاءَ عَلَى أَنَاْسِي⁽³⁾
• وَلِدْعِبِل⁽⁴⁾:

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمَ⁽⁵⁾ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ، فَبَكَى
أَيْنَ الشَّبَابِ؟ وَأَيَّةَ سَلَكَا؟ أَمَ أَيْنَ يَطْلُبُ، ضَلَّ؟ أَمَ⁽⁶⁾ هَلَكَا⁽⁷⁾!

(1) ديوان الشريف الرضي، 561/1، والكشكول 127/1: بلا مرادي.

(2) ديوان الشريف الرضي، 561/1، والكشكول 127/1: بلا التماسي.

(3) الأبيات من الوافر، وهي للشريف الرضي (ت: 406 هـ)، في قصيدته:

بِقَلْبِي لِلنَّوَابِ جَانِحَاتٍ عَمَّا قُ الْقُفْرِ مُؤَنَسَةُ الْأَوَاسِي

ديوانه، 561-562. والبيتان الأول والثاني في الكشكول، 127/1.

(4) دعبِل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي. (148-46 هـ). شاعر شيعي هجاء، أصله من الكوفة، وأقام ببغداد. ترجمته في طبقات ابن المعتز، 264-68، والشعر والشعراء، 2/849-52، والأغاني، 20/120-86، ومعجم الأدباء، 3/1284-1287، ووفيات الأعيان، 2/266-70، ومعاهد التنصيص، 2/190-206، وهدية العارفين، 5/363.

(5) محاضرات الأدباء، 2/142: يا هند.

(6) ديوان دعبِل بن علي الخزاعي، 117، وحلية المحاضرة، 1/413، والأغاني، 20/127، والمختار من شعر بشار، 333، واللائلي، 1/334، وخزانة البغدادي، 2/487، ومعجم الأدباء، 3/1287، ومعاهد التنصيص، 2/184: لا، أين يطلب؟ ضل، بل هلكا. وخاص الخاص، 170: لا تطلبته، ضل، بل هلكا. وزهر الآداب، 4/105: أم أين يطلب؟ ضل، بل هلكا.

(7) البيتان من الكامل. والبيت الذي ورد هنا ثانيا هو مطلع القصيدة، والذي ورد أولا هو البيت الثاني فيها. ديوانه، 117، وحلية المحاضرة، 1/413، واللائلي، 1/334، والأغاني، 20/127، وخاص الخاص، 170، والمختار من شعر بشار، 333، وخزانة البغدادي، 2/487، وزهر الآداب، 4/1051، والعقد الفريد، 5/375، ومنهاج البلغاء، 49، ومعجم الأدباء، 3/1287، ولباب الآداب للثعالبي، 187، ومعاهد التنصيص، 2/184. والبيت الأول في قانون البلاغة، 85، وعيار الشعر، 79، وغرر البلاغة، 108 والإعجاز والإيجاز، 167، ومحاضرات الأدباء، 2/142، والصناعتين، 341، والشعر والشعراء، 2/850، والوساطة، 44، وديوان المعاني، 2/159، ومعاهد التنصيص، 1/229 و2/202، ونقد الشعر، 149، والأغاني، 16/20 و19/85 و20/125 و126 و153 و179، وطبقات ابن المعتز، 73، وسر الفصاحة، 202، والأوائل للعسكري، 52، والإيضاح، 2/484، والتمثيل، 89، وتحرير التحبير، 113، ونهاية الأرب، 3/91 و7/100، ووفيات الأعيان، 2/268، والوافي للبريزي، 258. وقد نسبته أسامة بن منقذ في نقد البديع في نقد الشعر، 37، لمسلم بن الوليد، وهو خطأ.



• وَلِلْمَوْصِلِيِّ (1):

لَعَمْرِي لئن حُلْتُ عَنْ مَوْرِدِ (2) الصَّبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَاداً لِمَشْرِبِهِ (3) الْعَذْبِ
لِيَالِي أَمْشِي (4) بَيْنَ بَرْدَيَّ (5) لَاهِيَا أَمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ (6)

* * *

أَلَا إِنَّمَا عَصُرُ الشَّبَابِ كَقِنِيَّةِ (7) تَغْمُضُهَا عَيْنُ الْمَشُوقِ وَتَوْقُظُ (8)
وَمَا هُوَ إِلَّا لَحْظَةٌ مُسْتَدَلَّةٌ كَلَحْظِ الرِّضَى مِنْ سَاخِطٍ حِينَ يَلْحَظُ (9)

* * *

سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِلَاصِ مَعَ الرَّكْبِ وَوَصَلَ الْغَوَانِي وَالْمُدَامَةِ وَالشَّرْبِ (10) [100/ب]
سَلَامٌ أَمْرِي لَمْ يَتَقَ فِيهِ (11) بَقِيَّةٌ سَوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ (12)

(1) إسحاق بن إبراهيم الموصلي (1-235هـ). إمام صناعة الغناء في عصره. كان عالماً باللغة والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، شاعراً له تصانيف. مولده ووفاته ببغداد. ترجمته في معجم الأدباء، 16-594/2، والأغاني، 35-268/5، وطبقات ابن المعتز، 61-359، ووفيات الأعيان، 1/202-205، وهدية العارفين، 5/197.

(2) الكامل للمبرد، 1/407، والبيان، 3/243، وريبع الأبرار، 2/462، ومعجم الأدباء، 2/613: منهل. والعقد الفريد، 6/340: تَكُنْتُ عن منهل.

(3) الكامل للمبرد، 1/407، وريبع الأبرار، 2/462: لمنهله. ومعجم الأدباء، 2/613: لمشربه.

(4) معجم الأدباء، 2/613: أغدو.

(5) البيان، 3/243: بردين.

(6) البيتان من الطويل. البيان، 3/243، والعقد الفريد، 6/340، والكامل للمبرد، 1/407، وريبع الأبرار، 2/462، ومعجم الأدباء، 2/613.

(7) (س) و (ع): كفتية. والقنية، الكسبة.

(8) في الأصل: يغمضها. ويوقظ.

(9) البيتان من الطويل.

(10) الشرب، بالفتح: جماعة الشاربين للخمر. وهي جمع شارب. ن. الكامل للمبرد، 1/407.

(11) في جميع المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي: لم تبق منه.

(12) البيتان من الطويل، وهما من أبيات الموصلي التي ذكر منها المؤلف بيتين، يفصلهما عن هذين البيتان السابقان. فلست أدري هل المؤلف كان قاصداً لهذا الفصل، أم هو خلل في الترتيب لا غير.



• وَلَا بِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي ذَرَّهِمِ الْوَشَقِيِّ⁽¹⁾:

كَأَنَّ شَبَابِي آيَةً قَدْ حَفِظْتُهَا فَأَقْبَلَ مِنْ شَيْبِي لِذَلِكَ نَاسِخُ
وَقَدْ كُنْتُ بَعْتُ الْحِلْمَ مِنِّي بِصَبُوءٍ فَقَدْ حَلَّ لِي مِنْ خَطْبِ دَهْرِي فَاسِخُ
وَقَدْ كَانَ فِي عِلْمِي بِدَهْرِي نَبُوءَةٌ فَأَنْصَجَهُ صَرَفٌ لَهُ مِنْهُ طَابِخُ⁽²⁾

* * *

رَأَتْ رَجُلاً وَسَمَتْهُ السَّنُونُ بِرَيْبِ الْمَشِيبِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ: أَخَوْ شَيْبَةٍ عَدِيمٌ إِلَّا يَيْسَتِ الْخَلَّتَانِ⁽³⁾

* * *

لَقَدْ (أَبْغَضْتُ)⁽⁴⁾ نَفْسِي فِي مَشِيبِي فَكَيْفَ تُجِنِّبِي خَوْدَ كَعَابٍ⁽⁵⁾؟

* * *

كُلُّ عَذْرِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلَكِنْ أَعْوَزَ الْعُذْرُ مِنْ يَبَاضِ الْعِذَارِ⁽⁶⁾

محاضرات الأدباء، 2/ 144، والبيان، 3/ 243، والعقد الفريد، 6/ 340، والكامل للمبرد، 1/ 407،
وربيع الأبرار، 2/ 462، ومعجم الأدباء، 2/ 613. والبيت الثاني في تحرير التحبير، 430.

(1) لم أقف له على ترجمة.

(2) الأبيات من الطويل.

(3) البيتان من المتقارب، وهما لأبي الشيص (ت: 196 هـ)، في قصيدته:

أشاقك والليل مُلْقِي الجِرَانِ غرابٌ ينوح على غصن بَانِ

(4) في الأصل: لقد انقضت. والتصحيح من المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

(5) البيت من الوافر، وهو لابن المعتز (ت: 296 هـ). ديوانه، 2/ 381، وديوان المعاني، 2/ 157، ونهاية

الأرب، 2/ 28، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281، والصناعتين، 100، وفي كلها:

فكيف تحبني الخُودُ الكعاب. ومحاضرات الأدباء: 2/ 146، وفيه: فكيف يحبني البيض الكعاب.

(6) البيت من الخفيف، وهو للبحتري (ت: 284 هـ)، في قصيدته:

أبكاءً في الدار بعد الدار؟ وسُلوًا بزينبَ عن نَوَارٍ؟

ديوانه، 1/ 564، والمثل السائر، 2/ 313. وقد حذف هنا خبر المبتدأ، وتقديره: كل عذر من كل ذنب

مقبول أو مسموع.



• إِذَا شَابَ الْعِذَارُ، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْعَبْدِ إِعْذَارٌ.

يَا حَبَّارَ زَمَنِ الشَّبَابِ وَحُسْنُهُ لَوْ يَسْتَرِدُّ⁽¹⁾ جَدِيدُهُ فَيَعَارُ
مَا كَانَ أَقْصَرَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ وَكَذَلِكَ أَيَّامُ السَّرُورِ قِصَارُ⁽²⁾
• وَلِدَاوُدَ بْنَ حَيَّوَةَ⁽³⁾:

1. أَقَاسِي الْبَلَى لَا أُسْتَرِيحُ إِلَى غَدٍ فَيَأْتِي غَدٌ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى أَمْسٍ
2. سَأَبْكِي بِدَمْعٍ أَوْ دَمٍ أَشْتَبِي بِهِ فَهَلْ لِي عُذْرٌ إِنْ بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي؟
3. سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَذَّةِ عَيْشِهَا سَلَامٌ غُدُّوْ أَوْ رَوَّاحٍ إِلَى رَمْسٍ
4. وَأَنْكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ⁽⁴⁾ فِي لَيْلٍ لَمَّتِي لَعَمْرِي لِلْيَلِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي / [1/101]
5. كَانَ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَطْمَسُ نُورُهُ عَرُوسُ⁽⁵⁾ أَنْاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْعُرْسِ⁽⁶⁾

* * *

لَا تَلَحْ مَنْ يَبْكِي شَبِيئَةً إِلَّا إِذَا لَمْ يَبْكِهَِا بِدَمٍ
لَسْنَا نَرَاهَا حَقَّ رُؤْيَيْتِهَا إِلَّا أَوَانَ⁽⁷⁾ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ⁽⁸⁾

(1) العقد الفريد، 47 / 3، وزهر الأكم، 178 / 2: لله أيام الشباب وعصره، لو يستعار.
(2) البيتان من الكامل، وقد نسباً لأعرابي في العقد الفريد، 47 / 3، وهما من غير نسبة في زهر الأكم، 178 / 2.
(3) لم أقف له على ترجمة. وفي اللالي، 1 / 328: داود بن جَهْوَةَ. قال البكري: «هكذا ثبت عن أبي علي: ابن جَهْوَةَ. وأنشد ابن الجراح وغيره هذا الشعر لداود بن جُمهُور، لم يختلفوا في ذلك. ولم أرجهْوَةَ اسماً إلا هذا، فإن كان معلوماً، فهي من أجهى الطريق إذا استبان». اللالي، 1 / 328-329.
(4) ديوان المعاني، 160 / 2: والسمت.
(5) العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة.
(6) الأبيات من الطويل. والبيتان الأول والرابع في اللالي، 1 / 328، والرابع والخامس في ديوان المعاني، 160 / 2.
(7) ديوان ابن الرومي، 6 / 2344: زمان.
(8) البيتان من السريع، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 6 / 2343-2344، وزهر الآداب، 738 / 3.



• أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي⁽¹⁾:

لَا عُدْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ لِخَالِجِ
يَضْبُو إِلَى كَاسِ الْمُدَامِ وَيَشْرَبُ
الشَّيْبُ مِثْلُ طَلِيعَةٍ وَوَرَاءَهُ
جُنْدٌ تُغَيِّرُ عَلَى الْحَيَاةِ وَتَنْهَبُ⁽²⁾

• وَلَأَبِي حَفْصِ بْنِ بُرْدٍ⁽³⁾:

قَالَتْ، وَقَدْ نَظَرْتُ فَرَوَعَهَا
شَيْبٌ عَلَى فَوْدَيَّ مُتَشِيرُ:
مَا شَأْنُ تِلْكَ الْبَيْضِ؟ قُلْتُ لَهَا:
مَاتَ الشَّبَابُ فَبَيَضَ الشَّعْرُ⁽⁴⁾

• مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ⁽⁵⁾:

فَاجَاكَ مِنْ وَفْدِ الْمَشِيبِ نَذِيرُ
وَالدَّهْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ التَّغْيِيرُ
فَسَوَادُ رَأْسِكَ وَالْيَبَاضُ⁽⁶⁾ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ تَدِبُ نُجُومُهُ وَتَسِيرُ⁽⁷⁾

* * *

أَلَيْسَ عَجِيْبًا بِأَنَّ الْفَتَى
يُصَابُ بِبَغْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ لَهُ مُوجِعٍ
وَبَيْنَ مُعَزِّ مُغْذٍّ إِلَيْهِ⁽⁸⁾

(1) مرت ترجمته في ص: 338.

(2) البيتان من الكامل.

(3) مرت ترجمته في ص: 479.

(4) البيتان من الكامل، وهما لمعاصر ابن بسام، أبي العباس أحمد بن قاسم المحدث بقرطبة، لا لأبي حفص، كما ذكر. وقد ورد هذان البيتان في جملة ترجمة الوزير أبي حفص في الذخيرة، 1/ 507، فلعل المؤلف وجدهما ضمن الترجمة، ولم يثبت، فنسبهما إليه. وقد نص ابن بسام في مكانين من الذخيرة على أن البيتين لأبي العباس. الذخيرة، 1/ 507 و 2/ 913. وفي قوله: مات الشباب فبيض الشعر، إشارة إلى مذهب أهل الأندلس في لباس البياض على المتوفى.

(5) مرت ترجمته في ص: 177. ويضاف إلى مصادر ترجمته الواردة هناك، طبقات ابن المعتمر، 366-367.

(6) ديوان محمود الوراق، 84: في البياض.

(7) البيتان من الكامل. ديوانه، 84. والأول منهما في اللآلي، 1/ 328.

(8) المغذ: المسرع.



وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ⁽¹⁾ وَلَيْسَ⁽²⁾ يُعْزِيهِ خَلْقُ عَلَيْهِ⁽³⁾

* * *

أَنَاخَ الشَّيْبُ ضَيْفًا لَمْ أَرِدْهُ وَلَكِنْ لَا أُطِيقُ لَهُ مَرَدًّا
رِدَاءً لِلوَرَى⁽⁴⁾ فِيهِ دَلِيلٌ يُودِي⁽⁵⁾ مَنْ بِهِ يَوْمًا تَرَدَّى⁽⁶⁾ / [101/ب]

• حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي⁽⁷⁾:

شَابَ رَأْسِي وَمَا أَظُنُّ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ
وَكَذَلِكَ الرَّؤُوسُ⁽⁹⁾ فِي كُلِّ بُوسٍ وَنَعِيمٍ طَلَائِعُ الْأَجْسَادِ⁽¹⁰⁾

* * *

وَهَتْ عَزَمَاتُكَ عِنْدَ الْمَشِيبِ وَمَا كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَهِي

(1) شرح الشباب: أوله ونضارته وقوته.

(2) في كل المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي، باستثناء بهجة المجالس: فليس.

(3) الأبيات من المتقارب، وهي لمحمود الوراق (ت: 230 هـ). ديوانه، 144، والبيان، 3/ 98-197،

والعقد الفريد، 3/ 46، والكامل للمبرد، 1/ 343، وبهجة المجالس، 3/ 221، وربيع الأبرار،

2/ 441. وقد نسبت لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215 هـ) في الموازنة، 2/ 213.

(4) اليتيمة، 3/ 327، ومعاهد التنصيص، 4/ 132: للردى.

(5) اليتيمة، 3/ 327، ومعاهد التنصيص، 4/ 132: تَرَدَّى.

(6) البيتان من الوافر، وهما للصاحب بن عباد (ت: 385 هـ). اليتيمة، 3/ 327، ومعاهد التنصيص، 4/ 132.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 224.

(8) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش رقم، 10: وما رأيت مشيب الرأس.

(9) ديوان أبي تمام، 1/ 358، وأخبار أبي تمام، 148 و232، وعيون الأخبار، 2/ 324، والوساطة، 254،

وثمار القلوب، 342، والمتنحل للثعالبي، 197: القلوب.

(10) البيتان من الخفيف، وهما في قصيدة أبي تمام:

سَعَدَتْ عَزَمَةُ النَّوَى بِسَعَادٍ فَهِيَ طَوْغُ الْإِتِّهَامِ وَالْإِنْجَادِ

ديوانه، 1/ 357-58، وأخبار أبي تمام، 148 و232، والوساطة، 254، وثمار القلوب، 342، وزهر

الأكم، 2/ 252، وعيون الأخبار، 2/ 324. والبيت الأول في بهجة المجالس، 3/ 223، واللالئي،

1/ 335. والبيت الثاني في المتنحل للثعالبي، 197. والبيت الأول مما استقبح من استعارات أبي تمام،

وزعموا أنه لما أشد ذلك بحضرة أحمد بن أبي دؤاد، قال من حضر: وكيف يشيب الفؤاد؟. فقال أب

وتمام البيت الثاني ارتجالا.



وَأَنْكَرْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا فَشَيْئًا⁽¹⁾ فَلَا هِيَ أَنْتَ وَلَا أَنْتَ هِيَ⁽²⁾

* * *

وَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا يَا مَنْ يَعِدُّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ وَالنَّفْسُ⁽³⁾

• امْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁴⁾:

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَاِنِ مِنَ النِّسَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ⁽⁵⁾

• الدُّنْيَا مَعْشُوقَةٌ رِيقُهَا الرَّاحُ⁽⁶⁾.

• المتنبي⁽⁷⁾:

وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ⁽⁸⁾ أَنْ يَرَى عَدُوَّالَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ⁽⁹⁾

(1) اليتيمة، 96 / 4: وأنكرت نفسك لما كبرت.

(2) البيتان من المتقارب. وقد ذكر الثعالبي أنه وجدهما بخط أبي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن، غير أنه شك هل كتبهما لنفسه أم لغيره من كتاب عصره. اليتيمة، 96 / 4.

(3) البيت من البسيط.

(4) امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمر والكندي (13-80 قه). أشعر شعراء الجاهليين. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 105-136، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 51-96، والأغاني، 9/ 77-107، وخزانة البغدادي، 1/ 160-162.

(5) البيت من الطويل. وهو في قصيدته:

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

ديوان امرئ القيس، 87.

(6) من كلام الثعالبي في المبهج. ثمار القلوب، 676، والتمثيل، 205، وزهر الآداب، 2/ 503، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91، وغرر البلاغة، 68. وهذه الكلمة مما علّم عليه الأمير قابوس بن وشمكير من كلمات «المبهج»، الذي أنشأه الثعالبي له. وقد وردت في الأصل بين قوله: امرؤ القيس، وبين بيت امرئ القيس.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(8) زهر الأكم، 1/ 52 و166: على المرء.

(9) البيت من الطويل، وهو في قصيدة المتنبي:

أقلُّ فعالي بُلَّةَ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْجِدِّ فِيهِ نِلْتُ أَمْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ

ديوانه، 2/ 93، وكتاب المتنخل للميكالي، 2/ 607، وغرر البلاغة، 139، والتمثيل، 111، والإعجاز والإيجاز، 187، وخصائص الخاص، 196، ویتيمة الدهر، 1/ 253، ولباب الآداب للثعالبي، 198،



وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا⁽¹⁾ وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا تُذَمُّ وَتُحَلَبُ⁽²⁾

* * *

كُنْ⁽³⁾ مُوسِرًا إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعْسِرًا لَا بَدَّ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَمٍّ⁽⁴⁾
• الْمُؤَلَّفُ:

يَا صَاحِبَ إِنْ مَدَى الْأَعْمَارِ مِضْمَارٌ نَسِيرُ فِيهِ كَنَاسٍ قَبْلَنَا سَارُوا
نَسْعَى إِلَى غَايَةٍ بِالرَّغْمِ يَلُغْنَهَا كُلُّ الْبَرِيَّةِ: أَبْرَارٌ وَفُجَّارٌ
يَعْتَادُنَا وَسَنُ مِنْ غَفْلَةٍ وَعَلَى رُؤُوسِنَا رَسَنٌ لِلْمَوْتِ جَرَارٌ
هَٰذَا الدُّنْيَا كُلُّهَا دَارُ الْغُرُورِ فَلِمَ تَعْرَنَا مَعَ نُهَا نَاهِيَةِ الدَّارِ؟ / [1/102]
وَقَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّا لَا قَرَارَ لَنَا بِهَا وَلَا عِنْدَنَا بِالْعِلْمِ إِقْرَارٌ
لَا سُرْفِ فِيهَا الَّذِي يَنَآئِي بِصُرَّتِهِ يَوْمًا، وَلَا كَانَ مَنْ لِلْكَيْسِ يَخْتَارُ
بَثُّ الصَّنَائِعِ وَالْمَعْرُوفِ أَجْدَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ النَّذْبُ لَا دُرٌّ وَلَا دَارُ
إِنَّ الْمَزِيَّةَ فِي التَّقْوَى وَفِي شِيَمٍ لِلْمَرْءِ مِنْ شَأْنِهَا بِرٌّ وَإِثَارُ

وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188، ونهاية الأرب، 3/ 106، والصدّاقة والصدّيق، 114،
والوساطة، 167، وبهجة المجالس، 2/ 694، وزهر الأكم، 1/ 52 و 166، ومعاهد التنصيص، 3/ 9،
ونضرة الإغريض، 447، وجذوة المقتبس، 98.

⁽¹⁾ محاضرات الأدباء، 2/ 167، وروضة العقلاء، 279: يذمون دنيا لا يريحون درها. وكتاب الآداب لابن
شمس الخلافة، 189: يذمون دنيا لا يَغْبُثُونَ درها. وبهجة المجالس، 3/ 287: يذمون دنياهم وهم
يحبونها.

⁽²⁾ البيت من الطويل. وقد نسب في روضة العقلاء، 278-279، لسليمان بن يزيد العدوي. وهو، من غير
نسبة، في محاضرات الأدباء، 2/ 167، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 189، وبهجة المجالس،
3/ 287، واليتيمة، 1/ 152.

⁽³⁾ البصائر والذخائر، 9/ 90: عش.

⁽⁴⁾ البيت من السريع. البصائر والذخائر، 9/ 90.



آثَارُ قَوْمٍ قَضَوْا مِنْ قَبْلِنَا يَتِيَتْ كَذَلِكَ يَتَّقَى لَنَا مِنْ بَعْدِ آثَارِ
إِذَا الْعِذَارُ تَغَشَّى بِالْمَشِيبِ إِذَنْ لَمْ يَبْقَ لِلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ أَعْدَارُ⁽¹⁾

- الدُّنْيَا لَا تُعْطَى أَحَدًا مَا يَسْتَحِقُّهُ، إِمَّا تَزِيدُهُ وَإِمَّا⁽²⁾ تَنْقُصُهُ⁽³⁾.
- ذُو النُّونِ⁽⁴⁾: اتَّخَذَ الدُّنْيَا (ظَنَرًا)⁽⁵⁾، وَالْآخِرَةَ أُمًّا⁽⁶⁾.
- الدُّنْيَا فَحْبَةٌ، فَيَوْمٌ عِنْدَ عَطَّارٍ، وَيَوْمٌ عِنْدَ بَيْطَارٍ⁽⁷⁾.
- أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا⁽⁸⁾.
- إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى إِنْسَانٍ أَعْطَتْهُ⁽⁹⁾ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ⁽¹⁰⁾.

(1) الأبيات من البسيط.

(2) التمثيل، 249: أو.

(3) نسبت هذه الكلمة في بهجة المجالس، 3/ 290، والبصائر والذخائر، 9/ 84، لبزرجمهر. وهي في التمثيل، 249، من غير نسبة. ونصها في البهجة: «قال بزرجمهر: من عيب الدنيا أنها لا تعطي أحدا ما يستحق، إما زادته وإما نقصته». وفي البصائر: «قال بزرجمهر: من عيب الدنيا أنها لا تعطي أحدا استحقاقه. إما أن تزيده وإما أن تنقصه».

(4) ذو النون المصري (ت: 245 أو 246 أو 248 هـ)، أبو الفيض ثَوْبَان بن إبراهيم وقيل: الفيض بن إبراهيم. كان أوحده وقته علما وورعا وحالا وأدبا، وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ترجمته في وفيات الأعيان، 1/ 315-318، وهدية العارفين، 5/ 249.

(5) في الأصل: طيرا. والتصحيح من المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

(6) التمثيل، 250. وذكر ابن قتيبة في عيون الأخبار، 2/ 330، حكاية عن سفيان أن هذه الكلمة مما أوحاه الله إلى نبي من الأنبياء. ولم يبين ابن قتيبة هل يقصد بسفيان سفيان بن عيينة (ت: 198 هـ) أم سفيان الثوري (ت: 161 هـ). وقد نسبت في ربيع الأبرار، 1/ 54، لفرقد السبخي (ت: 131 هـ)، ونصها هناك هو: «اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي إذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أمه، وترك ظئره».

(7) قائل هذه الكلمة الصاحب بن عباد (ت: 385 هـ). التمثيل، 250. وفيه: فيوما.. ويوما..

(8) نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 251، لابن المعتز (ت: 296 هـ). وفيه: أجود الناس.

(9) الإمتاع والمؤانسة، 2/ 150: على المرء أعارته. والتذكرة الحمدونية، 1/ 245: على أحد أعارته.

(10) نسبت هذه الكلمة في التذكرة الحمدونية، 1/ 245، لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهي، من غير نسبة، في الإمتاع والمؤانسة، 2/ 150، والتمثيل، 250، وزعم العمالي في الكشكول، 1/ 257، أنها حديث. ولم أجد لها أصلا في كتب الحديث.



- الدُّنْيَا لَحِظَةٌ، مَسَرَّتْهَا مَشُوبَةٌ، وَمَسَاءَتْهَا مَحْضَةٌ.
- أَبُو الدَّرْدَاءِ⁽¹⁾: إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اسْتَوْدَقَتْ، وَاعْتَلَمَ أَهْلُهَا⁽²⁾.
- أَمْرُ⁽³⁾ الدُّنْيَا أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ فِيهَا⁽⁴⁾ الْأَحْقَادُ⁽⁵⁾.



(1) عويمر، أبو الدرداء، حكيم الأمة وصاحب رسول الله ﷺ. توفي بدمشق سنة: 31 أو 32 هـ. ترجمته في طبقات الفقهاء، 28، ومعرفة القراء الكبار، 1/ 40، ومشاهير علماء الأمصار، 50.

(2) التمثيل، 32.

(3) الصداقة والصديق، 184، والكشكول، 2/ 117: عمر.

(4) لباب الآداب لابن منقذ، 465: تطالع فيه. والكشكول، 2/ 117: تطاع فيه.

(5) نسبت هذه الكلمة في الصداقة والصديق، 184، لأفلاطون. وهي، من غير نسبة، في لباب الآداب لابن منقذ، 465، والكشكول، 2/ 117.



بَابُ فِي ذِكْرِ الشَّيْبِ وَالْخَضَابِ وَمُشَارَفَةِ الْفَنَاءِ

- الشَّيْبُ نُورٌ فِي الرُّؤُوسِ، وَظُلْمَةٌ فِي النُّفُوسِ.
- الشَّيْبُ غَمَامٌ قَطْرُهُ⁽¹⁾ (الْغُومُ)⁽²⁾.
- الشَّيْبُ وَكُلُّ عَيْبٍ⁽³⁾.
- الشَّيْبُ حَلِيَّةُ الْعَقْلِ⁽⁴⁾.
- الشَّيْبُ زُبْدَةٌ مَخْضَنُهَا الْأَيَّامُ⁽⁵⁾.

[102/ب] لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ⁽⁶⁾ إِنْ كَانَ كَلَمًا

- السَّرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ⁽⁸⁾:
- وَذَوَى غُضْنِ الشَّبَابِ النَّضِيرُ
- أَنْتَ يَا ابْنَ الْمَوْصِلِيِّ كَبِيرُ!
- ضَحِكْتُ أَسْمَاءُ⁽⁹⁾ مِنِّي وَقَالَتْ:

(1) الأنيس في غرر التجنيس، 122: مطره.

(2) في الأصل: الغيوم. والتصحيح من التمثيل 386، وزهر الآداب 4/ 971، والأنيس في غرر التجنيس، 122.

(3) نسبت هذه الكلمة في التمثيل 386، ليونس النحوي (ت: بين 182 و185هـ).

(4) التمثيل 386، وزهر الآداب 4/ 969، وتحسين القبيح وتقييح الحسن، 67.

(5) التمثيل 384، وزهر الآداب 4/ 969، وتحسين القبيح وتقييح الحسن، 67.

(6) الحلية، 1/ 416، وشرح ديوان الحماسة للأعلام الشنمري، 2/ 745، وعيون الأخبار، 4/ 53، والعقد الفريد 3/ 52 و5/ 337، وسمط اللآلي، 1/ 338: قدر الشيب.

(7) البيت من الطويل، وهو لإبراهيم بن المهدي (ت: 224هـ). الحلية، 6/ 416، وسمط اللآلي، 1/ 338. ونسب في شرح حماسة أبي تمام للأعلام، 2/ 745، وشرحها المنسوب للمعري، 2/ 829، ووفيات الأعيان، 6/ 352، وزهر الأكم، 1/ 243، ليزيد بن مَقْرَغ الحميري (ت: 69هـ). وهو، غير منسوب، في العقد الفريد، 3/ 52 و5/ 337، وعيون الأخبار، 4/ 53، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 146، وشرحه للمرزوقي، 3/ 505.

(8) مرت ترجمته في صفحة، 533.

(9) زهر الأكم، 3/ 119: هزئت أسماء.



إِنْ يَكُنْ شَيْبٌ⁽¹⁾ عَلَانِي فَإِنِّي مَعَ ذَاكَ⁽²⁾ الشَّيْبِ حُلُوٌّ مَزِيرٌ
قَدْ يَفُلُّ الْعَضْبُ وَهُوَ (فَلِيلٌ)⁽³⁾ وَيَصُولُ اللَّيْتُ وَهُوَ عَقِيرٌ⁽⁴⁾

* * *

وَقَفَّتَنِي مَا بَيْنَ حُزْنٍ⁽⁵⁾ وَبُوسٍ وَأَنْشَتَ بَعْدَ ضَحْكَةٍ لِعَبُوسٍ⁽⁶⁾
إِذْ رَأَتَنِي⁽⁷⁾ مَشَطْتُ عَاجًا بِعَاجٍ وَهِيَ الْآبَنُوسُ بِالْآبَنُوسِ⁽⁸⁾

• وَلِذِي الْوَزَارَتَيْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخِصَالِ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁹⁾:

حُكْمُ الْمَشِيبِ عَلَى الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ وَالْعُذْرُ فِي الشَّيْخِ الْمُقَارِبِ أَبْسَطُ
وَإِذَا عَذَارُكَ لَمْ يَدَعْ لَكَ فِي الصَّبَا عُذْرًا، فَمَا لَكَ فِي الصَّبَا تَوَرَّطُ؟
إِنَّ الَّذِي قَدْ كَانَ فِيهِ شَافِعًا قَدْ عَادَ شَرًّا مِثْلَهُ يُتَابَطُ⁽¹⁰⁾

(1) زهر الأكم، 119 / 3، واللاّلي، 245 / 1: إن تري شييا علاني.

(2) الأغاني، 303: لا يروعنك شيبى فإنى مع هذا.

(3) في الأصل: وهو قليل. والواضح أنها تحريف لقليل أي مفلول. والذي في الأغاني، 303 / 5، واللاّلي، 246 / 1، وزهر الأكم، 119 / 3: قد يُفَلُّ السيفُ وهو جُرَّارٌ.

(4) الأبيات من المديد، وهي لإسحاق الموصلي (ت: 235هـ) لا للسري الرفاء (ت: 366هـ)، كما ذكر. وقد قالها إسحاق في جملة أبيات هنا بها المعتصم بالخلافة. الأغاني 303-303 / 5، وزهر الأكم، 119 / 3. والبيتان الثالث والرابع في اللاّلي، 245-246 / 1.

(5) اليتيمة، 235 / 2: هم.

(6) اليتيمة، 235 / 2، وزهر الآداب 965 / 4: وثنت بعد ضحكة بعبوس.

(7) اليتيمة، 235 / 2: ورأتني.

(8) البيتان من الخفيف، وقد نسباً لكشاجم (360هـ) في زهر الآداب، 965 / 4، ولأبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ) في يتيمة الدهر، 235 / 2. وكثير من شعر الخالدين ينسب لكشاجم، وذلك بسبب ما أقدم عليه السري الرفاء (ت: 366هـ) من دس أحسن أشعارهما في شعره. ن. في ذلك اليتيمة، 138 / 2.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 304.

(10) الأبيات من الكامل.



أَصْبَحْتُ شَيْخَالَهُ صَيْتٌ⁽¹⁾ وَأُبْهَةٌ
وَتِلْكَ دَعْوَةٌ إِجْلَالٍ وَتَكْرِمَةٍ
يَدْعُونَنِي الْبَيْضُ عَمَّا تَارَةً وَأَبَا
وَدِدْتُ أَنِّي مُعْتَاضٌ بِهَا لَقَبًا⁽²⁾

- أَلْفَةُ الشَّبَابِ شَتَاتٌ، وَيَقْطَاطُهُ سِنَاتٌ.
- الشَّيْبُ أَوَّلُ مَوَاعِيدِ الْفَنَاءِ⁽³⁾.

لَمْ أَقُلْ لِلشَّبَابِ: فِي كَنْفِ⁽⁴⁾ اللَّـهِ
زَائِرٌ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا إِلَى أَنْ⁽⁶⁾ [1/103]
هـِ وَفِي سِتْرِهِ⁽⁵⁾، غَدَاةٌ اسْتَقْلًا
سَوَدَ الصُّخْفَ بِالذُّنُوبِ وَوَلَّى⁽⁷⁾

* * *

يَا شَيْتِي دُومِي وَلَا تَتَرَحَّلِي
فَدُكُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُولِكَ مَرَّةً
وَتَيَقِّنِي أَنِّي بَوْضُوكِ مُوَلِّعٌ
وَالآنَ مِنْ خَوْفِ⁽⁸⁾ ارْتِحَالِكِ أَجْزَعُ⁽⁹⁾

(1) ديوان ابن الرومي، 1/ 209 و 316 و 337: له سمت.

(2) البيتان من البسيط، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ)، في قصيدته:

أمسى الشباب رداءً عنك مستلباً ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا

ديوانه، 1/ 337.

(3) قائل هذه الكلمة عبد الله ابن المعتز (ت: 296هـ) التمثيل 386، وفيه: الفنا، وزهر الآداب 4/ 917.

(4) محاضرات الأدباء، 2/ 147، ومعاهد التنصيص، 2/ 189 في دعة. والكشكول، 1/ 137: في دمة.

(5) التمثيل 382، ومحاضرات الأدباء، 2/ 147: وفي حفظه، ومعاهد التنصيص، 2/ 189،. والكشكول،

1/ 137: ولا حفظه.

(6) اليتيمة، 4/ 90: زائر زارنا مقيم إلى أن. محاضرات الأدباء، 2/ 147، ومعاهد التنصيص، 2/ 189.

والكشكول، 1/ 137: زائر زارنا (محاضرات الأدباء: زارني) أقام قليلاً.

(7) البيتان من الخفيف، وهما لأبي الطيب المصعبي محمد بن حاتم. ربيع الأبرار، 2/ 456، ومحاضرات

الأدباء، 2/ 147، والتمثيل، 382، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 103، ویتيمة الدهر، 4/ 90،

ومعاهد التنصيص، 2/ 189، والكشكول، 1/ 137.

(8) یتيمة الدهر، 4/ 377: فالآن من حذر..

(9) البيتان من الكامل، وهما لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ). التمثيل، 385، ونهاية الأرب، 2/ 23،

و یتيمة الدهر، 4/ 377، ومعاهد التنصيص، 2/ 188.



فَدَيْتِكَ مَا شَبْتُ عَنْ⁽¹⁾ كَبْرَةٍ وَهَذِي سِنِّي وَهَذَا الْحِسَابُ⁽²⁾

* * *

فَإِنْ ذُكِرَتْ شَهَوَاتُ الرِّجَالِ⁽³⁾ فَمَا تَشْتَهِي غَيْرَ أَنْ تَشْتَهِي⁽⁴⁾

• ابنُ السَّراجِ النَّحْوِيُّ⁽⁵⁾:

وَعَائِبُ عَابِنِي بِشَيْبٍ⁽⁶⁾، لَمْ يَعُدْ، لَمَّا أَلَمَّ، وَقَتَهُ

فَقُلْتُ، إِذْ عَابَنِي بِشَيْبٍ⁽⁷⁾، يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلُغَتَهُ⁽⁸⁾

(1) يتيمة الدهر، 234 / 2، ومن غاب عنه المطرب، 234: من.

(2) البيت من المتقارب، وهوينسب لأبي عثمان سعيد بن هشام الخالدي (ت: 371 هـ)، وللوزير المهلب (ت: 352 هـ). يتيمة الدهر، 234 / 2. ولبعض شعراء الموصل. يتيمة، 467 / 3. ولأبي بكر الخالدي (ت: 380 هـ). ومن غاب عنه المطرب، 234.

(3) يتيمة الدهر، 96 / 4: النفوس.

(4) البيت من المتقارب. وذكر الثعالبي في يتيمة الدهر، 96 / 4، أنه مما وجده بخط أبي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن، ثم لم يذكر أكتبه لنفسه أم لغيره من كتاب عصره، لغية ذلك الجزء عنه. محمد بن السري بن سهل، أبو بكر ابن السراج البغدادي النحوي (ت: 316 هـ). إليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد. من أشهر مصنفاته كتاب الأصول، جمع فيه أصول علم العربية وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب. ترجمته في معجم الأدباء 6 / 2534-2537، ووفيات الأعيان، 4 / 399-340، وهدية العارفين، 6 / 30.

(6) معجم الشعراء، 425، وبهجة المجالس، 3 / 209: بشيبي. وخاص الخاص، 175: لشبيبي.

(7) ديوان محمود الوراق، 160، والعقد الفريد، 3 / 53: فقلت للعائبي بشيبي. والأغاني، 23 / 54، ومعجم الشعراء، 425، وبهجة المجالس، 3 / 209: إذ عابني بشيبي. وخاص الخاص، 175: قلت له قول ذي صواب.

(8) البيتان من مخلع البسيط، وهما ينسبان لمحمد الوراق (ت: 220 هـ). ديوانه، 160، والعقد الفريد، 3 / 53. ولمحمد بن عبد الملك الزيات (ت: 233 هـ). الأغاني، 23 / 54، وبهجة المجالس، 3 / 209، 175، وخاص الخاص، ومعجم الشعراء 425. والبيت الأول في اللآلي، 1 / 333، وعجز البيت الثاني في عيون الأخبار، 2 / 320، والتمثيل، 384. قلت: لم أجد أحدا، غير المؤلف هنا، نسبهما لابن السراج، ولعله كان قد قرأ أن هذا المعنى أخذه الزيات من يونس النحوي. كما في اللآلي، 1 / 133، وغيره. ثم أنسي ذلك، ولم يبق في ذهنه إلا أن أصل هذا الشعر قاله نحوي، وظنه ابن السراج، فنسب البيتين إليه.



• ولدعبل⁽¹⁾:

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ الْعَفَافِ⁽²⁾ (وَحِلْيَةُ)⁽³⁾ الْمُتَحَرِّجِ
فَكَأَنَّ شَيْبِي نَظْمٌ دُرٌّ فَائِقٌ⁽⁴⁾ فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَغْرَمْتُوَجٍ⁽⁵⁾

* * *

مَا فِي يَدَيَّ مِنَ الصَّبَا إِلَّا الصَّبَابَةُ⁽⁶⁾ وَالْأَسْفُفُ
جَاءَ الشَّبَابُ فَمَا أَلْ مَّ وَلَا أَقَامَ وَلَا وَقَفُ
كَأَنَّ الشَّبَابُ كَزَائِرٍ مَلَّ الزِّيَارَةَ وَأَنْصَرَفُ⁽⁷⁾

(1) مرت ترجمته في صفحة 632.

(2) ديوان دعبل، 53، والبصائر والذخائر، 55/5، وبهجة المجالس، 209/3، وتحسين القبيح، 68، واللاكي، 333/1، وربيع الأبرار، 468/2، ومحاضرات الأدباء، 145/2، ومعاهد التنصيص، 55/3، سمة العفيف. وثمار القلوب، 692: سمة الوقور.

(3) في الأصل: وحلية. وهذا معنى بعيد، لا يوافقه قوله: سمة العفاف، ولم أجده عند غير المؤلف. لذلك رجحت ما في معظم المصادر التي اطلعت عليها، وهي: ديوان دعبل الخزاعي، 53، والحلية، 418/1، والبصائر والذخائر، 55/5، وبهجة المجالس، 209/3، واللاكي، 333/1، وربيع الأبرار، 468/2، ومحاضرات الأدباء، 145/2، ومعاهد التنصيص، 55/3. وفي تحسين القبيح، 68، وثمار القلوب، 692: وهيبة.

(4) ديوان دعبل الخزاعي، 53، تحسين القبيح، 68، وبهجة المجالس، 209/3: وكأن شيبى نظم در زاهر. والحلية، 418/1، وكأن شيبى نظم عمر زاهر. قلت قوله: نظم عمر. يبعد أن يكون من أساليب القدماء، فهو من أساليب أهل العصر. لذلك يغلب على الذهن أن تكون عُمر هنا تحريفاً لدر.

(5) البيتان من الكامل. ديوان دعبل الخزاعي، 53، وبهجة المجالس، 209/3، وتحسين القبيح، 68، والحلية، 418/1. والبيت الأول في البصائر والذخائر، 55/5، واللاكي، 333/1، وثمار القلوب، 692، وربيع الأبرار، 468/2، ومحاضرات الأدباء، 145/2. وقد نسب في ربيع الأبرار لعبد الله بن عبد الرحيم العباسي، وأظنه ورد في شعره على سبيل التضمن. ومعاهد التنصيص، 55/3، وفيه: وحلية الزهاد.

(6) محاضرات الأدباء، 2/147: الندامة.

(7) الأبيات من مجزوء الكامل. والبيتان الأول والثالث منها في محاضرات الأدباء، 2/147.



ابْنَةُ الْعَمِّ عَيْرَتْنِي بِشَيْبٍ لَيْسَ فِي الشَّيْبِ يَا ابْنَةَ الْعَمِّ عَارٌ⁽¹⁾
لَا يَرُوكَ الْمَشِيبُ يَا ابْنَةَ عَبْدِ الْ لَهُ فَالشَّيْبُ حَلِيَّةٌ⁽²⁾ وَوَقَارٌ
إِنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضَ إِذَا مَا ضَحِكْتُ فِي خِلَالِهَا⁽³⁾ الْأَنْوَارُ⁽⁴⁾

* * *

وَقَالُوا الصَّبَا سُكْرٌ وَفِي الشَّيْبِ لِلْفَتَى وَقَارٌ وَحَزْمٌ شَانُهُ لَيْسَ يُجْهَلُ / [103/ب]
فَلَيْتَ وَقَارَ الشَّيْبِ لَمْ يَكُ جَاءَنَا وَيَا لَيْتَنَا فِي سُكْرِنَا لَيْسَ نَعْقِلُ⁽⁵⁾
● الْمَعْرِي⁽⁶⁾:

هِيَ قَالَتْ لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ رَأْسِي وَأَرَادَتْ تَنْكُرًا وَأَزْوَارًا
أَنَا بَدْرٌ وَقَدْ بَدَا الشَّيْبُ⁽⁷⁾ فِي رَأْيِ سِكَ⁽⁸⁾، وَالصُّبْحُ يَطْرُدُ الْأَقْمَارَا

(1) البيت من الخفيف. ولم أجده بهذه الروية، ولكنني وجدت قول العلوي في العقد الفريد، 43 / 3:
عَيْرَتْنِي بِشَيْبٍ رَأْسِي نَوَارٌ يَا ابْنَةَ الْعَمِّ لَيْسَ فِي الشَّيْبِ عَارٌ

(2) ديوان المعاني 2 / 156، ونهاية الأرب، 2 / 24: زينة. وحلية المحاضرة، 1 / 419، وبهجة المجالس،
3 / 209: حِلَّةٌ. وزهر الأكم، 3 / 190: حُلَّةٌ. وديوان علي ابن الجهم، 131: هيبة.

(3) ونهاية الأرب، 2 / 24: في ظلالها.

(4) البيتان من الخفيف، وهما لأبي عبد الله الأسباطي كما في ديوان المعاني، 2 / 156، ونهاية الأرب،
2 / 24. ونسبهما الحاتمي لبعض الأعراب، وحلية المحاضرة، 1 / 419. وقد نسبنا لعللي بن الجهم في
ديوانه، 131. ووردا غير منسوبين في بهجة المجالس، 3 / 209-210، وزهر الأكم، 3 / 190. والبيت
الأول في ربيع الأبرار، 2 / 446.

(5) البيتان من الطويل.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 216. ويضم إلى ما ورد هناك أن ترجمته في معاهد التنصيص، 1 / 136 -
145، ومعجم الأدباء، 1 / 295-356، ووفيات الأعيان، 1 / 113-116.

(7) شُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ، 2 / 652، ومعاهد التنصيص، 2 / 163: الصبح. وهي أجود. تقول له: أنا بدر
ورأسك كالصبح، للشيب الذي بدا فيه، والصبح والبدر لا يجتمعان. وكان جوابه في البيت الذي بعد
هذا أن قال لها: بل أنت شمس، والشمس لا تكون إلا بالنهار.

(8) معاهد التنصيص، 2 / 163: من شيبك.



لَسْتُ بَدْرًا وَإِنَّمَا أَنْتِ شَمْسٌ⁽¹⁾ لَا تُرَى فِي الدَّجَى، وَتَبْدُو نَهَارًا⁽²⁾

• وَلَا بِنَ هَفَّانٍ⁽³⁾:

تَعَجَّبْتُ دُرٌّ⁽⁴⁾ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا:

لَا تَعَجَّبِي، فَيَاضُ⁽⁵⁾ الصُّبْحِ⁽⁶⁾ فِي السَّدَفِ⁽⁷⁾

وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ

وَمَا دَرْتُ دُرٌّ⁽⁸⁾ أَنْ⁽⁹⁾ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ⁽¹⁰⁾

• قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ⁽¹¹⁾: عَنَّتْ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ جَارِيَةٌ كَاعِبٌ،

فَغَارَتْ لَهَا، فَوَلَّتْ عَنِّي، وَمَرَّتْ غَيْرَ حَافِلَةٍ وَلَا مُلْتَفِتَةٍ، فَتَبِعْتُهَا حَتَّى (دَلَفْتُ إِلَيْ) ⁽¹²⁾ بَابِ دَارِ شَاهِقَةٍ، فَأَخَذْتُ بِعِضَادَتِهِ، وَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ، وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

(1) معاهد التنصيص، 2/ 163: قلت: لا، بل أراك في الحسن شمساً.

(2) الأبيات من الخفيف. شروح سقط الزند، 2/ 652، ومعاهد التنصيص، 2/ 163.

(3) أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المَهْزَمِي العَبْدِي (ت: 257 هـ) راوية عالم بالشعر والغريب، وشعره جيد إلا أنه مقل. ترجمته في اللآلي، 1/ 335، ومعجم الأدباء، 4/ 1486-1490. وطبقات ابن المعتز، 408-409، والمتنخل في تراجم شعراء المتنخل، 332. وهو أبو هفان لا ابن هفان، كما ذكر المؤلف.

(4) بهجة المجالس، 3/ 209: هند.

(5) ديوان المعاني، 1/ 80: من بياض.

(6) حلية المحاضرة، 1/ 419، واللآلي، 1/ 335، والإعجاز والإيجاز، 214، والتمثيل، 94، وبهجة المجالس، 3/ 209، وديوان المعاني، 1/ 80، وربيع الأبرار، 4/ 19، وعيون الأخبار، 1/ 297. والبيت الثاني في الوساطة، 323.

(7) السدف، بالتحريك، ظلمة الليل.

(8) بهجة المجالس، 3/ 209: هند.

(9) الإعجاز والإيجاز، 214: صادفت دراً، فإن.

(10) البيتان من البسيط. الإعجاز والإيجاز، 214، والتمثيل، 94. وربيع الأبرار، 4/ 19. وعيون الأخبار، 1/ 297.

(11) مرت ترجمته في صفحة، 633.

(12) في الأصل كلمة غير مقروءة. صورتها: رافت. وقد كتب فوقها ناسخ (ع): كذا. ولعل الصواب ما أثبتته. ومعنى دلفت إليه: اقتربت منه وأقبلت عليه. فهذه هي أقرب كلمة في صورتها إلى ما ورد في سائر الأصول.



الآنَ لَمَّا عَلاكَ الْمَشِيبُ وَأَبْصُرْتَ فِي عَارِضِيكَ الْقَتِيرَا⁽¹⁾
 وَبَانَ الشَّبَابُ بِلَذَّاتِهِ فَوَلَّى وَأَصْبَحَتْ شَيْخًا كَبِيرَا
 تَطَرَّبْتَ، وَارْتَحْتَ لِلْغَايَا تِ، هِيَ هَاتِ حَاوَلْتَ أَمْرًا عَسِيرَا⁽²⁾
 ثُمَّ أَغْلَقْتَ الْبَابَ وَدَخَلْتَ، فَانْصَرَفْتُ وَأَنَا أَخْزَى مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ.

[1/104]

* * *

أَهْلًا⁽³⁾ وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِلْفًا رَحَلَ/
 فَأَمَّا الْمَشِيبُ فَصُبْحٌ بَدَا وَأَمَّا الشَّبَابُ فَلَيْلٌ⁽⁴⁾ أَفْلٌ⁽⁵⁾
 • (ولابن النَجَّارِ الدُّورِي)⁽⁶⁾:
 شَبَابٌ كَلَامٌ مَعَ بَرْقٍ رَحَلَ وَشَيْبٌ كَمَثَلٍ غَرِيمٍ نَزَلَ
 وَقَدْ قَوِيْمٌ خَنَاهُ⁽⁷⁾ الزَّمَانُ كَخُوطٍ تَحَانِي، وَعُودٍ⁽⁸⁾ ذَبَلٌ⁽⁹⁾
 • وَلِخَالِدِ الْكَاتِبِ⁽¹⁰⁾:

(1) القتير: الشيب.

(2) الأبيات من المتقارب.

(3) ديوان علي بن أبي طالب، 125: فأهلا.

(4) ديوان علي بن أبي طالب، 125: فبدر.

(5) البيتان من المتقارب، وينسبان لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ديوانه، 125. والبيت الأول في الوساطة،

265، وخزانة الأدب للبغداد، 3/486. والبيت الثاني في نهاية الأرب، 2/23.

(6) كذا بالأصل. ولم أقف له على ترجمة. والبيتان اللذان سيذكرهما هما لأبي جعفر البحاث، محمد بن

الحسين بن سليمان، من زوزن إحدى كور نيسابور، وكان مشهورا بالأدب والعلم، وكان له محل من

الشعر وتصرف في القضاء ببلاد خراسان. كما ذكر الثعالبي في اليتيمة، 4/511. قلت: لذلك يغلب

على الذهن أن تكون هنا تحريفا للبحاث، والدوري تحريفا للزوزني، والله أعلم.

(7) يتيمة الدهر، 4/512: جفاه.

(8) يتيمة الدهر، 4/512: وغصن.

(9) البيتان من المتقارب، وهما في قصيدة للبحاث أولها هذان البيتان. يتيمة الدهر، 4/511-512.

(10) مرت ترجمته في صفحة، 522.



نَظَرْتُ إِلَيْكَ ⁽¹⁾ بِعَيْنٍ مَن لَمْ يَغْدِلِ
لَمَّا رَأَتْ وَضَحَ الْمَشِيبِ بِعَارِضِي ⁽³⁾
وَجَعَلْتُ ⁽⁵⁾ أَطْلُبُ وَضَلَهَا بِتَلَطُّفٍ ⁽⁶⁾
لَمَّا تَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ مَقْتَلِ ⁽²⁾
صَدَّتْ صُدُودَ مُجَانِبٍ مُتَجَمِّلِ ⁽⁴⁾
وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنْ لَا تَفْعَلِي ⁽⁷⁾

* * *

عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعَ فِي عِذَارِي
وَمَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ سِنِي
وَمِنْ رَدِّ الشَّبَابِ الْمُسْتَعَارِ
فَمَا عَذِرُ الْمَشِيبِ إِلَيَّ عِذَارِي ⁽⁸⁾؟

* * *

فِي أَوَانِ ⁽⁹⁾ الشَّبَابِ عَاجِلَنِي الشَّيْبُ
بُ وَهَذَا ⁽¹⁰⁾ مِنْ أَوَّلِ الدَّنِ دُرْدِي ⁽¹¹⁾

(1) اللآلي، 1/ 331: إلى.

(2) زهر الآداب، 4/ 964، وبهجة المجالس، 3/ 220، واللاّلي، 1/ 331: لما تمكن طرفها من مقتلي.

(3) العقد الفريد: 3/ 43: بلمتي.

(4) العقد الفريد: 3/ 43، ونهاية الأرب، 2/ 27: متحمل. وزهر الآداب، 4/ 964، وديوان دعبل، 186:

لما رأت شيئا ألم (ديوان دعبل: يلوح) بمفرقي صدت صدود مفارق متحمل (ديوان دعبل: متجمل).

(5) العقد الفريد: 3/ 43، ونهاية الأرب، 2/ 27، وبهجة المجالس، 3/ 220: فجعلت.

(6) زهر الآداب، 4/ 964: وظللت أطلب وصلها بتملق. وربيع الأبرار، 2/ 442، ومحاضرات الأدباء،

146، والمستطرف، 2/ 7، وديوان دعبل، 186: فظللت أطلب وصلها بتدلل. وديوان المعاني،

2/ 158: فظللت أطلب وصلها بتعطف.

(7) الأبيات من الكامل. وقد نسبت في العقد الفريد، 3/ 43، لأبي تمام (ت: 231هـ)، وليست في ديوانه.

ونسبت في زهر الآداب، 4/ 964، لخالد الكاتب (ت: 269هـ). ونسبت في البيت الأول في اللآلي،

1/ 331، لأبي دلف العجلي (ت: 225 أو 226هـ). وورد البيتان الأول والثالث في بهجة المجالس،

3/ 220، منسوبين لأبي دلف أيضا. والبيتان الثاني والثالث، في ديوان دعبل (ت: 246هـ)، 168، وغير

منسوبين، في نهاية الأرب، 2/ 27. وورد البيت الثالث في ربيع الأبرار، 2/ 442، والمستطرف، 2/ 7،

ومحاضرات الأدباء، 2/ 146، منسوباً لأبي المعتز (ت: 296هـ)، وليس في ديوانه. وورد غير منسوب

في ديوان المعاني، 2/ 158.

(8) البيتان من الوافر، وهما لأبي فراس الحمداني (ت: 357هـ) ديوانه، 167، وبيته الدهر، 1/ 65-66.

(9) تمة اليتيمة، 5/ 57: في ابتداء.

(10) يتيمة الدهر، 1/ 378، وتمة اليتيمة، 5/ 57: فهذا.

(11) البيت من الخفيف، وقد نسبته الثعالبي في يتيمة الدهر، 1/ 378، لعبد المحسن بن محمد الصوري، ابن

غلبون (ت: 419هـ)، وفي تمة اليتيمة، 5/ 57 لابن منصور الديلمي. وكذلك هو في ديوان المعاني،

1/ 201، منسوب للديلمي.



• المتنبي⁽¹⁾:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّتِي مُسَوَّدَةً، وَلَمَاءِ وَجْهِي رَوْنُقُ
حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي⁽²⁾ أَغْرَقُ⁽³⁾

* * *

لَا حَ شَيْبِي فَلَمْ أُوَافِ مَحَلًّا كُنْتُ آتِيهِ حِينَ كُنْتُ مُحَلِّي
وَأَرْتَنِي النُّهَى جَلَالَةً قَدْرِي فَحَمِدْتُ الشَّبَابَ لَمَّا تَوَلَّى
أَتَرَانِي أُعْلِلُ النَّفْسَ جَهْلًا بِالْأَمَانِي كَلَّا لَعَمْرِي كَلَّا/ [ب/104]
إِنْ نَفْسًا رَأَتْ سُجُومَ الْمَنَايَا رُؤْيَا الصَّدَقِ قَلَّ مَا تَسَلَّى⁽⁴⁾

* * *

وَهَبْتُ لُبَانَاتِ الصَّبَابَةِ لِلصَّحْبِ غَدَاةَ نَهَى الشَّيْبِ الْفُؤَادَ عَنِ الْحَبِّ
وَقَدْ كُنْتُ، جَهْلًا، أَكْرَهُ الْعَتَبَ فِي الْهَوَى فَهَا أَنَا مِنْ حِلْمٍ أَحْنُ إِلَى الْعَتَبِ⁽⁵⁾

(1) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(2) الوساطة، 236: دمعي.

(3) البيتان من الكامل، وهما في قصيدة المتنبي:

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقُّ

ديوانه، 76/3، واليتيمة، 175/1، والتذكرة السعدية، 164، والكشكول، والوساطة، 235-236. والبيت الأول في ثمار القلوب، 564. والرواية المشهورة هي: حتى لكدت بماء جفني أشرق. وهي الرواية المذكورة في المصادر التي أشرت إليها جميعها. يقول: لكثرة دموعي كاد يشرق بها جفني: أي يضيق عنها، وإذا شرق جفنه فقد شرق هو، ويجوز أن يغلبه البكاء فلا يبلع ريقه، ويكون التقدير: بسبب ماء جفني أشرق بريقي.

(4) الأبيات من الخفيف.

(5) البيتان من الطويل.



لَا حَ شَيْبِي فَصِرْتُ⁽¹⁾ أَمْرَحُ فِيهِ مَرَحَ الطَّرْفِ فِي اللَّجَامِ⁽²⁾ الْمُحَلَّى⁽³⁾
 قِيلَ شَيْبٌ عَلَكَ قُلْتُ مُجِيحًا: مَرَحَبًا بِالْمَشِيبِ، خِذْنَا، وَسَهْلًا
 يَزْعُ الْجَاهِلُ الْمَكِبَّ عَلَى الْغَايِ وَيَكْسُو السَّفِيَةَ حِلْمًا وَعَقْلًا⁽⁴⁾

* * *

رَأَيْنَ⁽⁵⁾ الْغَوَانِي الشَّيْبَ حَلَّ بِعَارِضِي⁽⁶⁾ فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ⁽⁷⁾ النَّوَاضِرِ
 وَكُنَّ إِذَا⁽⁸⁾ أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي⁽⁹⁾ سَعَيْنَ فَرَقَعْنَ⁽¹⁰⁾ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ⁽¹¹⁾

(1) ديوان ابن الرومي، 5/ 1893، وديوان المعاني، 2/ 157، وربيع الأبرار، 2/ 446: فرحت، ومن غاب عنه المطرب، 232، والمنهاج، 218: فَطَلْتُ..

(2) ديوان ابن الرومي، 5/ 1893، وزهر الآداب، 4/ 966، وديوان المعاني، 2/ 157، وربيع الأبرار، 2/ 446: العذار.

(3) البيت من الخفيف، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 5/ 1893، وزهر الآداب 4/ 966، وديوان المعاني، 2/ 157، وربيع الأبرار، 2/ 446، ومنهاج البلغاء، 218. وقد ينسب لعبد الصمد بن المعذل (ت: 240هـ). من غاب عنه المطرب، 232.

(4) البيتان من الخفيف.

(5) العقد الفريد، 3/ 43: رأيتني.

(6) الأغاني 14/ 201، الحماسة البصرية، 1/ 403، وحلية المحاضرة، 1/ 420، وربيع الأبرار، 2/ 439، والوحشيات، 290، والمستطرف، 2/ 7، لاح بمفرقي، العقد الفريد، 3/ 43، والبيان والتبيين، 2/ 182، وطبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، ومعجم الشعراء، 420، ونهاية الأرب، 2/ 28: لاح بعارضي.

(7) الحماسة البصرية، 1/ 403: بالوجه.

(8) طبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، ومعجم الشعراء، 420: وكن متي.

(9) البيان والتبيين، 2/ 182، والوحشيات، 290، وحلية المحاضرة، 1/ 420، وطبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، ونهاية الأرب، 2/ 28، ومعجم الشعراء، 420، والعقد الفريد، 3/ 43: أوسمعن بي.

(10) اللسان، 8/ 131، مادة رقع: خرجن، والحماسة البصرية، 1/ 403، والعقد الفريد، 3/ 43، ونهاية الأرب، 2/ 28: دنون. في (س) و(ع): فيرفعن. والتصحيح من (م)، وجملة المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

(11) البيتان من الطويل، وهما للعتبي (ت: 228هـ)، وذكر أبو تمام في الوحشيات، 290، أنهما ينسبان أيضا لعمر بن أبي ربيعة (ت: 93هـ) ولأبي الشبل، وأورد الأبشيهي البيت الأول من هذين البيتين في



• وَلَا يُبِي الْقَاسِمُ بْنُ هَانِيٍّ⁽¹⁾:

- 1- بِنْتُمْ فَلَوْلَا أَنْ أُغَيَّرَ لِمَتِي عَبَّأ⁽²⁾، وَأَلْقَاكُمْ عَلَيَّ غَضَابَا
- 2- لَحَطَطْتُ⁽³⁾ شَيْبًا فِي⁽⁴⁾ عِذَارِي كَاذِبًا⁽⁵⁾
- 3- (وَحَلَعْتُه، خَلَعَ الْعِذَارِ⁽⁷⁾، مُذَمَّمًا⁽⁸⁾)
- 4- (وَحَلَعْتُ مُسَوِّدَ الْحِدَادِ عَلَيْكُمْ⁽⁹⁾)
- وَمَحَوْتُ مَحْوَ النَّفْسِ مِنْهُ⁽⁶⁾ شَبَابَا
- وَأَعْتَصَمْتُ مِنْ جِلْبَابِهِ جِلْبَابَا
- لَوْ أَنَّنِي أَجِدُ الْبَيَاضَ خِضَابَا

المستطرف، 7/2، وقال: ويقال إنه الابن المعتز (ت: 296 هـ). وهما في الأغاني 14/201، والبيان والتبيين، 2/182، وطبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/399، وربيع الأبرار، 2/439، الحماسة البصرية، 1/403، ونهاية الأرب، 2/28، وحلية المحاضرة، 1/420، والوحشيات، 290، ومعجم الشعراء، 420، العقد الفريد، 3/43، والبيت الأول من هذين البيتين في المستطرف، 7/2. والبيت الثاني في اللسان 8/131، مادة: رقع، منسوباً لعمر بن أبي ربيعة.

قلت: وقد ينسب هذان البيتان في بعض المصادر كنهاية الأرب، 2/28، والعقد الفريد، 3/43، لمحمد بن أمية، وهو العتبي نفسه، فهو محمد بن عبيد الله بن عمر وابن معاوية بن عمر وابن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية. وقد أشكل هذا على بعض المحققين. ن. مثلاً، ربيع الأبرار، 2/439.

⁽¹⁾ محمد ابن هاني أبو القاسم الأزدي الأندلسي، أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة. ولد بإشبيلية ونشأ بها، وتوفي مقتولاً ببرقة سنة: 362 هـ. ترجمته في نفح الطيب، 4/40-46، والمغرب، 2/97-99، ووفيات الأعيان، 4/421-424، ومعجم الأدباء، 6/2667-2673، وهديّة العارفين، 6/47.

⁽²⁾ زهر الآداب، 4/974: عتبا.

⁽³⁾ ديوان ابن هاني، 49، وزهر الآداب، 4/974، ونفح الطيب، 3/444 و4/45: لخضبت.

⁽⁴⁾ الذخيرة، 3/122: من.

⁽⁵⁾ زهر الآداب، 4/974، ونفح الطيب، 3/444 و4/45: في مفارق لمتي.

⁽⁶⁾ ديوان ابن هاني، 49، والذخيرة، 3/122، ونفح الطيب، 3/444 و4/45: عنه.

⁽⁷⁾ زهر الآداب، 4/974، النجاد.

⁽⁸⁾ ورد هنا في الأصل الشطر الأول من البيت الرابع، وجاء البيت الرابع ممحوا الشطر الأول. وقد صححت كل ذلك وأنمت الناقص منه اعتماداً على ديوان ابن هاني، 49.

⁽⁹⁾ محو في الأصل. وأثبت هنا صدر البيت الثالث، بالرواية التي ورد عليها في المخطوط، على ما بيته في الهامش السابق. والذي في زهر الآداب، 4/974: ولبست مبيض الحداد عليكم. وفي الذخيرة، 3/122، ونفح الطيب، 3/444 و4/45: وخضبت مبيض الحداد عليكم. وفي ديوان ابن هاني، 49: وخضبت مسود الحداد عليكم.



5- فَإِذَا أَرَدْتَ عَلَى الزَّمَانِ (1) وَفَادَةً فَاجْعَلْ مَطِيَّكَ دُونَهُ (2) الْأَحْقَابَا

6- وَلَتَأْخُذَنَّ (3) مِنَ الزَّمَانِ حَمَامَةً وَلَتَدْفَعَنَّ (4) إِلَى الزَّمَانِ غُرَابَا (5)

• الْفَرَزْدَقُ (6):

وَلَى الشَّبَابُ فَخْلٌ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ [105/أ] فَقَدْ الشَّبَابُ بِفَقْدِ الرُّوحِ مُتَّصِلٌ (7) /

لَا تُكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا (8) مِنَ الشَّبَابِ يَوْمٌ وَاحِدٌ بَدَلٌ (9)

مَا أَنْ أَرَزْتَاعَ لِلْـ شَيْبِ الْمَفُوفِ فِي عَذَارِي

(1) النفع، 444 / 3: وإذا أردت على المشيب.

(2) ديوان ابن هاني، 49، وزهر الآداب، 4 / 974، وإذا أردت إلى (الديوان: على) المشيب وفادة فاجعل

إليه مطيك. نفع الطيب، 4 / 45: وإذا أردت على المشيب وفادة فاحث مطيك دونه

(3) ديوان ابن هاني، 49، وزهر الآداب، 4 / 974، ونفع الطيب، 3 / 444 و 4 / 45، فلتأخذن.

(4) نفع الطيب، 4 / 45. ولتبعثن.

(5) الأبيات من الكامل. وهي في قصيدة ابن هاني:

أحِبَّ بَيْتَاكَ الْقَبَابَ قَبَابَا لَا بِالْحُدَاةِ وَلَا الرُّكَابَ رِكَابَا

ديوان ابن هاني، 49-50، وزهر الآداب، 4 / 974، وباستثناء البيت الثالث في نفع الطيب، 3 / 444 و 4 / 45. والبيتان الثاني والرابع في الذخيرة، 3 / 122.

(6) الفرزدق لقب غلب عليه، واسمه همام بن غالب بن صعصعة (ت: 110هـ) وهو جرير والأخطل أشعر طبقات الإسلاميين. ترجمته في الأغاني، 9 / 324-343 و 21 / 276-403، وطبقات فحول الشعراء، 1 / 298-374، والشعر والشعراء، 1 / 471-482، ومعاهد التنصيص، 1 / 45-51، وخزانة الأدب للبغداد، 1 / 105-108، ومعجم الأدباء، 6 / 2785-2788، ومعجم الشعراء، 486-487، ووفيات الأعيان، 6 / 86-100، وهدية العارفين، 6 / 510.

(7) الأغاني، 14 / 94، ولباب الآداب، 184:

لَا حِينَ صَبْرٍ فَخْلٌ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ يَوْمَ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ

(8) بهجة المجالس، 3 / 218: اذهب إليك فما الدنيا بأجمعها.

(9) البيتان من البسيط، وقد أخطأ المؤلف بنسبتهما للفرزدق، فهما لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ).

الأغاني 14 / 94، والعقد الفريد، 3 / 46، ولباب الآداب للثعالبي، 184. والبيت الثاني منهما في ديوان

المعاني، 2 / 152، ورفع الحجب، 3 / 916، وشروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 2 / 655،

واللاكي، 1 / 337، والحلية، 1 / 412، والتمثيل، 382، وبهجة المجالس، 3 / 218.



تِ مِنَ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي
وَاللَّهُ مِنْ سُوءِ اخْتِيَارِي⁽¹⁾

أَمْ قَدْ أَمِنْتُ الْحَادِثَا
إِنِّي أَعُوذُ بِحُسْنِ عَفْ
• الْمُؤَلَّفُ:

وَلَا تَعْجِبِي مِنْ زَوَالِ الشَّبَابِ
جَنَيْتِ الْمَشِيبَ بِطُولِ الْعِتَابِ⁽²⁾

تَجَنَّبِيكَ شَيْبَتِي فَأَهْدِي
وَلَا تَهْجُرِينِي فَأَنْتِ التِّي
• وَلِبَعْضِ شُعَرَاءِ الْيَتِيمَةِ⁽³⁾:

لَهُ تَمَرٌ وَأَوْرَاقٌ تُظِلُّكَ
مَتَى مَا مَاتَ بَعْضُكَ مَاتَ كُلُّكَ⁽⁵⁾

لَقَدْ بَانَ الشَّبَابُ وَكَانَ غَضًّا⁽⁴⁾
وَكَانَ الْبَعْضُ مِنْكَ فَمَاتَ فَاَعْلَمْ
• وَلِمَنْصُورِ النَّمْرِ⁽⁶⁾:

حَتَّى انْقَضَى⁽⁹⁾، فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ⁽¹⁰⁾

مَا كُنْتُ⁽⁷⁾ أَوْ فِي شَبَابِي كُنْهُ غَرَّتِهِ⁽⁸⁾

(1) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي لأبي فراس الحمداني (ت: 357هـ). ديوانه، 152.

(2) البيتان من المتقارب.

(3) هو ابن سكرة الهاشمي، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد (ت: 385هـ). ترجمته في اليتيمة، 3/ 34-3، ووفيات الأعيان، 4/ 410-414.

(4) وفيات الأعيان، 4/ 413: غصنا.

(5) البيتان من الوافر. يتيمة الدهر، 3/ 33، وفيات الأعيان، 4/ 413.

(6) منصور بن سلمة بن الزبرقان (ت: 190هـ) من النمر بن قاسط، كان تلميذ العتابي وراويته. ترجمته في الأغاني، 13/ 140-157، وطبقات ابن المعتز، 241-247، والشعر والشعراء، 2/ 859-862، وزهر الآداب، 3/ 702-706.

(7) الإعجاز والإيجاز، 155، وبهجة المجالس، 3/ 218 و235: ما كدت.

(8) الغيم المسجم، 2/ 173: كنه قيمته. ورفع الحجب المستورة، 3/ 917: حق عزته. ومحاضرات الأدباء، 2/ 147، وثمار القلوب، 599، والمتحلل للثعالي، 157، وبهجة المجالس، 3/ 218 و235، ونهاية الأرب، 3/ 86: كنه عزته. والغرة، الغفلة.

(9) محاضرات الأدباء، 2/ 147، وبهجة المجالس، 3/ 235: حتى مضى.

(10) البيت من البسيط، وهو في قصيدة النمري:

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع إذا ذكرتُ شبابا ليس يُرتجعُ



• الشَّبَابُ بِأَكُورَةِ الْحَيَاةِ⁽¹⁾، وَأَطِيبُ الْعَيْشِ أَوَائِلُهُ⁽²⁾.

• ابْنُ الرَّومِي⁽³⁾:

وَعَزَاكَ عَنْ لَيْلِ الشَّبَابِ مَعَاشِرُ وَقَالُوا: نَهَارُ الْمَرْءِ⁽⁴⁾ أَهْدَى وَأَرْشَدُ

فَقُلْتُ⁽⁵⁾: نَهَارُ الْمَرْءِ أَهْدَى لِرُشْدِهِ⁽⁶⁾ وَلَكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أَنْدَى وَأَبْرَدُ⁽⁷⁾

• الشَّيْخُ يَقُولُ عَنْ عِيَانٍ، وَالشَّابُّ يَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ⁽⁸⁾.

• وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ⁽⁹⁾.

ديوانه، 96، والإعجاز والإيجاز، 155، والتمثيل، 382، ورفع الحجب المستورة، 917/3، والغيم المسج، 173/2، وديوان المعاني، 153/2، ومحاضرات الأدباء، 147/2، وسمط اللآلي، 336/1، والأغاني، 145/13، وثمار القلوب، 599، والمتحل للثعالبي، 157، والمتحل للميكالي، 617/2، وبيدع ابن المعتز، 13، وبهجة المجالس، 3/218 و235، وغرر البلاغة، 101، والحلية، 411/1، وخاص الخاص، 161، ووفيات الأعيان، 7/246، وزهر الآداب، 3/704، ولباب الآداب للثعالبي، 176، وطبقات ابن المعتز، 244، ونهاية الأرب 86/3.

⁽¹⁾ صاحب هذه الكلمة، أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت: 527هـ)، كما في سحر البلاغة، 200، والتمثيل، 381، والإعجاز والإيجاز، 118، وبيمة الدهر، 4/458، وخاص الخاص، 28، وغرر البلاغة، 67. وهي من غير نسبة في المدهش، 276، والمستطرف، 5/2.

⁽²⁾ قوله: أطيب العيش أوائله، من كلام الثعالبي في المبهج، 39، وقد نقله في التمثيل، 382، وهو في المستطرف، 5/2.

⁽³⁾ مرت ترجمته في صفحة، 251.

⁽⁴⁾ ديوان ابن الرومي، 2/586، وزهر الآداب، 4/964، والتمثيل، 382، وثمار القلوب، 639، واللاّلي، 329/1: فقالوا: (اللاّلي: وقالوا): نهار الشيب.

⁽⁵⁾ اللاّلي، 329/1، وثمار القلوب، 639: وكان.

⁽⁶⁾ ديوان ابن الرومي، 2/586، وزهر الآداب، 4/964، وثمار القلوب، 639، والتمثيل، 382: وكان زهر الآداب والتمثيل: فقلت) نهار المرء أهدى لسعيه.

⁽⁷⁾ البيتان من الطويل، وهما في قصيدة ابن الرومي:

أَبَيْنَ ضُلُوعِي جَمْرَةً تَتَوَقَّدُ عَلَى مَا مَضَى أَمْ حَسْرَةً تَجَدَّدُ؟

ديوانه، 2/586، وزهر الآداب، 4/964، والتمثيل، 382، وثمار القلوب، 639، واللاّلي، 329/1.

⁽⁸⁾ التمثيل، 384، وزهر الآداب، 4/969.

⁽⁹⁾ شطر بيت من مخلع البسيط، لعبيد بن الأبرص (ت: 25ق-هـ)، صدره: إما قتيلاً وشيبَ فؤد. وهو في قصيدته:



[105/ب]

- الشَّيْبُ خِطَامٌ⁽¹⁾ الْمَنِيَّةُ⁽²⁾.
- الشَّيْبُ بَرِيدٌ⁽³⁾ الْآخِرَةُ⁽⁴⁾.
- حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي⁽⁵⁾:
- غَدَا الشَّيْبُ⁽⁶⁾ مُخْتَطَاً بِفَوْدِي خُطَّةً طَرِيقُ⁽⁷⁾ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ⁽⁸⁾ مَهِيْعُ
- هُوَ الزَّوْرُ يُجْفَى، وَالْمَعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقْلَى، وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ
- لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضٌ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ⁽⁹⁾

عَيْنَاكَ دَمْعُهُ سَارُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا شَاعِبٌ

- جمهرة أشعار العرب، 381، والتمثيل، 358، وعيون الأخبار، 2/ 325. ويقصد بقوله: والشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيْبُ، أن الرجل إن لم يقتل وعُمِّرَ حتى يشيب، فشبيه شين له. وكانوا يستحبون أن يموت الرجل وفيه بقية قبل أن يفرط في الكبر.
- ⁽¹⁾ بهجة المجالس، 3/ 224: خضاب.
- ⁽²⁾ الكلمة للصحابي الجليل قيس بن عاصم المِنْقَرِي. العقد الفريد، 3/ 41، والتمثيل، 358، وزهر الآداب، 4/ 970، وعيون الأخبار، 2/ 324، ونهاية الأرب، 2/ 24، وديوان المعاني، 2/ 95، والبصائر والذخائر، 2/ 61، و8/ 190، والبيان، 2/ 333، وبهجة المجالس، 3/ 224.
- ⁽³⁾ زهر الآداب، 4/ 970، والبيان، 2/ 333: نذير.
- ⁽⁴⁾ قائل هذه الكلمة الحجاج بن يوسف الثقفي (ت: 95هـ). التمثيل، 385، وزهر الآداب، 4/ 970، والبيان، 2/ 333، وعيون الأخبار، 2/ 324، وفيه: الشيب بريد الجَمَام.
- ⁽⁵⁾ مرت ترجمته في صفحة: 224.
- ⁽⁶⁾ ديوان أبي تمام، 2/ 324: الهم.
- ⁽⁷⁾ الصناعتين، 454، وديوان المعاني، 2/ 160، وأخبار أبي تمام، 98، ونهاية الأرب، 2/ 25، وجمهور الأمثال، 2/ 198: سبيل.
- ⁽⁸⁾ أخبار أبي تمام، 98: إلى الموت.
- ⁽⁹⁾ الأبيات من الطويل، وهي في قصيدة أبي تمام، التي مدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ومطلعها:

أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُودَعُ وَرِيعٌ عَقَا مِنْهُ مَصِيفٌ وَمَرُوعُ

- ديوانه، 2/ 324، والعقد الفريد، 3/ 41، والتمثيل، 387، والصناعتين، 454، وديوان المعاني، 2/ 160، والإعجاز والإيجاز، 168، وأخبار أبي تمام، 98، ونهاية الأرب، 2/ 25، وخاص الخاص، 171، وجمهرة الأمثال، 2/ 198، وغرر البلاغة، 109-110. والبيتان الأول والثاني، في الصناعتين، 454. والبيت الثالث في أسرار البلاغة، 132، والإيضاح، 2/ 485، وخزانة الأدب للبغداد، 1/ 527 و3/ 485.



• ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ⁽¹⁾:

وَلَى الشَّبَابُ وَكُنْتَ تَسْكُنُ ظِلَّهُ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ
وَنَهَى الْمَشِيبُ عَنِ الصَّبَا لَوْ أَنَّهُ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقَنُ⁽²⁾

• وَلَاخَر:

وَزَهَّدْنِي فِي الْبَيْضِ مُبَيَّضُ مَفْرِقِي وَلَا شَكَّ أَنَّ الْبَيْضَ مِنِّْي أَزْهَدُ
لَكِنَّ لَاحَ فِي الْأَبْصَارِ أَبْيَضُ إِنَّهُ لَدَيْهِنَّ فِي مَرَأَى الْبَصِيرَةِ، أَسْوَدُ⁽³⁾

• ابْنُ الْمُعْتَزِّ⁽⁴⁾:

لَا تُنْكِرِي يَا هِنْدُ شَيْئًا بَاعَ عَمَّ رَأْسِي وَأَنْتَ شَرُّ
مَا شَاخَ يَا هِنْدُ الشَّبَا بُ وَإِنَّمَا شَاخَ الشَّعْرُ⁽⁵⁾

* * *

طَلَعَ الْمَشِيبُ بِمَفْرِقِي فَتَعَجَّبُوا مِنْ كَدِّهِ، وَتَعَجَّبِي مِنْ مُهْلَاتِهِ
مَا شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ مِنْ يَبْت كَلَفًا وَمَهْجُورًا يَشِبُّ مِنْ لَيْلَتِهِ⁽⁶⁾

⁽¹⁾ مرت ترجمته في صفحة، 280. ويضاف إلى ما ورد هناك أن ترجمته توجد أيضا في معجم الأدباء،

463-468 / 1، ووفيات الأعيان، 110-112.

⁽²⁾ البيتان من الكامل. ديوانه، 170، والعقد الفريد، 47 / 3، واليتيمة، 90 / 2. ومعنى يلقن يفهم.

⁽³⁾ البيتان من الطويل.

⁽⁴⁾ مرت ترجمته في صفحة، 365.

⁽⁵⁾ البيتان من مجزوء الكامل. ديوان ابن المعتز، 397 / 2، وفيه:

قد أنكرت هند مشي با عم رأسي واستعر

ما شاب يا هند فتى وإنما شاب الشعر

ومحاضرات الأدباء، 143 / 2، وفيه:

يا هند ما شاخ فتى وإنما شاخ الشعر

⁽⁶⁾ البيتان من الكامل.



وَلَسْتُ أَسَى عَلَى شَيْبٍ مُنِيَتْ بِهِ⁽¹⁾ يَكِي عَلَى الشَّيْبِ مَنْ يَأْسَى عَلَى الْعُمْرِ

لَا عَارَ يَلْحَقُنِي أَنِّي بِلَا نَسَبٍ وَأَيُّ⁽²⁾ عَارٍ عَلَى عَيْنٍ بِلَا حَوَرٍ⁽³⁾ / [106]

• الْمُؤَلَّفُ:

لَمْ لَا تُتِيبُ وَقَدْ أَلَمَ نَذِيرُ لِلشَّيْبِ يُوزِنُ أَنَّهُ سَيَسِيرُ؟

أَمَّا الشَّبَابُ فَإِنَّهُ عُذْرٌ، وَمَا لِلْمَرْءِ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ عَذِيرُ⁽⁴⁾

أَتَطْمَعُ⁽⁵⁾ أَنْ تَكُونَ وَأَنْتَ شَيْخٌ * * * كَمَا قَدْ كُنْتَ أَيَّامَ⁽⁶⁾ الشَّبَابِ؟

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ لَيْسَ شَيْءٌ جَدِيدٌ كَالرَّثَاثِ⁽⁷⁾ مِنَ الثِّيَابِ⁽⁸⁾

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى، وَلَيْسَ عَجِيبًا⁽⁹⁾ * * * أَنْ تَرَى النَّوْرَ⁽¹⁰⁾ فِي الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ⁽¹¹⁾

(1) اليتيمة، 2/ 243: ولست أبكي لشيب منيت به. والغيث المسجم، 2/ 387، وزهر الأكم، 3/ 23:

ولست أبكي على شيء منيت به.

(2) التمثيل، 114: فأَي.

(3) البيتان من البسيط، وهما لأبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ)، في قصيدته:

نيل المطالب بالهنديّة البُئْر لا بالأمانِي والتأْمِيل للقَدْر

يتيمة الدهر، 2/ 243-244، والبيت الأول منهما في الغيث المسجم، 2/ 387، وزهر الأكم، 3/ 23،

والبيت الثاني في التمثيل، 114.

(4) البيتان من الكامل.

(5) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الثامن: أترجو.

(6) المستطرف، 2/ 9: في زمن.

(7) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الثامن: ليس ثوب دريس كالجديد.

(8) البيتان من الوافر، وهما للجاحظ (ت: 255هـ) ربيع الأبرار، 2/ 468، ومعجم الأدباء، 5/ 2121-

2122، ووفيات الأعيان، 3/ 473، والمستطرف، 2/ 9.

(9) تحسين التقبيح، 70: وغير عجيب.

(10) ديوان ابن الرومي، 1/ 138، ونهاية الأرب، 2/ 23، وثمار القلوب، 692: أَنْ يُرَى النَّوْرُ.

(11) البيتان من الخفيف، وهما لابن الرومي، في قصيدته:

شاب رأسي ولات حين مَشِيب وعجيبُ الزمانِ غيرُ عَجِيبِ



أَثَرُ الْمَصَائِبِ⁽¹⁾ فِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا أَثَرُ السِّنِينَ وَوَسْمُهَا فِي الرَّاسِ⁽²⁾

* * *

قَالَتْ، وَقَدْ أَبْصَرْتُ⁽³⁾ مَشِيئِي : كُنْتُ ابْنَ عَمِّي⁽⁴⁾ فَصِرْتَ عَمًّا
فَقُلْتُ: لَا تُتَكْرِبْهُ مِنِّي، قَدْ كُنْتُ أُخْتًا⁽⁵⁾ فَصِرْتَ أُمًّا
إِلَيْكَ عَنِّي وَعَنْ مَشِيئِي كُنْتُ سُرُورًا فَعُدْتُ هَمًّا⁽⁶⁾

* * *

مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ⁽⁷⁾ هَالِكٍ
لَوْ كَانَ عُمَرُ الْفَتَى حِسَابًا⁽⁸⁾ كَانَ لَهُ شَيْبَةٌ⁽⁹⁾ فَذَلِكَ⁽¹⁰⁾

ديوان ابن الرومي، 138 / 1، ونهاية الأرب، 23 / 2، وتحسين القبيح، 70، والتمثيل، 384، وثمار القلوب، 692.

(1) ديوان أبي تمام، 252 / 2: المطالب.

(2) البيت من الكامل، وهو لأبي تمام (ت: 231 هـ) في قصيدته التي مدح بها أحمد بن المعتصم: مافي وقوفك ساعة من باسٍ نقضي ذمام الأريُّع الأذراسِ

ديوانه، 252 / 2.

(3) نهاية الأرب، 28 / 2: وقد راعها.

(4) نهاية الأرب، 28 / 2: ابن عم.

(5) نهاية الأرب، 28 / 2: واستهزأت بي، فقلت أيضا: بتنا.

(6) الأبيات من مخلع البسيط، والبيتان الأولان منها، من غير نسبة، في نهاية الأرب، 28 / 2.

(7) محاضرات الأدباء، 2 / 148، والغيث المسجم، 2 / 382: على الأرض وهو.

(8) زهر الآداب، 4 / 971، وبهجة المجالس، 3 / 219: ل وأن عمر الفتى حساب.

(9) محاضرات الأدباء، 2 / 148، ومعاهد التنصيص، 2 / 189: لكان في شيبه.

(10) البيتان من مخلع البسيط، وهما ينسبان لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ): التمثيل، 388، ومحاضرات

الأدباء، 2 / 148، وبهجة المجالس، 3 / 219. ولابن واصله: الغيث المسجم، 2 / 382، والكشكول،

1 / 70. وللحافظ بن سهل بن غانم الأصفهاني: معاهد التنصيص، 2 / 189. وهما غير منسوبين في،

نهاية الأرب، 2 / 28. والبيت الأول منهما في الكشكول، 1 / 70، والبيت الثاني في زهر الآداب،

4 / 971. والفضالك، جمع فذلكة. والفضلكة. جملة عدد قد فصل. وهي كلمة مخترعة من قول

الحاسب إذا أجمل حسابه: فذلك كذا وكذا عددا.



مَنْ عَاشَ سَبْعِينَ عَامًا فَقَدْ أَتَمَّ النَّصَابَا
وَصَارَ بِاللَّهْوِ وَالزَّهْمِ وَالسُّرُورِ مُصَابَا
وَصَارَ مَا كَانَ حُلُوًا لَهُ مِنَ الْعَيْشِ صَابَا
وَمِنْ أَتَمَّ الرِّزَايَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَّصَابَا⁽¹⁾

* * *

إِذَا كَانَتْ السَّبْعُونَ سِنَّتَكَ⁽²⁾ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيِّبُ / [ب/106]
إِنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ⁽³⁾ سَبْعِينَ حِجَّةً⁽⁴⁾ إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ
إِذَا مَا مَضَى⁽⁵⁾ الْقَرْنُ⁽⁶⁾ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ⁽⁷⁾ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ⁽⁸⁾

(1) الأبيات من المجتث.

(2) الحماسة البصرية، 2/ 887: أُمَّكَ. وربع الأبرار، 2/ 423، ولباب الآداب، 182: داءك. والمتحلل للثعالي، 110: عمرك. والمتخل للميكالي، 2/ 706: أُمرك.

(3) المتخل للميكالي، 2/ 706: قد جاز.

(4) ديوان أبي العتاهية، 34، والأغاني، 20/ 54: خمسين حجة.

(5) الأغاني، 20/ 54: إذا ذهب.

(6) الإعجاز والإيجاز، 162: القوم.

(7) عيون الأخبار، 2/ 322، الحماسة البصرية، 2/ 887، وعرر البلاغة، 115: إذا ما انقضى القرن الذي أنت منهم (عرر البلاغة: فيهم). ديوان أبي العتاهية، 34، والبيان، 3/ 195، وبهجة المجالس، 3/ 234: الذي كنت فيهم.

(8) الأبيات من الطويل، وهي من الأبيات التي نسبت لأكثر من شاعر، إذ نجد البيتين الثاني والثالث في ديوان أبي العتاهية، 34. ونسبها الجاحظ في البيان، 3/ 195، وابن قتيبة في عيون الأخبار، 2/ 322، والزمخشري في ربيع الأبرار، 2/ 423، وابن عبد البر في بهجة المجالس، 3/ 234، والثعالي في لباب الآداب، 182، وعرر البلاغة، 115، والإعجاز والإيجاز، 162، والأصفهاني في الأغاني، 20/ 53-54، للتمي. وهو عند ابن قتيبة والزمخشري: الحجاج بن يوسف التيمي، وعند الثعالي والأصفهاني والبصري في الحماسة البصرية، 2/ 887: أبو محمد التيمي (عبد الله بن أيوب). وقد خلط كثير من المحققين بين الرجلين. وتنسب أيضا للحسن بن عمر والإباضي. الحماسة البصرية، 2/ 887. وزعم دعبل أن الرواة تنسب البيت الثاني لأعرابي من بني أسد. زهر الآداب، 3/ 861. والبيتان الأول والثاني من هذه الأبيات في ربيع الأبرار، 2/ 423، والمتحلل للثعالي، 110 والثاني والثالث في عرر البلاغة، 115، والإعجاز والإيجاز، 162، والبيت الثالث في محاضرات الأدباء، 2/ 149، وزهر الآداب، 3/ 861.



الشَّيْبُ لِي وَاعْظُ لَوْ⁽¹⁾ كُنْتُ مُتْعِظًا وَفِي التَّجَارِبِ لِي نَاهٍ وَمُزْدَجِرُ
مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتْ⁽²⁾ الْأَيَّامُ جِدَّتُهُ وَخَانَهُ ثِقَاتُهُ⁽³⁾: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ⁽⁴⁾

* * *

وَمَنْ يَصْحَبِ⁽⁵⁾ الْأَيَّامَ سَبْعِينَ حِجَّةً⁽⁶⁾ يُغَيِّرَنَّهٗ، وَالذَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ⁽⁷⁾

قلت: والظاهر أن التيمي المقصود هو أبو محمد التيمي، فهو الذي كان معاصرا لمحمد بن سلام. جاء في الأغاني، 20/ 53-54: «أخبرني جحظة قال: حدثني علي بن يحيى المنجم قال: حدثني إسحاق الموصلي عن محمد بن سلام قال:

كتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم: إني قد نظرت في سني، فإذا أنا ابن ثلاث وخمسين سنة، وأنا وأنت لدة عام. وإن امرأ سار إلى منهل خمسين سنة لقریب أن يرده، والسلام.

فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال (وذكر البيتين الثاني والثالث). وقد روي في مثل هذا عن خلاد الأرقط، قال: كنا على باب أبي عمر وابن العلاء ومعنا التيمي، فذكرنا كتاب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم.. فأصلحناه بيتا، فاجتلبه التيمي في شعره. زهر الأدب، 3/ 861-862.

⁽¹⁾ التذكرة السعدية، 135: في الشيب لي واعظ إن.

⁽²⁾ تحفة القادِم، 133: ما حال من أبلت.

⁽³⁾ التذكرة السعدية، 135، وعيون الأخبار، 2/ 320: الثقتان.

⁽⁴⁾ البيتان من البسيط، وهما من غير نسبة، في التذكرة السعدية، 135. والبيت الثاني منهما في العقد الفريد، 3/ 57، وعيون الأخبار، 2/ 320، وربيع الأبرار، 2/ 447، منسوباً لأحمد بن فنن (ت-278هـ) وهو من غير نسبة، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 171، وبهجة المجالس، 3/ 239، وزهر الأكم، 3/ 92. وهو في شعر لأبي عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد، المعروف بالميرثلي (ت: 604هـ) في تحفة القادِم، 133. وواضح أنه قد ورد على سبيل التضمن.

⁽⁵⁾ الحلية، 1/ 421: ومن صاحب.

⁽⁶⁾ مجالس ثعلب، 1/ 114، والبصائر والذخائر، 4/ 211، ومعجم الأدباء، 2/ 545: تسعين حجة. ومعجم الأدباء، 5/ 2346: ستين حجة.

⁽⁷⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي العالية، (ت: بعد 240هـ). الحلية، 1/ 421، مجالس ثعلب، 1/ 114، والبصائر والذخائر، 4/ 211، ومعجم الأدباء، 2/ 545 و5/ 2346. وقد جاء هذا البيت في أبيات أنشدها ثعلب (ت: 291هـ) لأبي العالية متمثلاً لما رأى أبا الحسن الحداد المقرئ (ت: 292هـ) يقوم من مجلسه وهو يتساند، وكان قد أسن. وقد وهمت محققة البصائر وداد القاضي فزعمت أن هذه الأبيات قد نسبت في تاريخ بغداد للحداد، وليس في تاريخ بغداد إلا ما ذكرته.



• وَلَا بِي إِسْحَاقَ بْنِ خَفَاجَةَ⁽¹⁾:

أَلَا سَاءَ نَفْسِي أَنْ تَوَلَّى بِعُمْرِهَا
فَهَا أَنَا وَالسَّبْعُونَ سَنِي يَرُوعُنِي
وَأِنْ أَمْرًا قَدْ عَاشَهَا وَهُوَ قَاطِنٌ

شَبَابٌ تَقْضَى عَصْرُهُ وَمَشِيبٌ
تَطَاوُلَهَا مِنْ مُدَّةٍ وَيَرِيبُ
بِمَنْزِلَةٍ فِي قَوْمِهِ لَعْرِيبُ⁽²⁾

• وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ:

أَلَا مَضَى عَصْرُ الصَّبَا فَانْقَضَى
بِتُّ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الْمُنَى
ثُمَّ مَضَى أَحْسِبُهُ كَوَكْبًا
فَمَا تَصْدَى يَتَّحِي مُقْبِلًا
وَمَرًّا لَا يَلْوِي، وَمَا ضَرَّ مَنْ
وَأِنَّمَا ضَاءَ بَلِيلِ الصَّبَا
لَا حَ فَفِي عَيْنِي نُورُ الْهُدَى
وَأَبْيَضُ مِنْ فَوْدِي بِهِ أَسْوَدُ

وَحَبَّذَا عَصْرُ شَبَابٍ مَضَى
مُجْتَنِيًا مِنْهُ ثَمَارَ الرِّضَا
مُنْكَدِرًا، أَوْ بَارِقًا مُومِضًا
حَتَّى تَوَلَّى يَتَّحِي مُعْرِضًا
أَعْرَضَ لَوْ سَلَّمَ أَوْ عَرَّضًا
صُبْحُ مَشِيبٍ سَاءَتْنِي أَنْ أَضَا
مِنْهُ، وَفِي قَلْبِي نَارُ الْغَضَا /
كُنْتُ أَرَى اللَّيْلَ بِهِ أَيْضًا⁽³⁾

[1/107]

وَقَفَ النَّعِيمُ عَلَى الصَّبَا وَزَلْتُ عَنْ⁽⁴⁾ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ⁽⁵⁾

(1) مرت ترجمته في صفحة، 218. ويضم إلى ما ورد هناك أن ترجمته توجد أيضا في الذخيرة، 3/ 541 - 652، والمغرب، 2/ 367-371، والخريدة، 17/ 1-6، ووفيات الأعيان، 1/ 56-57.

(2) الأبيات من الطويل، وليست في ديوانه.

(3) الأبيات من السريع، ديوان ابن خفاجة، 158.

(4) زهر الآداب، 4/ 963: من.

(5) البيت من مجزوء الكامل، وهو للحماني علي بن محمد الكوفي العلوي (ت: 260هـ)، آخر بيت في قصيدة له أولها:

كَمْ مَنْزَلُ لَكَ بِالْخَوْرِ نَقِي مَائِوَازِي بِالْمَوَاقِفِ

البصائر والذخائر، 1/ 196، وربيع الأبرار، 2/ 463، وزهر الآداب، 4/ 963.



وَاللَّيْمَةُ الْبَيْضَاءُ أَهْوَنُ حَادِثٍ فِي الدَّهْرِ لَوْ أَنَّ الرَّدَى لَا يَعْجَلُ⁽¹⁾

وَمَاذَا أَرْجِي مِنْ حَيَاةٍ تَكَدَّرَتْ وَلَوْ قَدْ صَفَتْ كَانَتْ كَأَحْلَامِ⁽²⁾ نَائِمٍ⁽³⁾

أَمِنْ بَعْدِ سِتِّينَ أَفْنَيْتَهَا يَلِيْقُ بِكَ اللَّهُوُّ وَالْبَاطِلُ؟
تَحِنُّ إِلَى أَنْسَاتِ الْمَهَا وَيَفْتِنُكَ الرَّشَاءُ الْخَاذِلُ
وَقَدْ قُلْتَ مِنْ غَزَلٍ مَا كَفَى فَعَوَّلَ عَلَى الْجِدِّيَا هَا زِلُ
وَقُلْ حِكْمًا أَوْ فَكُنْ صَامِتًا فَإِنَّ الصَّمْتَ هُوَ الْعَاقِلُ⁽⁴⁾

• وَلِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁵⁾:

حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي؟ وَإِلَى مَتَى؟ وَإِلَى مَتَى؟
مَا بَعْدَ أَنْ سُمِّيتَ كَهْ— لَا وَاسْتُلِبْتَ اسْمَ الْفَتَى⁽⁶⁾

(1) البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي (ت: 406 هـ)، في قصيدته:

ما ابْيَضَّ من لونِ العوارضِ أفضلُ وهوى الفتى ذاك البياضُ الأولُ

ديوانه، 2/ 155.

(2) يتيمة الدهر، 2/ 418، والتمثيل، 116: كانت كأضغاث حالم. ونهاية الأرب، 3/ 109: كانت كأضغاث أحلام. والصواب ما في اليتيمة والتمثيل، لأن القافية هنا مؤسَّسة ولا تجتمع مع قافية مردفة. يدل على ذلك قافية البيت الذي قبل هذا وهي: اللوازم. ن. اليتيمة، 2/ 418.

(3) البيت من الطويل، وهو لابن لنكك البصري (ت: 360 هـ). يتيمة الدهر، 2/ 418، والتمثيل، 116، ونهاية الأرب، 3/ 109، وزهر الآداب، 1/ 313.

(4) الأبيات من المتقارب.

(5) أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان. ولد سنة 59 أو 61 أو 63 هـ وتوفي سنة: 101 هـ. ترجمته في البداية والنهاية، 9/ 192-219، وطبقات الحفاظ، 53.

(6) البيتان من مجزوء الكامل. وقد ورد البيت الأول منهما في العمدة، 1/ 104، فيما أثبتته حماد الراوية (ت: 155 هـ) من شعر عمر بن عبد العزيز.



• أَنشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ⁽¹⁾ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ:

الْمَرْءُ يَأْمُلُ⁽²⁾ أَنْ يَعِيَ — شَ، وَطُولُ عَيْشِهِ⁽³⁾ قَدْ يَضُرُّهُ⁽⁴⁾
تَفَنَّى بِشَاشَتِهِ، وَيَنْ — قَى بَعْدَ حُلُوِّ⁽⁵⁾ الْعَيْشِ مُرَّةً
وَتَسْوُؤُهُ الْإَيَّامُ⁽⁶⁾ حَ — تَى لَا يَرَى⁽⁷⁾ شَيْئًا يَسُرُّهُ
كَمْ شَامِتٍ بِيَّ إِنْ هَلَكَ — تْ، وَقَائِلٍ: اللَّهُ دَرَّةُ⁽⁸⁾

* * *

وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةَ، وَمَا أَرَى⁽⁹⁾ طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ / [107/ب]
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ، لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ⁽¹⁰⁾

(1) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثاني خلفاء بني العباس (ت: 158 هـ). ترجمته في نهاية الأرب، 22 / 66-108.

(2) البصائر والذخائر، 8 / 165: يهوى.

(3) ديوان أبي العتاهية، 209، البصائر والذخائر، 8 / 165: وطول عمر. وجمهرة أشعار العرب، 76، وبهجة المجالس، 3 / 233، وخزانة الأدب للبغدادي، 4 / 10: وطول عيش. وديوان لبيد، 234: المرء يدع وللسلام وطول عيش.

(4) الشعر والشعراء، 1 / 159: وطول عيش مَّا يَضُرُّهُ.

(5) ديوان لبيد، 234: تودي بشاشته ويأتي دون. والبصائر والذخائر، 8 / 165: تفنى بشاشته ويأتي بعد.

(6) ديوان أبي العتاهية، 209، الشعر والشعراء، 1 / 159، وبهجة المجالس، 3 / 233: وتخونه الأيام. وجمهرة أشعار العرب، 76: وتضره الأيام.

(7) البصائر والذخائر، 8 / 165: حتى ما يرى. وديوان لبيد، 235: وَتَصَرَّفُ الْإَيَّامُ حَتَّى مَا يَرَى.

(8) الأبيات من مجزوء الكامل. وقد نسبت للبيد بن ربيعة العامري (ت: 41 هـ) في ديوانه، 243-235، وبهجة المجالس، 3 / 233، ولأبي العتاهية، (ت: 210 هـ) في ديوانه، 209، وللنابغة الجعدي، (ت: 50 هـ) في البصائر والذخائر، 8 / 165، وللنابغة الذبياني، (ت: 18 ق - هـ) في الشعر والشعراء، 1 / 159-160، وجمهرة أشعار العرب، 76. والبيت الأول من هذه الأبيات في خزانة البغدادي، 4 / 10، غير منسوب. والبيت الأخير منها غير موجود في ديوان أبي العتاهية وبهجة المجالس.

(9) التمثيل، 71 و 403، والإعجاز والإيجاز، 142، ولباب الآداب للثعالبي، 162، والتذكرة الحمدونية، 1 / 202، ونهاية الأرب، 3 / 76، والحماسة البصرية، 4 / 1669: ولا أرى.

(10) البيتان من الكامل، وهما للأخطل (ت: 90 هـ) في قصيدته:

لَمَنِ الدِّيارُ بِحائِلٍ، فَوُعَالٍ دَرَسَتْ وَغَيَّهَا سِنُونُ خَوَالٍ



• الْمَعْرِي⁽¹⁾:

يَوْدُ⁽²⁾ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ كَأَنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ بَقَاءُ⁽³⁾
(إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْضُهُ وَيَطْوِيهِ، إِنَّ حَانَ⁽⁴⁾ الْمَسَاءُ، مَسَاءُ)⁽⁵⁾
زِيَادَتُهُ فِي الْعُمَرِ⁽⁶⁾ نَقْصُ حَيَاتِهِ وَأَنى لِنَقْصٍ فِي⁽⁷⁾ الْحَيَاةِ نَمَاءُ؟⁽⁸⁾

* * *

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أُمُوتَ⁽⁹⁾ وَمُدَّتِي إِلَى أَجَلٍ، لَوْ يَعْلَمُونَ، قَرِيبَ⁽¹⁰⁾

ديوانه، 239، التمثيل، 71 و 403، والإعجاز والإيجاز، 142، ولباب الآداب للثعالبي، 162 ونهاية الأرب، 76 / 3، والحماسة البصرية، 4 / 1669، ومجموعة المعاني، 19، والبيت الثاني من هذين البيتين في الأغاني، 8 / 310، وطبقات فحول الشعراء، 1 / 493، ومعاهد التنصيص، 1 / 277، والعقد الفريد، 5 / 482، والمستطرف، 1 / 53، والكامل للمبرد، 1 / 241، ونسبه المبرد للخليل بن أحمد، (ت: 170 هـ) وهو خطأ. والصحيح هو ما ورد في وفيات الأعيان، 2 / 248، من أن الخليل كان ينشد كثيرا هذا البيت، وهو للأخطل.

⁽¹⁾ مرت ترجمته في صفحة، 216.

⁽²⁾ بهجة المجالس، 3 / 241، وزهر الآداب، 1 / 270: يحب.

⁽³⁾ ديوان محمود الوراق، 57، وبهجة المجالس، 3 / 241: وإنه على ثقة أن البقاء فناء.

⁽⁴⁾ ديوان محمود الوراق، 58، وبهجة المجالس، 3 / 241، وزهر الآداب، 1 / 270: إن جَنَّ.

⁽⁵⁾ زيادة من (م).

⁽⁶⁾ ديوان محمود الوراق، 58، وبهجة المجالس، 3 / 241، وزهر الآداب، 1 / 270: في الجسم.

⁽⁷⁾ ديوان محمود الوراق، 58، وبهجة المجالس، 3 / 241: وليس على نقص. وزهر الآداب، 1 / 270:

وأنى على نقص.

⁽⁸⁾ الأبيات من الطويل، ونسبتها للمعري (ت: 449 هـ) خطأ، فهي لمحمود الوراق (ت: نحو 220 هـ).

ديوانه، 58، وبهجة المجالس، 3 / 241، وزهر الآداب، 1 / 270.

⁽⁹⁾ البيان، 2 / 304، وبهجة المجالس، 3 / 237: يحب بقائي المشفقون. وريع الأبرار، 2 / 438: يخاف

علي المشفقون.

⁽¹⁰⁾ الأشباه والنظائر، 2 / 215: وغايتي إلى أجل أقصى مداه قريب. وبهجة المجالس، 3 / 237: وغايتي

إلى أجل ل وتعلمون قريب.



وَمَا أَرَبِي⁽¹⁾ فِي أَرْدَلِ الْعُمَرِ⁽²⁾ بَعْدَمَا
لَبِسْتُ شَبَابِي كُلَّهُ⁽³⁾ وَمَشِيِي
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ كَأَن لَسْتُ مِنْهُمْ
وَبَادَ قُرُونِي جُمْلَةً⁽⁴⁾ وَضُرُوبِي⁽⁵⁾

* * *

أَيَّامَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ الْحَيَاةِ
وَطُولَ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ ضَرَرُ
إِذَا مَا كَبُرَتْ، وَبَانَ الشَّبَابُ
فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ⁽⁶⁾

* * *

أَهَّا⁽⁷⁾ عَلَى غَضِّ الشَّبَابِ⁽⁸⁾ وَطِيهِ
وَالْغَضُّ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ النَّاضِرِ⁽⁹⁾

* * *

أَرَى الْمَرْءَ يَرْجُو أَنْ يَطُولَ بَقَاؤُهُ
لِيُذْرِكَ مَا يَرْجُو بِطُولِ بَقَائِهِ

(1) البيان والتبيين، 2/ 358-359، وبهجة المجالس، 3/ 237، والأشباه والنظائر، 2/ 215، وربيع الأبرار، 2/ 438: وما رغبتني.

(2) الأشباه والنظائر، 2/ 215، وربيع الأبرار، 2/ 438: في آخر العيش.

(3) البيان، 2/ 304: قبله.

(4) ربيع الأبرار، 2/ 438: وغاب قروني بينهم، وبهجة المجالس، 3/ 237، وبانت لداقي منهم، والأشباه والنظائر، 2/ 215: وبَادَ شُكُولِي منهم. والبيان والتبيين، 2/ 359، وبَادَ قُرُونِي منهم. والقرون، جمع قَرْنٍ، بالفتح، وهو مثلك في السن. تقول هو على قُرْنِي، أي على سني.

(5) الأبيات من الطويل، وقد نسبها الزمخشري في ربيع الأبرار، 2/ 438، لداود بن مَتِيم بن نويرة. وهي من غير نسبة، في البيان، 2/ 358.359، وبهجة المجالس، 3/ 237، والأشباه والنظائر، 2/ 215. والبيتان الأول والثاني في البيان، 2/ 304.

(6) البيتان من المتقارب، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ) آخر بيتين في قصيدته:

أَلَا رَبُّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ كَثِيرَ التَّمَنِّي، قَلِيلَ الْحَزْرِ

ديوان أبي العتاهية، 188.

(7) ديوان الشريف الرضي، 1/ 480، واليتيمة، 3/ 177: وَاها.

(8) اليتيمة، 3/ 177: على عهد.

(9) البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ) في قصيدته:

مَا عِنْدَ عَيْنِكَ فِي الْخِيَالِ الزَّائِرِ أَطْرُوقُ زَوْرٍ أَمْ طَمَاعَةٌ خَاطِرِ؟

ديوان الشريف الرضي، 1/ 480، واليتيمة، 3/ 177.



وَأَيَّةُ جَدَوَى فِي الْبَقَاءِ لِمَنْ⁽¹⁾ وَهَتْ
إِذَا مَا نَبَا حِسٍّ وَكَلَّتْ بَصِيرَةٌ
• وَلِبَكْرِ بْنِ حَمَّادٍ⁽³⁾:
قُؤَاهُ وَأَقْوَى قَلْبُهُ مِنْ ذَكَائِهِ
فَطُولُ بَقَاءِ الْمَرْءِ طُولُ شَقَائِهِ⁽²⁾

نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَظِلَامٌ لَيْلٍ
يَقُودَانِ الْعِبَادَ إِلَى الْمَنَآيَا
كَأَنَّهُمَا مَعًا فَرَسَا رَهَانٍ
بِلَا رَسَنِ تَرَاهُ وَلَا عَنَانٍ⁽⁴⁾

• اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ غَرْسَانِ يُثْمِرَانِ لِلْبَرِيَّةِ ضُرُوبَ الْبَلِيَّةِ⁽⁵⁾ / [108]

أَمَّا تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ:
لَمْ يَجْرِيَا⁽⁷⁾ لَا مَرِيٍّ بِسَعْدٍ
جَارَانِ⁽⁶⁾ لَا يُثْقِيَانِ جَارًا
إِلَّا بِنَحْسٍ عَلَيْهِ دَارًا⁽⁸⁾
• ابْنُ الْمُعْتَزِّ⁽⁹⁾:

وَكَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَكِرَّا
نِ عَلَى أَنْفُسِ الْوَرَى بِحِمَامٍ⁽¹⁰⁾

(1) اليتيمة، 4/ 377: وقد.

(2) الأبيات من الطويل، وهي لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ). يتيمة الدهر، 4/ 337.

(3) أبو عبد الرحمن بكر بن حماد التاهرتي، شاعر فصيح، وفقه محدث، رحل للشرق ثم عاد إلى تاهرت وبها توفي نحو سنة: 296هـ. ن الترجمة التي عقدها له د. حسين مؤنس على هامش الحلة السيرة، 1/ 173، نقلا عن أبي بكر المالكي في رياض النفوس، والدباغ في معالم الإيمان.

(4) البيتان من الوافر.

(5) التمثيل، 243.

(6) التمثيل، 243، ونهاية الأرب، 1/ 134: جارين.

(7) في الأصل، لم يجزيا. ورجحت ما في التمثيل، 246، ظنا مني أنه الصواب.

(8) البيتان من مخلع البسيط، وهما في التمثيل، 245-246، والبيت الأول منهما في نهاية الأرب، 1/ 134.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 365.

(10) البيت من الخفيف، وليس في ديوان ابن المعتز.



• وَلِلْخَلِيفَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاحِلِ⁽¹⁾:

يَا مَنْ يُرَاوِغُهُ الْأَجَلَ حَتَّامٌ يُلْهِيكُ الْأَمَلَ؟
حَتَّامٌ لَا تَخْشَى الرَّدَى وَكَأَنَّهُ بِكَ قَدْ نَزَلَ؟
أَغْفَلْتَ عَنْ طَلَبِ النَّجَا وَلَا نَجَاةَ لِمَنْ غَفَلَ
هَيْهَاتَ تَشْغُلُكَ الْمُنَى وَلَا يَدُومُ بِكَ⁽²⁾ الشُّغْلُ⁽³⁾

• وَجَدَ بِالْحِيرَةِ حَجَرٌ مَنْقُورٌ فِيهِ: أَنَا الْمَسِيحُ بْنُ حَيَّانَ⁽⁴⁾:

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ حَيَاتِي وَنَلْتُ مِنَ الْمُنَى فَوْقَ الْمَزِيدِ
وَكَاغَحْتُ الْأُمُورَ وَكَافَحْتَنِي وَلَمْ أَخْضَعْ لِمُعْضِلَةٍ كَوُودِ
وَكِدْتُ أَنَالُ فِي الشَّرَفِ⁽⁵⁾ الثَّرِيَّا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ؟⁽⁶⁾

• وَلَا بِنِ صَارَةَ⁽⁷⁾:

(1) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي. أول من ملك الأندلس من بني أمية (ت: 172 هـ). ترجمته في الحلة السيرة، 1/ 35-42.

(2) الحلة السيرة، 1/ 122: هيهات يشغلك الرجاء، ولا يدوم لك. وهذه رواية يُتَجَنَّبُ بها الوقُصُّ الحادث في أول العجز. (الموقوص ما سقط ثانيه بعد سكونه، وهو: مفاعلن في الكامل).

(3) الأبيات من مجزوء الكامل، وقد نسبت في الحلة السيرة، 1/ 122، للأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل (ت: 300 هـ).

(4) كذا في سائر الأصول، والصواب عبد المسيح ابن حيان. وفي زهر الأكم، 2/ 283: عبد المسيح بن حيان بن نُقَيْلَةَ. وهو خطأ، صوابه: بقيلة. ونسبه كما في البيان، 2/ 147: عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقَيْلَةَ الْعَسَّانِي. زعموا أنه لقي خالد بن الوليد، وعبد المسيح يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة. ن. البيان، 2/ 147-148.

(5) زهر الأكم، 2/ 283: بالشرف.

(6) الأبيات من الوافر، زهر الأكم، 2/ 283.

(7) أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الأندلسي الشنتريني، الشاعر المشهور. (ت: 517 هـ). ترجمته في وفيات الأعيان، 3/ 93-95، والمغرب، 1/ 419-420، والذخيرة، 4/ 834-850، وهدية العارفين، 5/ 454، وخريدة القصر، 14/ 315-331، وابن صارة الشنتريني، حياته وشعره، لأستاذنا الدكتور حسن الوراكلي.



أَيُّ عُذْرٍ يَكُونُ⁽¹⁾، لَا، أَيُّ عُذْرٍ
لَابْنِ سَيْتَيْنِ⁽²⁾ مُوَلِّعٍ بِالصَّبَابَةِ؟
وَهُوَ (مَاءٌ)⁽³⁾ لَمْ تَبْقَ مِنْهُ اللَّيَالِي
فِي إِنْءِ الْحَيَاةِ غَيْرَ⁽⁴⁾ صُبَابَةٍ⁽⁵⁾

• [108/ب] وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِي حَجَرٍ عَلَى قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ⁽⁶⁾:/

مُقِيمٍ إِلَى أَنْ يَنْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ
لِقَاؤِكَ لَا يُزْجَى وَأَنْتَ قَرِيبُ
تَرْيِدُ بَلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَتَنْسَى كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَيِّبُ⁽⁷⁾

* * *

وَكَمَا⁽⁸⁾ تَبْلَى وَجُوهٌ فِي الثَّرَى
هَكَذَا⁽⁹⁾ يَبْلَى عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ⁽¹⁰⁾



(1) هذا استفهام أريد به التعظيم، كما في قوله: أضاعوني وأَيَّ فتى أضاعوا. والذي بعده أريد به النفي. وقرأها أستاذنا حسن الوراقلي. أي عذر يكون لي، أي عذر. وعلى هذا فالثانية تأكيد للأولى وتقوية لها. ن. حسن الوراقلي. ابن صارة الشنتريني، حياته وشعره، 50.

(2) نفح الطيب، 345/4: لابن سبعين.

(3) في الأصل: وهو ما. والتصحيح من النفح، 345/4.

(4) نفح الطيب، 345/4: إلا.

(5) البيتان من الخفيف. نفح الطيب، 345/4. والصُّبَابَةُ، بالضم: بقية الماء واللبن، وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء.

(6) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمه أسماء بنت عميس، مولده بأرض الحبشة، ووفاته سنة: 80 هـ. ترجمته في كتاب الوفيات لابن قنفذ القسطنطيني، 83.

(7) البيتان من الطويل. ربيع الأبرار، 180/4.

(8) الرصان والعرجان، 198: فكما. والأشياء والنظائر، 173/1: كلما.

(9) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: فهكذا.

(10) البيت من الرمل. وينسب لأبي العتاهية (ت: 211 هـ). البيان، 3/197، الرصان والعرجان، 198، وعيون الأخبار، 3/57. وليس في ديوانه. ونسب في العقد الفريد، 3/259، لأعرابي توفي ابن له فبكى عليه حيناً، فلما هم أن يسلموه عنه توفي له ابن آخر، فقال في ذلك بيتين أولهما:

إِنْ أَفْتُقَ مِنْ حَزَنِ هَاجَ حَزَنٌ فَقُودِي مَا لَهُ الْيَوْمَ سَكَنٌ

وثانيهما هذا البيت. وهو من غير نسبة، في الأشباه والنظائر، 173/1 و 328/2، وبهجة المجالس 352/3، وديوان المعاني، 2/172، ومعاهد التنصيص، 2/299.



بَابُ فِي ذِكْرِ الْخَضَابِ

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُسَوَّدُ شَيْئُهُ⁽¹⁾ كَيْمًا يُعَدُّ (بِهِ)⁽²⁾ مِنَ الشُّبَّانِ
أَقْصِرْ فَلَوْ سَوَّدَتْ كُلَّ حَمَامَةٍ يُضَاءُ مَا عُدَّتْ مِنَ الْغُرَبَانِ⁽³⁾

* * *

خَضَبْتُ بِحُمْرَةٍ⁽⁴⁾ الْحِنَاءِ رَأْسِي لِيُعْقَبَ حُمْرَةً شَعْرُ⁽⁵⁾ الْبَيَاضِ⁽⁶⁾
هُمَا لَوْنَانِ هَذَا ضِدُّ هَذَا⁽⁷⁾ كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضٍ⁽⁸⁾
● المتنبي⁽⁹⁾:

وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ، وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ⁽¹⁰⁾

* * *

وَلَيْسَ خِضَابُ الرَّاسِ⁽¹¹⁾ إِلَّا تَعَلَّةٌ⁽¹²⁾ لِمَنْ شَابَ مِنْهُ عَارِضٌ وَقَذَالٌ⁽¹³⁾

(1) محاضرات الأدباء، 2 / 151: وجهه.

(2) في الأصل: بها. والتصحيح من جملة المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

(3) البيتان من الكامل، وهما لابن الرومي (ت: 283 هـ). ديوانه، 6 / 2473، وبهجة المجالس، 3 / 215، ومحاضرات الأدباء، 2 / 151.

(4) ديوان الفرزدق، 339: بجيد.

(5) المصدر نفسه: بعد.

(6) المصدر نفسه: ليعقب حمرة بعد البياض.

(7) المصدر نفسه: هما لونان من هذا وهذا.

(8) البيتان من الوافر، وهما للفرزدق (ت: 110 هـ). ديوانه، 339.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(10) البيت من الطويل، وهو في قصيدة المتنبي (ت: 354 هـ):

وفاؤكما كالربع أشجاء طاسمه بان تسعدا، والدمع أشفاه ساجمه

ديوانه، 4 / 52، ونهاية الأرب، 2 / 29، والتمثيل، 388، والبيتية، 1 / 273، واللالي، 1 / 338.

(11) ديوان الشريف الرضي، 2 / 125: المرء.

(12) كلمة (تعلة) ساقطة من (س) و(ع) والتتمة من (م)، وديوان الشريف الرضي، 2 / 125

(13) البيت من الطويل، وهو في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406 هـ) 2 / 125:



• المؤلف:

سَبَانِي كَرَّ الدَّهْرَ سَاجَ شَيْبَتِي فَصَنَدْتُ بِالْحِنَاءِ عَاجَ مَشِيبي
وَكَانَ كَمِثْلِ الْمَقْصِ⁽¹⁾ عُوْدِي صَلَابَةٌ فَصَارَ، كَمِثْلِ الْمَرْخِ⁽²⁾، غَيْرَ صَلِيبِ
أُرَانِي وَقَدْ شَارَفْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً، مُشَارِفَ وَرْدٍ لِلْحِمَامِ قَرِيبِ⁽³⁾

• الخِضَابُ زُورٌ وَتَمْوِيهٌ، وَعَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ تَنْبِيهٌ وَ(تَنْوِيهٌ)⁽⁴⁾.

[1/109] كَذَبْتُ عَلَى الشَّيْبِ حَتَّى صَدَقْتُ وَدَبَّ عَلَى مَفْرِقِي وَاشْتَعَلَ /
وَعَيَّرَ حَالِي فَغَيَّرْتُه فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا قَدْ فَعَلْتُ⁽⁵⁾

* * *

قَالَتْ: أَرَاكَ خَضَبْتَ الشَّيْبَ قُلْتُ: كَمَا⁽⁶⁾ سَتَرْتُهُ عَنْكَ، يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
فَاسْتَضْحَكْتُ⁽⁷⁾، ثُمَّ قَالَتْ، مِنْ تَعَجُّبِهَا: تَكَاثَرَ الْغُشُّ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعْرِ⁽⁸⁾!

• المتنبي:

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبي غَيْرَ مَخْضُوبِ

مسيرى إلى ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الورى وجمال

(1) أراد المَقْصَّ فحففها للوزن.

(2) المَرْخُ شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرْدِ سَرِيعُهُ.

(3) الأبيات من الطويل.

(4) في الأصل: وتمويه. والتصحيح من عندنا.

(5) البيتان من المتقارب.

(6) المستطرف، 7/2، وزهر الأكمل، 115/3، وبتيمة الدهر، 498/1: قلت لها. وهي أوضح وأجود.

(7) المستطرف، 7/2: فقهقهت.

(8) البيتان من البسيط، وهما لابن طباطبا أبي القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت: 345هـ). بتيمة

الدهر، 498/1، والمستطرف، 7/2، وزهر الأكمل، 115/3.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 174.



وَمَنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادِيهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِ فِي الْوَجْهِ (1) مَكْذُوبٍ (2)

• الْخِصَابُ تَذَكُّرٌ بِالشَّبَابِ (3).

• الْخِصَابُ أَحَدُ الشَّبَابَيْنِ (4).

• الْخِصَابُ مِنْ شُهُودِ الزُّورِ (5).

رَأْتُ طُلْعًا لِلشَّيْبِ أَغْفَلْتُ أَمْرَهَا (6) وَلَمْ تَتَعَاهَدْهَا (7) أَكْفُ الْخَوَاصِبِ

فَقَالَتْ: أَشْيَاءٌ (8) مَا أَرَى؟ قُلْتُ: شَامَةٌ فَقَالَتْ: لَقَدْ شَاتَكَ عِنْدَ الْحَبَائِبِ (9)

• مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ (10):

(1) شرح ديوان المتنبي، 1/ 293: الرأس.

(2) البيتان من البسيط، وهما في قصيدة المتنبي:

من الجآذر في زي الأعارب حمر الحلى والمطايا والجلابيب

ديوانه، 1/ 292-293، و التمثيل، 390، وزهر الآداب، 4/ 973، و يتيمة الدهر، 1/ 220، ونهاية الأرب، 2/ 31. والبيت الأول من هذين البيتين في اللآلي، 1/ 457.

(3) صاحب هذه الكلمة أبو الفضل الميكالي (ت: 436هـ)، كما في زهر الآداب، 2/ 547. وهي في التمثيل، 388. واللفظ فيهما معا هو: الخضاب تذكرة الشباب.

(4) التمثيل، 388، وزهر الآداب، 4/ 972، و كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91.

(5) صاحب هذه الكلمة ابن المعتز (ت: 296هـ)، كما في البصائر والذخائر، 4/ 147. وهي في التمثيل، 389، وزهر الآداب، 4/ 972.

(6) ديوان ابن المعتز، 2/ 381: رأت طالعا للشيب أغفلت أمره. وزهر الآداب، 4/ 972: رأت شيبة كنت قد أغفلت قصها. وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281: رأت طالعا في الرأس أغفلت أمره.

(7) ديوان ابن المعتز، 2/ 381: وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281: ولم تتعهده. وزهر الآداب، 4/ 972: ولم تتعهدها. وتعهده الشيء وتعاهده واعتده: تفقده وأحدث العهد به. وتعهدت أفصح من قولك تعاهدت، لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين. ن. اللسان (مادة: عهد)، 3/ 313. 314.

(8) ديوان ابن المعتز، 2/ 381، وزهر الآداب، 4/ 972، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 282: أشيب.

(9) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز. ديوانه، 2/ 381، وزهر الآداب، 4/ 972، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281-282.

(10) مرت ترجمته في، 177.



يَا خَا ضِبَّ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يُعْوَدُ
 إِنَّ النَّصُولَ إِذَا (بَدَأَ) (1) فَكَأَنَّهُ (2) شَيْبٌ جَدِيدُ
 وَلَهُ (3) بَدِيهَةٌ رَوْعَةٌ (4) فَدَعِ الْمَشِيبَ كَمَا (5) أَرَا
 عَبْدَانُ الْأَصْفَهَانِي (9):

[109/ب] فِي مَشِيبِي شِمَاتٌ لِعُدَاتِي (10)
 وَيَعِيبُ الْخِصَابَ قَوْمٌ وَفِيهِ لِي (11) أَنْسٌ إِلَى حُضُورِ وَقَاتِي
 مَابِهِ رُمْتُ خِلَةً (12) الْغَانِيَاتِ

- (1) المستطرف، 2/ 9: نضا. ونضا الخصاب، نصل وذهب لونه.
 (2) في الأصل: بدت فكأنها. والتصحيح من جملة المصادر المذكورة آخر هذه الأبيات. ونصلت اللحية تنصل نصولا، ولحية ناصل، بغير هاء، وتنصلت: خرجت من الخصاب. فالنصل هنا مصدر، ويبدو أن المؤلف اعتبره جمع نصل فأثته.
 (3) بهجة المجالس، 3/ 216: هذي.
 (4) الكامل للمبرد، 1/ 343: لوعة.
 (5) الكامل للمبرد، 1/ 343، وبهجة المجالس 3/ 216، ونهاية الأرب، 2/ 30: لما.
 (6) المستطرف، 2/ 9: فدع المشيب وما يريد.
 (7) نهاية الأرب، 2/ 30: لما.
 (8) الأبيات من مجزوء الكامل. وهي في ديوان محمود الوراق، 76، والكامل للمبرد، 1/ 343، وبهجة المجالس، 3/ 216، وعيون الأخبار، 4/ 52، ونهاية الأرب، 2/ 30، والتمثيل، 390-389. وباستثناء البيت الثالث في المستطرف، 2/ 9.
 (9) عبدان الأصبهاني، المعروف بالخوزي. من شعراء اليتيمة. وصفه الثعالبي بأنه كان ظريف الجملة والتفصيل، خفيف الحال، متخلف المعيشة. ترجمته في اليتيمة، 3/ 355-350.
 (10) العدة، جمع عدو، بضم العين، إذا أدخلت الهاء. والعدى بلا هاء بكسر العين.
 (11) نهاية الأرب، 2/ 29: أي.
 (12) الخلة، بكسر الخاء: المودة. وبضمها، الخليل، وبفتحها، الخصلة الحسنة. وفي زهر اللآداب، 4/ 972: إني ما تطلبت خلة الغانيات.



إِنَّمَا رُمْتُ أَنْ يُعَيِّبَ⁽¹⁾ عَنِّي
وَهُوَ⁽²⁾ نَاعٍ إِلَيَّ نَفْسِي، وَمَنْ ذَا
• الْمُؤَلَّفُ:

عَجَبًا مِنْ شَيْئِي وَمَشِيئِي
كَانَ سَاجِدًا فَالَ عَاجًا، فَلَمَّا
وَحِضَابِي أُرِيدُ رَدَّ الشَّبَابِ
أَلْ عَاجًا صَنَدَلْتُهُ بِالْخِضَابِ⁽⁴⁾



(1) اليتيمة، 350 / 3، ومعاهد التنصيص، 115 / 1: أغيب.

(2) اليتيمة، 350 / 3، والخاص الخاص، 216، وغرر البلاغة، 154، والأعجاز والإيجاز، 198: فهو.

(3) الأبيات من الخفيف. التمثيل، 389، واليتيمة، 350 / 3، وخاص الخاص، 215.216، وغرر البلاغة،

154، والإعجاز والإيجاز، 198، وزهر الآداب، 4 / 972، ومعاهد التنصيص، 115 / 1، ونهاية

الأرب، 2 / 29.

(4) البيتان من الخفيف.



بَابُ فِي مَشَارَفَةِ الصَّنَاءِ⁽¹⁾

وَالْعُمُرُ مَثَلُ الْكَاسِ يَزُرُ سُبُّ فِي أَوَاخِرِهِ⁽²⁾ الْقَذَى⁽³⁾
 • وَلَأَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ طَلْحَةَ⁽⁴⁾:

وَقَالُوا: الْخِضَابُ شَبَابٌ جَدِيدٌ⁽⁵⁾ وَهَيْهَاتَ قَلَّ غَنَاءُ الْخِضَابِ
 وَهَبَهُ يُعَوِّرُ مَاءَ الْمَشِيبِ فَمِنْ أَيَّنَ يَنْبِطُ مَاءُ الشَّبَابِ⁽⁶⁾؟

* * *

يَا مَنْ يُعَالِجُ⁽⁷⁾ شَيْئَهُ بِخِضَابِهِ لِيَكُونَ عِنْدَ الْغَايَاتِ وَجِهَا
 هَبَكَ الْمَشِيبَ أَحْلَتْهُ عَنْ لَوْنِهِ⁽⁸⁾ فَعُضُونُ وَجْهَكَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهَا؟
 هَيْهَاتَ تُوهِمُهُمَا بِأَنَّكَ تَرْبَهَا فَإِذَا خَلَّتْ بِكَ كُنْتَ صِنُو أَبِيهَا⁽⁹⁾

(1) تفردت (ع) بهذا العنوان

(2) التمثيل، 388، والمتحل للثعالبي، 185، وزهر الآداب، 4/ 972، ومعجم الآداب، 1/ 158، ونفح الطيب، 7/ 47: في أواخرها.

(3) البيت من مجزوء الكامل، وهو لأبي إسحاق الصابي (ت: 384 هـ). التمثيل: 388، واليتيمة: 2/ 354، والمتحل للثعالبي، 185، وزهر الآداب، 4/ 972، ومعجم الأدباء، 1/ 158، ونفح الطيب، 7/ 47، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 187، وزهر الأكم، 3/ 22، ومعاهد التنصيص، 2/ 76.

(4) لم أقف على هذين البيتين فيما اطلعت عليه من مصادر، ولذا فإنه لا يمكن تحديد المقصود بهذا الاسم، فهو اسم يطلق على عدد من الأعلام.

(5) يشير إلى قول ابن المعتز:

وقالوا: النصول مشيب جديد فقلت الخضابُ شبابٌ جديدٌ

ن. ديوان ابن المعتز، 2/ 393، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 283.

(6) البيتان من المتقارب.

(7) بهجة المجالس، 3/ 213: يا من يغير.

(8) بهجة المجالس، 3/ 213: عن حاله.

(9) الأبيات من الكامل، وهي لابن محاسن. بهجة المجالس، 3/ 213.



وَلَمْ⁽¹⁾ أَرْ هَذَا الْعُمْرَ إِلَّا مَسَافَةً إِذَا مَرَّ يَوْمَ مَرٍّ مِنْ ذَرْعِهَا⁽²⁾ شَبْرٌ⁽³⁾

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ⁽⁴⁾ تَقَاضَاهُ⁽⁵⁾ شَيْءٌ⁽⁶⁾ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا⁽⁷⁾

[110]

• رِضْوَانُ⁽⁸⁾ /

وَشَيَيْنِي الْهَوَى وَجَرَتْ دُمُوعِي دَمَا فَصَبَغَتْ مِنْ دَمْعِي الْمَشِيَا⁽⁹⁾

أَيُّهَا الْمُظْهَرُ الشِّمَا تَةً إِنْ مِتُّ قَبْلَهُ

(1) ديوان التهامي، 194: فلم.

(2) ديوان التهامي، 194: من ذرعها فِترٌ. وَالْفِترُ، ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما.

(3) البيت من الطويل، وهو لأبي الحسن التهامي (ت: 416هـ)، في قصيدته:

أَسِيلَةٌ خَدِ دُونَهُ الْأَسْلُ السُّمُرُ وَدُونَ أَرْتِشَافِ الرِّيْقِ مِنْ نَغْرِهَا نَغُرُ

ديوانه، 194.

(4) في الأصل: المرء يوما وليلة. وَالرَّوَايَةُ فِي كُلِّ الْمَصَادِرِ الَّتِي اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا، وَالَّتِي أَثْبَتَهَا فِي الْهَامِشِ السَّابِعِ، وَالْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ، يَدْلَانِ أَنَّ الْمُرَادَ غَيْرَ ذَلِكَ.

(5) المنزِع البديع، 413: تَقَاضَاهُ.

(6) العقد الفريد، 6/165: أمر.

(7) البيت من الطويل، وهو لأبي حية النُمَيْرِي (ت: نحو 160هـ)، في قصيدته:

أَلَا حَيٍّ مِنْ أَجْلِ الْحَيِّبِ الْمَعَانِيَا لَيْسَنْ الْبَلَى مِمَّا لَيْسَنْ اللَّيَالِيَا

الأغاني، 306/16 و 204/18، وبديع أسامة، 53 و 127، والبيان، 229/2 والتمثيل، 244، والشعر والشعراء، 775/2، والعقد الفريد، 6/165، والعمدة، 1/568، والكمال للمبرد، 128/1، والمؤلف والمختلف، 103، والخريدة، 74/14، ودلائل الإعجاز، 48، وريع الأبرار، 89/1، وزهر الآداب، 1/267 ونصرة الإغريض، 124، ونهاية الأرب، 1/134، والمنزِع البديع، 413، واللائلي، 2/802، وطبقات ابن المعتز، 144، وحلية المحاضرة، 1/154، ولسان العرب، 15/188، (مادة: قضى)، والمعيار في نقد الأشعار، 121.

(8) لم أقف على هذا البيت في ما اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرٍ، وَلِذَا فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَحْدِيدُ الْمَقْصُودِ بِهَذَا الْاسْمِ، فَهُوَ اسْمُ عَدَدٍ مِنَ الْأَعْلَامِ. وَأُظْهِرُ مَعَ ذَلِكَ يَقْصِدُ أَبَا النِّعَمِ رِضْوَانُ بْنُ خَالِدٍ الْمَالِقِي (ت: 635 أو 641هـ) أو 642هـ. ن. المغرب، 1/437-438. لِأَنَّ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ إِشَارَةٌ إِلَى قَرِيبٍ مَشْهُورٍ.

(9) البيت من الوافر.



عَنْ قَلِيلٍ يَصِيرُ مِثْلُ — لِي مَنْ كُنْتُ مِثْلَهُ⁽¹⁾

* * *

جَزَى اللَّهُ عَنَا الْمَوْتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَبْرَُّنَا مِنْ كُلِّ بَرٍّ⁽²⁾ وَالْطَفُّ⁽³⁾

يُعْجَلُ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَذَى وَيُذْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ⁽⁴⁾

• الْمَوْتُ يَأْتِي كُلَّ مُحَجَّبٍ⁽⁵⁾ وَلَا يَسْتَأْذِنُ⁽⁶⁾.

• الْمَوْتُ رَقِيبٌ غَيْرُ غَافِلٍ⁽⁷⁾.

• لِلْمَوْتِ يُوَلَّدُ مِنَّا كُلُّ مَوْلُودٍ⁽⁸⁾.

• لَا شَيْءَ يَبْقَى، وَلَا بَاقٍ.

• الْمَوْتُ بَابُ الْآخِرَةِ⁽⁹⁾.

• الْمَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ إِلَيْكَ، وَعُمْرُكَ بِقَدْرِ سَفَرِهِ نَحْوَكَ⁽¹⁰⁾.

• الْمَوْتُ شَرٌّ غَائِبٌ يُنْتَظَرُ⁽¹¹⁾.

(1) البيت من مجزوء الخفيف، وهو لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ). بهجة المجالس، 2 / 748.

(2) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 105: من كل شيء.

(3) التمثيل، 406، وتحسين القبيح، 74، وديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 105: وأرأف.

(4) البيتان من الطويل، وهما لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ديوانه، 106-105. وقد أوردهما الثعالبي في

تحسين القبيح، 74، وذكر أنهما من المتنّازع وهما، من غير نسبة في التمثيل، 406.

(5) التمثيل، 404: محتجب.

(6) التمثيل، 404.

(7) الإمتاع والمؤانسة، 2 / 152.

(8) شطربيت من البسيط، تتمته: لا شيء يَبْقَى ولا يَفْنَى بِمَوْجُودٍ. العقد الفريد، 2 / 69.

(9) هذه الكلمة من فصول ابن المعتز القصار، كما أشار إلى ذلك الثعالبي في ثمار القلوب، 666،

والزمخشري في ربيع الأبرار، 4 / 186. وهي، من غير نسبة، في زهر الآداب، 4 / 934، والتمثيل، 404.

(10) وهذه أيضا من فصول ابن المعتز القصار، كما في خاص الخاص، 59، والإعجاز والإيجاز، 91،

وغرر البلاغة، 47، وزهر الآداب، 4 / 934.

(11) أصل هذا الوصف في الحديث الشريف للدجال، ثم نقله المؤلف أو غيره إلى وصف الموت. فقد روى

أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا، أو فقرا منسيا، أو مرضا مفسدا، أو

هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، والدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر».

المستدرک علی الصحيحین 4 / 356.



لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَوْوُ نَ، وَخَفْ بَوَادِرَ آفَتِهِ
فَالْمَوْتُ سَنَهُمْ مُرْسَلٌ وَالْعُمْرُ قَدَرٌ مَسَافَتِهِ⁽¹⁾

* * *

الْمَوْتُ أَفْنَى مِنْ مَضَى وَالْمَوْتُ يُفْنِي مَنْ بَقِيَ
وَالْمَوْتُ يَجْمَعُ فِي الثَّرَى بَيْنَ الْمُنْعَمِ وَالشَّقِيِّ⁽²⁾

* * *

إِذَا خَطَّ الصَّبَا فِي الْحَطِّ سَطْرًا بُشِّرُهُ اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ⁽³⁾

* * *

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَوْتِ حَقًّا كَأَنَّهُ
إِذَا مَا تَخَطَّتْهُ الْأَمَانِي بِاطِلُ
وَمَا أَفْبَحَ التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الصَّبَا
فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ⁽⁴⁾ شَامِلٌ⁽⁵⁾؟

* * *

وَالْمَوْتُ أَنْصَفَ حِينَ عَدَلَ قِسْمَةً بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَالْفَقِيرِ الْبَائِسِ⁽⁶⁾

(1) البيتان من مجزوء الكامل. زهر الآداب، 4 / 934.

(2) البيتان من مجزوء الكامل.

(3) البيت من الوافر.

(4) ربيع الأبرار، 2 / 445: للرأس.

(5) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في قصيدته:

طَوَى نَفْسَهُ عَنْكَ الشَّبَابُ الْمُزَايِلُ وَصِرَتْ إِلَى الشَّيْبِ الَّذِي لَا يُزَايِلُ

ديوانه، 2 / 413، والمستطرف، 2 / 378. والبيت الأول منهما في ديوان المعاني، 2 / 182. والبيت

الثاني في المستطرف، 2 / 8، وربيعة الأبرار، 2 / 445.

(6) البيت من الكامل، وهو ابن سكرة الهاشمي (ت: 385 هـ). التمثيل، 118، واليتيمة، 3 / 33، ونهاية

الأرب، 3 / 110.



[110/ب] وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رَحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا⁽¹⁾ مِنَ الْمَنْزِلِ الْفَانِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي⁽²⁾ /

وَمَا النَّاسُ لَوْ فَكَّرَتْ إِلَّا كَبَاقِرٍ⁽³⁾ أَقَامَتْ قَلِيلًا وَاسْتَطَابَ لَهَا الْمَرَعَى
وَقَدْ نَصَبَ الْقَصَابُ أَوْضَامَهُ⁽⁴⁾ لَهَا فَذَبْحٌ وَتَعْلِيْقٌ وَسَائِرُهَا يَرَعَى⁽⁵⁾
• أَنْفَاسُ الْحَيِّ⁽⁶⁾ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ⁽⁷⁾.

وَقَدْ بَدَأَ لِي، فِيمَا قَدْ هُدَيْتُ لَهُ، أَنَّ الْحَيَاةَ إِلَى دَارِ الْبَلَى سَفَرٌ
كَيْفَ الْبَقَاءِ، وَبَابُ الْمَوْتِ مُنْفَتِحٌ؟ وَلَيْسَ يُغْلَقُ حَتَّى يَنْفَدَ الْبَشَرُ⁽⁸⁾
• الشَّرِيفُ الرِّضِيُّ⁽⁹⁾:

يَحْمِي⁽¹⁰⁾ الْمَطَاعِمَ لِلْبَقَاءِ، وَذِي الْأَجَالِ مِلءَ عِنَانِهَا⁽¹¹⁾ تَجْرِي

(1) المنتخل للميكالي، 2 / 746، و غرر البلاغة، 97، و الإعجاز والإيجاز، 151، و المنتحل للثعالبي، 208: غير أنه.

(2) البيت من الطويل، وهو لأبي العتاهية. ديوانه، 289، و المنتخل للميكالي، 2 / 746، و التمثيل، 406، و غرر البلاغة، 97، و الإعجاز والإيجاز، 151، و المنتحل، 208، و لباب الآداب للثعالبي، 173، و بهجة المجالس، 1 / 224.

(3) الباقِر، جمع بقر.

(4) الأوضام، جمع وَضَم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض. اللسان، 640 / 12. مادة، وضم.

(5) البيتان من الطويل.

(6) التمثيل، 403: أنفاس المرء. و مجمع الأمثال، 2 / 455، و الكشكول، 1 / 101: نَفَسُ المرء.

(7) نسبت هذه الكلمة في مجمع الأمثال، 2 / 455، و الكشكول، 1 / 101، لعلبي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهي، من غير نسبة، في المدهش، 382، و التمثيل، 403.

(8) البيتان من البسيط، وهما لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في قصيدته:

قَالَتْ أَرَى عَجَبًا إِذْ نَوَّرَ الشَّعْرُ مَهْلًا سُلَيْمَى فَهَذَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

ديوانه، 2 / 396. و البيت الأول في أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3 / 283.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 174. و يضم إلى ما ورد هناك من مصادر ترجمته: وفيات الأعيان، 4 / 414 -

420.

(10) ديوان الشريف الرضي، 1 / 497: نحمي.

(11) المصدر نفسه: ملء فروعها.



لَوْ كَانَ حِفْظُ النَّفْسِ يَنْفَعُهَا⁽¹⁾ كَانَ الطَّيِّبُ أَحَقَّ بِالْعُمْرِ⁽²⁾
 • وَلِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنَادِرٍ⁽³⁾:

إِنَّمَا أَنفُسُنَا عَارِيَةٌ وَالْعَوَارِي قَصْرُهَا⁽⁴⁾ أَنْ تُسْتَرَدَّ
 نَحْنُ لِلْآفَاتِ أَغْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأْنَا (فَلَنَّا)⁽⁵⁾ الْمَوْتُ رَصْدُ⁽⁶⁾

وَلَا بَدَّ مِنْ حَتْفِ يَوَافِكِ⁽⁷⁾ يَوْمُهُ فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ مِيتَةٍ هِيَ مَا هِيََا⁽⁸⁾

لَيْسَ الْفَنَاءُ بِمَأْمُونٍ عَلَى أَحَدٍ وَلَا الْبَقَاءُ بِمَقْصُورٍ عَلَى رَجُلٍ⁽⁹⁾

(1) المصدر نفسه: ينفعنا.

(2) البيتان من الكامل، وهما في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406 هـ) التي رثى بها المظفر أبا الحسن عبيد الله بن محمد (ت: 387)، وأولها:

أَوْ مَارَأَيْتَ وَقَائِعَ الدَّهْرِ، أَفَلَا تُسِيءُ الظَّنَّ بِالْعُمْرِ؟

ديوانه، 497/1، والمدمش، 83.

(3) محمد بن مناذر (ت: 198 هـ). شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة، كان في أول أمره ناسكا يتأله، ثم ترك ذلك وهجا الناس وتهتك، فوعظته المعتزلة فلم يتعظ، فزجروه فهجاهم وقذفهم حتى نفي عن البصرة إلى الحجاز، فمات هناك. وكان إذا قيل له ابن مناذر، بفتح الميم، يغضب ثم يقول: أمناذر الصغرى أم مناذر الكبرى؟، وهما كورتان من كور الأهواز، وإنما هو مناذر على وزن مُفاعل من ناذر فهو مناذر. ترجمته في الأغاني، 18/210-169، والشعر والشعراء، 2/871-869، وطبقات ابن المعتز، 119-125، ومعجم الأدباء، 6/2648-2651، والمتخل في تراجم شعراء المتحل، 352.

(4) الكشكول، 1/346، والمستطرف، 1/48: حكمها.

(5) في الأصل: فلها. والتصحيح من بهجة المجالس، 3/377.

(6) البيتان من الرمل. وهما في بهجة المجالس، 3/377. والبيت الأول منهما في الكشكول، 1/346، والمستطرف، 1/48.

(7) ديوان ابن المعتز، 2/107: يلاقك.

(8) البيت من الطويل، وهو لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في قصيدته:

أَيَا وَا دِي الْأَحْبَابِ سُقَيْتَ وَادِيَا وَلَا زِلْتَ مَسْقِيَا وَإِنْ كُنْتَ خَالِيَا

ديوانه، 2/107.

(9) البيت من البسيط، وقد مر تخريجه في صفحة 616.



وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا⁽¹⁾ وَهَلْ بِالْمَوْتِ، يَا لِلنَّاسِ! عَارُ⁽²⁾؟

الْمَوْتُ غَادَرَ بِالْمَسِيلَةِ دِغْبِلًا وَبِفَحْصِ بُرْقَةِ أَحْمَدَ بْنَ خَصِيبِ⁽³⁾

إِذَا مَا حِمَامُ الْمَرْءِ كَانَ بِلْدَةٍ دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ وَتَعَرَّبُ⁽⁴⁾ [1/111]

إِنَّ عَيْشًا يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ تَلْعِيشُ مُعَجَّلِ التَّنْغِيسِ⁽⁵⁾

(1) الأشياء والنظائر، 2/ 217: ملكنا. وهو خطأ.

(2) البيت من الوافر، وهو لعدي بن زيد العبادي (ت: 36 ق.هـ)، وتمثل به معاوية (ت: 60 هـ) عند موته. الأغاني، 2/ 151، ونهاية الأرب، 3/ 65، ومعجم الشعراء، 250، والشعر والشعراء، 1/ 299، والأشباه والنظائر، 2/ 217، وبهجة المجالس، 2/ 748، والبصائر والذخائر، 7/ 197، وديوان المعاني، 1/ 152، وربيع الأبرار، 4/ 181، ولباب الآداب للشعالبي، 121، والتمثيل، 53.

(3) البيت من الكامل. والمسيلة هي مدينة الزاب، وبها ولد ابن رشيقي القيرواني. ولم يمت بها دعبل ولا مر بها، فدعبل قد توفي بالطيب، وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز سنة 246 هـ. ن. وفيات الأعيان، 2/ 270. فإن كان المقصود دعبل الأندلس، مؤمن بن سعيد، فقد توفي بسجن قرطبة سنة: 267 هـ. ولم يمت أحمد بن الخصيب الوزير (ت: 265 هـ) بفحص برقة. لذلك فإني أظن هذا البيت لا يفهم حق الفهم إلا بالاطلاع على سابقه أو تاليه. وقد اجتهدت أن أجده عند غير المؤلف هنا، فلم يتيسر لي ذلك. ولعل في هذا البيت تورية، فيكون المقصود بالمسيلة هنا الشعبة التي يسيل فيها ماء السيل (مجرى الماء إلى الوادي)؛ وبالفحص ما استوى من الأرض، ومنه في حديث كعب: إن الله بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن إلى رفح (الأردن النهر المعروف تحت طبرية، وفحصه ما يُسَطُّ منه وكُشِفَ من نواحيه)، وبرقة، الغلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، لذلك ضببط الكلمة بضم الباء، لأن برقة التي في المغرب الأدنى تضببط بفتحها (قلت: التي في المغرب تميزا لها عن برقة التي هي موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله ﷺ منها، فهذه تضببط بضم الباء).

(4) البيت من الطويل. التمثيل، 401، وفيه: حاجة أو تطرُّب. وربيع الأبرار، 4/ 192، والمستطرف، 2/ 357، وفيها: حاجة فيطير

(5) البيت من الخفيف، وهو لأبي العتاهية (ت 211 أو 213 هـ)، وقد أمر أن يكتب على قبره. ديوانه، 237، ومعاهد التنصيص، 2/ 300، وفيات الأعيان، 1/ 222.



وَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا⁽¹⁾ كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ⁽²⁾ تُبْنَى الْمَسَاكِينُ⁽³⁾
 • قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي⁽⁴⁾:

1. يَقُولُونَ: مَيِّتُ مَاتَ، مَا كَانَ دَاوُهُ؟
 2. وَلَوْ (أَنَّ)⁽⁵⁾ يَوْمًا مِنْ سَوَى الْمَيِّتِ مَيِّتٌ
 3. يَمُرُّ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ مِنْ خَوْفِ حَتْفِهِ
 4. فَلَوْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَفَهْمٍ بِنَفْسِهِ
 5. حَيَاءَكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا
 6. وَأَقْلَبُ إِذَا مَا قُلْتَ قَوْلًا فَإِنَّهُ
 7. تَغَطَّى بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ فَإِنِّي
 8. وَوَازِرٌ لَقِيًّا⁽⁷⁾ ذَا عَفَافٍ فَإِنَّهُ
 9. وَقَارِنُ، إِذَا قَارَنْتَ، حُرًّا فَإِنَّهُ⁽⁸⁾
- فَقُلْتُ لَهُمْ: مَيِّتُ أَتَاهُ قَضَاؤُهُ
 لِأَصْبَحَ فِي الْمَوْتِ مِنَ الْهَمِّ دَاوُهُ
 وَلَا بَدَأَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِ لِقَاؤُهُ
 لَطَالَ بِلَا شَكٍّ عَلَيْهِ بُكَاءُهُ
 يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ
 إِذَا قَلَّ قَوْلُ الْمَرْءِ قَلَّ خَطَاؤُهُ
 أَرَى كُلَّ عَيْبٍ وَالسَّخَاءِ⁽⁶⁾ غِطَاؤُهُ
 يُحَسِّنُ حَالَاتِ الْفَتَى قُرْنَاؤُهُ
 يَزِينُ وَيَزْرِي بِالْفَتَى وَزَرَاؤُهُ⁽⁹⁾

(1) يقصد أولادها، والسخلة في الأصل ولد الغنم.

(2) العقد الفريد، 2/ 69: لخراب الدار. و خزائن الأدب للبغدادى، 4/ 163: لخراب الدور.

(3) البيت من الطويل، وهو لسابق البربري (ت: 132 هـ)، العقد الفريد، 2/ 69، و خزائن الأدب للبغدادى، 4/ 163.

(4) أكثم بن صيفي بن رباح بن حارث، حكيم العرب. عمر دهرًا طويلاً، وأدرك الإسلام، وفي قصة إسلامه خلاف. وهو يُذكر في شعراء تميم. ترجمته في الإصابة، 1/ 210-209. وفي روضة العقلاء، 225 و 237، أن الشعر ليحيى بن أكثم القاضي (ت: 242 أو 243 هـ).

(5) في سائر الأصول: ولويوما. ولا يستقيم الوزن على هذه الصورة. فأضفت (أَنَّ) تصحيحاً للوزن، وتخيماً.

(6) الفاضل في اللغة والأدب، 43: فالسقاء.

(7) اللقي، الرجل لا يزال يلقي خيراً، وهو في الشر أكثر. ينصح بما زرتة. وقد ورد هذا الشطر صدرًا للبيت التاسع في (م)، وورد صدر البيت التاسع فيها صدرًا لهذا البيت.

(8) الفاضل في اللغة والأدب، 43: وقارب إذا قاربت حراً فإنما.

(9) لباب الآداب لأسامة، 27، و الفاضل في اللغة والأدب، 43: قرناؤه.



10. وَيُظْهِرُ عَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ
 11. وَلَنْ يَهْلِكَ الْإِنْسَانُ إِلَّا إِذَا أَتَى
 12. وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ كَانَ لِي غَيْرِ مُنْصِفٍ
 13. سَرِيعُ تَجَنُّبِهِ، قَلِيلُ قَبُولِهِ
 14. إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ [111/ب]
 15. إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ بِهِائُهُ
 16. وَأَصْبَحَ لَا يَذْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا⁽¹⁾
 17. وَلَمْ يَمْشِ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ
 18. إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ
 19. وَهَانَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهِمْ مُوقِرًا
 20. وَإِنْ غَابَ لَمْ يَشْتَقِ إِلَيْهِ خَلِيلُهُ
 21. وَأَصْبَحَ مَرْدُودًا عَلَيْهِ كَلَامُهُ
 22. إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ
 23. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَتْ نَقْصُهُ
 24. أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ، وَإِنِّي
- وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ
 مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نُصْحَاؤُهُ
 إِذَا جَاءَهُ وَصَلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
 يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَشَاؤُهُ
 فَنَادِيهِ فِي النَّاسِ: هَذَا جَزَاؤُهُ/
 وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
 أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاؤُهُ!
 مَعَ النَّاسِ إِلَّا ضَاقَ عَنْهُ فَضَاؤُهُ
 بُنُوهُ وَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ قُرْبَاؤُهُ⁽²⁾
 وَطَالَ عَلَيْهِمْ قُرْبُهُ وَبَقَاؤُهُ
 وَإِنْ أَبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَقْرَبَاؤُهُ
 وَإِنْ كَانَ مِنْطِقًا قَلِيلًا خَطَاؤُهُ⁽³⁾
 وَتَمَّتْ أَيَادِيهِ، وَتَمَّ ثَنَائُهُ
 وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ، كَثِيرٌ عَطَاؤُهُ
 أَرَى الْحُمُقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ

(1) المحاسن والمساوي، 258: وحرار ولا يذري، وإن كان حازما.

(2) الفاضل في اللغة والأدب، 43: أقرباؤه، وبهجة المجالس، 1/ 198: أولياؤه.

(3) روضة العقلاء، 225:

وأصبح مردودا عليه مقالته وكان به قد يقتدي خطباؤه



25. إِذَا مَا تَعَنَّى الْمَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ وَأَنْجَحَ لَمْ يَنْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ⁽¹⁾

* * *

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْكَ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ⁽²⁾ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ⁽³⁾

* * *

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي: إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي⁽⁴⁾

* * *

طَوَى الْمَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّةٍ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ⁽⁵⁾ وَأَمْنَعُ⁽⁶⁾

(1) الأبيات من الطويل. وقد حقق العلامة محمود محمد شاكر، أنها لصالح بن عبد القدوس (ت: 160 هـ) ن. ما كتبه أخوه أحمد محمد شاكر على هامش لباب الآداب لأسماء، 27، والبيتان (6 و 11) في روضة العقلاء، 50، والأبيات (15 و 16 و 18 و 22) في المصدر نفسه، 22، والبيتان (7 و 8) في المصدر نفسه، 237. والبيت التاسع في لباب الآداب لأسماء، 27، والبيت الحادي عشر في المصدر نفسه، 28، والبيت الخامس في المصدر نفسه، 285. والأبيات (6 و 7 و 9 و 15 و 16 و 19) في الفاضل في اللغة والأدب، 43، والبيت الخامس عشر في التمثيل، 395، والبيتان (15 و 16) في الصداقة والصدق، 190، والمحاسن والمساوي، 258، والأبيات (15 و 16 و 19) في بهجة المجالس، 198 / 1، والبيت السادس والعشرون في زهر الآداب، 645 / 3.

(2) غرر البلاغة، 111، والإعجاز والإيجاز، 158، وخاص الخاص، 164، والتمثيل، 84، وثمار القلوب، 211، واليتيمة، 33 / 3، والمتحل، 175، ولباب الآداب للثعالبي، 155، والمتخل للميكالي، 619 / 2: فبعض الشيء.

(3) البيت من الوافر، وهو من أبيات لأبي يعقوب الخُرَيْمِي (ت: 212 هـ) يرثي بها عينه. غرر البلاغة، 111، وثمار القلوب، 211، والتمثيل، 84، والإعجاز والإيجاز، 158، وخاص الخاص، 164، واليتيمة، 33 / 3، ولباب الآداب للثعالبي، 155، والأغاني، 401 / 16، والشعر والشعراء، 855 / 2، ونهاية الأرب، 87 / 3، (وفيه: الجرهمي، وهو تحريف)، ومعاهد التنصيص، 1 / 253 و 4 / 93. وقد نسب في ربيع الأبرار، 4 / 126، لصالح بن عبد القدوس (ت: 16 هـ). وفي المستطرف، 2 / 348، لأبي علي البصير (ت: 258 هـ). وهو، من غير نسبة، في فيات الأعيان، 5 / 116، والمتخل للميكالي، 619 / 2، والمتحل للثعالبي، 175.

(4) البيت من الوافر، وهو لبحظة البرمكي (ت: 324 هـ). نهاية الأرب، 3 / 103، والتمثيل، 107، والمتحل للثعالبي، 188.

(5) زهر الآداب للثعالبي، 3 / 829: من أشاء.

(6) البيت من الطويل، وهو للبُطَيْنِ البَجَلِي. الوساطة، 211، وزهر الآداب، 3 / 829.



مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً⁽¹⁾ يَمُتْ هَرَمًا المَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ⁽²⁾ ذَائِقُهَا⁽³⁾

• المَوْتُ أَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ، وَأَشَدُّ مَا قَبْلَهُ⁽⁴⁾.

• المَوْتُ طَالِبٌ لَا يُعْجِزُهُ هَارِبٌ⁽⁵⁾.

• مُسْلِمٌ بَنُ الْوَلِيدِ: /⁽⁶⁾ [112/أ]

⁽¹⁾ مات عبطة أي شابا، وقيل: شابا صحيحا. اللسان، مادة (عبط)، 7: 347.

⁽²⁾ الكامل للمبرد، 1/ 44 و 201، والقسطاس، 112: للموت كأس، فالمرء. والعقد الفريد، 3/ 187، وعيون الأخبار، 2/ 375 وخزانة الأدب للبغدادى، 1/ 457، واللسان، 6/ 188، (مادة كأس) و 7/ 347 (مادة: عبط): للموت كأس. وفي اللسان، 6/ 190 (مادة كأس: ذائقة). والأشباه والنظائر، 1/ 118: فالموت كأس. والموشح، 101: الموت كأس فالمرء. وقد كان الأصمعي يقول: ولا يقال للموت كأس. الموشح، 101.

⁽³⁾ البيت من المنسرح. وقد نسب في العقد الفريد، 3/ 187، وعيون الأخبار، 2/ 375، والأشباه والنظائر، 1/ 118، والكامل للمبرد، 1/ 44 و 201، واللسان، 6/ 188 و 190 (مادة كأس) و 7/ 347 (مادة عبط) لأمية بن أبي الصلت (ت: 5هـ). قال بن منظور: وقيل هو لبعض الحرورية. وهذا يؤيده ما ورد في الكامل للمبرد، 1/ 44، من أن البيت لرجل من الخوارج قتله الحجاج، وهو في أبيات أولها:

مارغبة النفس في الحياة وإن عاشت قليلا فالموت يلاحقها

ثم قال المبرد بعد ذلك، بعد أن ذكر نسبة البيت لأمية بن أبي الصلت: الصحيح أنه لرجل من الخوارج، عن الأصمعي. الكامل، 1/ 201. وقد حرر المرزباني رَحِمَهُ اللهُ الخُلاف في هذه المسألة، فقال: أخبرنا بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال حدثني الأصمعي، قال: الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها:

من لم يمت عبطة يمت هَرَمًا الموت كأس فالمرء ذائقها

قال: وهذه لرجل من الخوارج... قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رَحِمَهُ اللهُ: وروى الزبير بن بكار، عن رجاله أن هذه القصيدة لأمية.

وروى الزبير أيضا وغيره أن الحسن البصري قال: هي لأمية. الموشح، 101. والبيت، من غير نسبة في خزانة الأدب للبغدادى، 1/ 457، والقسطاس، 112، والعقد الفريد، 5/ 468، 490. والشرط الأول من هذا في محاضرات الأدباء، 2/ 218، وقد ورد مضمنا في شعر لابن عبد ربه في بَيْتَةِ الدهر، 2/ 104.

⁽⁴⁾ نسبت هذه الكلمة لأبي بكر الصديق، رَحِمَهُ اللهُ (ت: 13 هـ) في غرر البلاغة، 29، والإعجاز والإيجاز، 33، والتمثيل، 28، وفيه وفي زهر الآداب، 1/ 71: الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله.

⁽⁵⁾ من خطبة علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللهُ في أصحابه يوم صفين. العقد الفريد، 4/ 338.

⁽⁶⁾ مسلم بن الوليد الأنصاري، صريع الغواني (ت: 208 هـ) كان مداحا مُحَسِّنًا، وجل مدائح في يزيد بن مزيد، وداد بن يزيد المهلبى، والبرامكة، ومحمد بن منصور بن زياد كاتبهم، وهو أول من وَسَّعَ البديع ترجمته في الشعر والشعراء، 2/ 832-842، وطبقات بن المعتز، 243-240، ومعاهد التنصيص،



يَعْرِ⁽¹⁾ الْفَتَى مَرُّ اللَّيَالِي سَلِيمَةً⁽²⁾ وَهَنْ بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ عَوَائِرُ⁽³⁾

• أَبُو بَكْرٍ بْنُ الصَّائِغِ⁽⁴⁾:

تَمُرُّ اللَّيَالِي بِالْفَتَى وَهُوَ يَلْعَبُ وَتَضُدُّهُ الْأَيَّامُ، وَالنَّفْسُ تَكْذِبُ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرْءُ بَعْضَهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ سَيَذْهَبُ⁽⁵⁾

• وَلابْنِ أَبِي شَتَّى⁽⁶⁾:

فَعَلُ اللَّيَالِي، فَلَا تَرْتَبِ بِعَادَتِهَا، فِي فُرْقَةِ الْأَهْلِ وَالْأَحْبَابِ، مَذْمُومٌ

إِنَّ اللَّيْلَ إِذَا هَزَّتْهُ نَائِبَةٌ رَسَا بِجَانِبِهِ صَبْرٌ وَتَسْلِيمٌ⁽⁷⁾

3/ 55-67، ومعجم الشعراء، 372، والأغاني، 19/ 31-72، وهديّة العارفين، 6/ 431، ومقدمة

شرح ديوان صريع الغواني، 9-28 وذيله، 351-452.

(1) التمثيل، 82، ونهاية الأرب، 3/ 85: يَعُدُّ...مَرَّ.

(2) (س) و(ع): يمر الفتى. والتصحيح من (م)، والبصائر، 8/ 98.

(3) البيت من الطويل، وهو ليس في ديوان مسلم، غير أنه نسب لمسلم في البصائر والذخائر، 8/ 98، والتمثيل،

82، ونهاية الأرب، 3/ 85، وقد ورد في ربيع الأبرار، 1/ 588، في أبيات لإبراهيم بن المهدي (ت:

224هـ) كتبها في حبسه وأرسلها إلى حظية له. وهو من غير نسبة، في المستطرف، 1/ 54.

(4) أبو بكر محمد بن باجة التُّجِيبِي الأندلسي السرقسطي، المعروف بابن الصائغ، الفيلسوف الشاعر

المشهور. توفي في شهر رمضان المعظم سنة: 533هـ مسموما في باذنجان بمدينة فاس. ترجمته في

الخريدة، 17/ 283-286 ونفح الطيب، 7/ 17-30، والمغرب، 2/ 119، ووفيات الأعيان،

4/ 429-431، وهديّة العارفين، 6/ 87.

(5) البيتان من الطويل. وقد نسبهما ابن بشكوال في كتابه الصلة، 2/ 346-347، لعبد الرحمن بن عبد الله

بن مَنْتِيل الأنصاري، من أهل سرقسطة، ويكنى أبا زيد (ت: 515هـ) وهو صهر القاضي أبي علي بن

سكرة. قال بن بشكوال: «وكتب إلي صهره أبي علي، رَحِمَهُ اللَّهُ:

كَبِيتُ لَأَيَّامٍ تَجِدُّ وَتَلْعَبُ وَتَضُدُّنِي دَهْرِي وَنَفْسِي تَكْذِبُ

وفي كل يوم يفقد المرء بعضه ولا بد أن الكلّ منه سيذهب»

كتاب الصلة، 2/ 347.

(6) هكذا ضبط هذا الاسم في (س) و(ع) بالألف المقصورة، وضبط في (م) بالألف الطويلة. ولم أعرف من هو.

(7) البيتان من البسيط.



• عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ⁽¹⁾:

وَأَرَى اللَّيَالِي مَاطَوْتُ مِنْ شِرَّتِي⁽²⁾ زَادَتْهُ⁽³⁾ فِي عِظَّتِي⁽⁴⁾ وَفِي إِفْهَامِي⁽⁵⁾

إِنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ⁽⁶⁾

تَقَوَّسَ بَعْدَ طُولِ الْعُمْرِ مَتْنِي⁽⁷⁾ وَدَاسَتْني اللَّيَالِي أَيَّ دَوَسٍ
فَأَمْشِي وَالْعَصَا تَمْشِي أَمَامِي كَأَنَّ قَوَامَهَا وَتَرُ⁽⁸⁾ لِقَوَّسٍ⁽⁹⁾

حَتَّتَنِي حَانِيَاتُ⁽¹⁰⁾ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلُ أَمْشِي⁽¹¹⁾ لِصَيْدٍ

(1) علي بن جبلة العكوك (160-213 هـ) شاعر عراقي مجيد، أعمى أسود، أبرص، من أبناء الشيعة الخراسانية. لقب بالعكوك وبه اشتهر ومعناه القصير السمين. ترجمته في الأغاني، 20/ 14-42، والشعر والشعراء، 2/ 864-868، وطبقات الشعراء لابن المعتز، 170-185، ووفيات الأعيان، 3/ 350-354، واللاكي، 1/ 330.

(2) دلائل الإعجاز، 505، وربيع الأبرار، 2/ 469، والوساطة، 245: من قُوَّتِي. والشُّرة: الحدة والطيش، وشرة الشباب، نشاطه.

(3) دلائل الإعجاز، 505، ونهاية الأرب، 3/ 89، وربيع الأبرار، 2/ 469، ولباب الآداب للثعالبي، 185: رَدَّتْنِي.

(4) الوساطة، 245: في عقلي وفي أفهامي.

(5) البيت من الكامل. دلائل الإعجاز، 505، ونهاية الأرب، 3/ 89، وربيع الأبرار، 2/ 469، والتمثيل، 87، ولباب الآداب للثعالبي، 185، والوساطة، 245.

(6) البيت من البسيط. وقد قاله أحد الشعراء في الفضل

بن مروان كاتب المعتصم (ت: 250 هـ). وقبل هذا البيت قوله:

يكفيك من عِبرِ الأيام ما صنعت حوادث الدهر بالفضل بن مروان

البصائر والذخائر، 2/ 222، ونهاية الأرب 1/ 134 و27/ 42، والتمثيل، 243.

(7) وفيات الأعيان، 2/ 130، والخريدة، 14/ 188: ظهري.

(8) وفيات الأعيان، 2/ 130: وتر يقوس. والخريدة، 14/ 188: وتر لقوسي.

(9) البيتان من الوافر، وهما ينسبان لأبي علي كاتب مؤنس. الخريدة، 14/ 188. ولأبي علي الحسن بن علي الملقب بنظام الملك (ت: 485 أو 486 هـ) وفيات الأعيان، 2/ 130.

(10) ديوان المعاني، 2/ 161: حادثات.

(11) حلية المحاضرة، 1/ 420، واللاكي، 1/ 332، وبهجة المجالس، 3/ 231، وديوان المعاني، 2/ 161: أدنو. والأغاني، 2/ 353 و356 و12/ 347، وعيون الأخبار، 2/ 323، وخزانة الأدب للبغداد، 3/ 426، واللسان (مادة ختل)، 11/ 199: يدنو. والتمثيل، 391: أدو. وأدوت له أدو أدوا إذا اختلته.



ضَعِيفٌ⁽¹⁾ الْخَطُو يَحْسَبُ مَنْ يَرَانِي⁽²⁾ وَلَسْتُ مُقَيِّدًا، أَمْشِي⁽³⁾ بِقَيْدِ⁽⁴⁾

فَالَا تُسَاعِدْنِي اللَّيَالِي قَرَبَمَا * * * تَأَخَّرَ فِي الْحَظِّ الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ⁽⁵⁾

إِنَّ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلُ * * * تُطَوَى وَتُبْسَطُ دُونَهَا⁽⁶⁾ الْأَعْمَارُ

فَقَصَّارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَالُهُنَّ مَعَ الشُّرُورِ قَصَّارٌ⁽⁷⁾ / [112/ب]

(1) التمثيل، 391، والأغاني، 2/353 و356 و12/347، وبهجة المجالس، 3/231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/426، واللسان (مادة ختل)، 11/199: قريب.

(2) الأغاني، 2/353 و356 و12/347، وديوان المعاني، 2/161، وبهجة المجالس، 3/231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/426، واللسان (مادة ختل) 11/199: رأيي.

(3) حلية المحاضرة 1/420، والأغاني، 2/353 و356 و12/347، وديوان المعاني، 2/161، وبهجة المجالس، 3/231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/426، واللسان (مادة ختل) 11/199: آني.

(4) البيتان من الوافر، وهما لأبي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِي (ت: 30هـ)، وذكر الأصبهاني، في الأغاني، 2/357، أن هذا الشعر ينسب لعدي بن زيد (ت: 36ق هـ)، ثم قال في مكان آخر من الكتاب، بعد أن نسب لأبي الطَّمْحَانِ: «وذكر ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضَّبِّي». الأغاني، 12/347 (والمسجاح أحد المُعَمَّرِينَ). وقد ورد هذان البيتان في حلية المحاضرة، 1/420، وديوان المعاني، 2/161، الأغاني، 2/353 و356 و12/347، وبهجة المجالس، 3/231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/426، واللسان (مادة ختل) 11/199. البيت الأول منهما في التمثيل، 391، واللكلي، 332، وعيون الأخبار، 2/323.

(5) البيت من الطويل، وهو للبحري (ت: 284هـ)، في قصيدته:
على أيِّ أَمْرٍ مُشْكَلٍ أَتَلَوُّمُ أَقِيمُ فَأَتَوِي أَمْ أَهْمُ فَأَعَزِّمُ؟

1078/2.

(6) المثل السائر، 1/274، ونهاية الأرب 1/143، وزهر الأكم، 3/115، والمستطرف، 2/236: تطوى وتنشر بينهما، ومن غاب عنه المطرب، 120، وغرر البلاغة، 118، والإعجاز والإيجاز، 173، والتمثيل، 244: تطوى وتنشر بينهما. والإيضاح، 2/498، والإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، 270: تطوى وتنشر دونها.

(7) المثل السائر، 1/274: فقصارهن من... وطوالهن من.
(8) البيتان من الكامل، وهما لعتاب بن ورقاء الشيباني. غرر البلاغة، 118، ومن غاب عنه المطرب، 120، والإعجاز والإيجاز، 173. وقد وردا دون نسبة في بديع أسامة، 50، وزهر الأكم، 3/115، والإيضاح، 2/498، والتمثيل، 244، والمثل السائر، 1/274 والمستطرف، 2/236، ونهاية الأرب 1/143، والإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، 270.



• الْمُتَنَبِّي (1):

تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَانِقُ (2)

* * *

مَاذَا جَتَّئُهُ اللَّيَالِي فِيمَا جَلَّ بَنَ الْإِنِّمَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ نَعَزَى بِمَنْ (3) يَعِزُّ عَلَيْنَا (4)

• مَنْصُورُ الْفَقِيهِ (5):

إِنَّ عَيْنِشًا إِلَى زَوَالِ مَسِيرِهِ (6) لَجَدِيرٌ إِلَّا يَسُرَّ (7) سُرُورُهُ

وَسُرُورٌ يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ تُسَوَاءٌ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ (8)

* * *

عَجَبًا لِمَسْرُورٍ بِحَا لٍ وَهُوَ يَرْتَقِبُ الْمُنُونُ

غَطَّى بِصَائِرِنَا الْهَوَى مَا نَحْنُ إِلَّا فِي جُنُونٍ (9)

(1) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(2) البيت من الطويل، وهو في قصيدة المتنبّي التي مدح بها الحسين بن إسحاق التنوخي، وأولها:
هو البين حتى ما تأنّى الحَزَائِقُ ويا قلب حتى أنتَ ممن أْفَارِقُ

ديوانه، 83 / 3، والبيتة، 273 / 1. والحَزَائِقُ: الجماعات. والغرائق: الشاب الناعم الجميل. وجمعه غرائق، بفتح الغين، ويقال الغرائق، وهو في الأصل طائر مائي يشبه الكركي. يقول: تمر الليالي وتجيء وهي على حالها وبمرّها تغير حالي، وشيبتني وهي لا تشيب. يعني أن الزمان يُبْلِي ولا يبلى.
(3) بهجة المجالس، 362 / 3: فيمن.

(4) البيتان من المجتث، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306 هـ)، بهجة المجالس، 362 / 3: 363.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 206.

(6) ديوان محمود الوراق، 89، وبهجة المجالس، 327 / 3: إلى الممات مصيره.

(7) بهجة المجالس، 327 / 3: لتحقيق ألا يدوم.

(8) البيتان من الخفيف. وهما لمحمود الوراق (ت: 220 هـ) ديوانه، 89، وبهجة المجالس، 327 / 3، ولعل نسبتهما لمنصور الفقيه خطأ من النساخ، فقد نقلوا نسبة البيتين السابقين إلى هذين. وقد وجدنا مشابهة لهذا العمل في هذا التحقيق أشرنا إليها في مواطنها.

(9) البيتان من مجزوء الكامل.



وَمَا زَالَ أَخْذُ الْمَوْتِ أَهْلِي وَجِيرَتِي يُحَدِّثُ نَفْسِي ⁽¹⁾ أَنَّ سَيِّئِي عَلَى نَفْسِي
فَقَدْ صِرْتُ مَجْبُورًا ⁽²⁾ عَلَى اللَّهِ مُكْرَهًا وَإِنْ حُثَّتِ الْكَاسَاتُ طَالَ لَهَا حَبْسِي ⁽³⁾

* * *

إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ ⁽⁴⁾ مُنْعَةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ ⁽⁵⁾
• وَلَا بِي إِسْحَاقَ بْنِ خَفَاجَةَ ⁽⁶⁾:

لَا الْعَطَايَا وَلَا الرِّزَايَا بَوَاقٍ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيَّ بَلَى وَدُثُورٍ
فَالَهُ عَنْ حَالَتِي سُرُورٍ وَحُزْنٍ فَلِإِلَى غَايَةِ مَبَادِي ⁽⁷⁾ الْأُمُورِ
وَإِذَا ⁽⁸⁾ مَا انْقَضَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي فَسَوَاءٌ لَيْلٌ ⁽⁹⁾ الْأَسَى وَالسُّرُورِ ⁽¹⁰⁾

* * *

الْمَوْتُ كَأْسٌ لِلوَرَى مُرَّةٌ يَشْرِبُهَا الْأَقْصَى مَعَ الْأَدْنَى / [113/1]
دَائِرَةٌ بَيْنَهُمْ يَسْتَوِي فِي شَرْبِهَا الْأَشْرَافُ وَالْأَدْنَى ⁽¹¹⁾

(1) ديوان ابن المعتز، 2/ 403: يحدث عيني.

(2) ديوان ابن المعتز، 2/ 403: محمولا.

(3) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 2/ 403.

(4) نهاية الأرب، 3/ 64: دنيا. والمتحلل للثعالبي، 172: يوم، وهو تحريف قوم.

(5) البيت من الرمل، وهو للأفوه الأودي (ت: 54هـ) في قصيدة مطلعها:

إن تـري رأسي فيه قـزع وشواتي خلعة فيها دوائر

الشعر والشعراء، 1/ 223، ونضرة الإغريض، 148، ومعاهد التنصيص، 4/ 95، ولباب الآداب لابن منقذ، 374 والمتحلل للثعالبي، 172، ولباب الآداب للثعالبي، 111، والوساطة، 201، والحماسة البصرية، 1/ 165، والبصائر والذخائر، 8/ 73، وأسرار البلاغة، 121، ونهاية الأرب، 3/ 64، وعجز هذا البيت في التمثيل، 403.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 218.

(7) ديوان ابن خفاجة، 123، والكشكول، 1/ 292: مجاري.

(8) الكشكول، 1/ 292: فإذا.

(9) ديوان ابن خفاجة، 123، والكشكول، 1/ 292: كل. وأظنها تحريف ليل.

(10) الأبيات من الخفيف. ديوان ابن خفاجة: 123، والكشكول، 1/ 292.

(11) البيتان من السريع، والأدنى الأولى في البيت الأول بمعنى الأقرب، والأدنى الثانية في البيت الثاني أفعل من الدناءة وفي كتاب الله العزيز: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾. قال الفراء: هو من الدناءة.



عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَخَلْفِي وَأَمَامِي الرَّدَى، فَأَيْنَ أَفْرُ⁽¹⁾؟

• يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ⁽²⁾:

أَلَا يَا بَائِعًا دِينًا بِدُنْيَا غُرُورٍ لَا يَدُومُ⁽³⁾ لَهَا نَعِيمٌ

سَيَنْقَطِعُ⁽⁴⁾ التَّلَذُّذُ عَنْ أَنْاسٍ أَدَامُوهُ وَتَنْقَطِعُ⁽⁵⁾ الْهُمُومُ⁽⁶⁾

• قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ⁽⁷⁾:

أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَنْ أَحْبَبَ وَرَدُّوا عَلَى حَوْضِ الْمَنَى

يَّةٍ وَاحِدًا مِنْ بَعْدِ وَاحِدٍ حَكُّ مِنْهُمْ عَنْ كُلِّ مَا جَدَّ

عَهْدِي بِهِمْ وَالِدَارُ تَضُ فَمَضَى الزَّمَانُ بِهِمْ وَلَيْتَ

سَ عَلَى مَمَرِ الدَّهْرِ خَالِدُ⁽⁸⁾ وَلِقُسُّ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ:

(1) البيت من الخفيف، ولم أعرف صاحبه، غير أنه لا يخفى أنه بني على منوال قول ابن الرومي (ت: 283 هـ):

عن يميني وعن شمالي وقدأ مي وخلفي، فأين عنه أحيـد؟

ديوان ابن الرومي، 2 / 765.

(2) مرت ترجمته في صفحة 621.

(3) في (س): يدم.

(4) في الأصل: ستقطع، ولا يستقيم الوزن هكذا. والتصحيح من المستطرف، 1 / 166.

(5) المستطرف، 1 / 166: وينقطع النعيم.

(6) البيتان من الوافر. والبيت الثاني منها في المستطرف، 1 / 166، في أبيات ذكر أن رجلا كتب بها إلى الحجاج من حبسه.

(7) قس بن ساعدة الإيادي (ت: 23 ق.هـ) أحد حكام العرب في الجاهلية، عمر دهرًا طويلًا. ورآه سيد البشر ﷺ بعكاظ، وروى خطبته التي يقول في آخرها: «في الذاهبين الأولين بصائر».

ترجمته في خزانة الأدب للبغداد، 1 / 267-268، ومعجم الشعراء، 338، والأوائل للعسكري، 67-68، ونهاية الأرب، 2 / 119-120 والأغاني، 15 / 246-248.

(8) الأبيات من مجزوء الكامل.



أَيِّنَ الْمُلُوكِ الْمَاضِيَةِ
جَمَعُوا الْكُنُوزَ وَرَحَّلُوا
أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ هَلْ تَرَى
إِلَّا قُبُوراً دُرِّسَآ
طَغَوْا فَمَحَا اللَّهُ أَنَارَهُمْ
وَأَقْبَوْتَ دِيَارَهُمْ مِنْهُمْ
• وَلِقَسَّ أَيْضًا:

تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً
تَرَكُوا الْكُنُوزَ كَمَا هِيَ
فِي دَارِهِمْ مِنْ بَاقِيَةٍ
فِيهَا عِظَامٌ بَالِيَةٍ⁽¹⁾
وَلَمْ يَنْقِ لِلْقَوْمِ مِنْ بَاقِيَةٍ
فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ⁽²⁾ /:.... [ب/113]

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا

نَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَابِصَائِرٍ
لِلْقَوْمِ⁽³⁾ لَيْسَ لَهُا مَصَادِرُ
يَمْضِي الْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ⁽⁴⁾
يَنْقَى⁽⁵⁾ مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ⁽⁶⁾

(1) الأبيات من مجزوء الكامل.

(2) البيتان من المتقارب.

(3) الأغاني، 247/15، والأوائل للعسكري، 67، والبيان، 309/1، وجمهرة خطب العرب، 38/1، والعقد الفريد، 128/4، وبهجة المجالس، 152/3، وثمار القلوب، 122، وخزانة الأدب للبغداد، 25/4، ولباب الآداب للشعالبي، 123، ونهاية الأرب، 120/2، ومجمع الأمثال، 111/1، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152، للموت. ومعجم الشعراء: للخلق.

(4) الأغاني، 247/15، والبيان، 309/1، وخزانة الأدب للبغداد، 25/4، ولباب الآداب للشعالبي، 123، يمضي الأصاغر والأكابر. ومجمع الأمثال، 111/1، ونهاية الأرب، 120/2، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152، يسعى (نهاية الأرب: تسعى) الأصاغر والأكابر.

(5) الأوائل للعسكري، 67، وجمهرة خطب العرب، 38/1، وبهجة المجالس، 152/3، ومعجم الشعراء، 338، ومجمع الأمثال، 111/1، ونهاية الأرب، 120/2، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152، لا يرجع الماضي إلَّي ولا.

(6) الغابر: الباقي، والغابر: الماضي. فهو من الأضداد. والمقصود هنا المعنى الأول.



أَيْقَنْتُ أَنِي لَا مَحَا لَةً، حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرٍ⁽¹⁾

يَا خَلِيلِي بِذِي الْأَثَلِ قِفَا وَسَلَا رَبْعُهُمْ كَيْفَ عَفَا
وَعَدَا قَفْرًا يَبَا مُوحِشًا بَعْدَمَا⁽²⁾ كَانَ رِيَا ضَا أَنْفَا⁽³⁾

تَرَكَ الْمَاضُونَ دَارَهُمْ فَتَرَلْنَاهَا عَلَى خَطَرٍ
وَكَذَا نَمْضِي وَنَتْرُكُهَا لِلَّذِي يَأْتِي عَلَى الْأَثَرِ
فَلْيَكُنْ مَنْ جَاءَ يَسْكُنُهَا بَعْدَنَا مِنْهَا عَلَى خَذَرٍ⁽⁴⁾

• وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ⁽⁵⁾ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ أُصِيبُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ:

1. أَلَا يَزُجُّرُ الدَّهْرُ عَنَّا الْمُنُونَا؟ يُوقِي⁽⁶⁾ الْبَنَاتِ، وَيُقْنِي الْبَنِينَ
2. وَكُنْتُ أَبَا سَبْعَةٍ كَالْبُدُورِ وَقَدْ⁽⁷⁾ فَقَوْوَا⁽⁸⁾ أَعْيُنَ الْحَاسِدِينَ⁽⁹⁾

(1) الأبيات من مجزوء الكامل. وهي في الأوائيل للعسكري، 67، والبيان، 1/ 309 والعقد الفريد، 4/ 128، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152، وجمهرة خطب العرب، 1/ 38-39، ولباب الآداب للثعالبي، 122-123، وبهجة المجالس، 3/ 152، ومعجم الشعراء، 338، ومجمع الأمثال، 1/ 111، ونهاية الأرب، 2/ 120، وخزانة الأدب للبغداد، 4/ 25، وباستثناء البيت الرابع في الأغاني، 15/ 247، وثمار القلوب، 122.

(2) ديوان الأمير أبي الربيع، 51: بعد أن.

(3) البيتان من الرمل، وهما في مطلع قصيدة للأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الموحد (ت: 604هـ)، ديوانه، 51. والروضة الأنثى، بالضم: التي لم يَزَعْهَا أَحَد. اللسان (مادة أنف)، 9/ 14.

(4) الأبيات من المديد، وهي للأمير أبي الربيع، ديوانه، 153.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 444. معجم الشعراء، 420، والفاضل، 76، والوحشيات، 158، والمنتخل للميكالي، 1/ 194: وكنت أبا ستة كالبذور قد (معجم الشعراء: فقد. والمنتخل: وقد).

(6) بهجة المجالس، 3/ 361، وعيون الأخبار، 3/ 60، يُقْنِي الْبَنَاتِ.

(7) معجم الشعراء، 420، والفاضل، 76، والوحشيات، 158، والمنتخل للميكالي، 1/ 194: وكنت أبا ستة كالبذور قد (معجم الشعراء: فقد. والمنتخل: وقد).

(8) عيون الأخبار، 3/ 60: أَقْنِي بِهِمْ.

(9) بهجة المجالس، 3/ 361:



3. فَمَرُّوا عَلَى حَدِيثَاتِ الزَّمَانِ⁽¹⁾ كَمَرِّ الدَّرَاهِمِ بِالنَّاقِدِينَ
 4. أَضَرَّ بِهِمْ رَيْبُ هَذَا⁽²⁾ الزَّمَانِ حَتَّى⁽³⁾ أَبَادَهُمْ أَجْمَعِينَ⁽⁴⁾
 5. وَحَسْبُكَ مِنْ حَدِيثٍ بِأَمْرِي يَرَى⁽⁵⁾ حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَ⁽⁶⁾ / [114/1]
- وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ⁽⁷⁾:
 أُودِّعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَيِّيًا
 وَأَرْجِعُ عَنْهُ جَمِيلَ الْعَزَاءِ
 كَأَنِّي لَمْ أَذِرْ أَنَّ السَّبِيلَ

وَأُهْدِي إِلَى التُّرْبِ⁽⁸⁾ شَخْصًا غَرِيبًا
 أَمْسَحُ عَنْ نَاطِرِي الْغُرُوبَا⁽⁹⁾
 سَبِيلِي، وَأَنِّي مُلَاقٍ شَعُوبَا⁽¹⁰⁾

وكنْتَ أباصية كالبدور أَقْقِي بِهِمُ أَعْيُنَ الْكَاشِحِينَ

⁽¹⁾ الفاضل، 67: المنون.

⁽²⁾ الفاضل، 67: فما زال ذلك دأب.

⁽³⁾ بهجة المجالس، 3/ 361:

وما زال ذلك دأب الزمان حَتَّى أَمَاتَهُمُ أَجْمَعِينَ

⁽⁴⁾ عيون الأخبار، 3/ 60.

فَأَفْتَتُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ أَبَادَتَهُمْ أَجْمَعِينَ

⁽⁵⁾ بهجة المجالس، 3/ 362، وعيون الأخبار، 3/ 60، والفاضل، 67، والوحشيات، 158، والتمثيل، 88، والمتحل للثعالبي، 176: ترى.

⁽⁶⁾ الأبيات من المتقارب. وهي للعتبي (13-228هـ) ونسبتها لأبي ذؤيب خطأ. وقد كانت المصائب تنابت على العتبي بالذكور من ولده في الطاعون الكائن بالبصرة سنة 229هـ وقبل ذلك، فمات منهم ستة فرثاهم بمرات كثيرة منها هذه الأبيات. ن. في ذلك معجم الشعراء 420. وقد وردت هذه الأبيات منسوبة للعتبي في بهجة المجالس، 3/ 361-362، وعيون الأخبار، 3/ 60 والوحشيات، 158، ومعجم الشعراء، 420، الأبيات (2 و3 و5) والفاضل في اللغة والأدب، 67، الأبيات: (2 و3 و4 و5) والمتخل للميكالي، 1/ 194-195 (البيتان: (2 و3) وورد البيت الأخير منسوباً للعتبي أيضاً في التمثيل، 88، ونهاية الأرب، 3/ 90. وهو، من غير نسبة، في المتحل للثعالبي، 176.

⁽⁷⁾ هو الشريف الرضي (359-406هـ).

⁽⁸⁾ ديوان الشريف الرضي، 1/ 164: الأرض.

⁽⁹⁾ الغروب: الدموع.

⁽¹⁰⁾ الشعوب: المنية.



وَأَنَّ وَرَائِي سَوْقًا عَنِفًا
وَلَا أُنْبِي بَعْدَ طُولِ الْبَقَاءِ
أَمَانِي أَوْضِعْ فِي غِيَّهَا⁽¹⁾
قَعْدْتُ بِمَدْرَجَةِ النَّائِبَاتِ،
عَلَى الرَّغْمِ⁽²⁾ أَنْفِقْ شَرْخَ الشَّبَابِ
مَتَى أَتَسَلَّى⁽³⁾ وَأَيِّدِي الْمُنُونِ
نَزَعْنَ قَوَادِمَ رِيَشِ الْجَنَاحِ
وَأَنَّ أَمَامِي يَوْمًا عَصِيًا
أَصَابُ كَمَا أَنَّ غَيْرِي أُصِيَا
لِرِيحِ الْغُرُورِ بِهَا مُسْتَطِيَا
يُمِرُّ الزَّمَانُ عَلَيَّ الْخُطُوبَا
وَأُعْطِي الْمَنَايَا حَيَا حَيَا
تُخَالِسُ فَرْعِي قَضِيَا قَضِيَا؟
وَأَبْدِينُ⁽⁴⁾ فِي كُلِّ عَضُو نُدُوبَا⁽⁵⁾

* * *

دُفِنَ الْجِسْمُ فِي الثَّرَى
إِنَّمَا⁽⁶⁾ النَّفْعُ فِي الَّذِي
إِنَّمَا كَانَ جَوْهَرًا
لَيْسَ فِي الْجِسْمِ مُتَفَعٌ
كَانَ فِي الْجِسْمِ فَارْتَفَعُ
وَالَيْ أَضْلِهِ رَجَعُ⁽⁷⁾

- إِنَّمَا أَبَادَ الْأُمَمَ وَالْقُرُونَ، تَعَاقَبُ الْحَرَكَةَ وَالسُّكُونُ⁽⁸⁾.
- قَسُّ بْنُ سَاعِدَةَ⁽⁹⁾:

عَلَى ذَا قَبْلَنَا مَضَّتِ الْقُرُونُ
وَأَجْسَامُ مِنَ الْأَزْوَاجِ تَعْرَى
خَصَادُ يُجْتَنَى وَرَحَى طَحُونُ/
كَمَا عَرِيتُ مِنَ الطَّيْرِ الْوُكُونُ

[114/ب]

(1) ديوان الشريف الرضي، 1/ 165: غِيَّهَا.

(2) ديوان الشريف الرضي، 165: عَلَى الْهَمِّ.

(3) ديوان الشريف الرضي، 1/ 165: بِمَنْ أَتَسَلَّى.

(4) ديوان الشريف الرضي، 1/ 165: وَأَبْدِينُ.

(5) الأبيات من المتقارب وهي للشريف الرضي، من قصيدة قالها في قوم من أصدقائه وأهل بيته انقرضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم، وذلك في شهر رمضان سنة: 387 هـ. ديوانه: 1/ 164-165.

(6) في سائر الأصول: وَإِنَّمَا. وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

(7) الأبيات من مجزوء الخفيف.

(8) التمثيل، 246.

(9) مرت ترجمته في صفحة، 692.



إِلَامٌ يُدِيرُنَا رَفْعًا وَخَفَضًا (بَصَرَةً مِرَّةً) ⁽¹⁾ ذَا الْمَجْنُونِ؟
يُحُثُّ بِطَاءِنَا ⁽²⁾ بِمُحَرِّكَاتٍ وَغَايَتَنَا كَمَبَدَانَا تَكُونُ
وَلَوْ نَظَرْتَ بَصَائِرُنَا لَكُنَّا • وَلِقُسٌّ أَيْضًا:

أَيُّ الْمُلُوكِ رَأَيْتَهُ لَمْ تَبْكِهِ نُوبُ الزَّمَانِ وَ ⁽⁴⁾ الْأَعْصَارُ
كَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَدْ رَأَيْتَ بَغِيطَةً عَصَفَتْ بِهِمْ رِيحُ الْبَوَارِ فَبَارُوا
وَمَحَلُّ قَوْمٍ بَعْدَ طُولِ عِمَارَةٍ أَضْحَى خَلَاءَ مَا لَهُ عُمَارٌ ⁽⁵⁾

* * *

فِي هَذِهِ الدَّارِ، فِي هَذَا الْمَكَانِ ⁽⁶⁾ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ، رَأَيْتُ ⁽⁷⁾ الْمُلْكَ فَانْقَرَضَا ⁽⁸⁾

⁽¹⁾ في الأصل بسرعة مرة. وما أثبتته هو ما قَدَّرْتُ أنه الصواب. وبقي في هذا الشطر أمر آخر وهو ورود عروضته على وزن فعلن. وهو ما لا يعرف في الوافر. لذلك أرجح أن تمون رواية هذا الشطر غير هذه. والمِرَّةُ مزاج من أمزجة البدن. والذي غلبت عليه المِرَّةُ يسمى ممرورا. ن. اللسان (مادة: مرر) 5/ 168. فهو ضرب من الجنون، وصاحبه إذا هاجت به مِرَّتُهُ صُرِعَ.

⁽²⁾ (س) و (ع): بحيث بطاونا. وأثبت ما في (م) لأن ما في (س) و (ع) لا معنى له في السياق.

⁽³⁾ الأبيات من الوافر.

⁽⁴⁾ بياض في الأصل في (س) و (ع)، وكلمة غير مقروءة في (م).

⁽⁵⁾ الأبيات من الكامل.

⁽⁶⁾ البيتة، 2/ 443، ووفيات الأعيان، 4/ 46: في هذا الرواق.

⁽⁷⁾ بديع أسامة، 114، والبيتة، 2/ 443: رأينا الملك فانقرضا (بديع أسامة: وانقرضا). ووفيات الأعيان، 4/ 46: رأيت العز وانقرضا

⁽⁸⁾ البيت من البسيط، وهو لابن زريق الكوفي الكاتب لما قُلِّدَ مكانَ أبي جعفر بن شيرزاد، وحصل في الدار التي كان أبو جعفر يناظر الناس فيها وعلى دَسْتِهِ وفي مثل حاله. وقد كان حَصْرُهُ قبل ذلك فَحْجَبَ. وأول هذه الأبيات قوله:

إِنَا رَأَيْنَا حَجَابًا مِنْكَ قَدْ عَرَضَا فَلَا يَكُنْ ذَلْنَا فِيهِ لَكَ الْغَرَضَا

وبقية هذه الأبيات في البيتة، 2/ 443، ووفيات الأعيان، 4/ 46. وقد ورد هذا البيت منفردا في بديع أسامة، 114، شاهدا على الازدواج وهذا نوع منه، وهو أن يكون البيت مجموعا من كلمة كلمة أو كلمتين.



• وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ الْعِبَادِيُّ⁽¹⁾:

1. أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالْدَّهْرِ — رَأَيْتَ الْمُبَرَّأَ الْمَوْفُورَ⁽²⁾؟
2. أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ⁽³⁾ مِنْ الْأَيَّامِ؟ بَلْ⁽⁴⁾ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ
3. مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونُ⁽⁵⁾ خَلَدَنَ⁽⁶⁾ أَمْ مَنْ
4. أَتَيْنَ كِسْرَى، كِسْرَى الْمُلُوكِ، أَبُو سَا
5. وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامِ، مُلُوكُ الْ— رُومِ لَمْ⁽¹⁰⁾، يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

⁽¹⁾ عدي بن زيد العبادي (ت: 36 ق هـ) والعباد قوم من أفناء العرب، نزلوا الحيرة وكانوا نصاري. كان ترجمان أبروآز ملك فارس وكاتبه بالعربية. وهو شاعر فصيح من شعراء الجاهلية. ترجمته في الأغاني، 2/ 97-156، والشعر والشعراء، 1/ 225-233، ومعجم الشعراء، 249-250، ومعاهد التنخيص، 1/ 315-323.

⁽²⁾ قوله: أيها الشامت. خاطب به عدي بن مريّنا الأسدي، وكان عدوا له. وقوله: المعير بالدهر، أراد نوايب الدهر. وقوله المبرأ، أراد المبرأ من المصائب. والموفور: الذي لم يؤخذ من ماله شيء، ولا يقال ذلك إلا إذا ذكر المرء في كلامه ما أصيب به غيره.

⁽³⁾ وفيات الأعيان، 7/ 245: القديم.

⁽⁴⁾ عيون الأخبار، 3/ 115، ومعاهد التنخيص، 1/ 315: أم.

⁽⁵⁾ رَفَعَ المنون باعتبارها مبتدأ ثانيا، وَمَنْ مبتدأ أول. والجملة التي هي المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول. والتقدير: أي إنسان فيما ترى المنون خلدنه؟ وإذا اعتبرت رأيت في معنى علمت، فلا بد من إعمالها، فتحكم بأن «من» مفعول أول، والجملة التي هي «المنون خلدن» في موضع المفعول الثاني، والتقدير: أي إنسان علمت، المنون خلدنه؟ وتنصب المنون على أنها مفعول لرأيت، وخلدن في موضع المفعول الثاني، وتجعل «مَنْ» مبتدأ، ورأيت ومفعولها خبرا عنه.

⁽⁶⁾ أمالي بن الشجري، 1/ 137: عَرَيْنَ. ومعنى عَرَيْنَ هنا اعتزلن. واللسان (مادة: منن) 13/ 415: عزيزن. وربع الأبرار، 1/ 596، وفيات الأعيان، 7/ 245: أخلدن. ومعجم الشعراء، 249: عزلن.

⁽⁷⁾ الضيم: القهر، والخفير: المانع. وفي عيون الأخبار، 3/ 115: مجير.

⁽⁸⁾ الأغاني، 2/ 139، والعقد الفريد، 3/ 191، والتذكرة الحمدونية، 1/ 155، وربع الأبرار، 1/ 597، وعيون الأخبار، 3/ 115، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ومعجم الآداب، 3/ 1234، ووفيات الأعيان، 7/ 245، ومعاهد التنخيص، 1/ 315: أنوشروان. وأمالي ابن الشجري، 1/ 137: خير الملوك أنوشروان.

⁽⁹⁾ سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف، وهو سابور بن هرمز، وكلاهما من ملوك العجم.

⁽¹⁰⁾ ربع الأبرار، 1/ 597: أم بنو الأصفر الكرام، ملوك الأرض.



6. وَأَخُو (الْحَضَرِ) ⁽¹⁾ إِذْ بَنَاهُ، وَإِذْ دَجَّ لَةَ تُجَبَّى إِلَيْهِ، وَالْخَابُورُ ⁽²⁾
7. شَادَهُ مَرَمَرًا، وَجَلَّلَهُ ⁽³⁾ كِلْدَ سَا، فَلِلطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ ⁽⁴⁾ وَكُورُ/ [115]
8. لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الزَّمَانِ فَبَانَ ⁽⁵⁾ أَلْ مُلْكُ مِنْهُ ⁽⁶⁾، فَبَابُهُ مَهْجُورُ
9. وَتَأَمَّلْ ⁽⁷⁾ رَبَّ الْخَوَزَنْقِ ⁽⁸⁾ إِذْ أَشْدَّ رَفَ يَوْمًا، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

⁽¹⁾ في الأصل: وأخو الحصن. والتصحيح من الأغاني، 139/2، والشعر والشعراء 225/1 والسيرة النبوية لابن هشام، 71/1، وأمالي ابن الشجري، 137/1، واللسان، (مادة كلس) 197/6، والتذكرة الحمدونية، 155/1، والعقد الفريد، 191/3، وربيع الأبرار، 597/1، وعيون الأخبار، 115/3، ولباب الآداب للشعالبي، 121، ومعجم الآداب، 1234/3، ووفيات الأعيان، 165/5 و 245/7، ومعاهد التنصيص، 316/1، والحضر مدينة بإزاء تكريت، بينها وبين الموصل والفرات، كانت مبنية بالحجارة المهندمة، بيوتها وسقوفها وأبوابها. وأخو الخضر الذي ذكره عدي هو الضَّيْرُ بن معاوية. وله قصة مع سابور ذي الأكتاف ذكرها الأصبهاني في الأغاني، 140:2-144.

⁽²⁾ الخابور، اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة.

⁽³⁾ التذكرة الحمدونية، 155/1: وشيده.

⁽⁴⁾ الذَّرَى بالفتح، كل ما استترت به. يقال أنا في ظل فلان وفي ذراه، أي في كنفه وستره ودفنه. والذَّرَى بالضم، جمع ذُرَّة وذُرَّة، أعلى كل شيء.

⁽⁵⁾ الأغاني، 139/2، وأمالي ابن الشجري، 137/1، والتذكرة الحمدونية، 155/1، والعقد الفريد، 191/3، وربيع الأبرار، 597/1، وعيون الأخبار، 115/3، ومعجم الآداب، 1234/3، ريب المنون فباد (العقد: فبان)، ووفيات الأعيان، 245/7: لم يهبه صرف الزمان فباد.

⁽⁶⁾ الأغاني، 139/2، والسيرة النبوية لابن هشام، 71/1، وأمالي ابن الشجري، 137/1، والعقد الفريد، 191/3، وربيع الأبرار، 597/1، وعيون الأخبار، 115/3، ومعجم الآداب، 1234/3، ووفيات الأعيان، 245/7: عنه.

⁽⁷⁾ الأغاني، 139/2، والتذكرة الحمدونية، 156/1، ومعجم الآداب، 1234/3، وتذكَر. والشعر والشعراء 226/1، والعقد الفريد، 191/3، ورفع الحجب المستورة، 1232/3، وربيع الأبرار، 597/1، وعيون الأخبار، 115/3، ومعاهد التنصيص، 316/1: وَتَبَيَّنَ. وأمالي ابن الشجري، 137/1، ولباب الآداب للشعالبي، 121، ووفيات الأعيان، 245/7: وتفكر.

⁽⁸⁾ الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة. وصاحبه هو النعمان بن الشَّقِيقَةِ، وهو الذي ساح على وجهه فلم يُعرف له خبر. وإلى ذلك يشير عدي في هذه الأبيات، وقصة تركه الملك واختياره الزهد تجدها في الأغاني، 2/137-138 و144.



10. سَرَّهُ حَالُهُ⁽¹⁾ وَكَثْرَةُ مَا يَمْنُ لِيكَ⁽²⁾ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا⁽³⁾ وَالسَّيْدِيرُ⁽⁴⁾
 11. فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ⁽⁵⁾: وَمَا غِيبَ طَةً حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَسِيرُ⁽⁶⁾؟
 12. ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِ مَّةِ⁽⁷⁾، وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
 13. ثُمَّ أَضْحَوْا⁽⁸⁾ كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَا فَ فَالَوْتُ بِهِ⁽⁹⁾ الصَّبَا وَالِدَبُورُ⁽¹⁰⁾

(1) الأغاني، 2/ 139، والتذكرة الحمدونية، 1/ 156، والعقد الفريد، 3/ 191، ومعجم الآداب، 3/ 1235: ماله. وأما لي ابن الشجري، 1/ 137، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ووفيات الأعيان، 7/ 246: ملكه.
 (2) أمالي ابن الشجري، 1/ 137، ولباب الآداب للثعالبي، 121: وكثرة ما يحويه.
 (3) مُعْرِضُ بمعنى متسع. ومنه أعرض الثوب أي اتسع وعرض.
 (4) السديري: نهر بظهر الحيرة، وقصر بالحيرة أيضا من منازل آل المنذر.
 (5) الشعر والشعراء، 1/ 226، وعيون الأخبار، 3/ 115، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ووفيات الأعيان، 7/ 246: فقال. وأما لي ابن الشجري، 1/ 137: فقال: فما، ورفع الحجب المستورة، 3/ 1232، والعقد الفريد، 3/ 191: وقال: فما.
 (6) في كل المصادر التي اطلعت عليها: يصير.
 (7) الإِ مَّةُ بكسر الهمزة: النعيم والملك. اللسان (مادة: أمم)، 12/ 23، والعقد الفريد، 3/ 191، وعيون الأخبار، 3/ 115: النعمة.
 (8) الأغاني، 2/ 139، والعقد الفريد، 3/ 191، ومعجم الآداب، 3/ 1235، ووفيات الأعيان، 7/ 246: ثم صاروا.
 (9) أَلَوْتُ به أي ذهبت به.

(10) الأبيات من الخفيف، وهي في قصيدته التي أولها:

أَرْوَاخُ مُوَدَّعٍ أَمْ بَكُورُ لَكَ؟ فَاعْمِدْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

وهذه الأبيات في الأغاني، 2/ 138-139، وأما لي ابن الشجري، 1/ 137، وربيع الأبرار، 1/ 596-598، ومعجم الآداب، 3/ 1235، ووفيات الأعيان، 7/ 245-246. وباستثناء البيت الثامن في الشعر والشعراء، 1/ 245-246 ومعاهد التنصيص، 1/ 315-316 وباستثناء البيت الخامس في التذكرة الحمدونية، 1/ 155-156، وعيون الأخبار، 3/ 115. وباستثناء الأبيات الثلاثة الأولى في العقد الفريد، 3/ 191. وباستثناء البيتين الثالث والثامن في لباب الآداب للثعالبي، 120-121. والأبيات (4 و5 و6 و7) في اللسان/ (مادة: كلس) 6/ 197، و(9 و10 و11) في رفع الحجب المستورة، 3/ 1232، و(6 و7 و8) في السيرة النبوية لابن هشام، 1/ 71، و(2 و3 و4 و12 و13) في معجم الشعراء، 249-250. والأبيات الثلاثة الأولى في بهجة المجالس، 2/ 746، وزهر الأكم، 1/ 175، ونهاية الأرب، 4/ 295. والبيتان الأول والثاني في الأغاني، 2/ 152، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 141، ومحاضرات الأدباء، 2/ 224، والبيت



بِاللّٰهِ رَبِّكَ كَمْ يَبْتَ⁽¹⁾ مَرَزْتَ بِهِ
قَدْ كَانَ يُعْمَرُ⁽²⁾ بِاللَّذَاتِ وَالطَّرِبِ
طَارَتْ عُقَابُ الْمَنَآيَا فِي سَقَائِفِهِ⁽³⁾
فَصَارَ مِنْ بَعْدِهَا لِلْوَيْلِ⁽⁴⁾ وَالْحَرْبِ⁽⁵⁾
• وَوُجِدَ فِي الْجَعْفَرِيَّةِ⁽⁶⁾ مَكْتُوبًا:
وَلَقَدْ مَرَزْتُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ
وَذَكَرْتُ مَجْرَى الْجَوْرِ فِي عَرَصَاتِهَا
أَبْكِيهِمْ وَالرَّبْعُ قَفْرٌ صَفْصَفُ
فَعَلِمْتُ أَنَّ الدَّهْرَ مِنْهُمْ يُنْصَفُ⁽⁷⁾

الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 111. والبيت الثالث في اللسان (مادة: من)، 13/ 415. والبيت الخامس في وفيات الأعيان، 6/ 126. والبيت السادس في وفيات الأعيان، 5/ 165. والبيت السابع في الكامل للمبرد، 1/ 59. والبيت الثاني عشر في اللسان (مادة: أمم)، 12/ 23.

(1) المستطرف، 2/ 380: كم قصر.

(2) المستطرف، 2/ 380: أغير.

(3) المستطرف، 2/ 380: نادى غراب المنيا في جوانبه.

(4) المستطرف، 2/ 380: وصاح من بعده بالويل.

(5) البيتان من البسيط، وهما لإبراهيم بن المهدي (ت: 224هـ) عيون الأخبار، 2/ 304، والمستطرف، 2/ 380. والحرّ، بالتحريك: أن يُسَلِّبَ الرجل ماله. والحرّ، أيضا، الغضب.

(6) مدينة بالعراق بناها جعفر المتوكل، ونقل الناس إليها من سر من رأى، وأراد أن تنسب إليه، ويكون له بها بقاء الذكر. فلما ولي ابنه محمد المنتصر، بعد مقتل أبيه، انتقل منها إلى سر من رأى وأمر الناس جميعا بالانتقال إليها معه وأن يهدموا المنازل ويحملوا النقض إلى سر من رأى، ففعلوا ذلك، وخربت في أقصر مدة. ن. تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن، 3/ 407، ونهاية الأرب، 22/ 291-292.

(7) البيتان من الكامل، وقد ذكر ابن الخطيب في الإحاطة، 4/ 73-74، أنهما وجدا على بعض جدران مراكش، قال: «حدث أبو الحسن بن سعيد، قال: تمشينا معا أيام استيلاء النهب والتهدم على معظم ديار مراكش بالفتنة المتصلة، قال: فأنتهينا إلى قصر من قصور أحد كبرائهم، وقد سجدت حيطانه، تداعت أركانه... فوجدنا على بعضها مكتوبا بفحم:

ولقد مررت على رسوم ديارهم فبكيها والربع قاع صفصف

وذكرت مجرى الجور في عرصاتهم فعلمت أن الدهر منهم مُنْصِفُ

فتناول أبو الحسن بياضا من بقية جِيارٍ، وكتب تحتها ما نصه:

لهفي عليهم بعدهم فمثالهم بالله قل لي في الوري هل يُخَلَفُ؟

من ذا يجيب مناديا لوسيلة أم من يجير من الزمان ويعطف؟

إن جار فيهم واحد من جملة كم كان فيهم من كريم ينصف؟»



• وَلِلرَّاضِي بْنِ عَبَّادٍ⁽¹⁾، مِنْ قَصِيدَةٍ :

سَيِّهْدُ مَبْنِيَّ، وَيَقْفِرُ عَامِرٌ
وَيَصْفِرُ مَمْلُوءٌ، وَيَخْمَدُ رَاقِدٌ
وَتَقْتَرِقُ الْأَلْفُ مِنْ بَعْدِ صُحْبَةٍ
وَكَمْ شَهِدَتْ مِمَّا ذَكَرْتُ الْفَرَاقِدُ⁽²⁾

أَنْظُرْ إِلَى غَيْرِ الْأَيَّامِ مَا صَنَعَتْ
دِيَارُهُمْ صَحِكَتْ أَيَّامٌ دَوْلَتِهِمْ،
أَفْنَتْ أَنْسَاءً بِهَا كَانُوا، وَمَا فَنَيْتْ
لَمَّا خَلَتْ مِنْهُمْ نَاجَتَهُمْ وَبَكَتْ⁽³⁾

[115/ب] سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ
ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَمَالِمًا⁽⁴⁾ نَطَقُ⁽⁵⁾/

• وَلِقُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ⁽⁶⁾:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي
إِخْضَعُ لِرَيْبِ خَوَادِثِ الْ—
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ سَالِكٌ
إِنَّ الَّذِي أَفْنَى الْأَبْـ
عَظَّتْ مَهَابُتُهُ الْعُيُونَا
أَيَّامٍ وَارْتَقَبِ الْمُنُونَا
طُرُقَ الْمُلُوكِ الذَّاهِبِينَ
ة⁽⁷⁾ سَوْفَ يَخْتَرِمُ الْبَيْنَا

(1) مرت ترجمته في صفحة، 535.

(2) البيتان من الطويل، وهما في الحلة السبراء، 2/ 74.

(3) البيتان من البسيط.

(4) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: حين.

(5) البيت من الرمل، وهو من غير نسبة، في البصائر والذخائر، 4/ 196، والحلة السبراء، 2/ 64، وبهجة المجالس، 3/ 323، وعيون الأخبار، 2/ 303، وربيع الأبرار، 1/ 594، ونفح الطيب، 4/ 259، ووفيات الأعيان، 5/ 38.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 692.

(7) (س) البنوة، والتصحيح من (م) و(ع).



فَلَذَاكَ أَوْعَظُ (لِلْمُفْ — كَرِ) ⁽¹⁾ مِنْ عِظَاتِ الْوَاعِظِينَ ⁽²⁾

• أَبْلَغُ الْعِظَاتِ النَّظْرُ إِلَى مَحَلِّ الْأَمْوَاتِ ⁽³⁾.

وَسُكَّانِ قَفْرِ ⁽⁴⁾ (لَا تَزَاوُرَ بَيْنَهُمْ) ⁽⁵⁾ عَلَى قُرْبِ بَعْضٍ فِي الْمَحَلَّةِ ⁽⁶⁾ مِنْ بَعْضٍ

كَأَنَّ خَوَاتِيمًا مِنَ الطِّينِ فَوْقَهُمْ فَلَيْسَ ⁽⁷⁾ لَهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ فَضٍّ ⁽⁸⁾

• وَلِلْمَعَرِّي ⁽⁹⁾:

صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلًّا الرُّخْبَ بَ، فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ؟

خَفِّفًا ⁽¹⁰⁾ الْوِطَاءَ مَا أَظُنُّ أُدِيمَ الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

وَقَبِيحُ بِنَا وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ دُهُوَانُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الْأَضْدَادِ

⁽¹⁾ في الأصل: للمبكر.

⁽²⁾ الأبيات من معجزة الكامل.

⁽³⁾ قائل هذه الكلمة قس بن ساعدة، كما في التمثيل، 36.

⁽⁴⁾ بهجة المجالس، 3/ 341: وجيران صدق.

⁽⁵⁾ في الأصل لا تراور بينهم. والتصحيح من زهر الآداب، 3/ 829، وبهجة المجالس، 3/ 341، وديوان

ابن المعتز، 2/ 404: وسكان دار لا تواصل بينهم. وفي أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب

الأوراق، 3/ 248: وسكان دهر لا تواصل بينهم.

⁽⁶⁾ ديوان ابن المعتز، 2/ 404، وأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 284، وبهجة

المجالس، 3/ 341: في التجاوز.

⁽⁷⁾ أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 284: وليس.

⁽⁸⁾ البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز (ت: 296 هـ) ديوانه، 2/ 404، وزهر الآداب، 3/ 829، وأشعار

أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 284، وبهجة المجالس، 3/ 341

⁽⁹⁾ مرت ترجمته في صفحة، 216.

⁽¹⁰⁾ شروح سقط الزند، 3/ 974، ومعاهد التنصيص، 1/ 135: خفف.



وَرَفِيقٍ عَلَى بَقَايَا رَفِيقٍ⁽¹⁾ فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ⁽²⁾
• وَلِمُحَمَّدِ بْنِ مُنَازِرٍ⁽³⁾:

- [1/116] 1. أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا⁽⁴⁾: (فَأَيْنَ)⁽⁵⁾ الْمُعْظَمُ وَالْمُحْتَقَرُ/
2. وَأَيْنَ الْمُدِلُّ بِسُلْطَانِهِ؟ وَأَيْنَ الْعَزِيزُ إِذَا مَا اقْتَدَرَ⁽⁶⁾؟
3. وَأَيْنَ الْمُلْبَى إِذَا مَا دَعَا؟ وَأَيْنَ الْغَنِيِّ إِذَا مَا افْتَحَرَ؟
4. تَفَانُوا هُنَاكَ فَلَا مُخْبِرٌ وَبَادُوا جَمِيعًا وَبَادَ الْخَبَرُ⁽⁷⁾
5. تَرَوْحُ وَتَغْدُو بَنَاتُ الثَّرَى فَتُنْسَى⁽⁸⁾ مَحَاسِنُ تِلْكَ الصُّورِ
6. فَيَا سَائِلِي عَنْ أَنْاسٍ مَضَوْا أَمَّا لَكَ فِيمَنْ مَضَى⁽⁹⁾ مُعْتَبَرٌ⁽¹⁰⁾؟!

(1) شروح سقط الزند، 3/ 974، ومعاهد التنصيص، 1/ 135: ودفين على بقايا دفين.

(2) الأبيات من الخفيف، وهي من قصيدة المعري (ت 449هـ):

غير مجدٍ في ملتي واعتقادي نوحُ بالك ولا ترنم شادي

شروح سقط الزند، 3/ 974، ومعاهد التنصيص، 1/ 135.

(3) مرت ترجمته في صفحة 681.

(4) عيون الأخبار، 2/ 302: فناديتها.

(5) في الأصل: أين. ولا تلم في أول البيت. (الثلث: خرم فعولن، أي حذف أول متحرك من وتدها

المجموع). والتصحيح من إحياء علوم الدين، 4/ 518.

(6) عيون الأخبار، 2/ 302، إحياء علوم الدين، 4/ 518، وأين المزكّي إذا ما افتخر.

تفانوا جميعاً فما مخبرٌ وماتوا جميعاً ومات الخبرُ

(7) إحياء علوم الدين، 4/ 518. عيون الأخبار، 2/ 302:

تفانوا جميعاً فما مخبرٌ وماتوا جميعاً ومات الخبرُ

(8) عيون الأخبار، 2/ 303: وتمحى. وإحياء علوم الدين، 4/ 518: فتمحو.

(9) عيون الأخبار، 2/ 303: وتمحى. وإحياء علوم الدين، 4/ 518: فيما ترى.

(10) الأبيات من المتقارب، وقد نسبها المؤلف هنا لابن مناذر، ولم أجد أحداً ينسبها إليه. والذي في عيون

الأخبار، 2/ 302-303. وإحياء علوم الدين، 4/ 518، أن مالك بن دينار (ت: 131هـ) مر بالمقبرة

فأنشأ يقول البيتين الأولين، فنودي من بينها، يسمع صوتاً ولا يرى شخصاً، بالأبيات من الرابع إلى

السادس.



وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِهِ فَقَدْ صِرْتُ⁽¹⁾ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ
وَكُنْتُ أُرَانِي غَيِّبًا بِهِ عَنِ النَّاسِ، لَوْ مُدَّ فِي عُمْرِهِ⁽²⁾
• وَلَا بِي الْحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ⁽³⁾:

قَدْ أَوْحَشْتَنِي عَرَصَاتُ الدِّيَارِ وَكَلَّمْتَنِي بِلِسَانِ اعْتِيَارِ
تَقُولُ لِي: زُرْنَا وَلَا تَنْسَنَا، فَعَنْ قَرِيبٍ أَنْتَ فِينَا تَزَارُ⁽⁴⁾

* * *

وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ وَقُوفَ ذَاهِلٍ وَقَدْ عَمَّ الْبَلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ
فَقَالَتْ لِي، وَلَمْ تَنْطِقْ بِحَرْفٍ، عَلَيْنَا عَنْ قَرِيبٍ أَنْتَ نَازِلُ⁽⁵⁾

* * *

وَعَظَمْتَنِي الْأَرْضُ الَّتِي أَمْشِي بِهَا بِمَقَالَةٍ لَمْ أَلْفِ عَنْهَا مَعْدِلًا
إِنْ كُنْتُ تَرْكُضُنِي بِرِجْلِكَ هَارِبًا لِأَسْلَاطِنَ غَدًا عَلَيْكَ الْأَرْجُلَا⁽⁶⁾

* * *

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ غَادٍ مُشِيعٌ حَبِيبًا إِلَى دَارٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَبْرُ⁽⁷⁾؟

(1) عيون الأخبار، 6 / 3: فأصبحتُ.

(2) البيتان من المتقارب، وهما لأبي العتاهية (ت: 211 هـ) في قصيدته:

أَخْ طَالَمَا سَرَّنِي ذِكْرُهُ فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ

ديوانه، 206، والعقد الفريد، 3 / 270، وعيون الأخبار، 6 / 3.

(3) مرت ترجمته في صفحة، 441.

(4) البيتان من السريع.

(5) البيتان من الوافر.

(6) البيتان من الكامل.

(7) البيت من الطويل وهو للشريف الرضي (ت: 406 هـ) ثاني بيت في مقطوعة أولها: (ديوانه، 1 / 498)

لعمري لقد ما طلتُ لو دفعَ الردى مِطَالُ وقد عاتبْتُ لو سَمِعَ الدهرُ



وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا نَائِمٌ طَوَّلَ عُمْرِهِ⁽¹⁾ إِذَا مَا انْقَضَى عُمْرُ الْحَيَاةِ تَنَبَّهًا⁽²⁾

* * *

سَوَاءٌ قَبْرُ مُسْكِينٍ فَقِيرٍ إِذَا حُتَّ التُّرَابُ، وَقَبْرُ مُثْرِي⁽³⁾ [116/ب]

* * *

عَجَبًا لِي وَقَدْ مَرَزْتُ عَلَى قَبْرِكَ كَيْفَ⁽⁴⁾ اهْتَدَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ

أَتَرَانِي نَسِيتُ عَهْدَكَ يَوْمًا؟ صَدَقُوا مَا لِمَيِّتٍ مِنْ صَدِيقٍ⁽⁵⁾

* * *

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا⁽⁶⁾ لَنَا ذَهَبُوا⁽⁷⁾ أَفَنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ

نُمِدَّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يَوُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ⁽⁸⁾

(1) ديوان الأمير أبي الربيع، 153: دهره.

(2) البيت من الطويل، الأمير أبي الربيع (ت: 604هـ). ديوانه، 153.

(3) البيت من الوافر.

(4) اليتيمة، 365/1: وقد مررت بأثارك أني.

(5) البيتان من الخفيف، وهما لعبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري (ت: 419هـ).

وفيات الأعيان، 3/234، ویتمة الدهر، 365/1.

(6) عيون الأخبار، 3/66، ومعجم الأدياء، 2/763: أقواما.

(7) معجم الأدياء، 2/763: رُزئتْهم. وزهر الآداب، 2/493: لنا سلفوا ومحاضرات الأدياء، 2/220:

سقيا ورعيا لإخوان لنا سلفوا.

(8) البيتان من البسيط، وهما للعتبي (ت: 228هـ) كما في محاضرات الأدياء، 2/220. وهما من غير نسبة في

زهر الآداب، 2/493، وعيون الأخبار، 3/66، ومعجم الأدياء، 2/763، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي، 2/892، وشرحه للتبريزي، 2/182-183، وشرحه للشتمري، 1/495، وشرحه المنسوب

للمعري، 1/537.



لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ⁽¹⁾ بِقَبَائِهِمْ⁽²⁾ فَهُمْ يَنْقُصُونَ، وَالْقُبُورُ تَزِيدُ⁽³⁾

يَا وَاقِفًا لِي وَقُوفَ مُعْتَبِرٍ سَلْنِي فَعِنْدِي حَقِيقَةُ الْخَبَرِ
دَارُ الْبَلَى مَسْكَنُ الْجَمِيعِ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي وَأَنْتَ فِي الْأَثَرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ نَسِيرُ مَرْحَلَةً وَمَنْزِلُ الْقَبْرِ مُتَهَى السَّفَرِ⁽⁴⁾

يَا وَاقِفًا بِسَفِيرِ قَبْرِي سَلِّمْ وَاسْتَوْهَبِ السُّقْيَا لَهُ وَتَرَحَّمِ
فَلَعَلَّ دَعْوَتِكَ الَّتِي تَدْعُو بِهَا يَسْرِي بِهَا رُوحُ الْحَيَاةِ الْأَعْظَمِ
ظَنِّي جَمِيلٌ بِالْإِلَهِ وَقَدْ قَضَى أَنْ لَا يُخَيِّبَ ظَنَّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ⁽⁵⁾

لَا دَرَّ دُرٌّ نَوَازِلِ الْأَحْدَاثِ نَقَلْتُ أَجَبَّتَا إِلَى الْأَجْدَاثِ
فَعَدْتُ مَا نَسْنَا وَهْنٌ مَقَابِرُ وَغَدْتُ قَصَائِدُنَا⁽⁶⁾ وَهْنٌ مَرَاثٍ⁽⁷⁾

(1) قال التبريزي: «مقبر: موضع القبر. وكأن المقبرة أكثر قبورا من المقبر» شرح ديوان الحماسة، 2/ 182.
(2) في كل المصادر التي اطلعت عليها: بفنائهم. والفناء ما حول الدار. وهذا أقرب في المعنى من القباب، والمقصود بها هنا البيوت. لأن المقابر تكون حول البيوت لا فيها. وأغلب الظن أن (قبايهم) هنا تصحيف (فنائهم).

(3) البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن ثعلبة الحنفي. شرح ديوان الحماسة للرمزوقي، 2/ 891، وشرحه للتبريزي، 2/ 182، وشرحه للششمري، 1/ 495 وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 536، والبيان، 3/ 179، والتذكرة الحمدونية، 1/ 202، والعقد الفريد، 3/ 236، وزهر الأكم، 2/ 279، وعيون الأخبار، 3/ 66، ووفيات الأعيان، 7/ 24، وكتاب الوزراء والكتاب، 163، وأساس البلاغة، (مادة: قبر) 488، واللسان، (مادة: قبر) 5/ 68.

(4) الأبيات من المنسرح.

(5) الأبيات من الكامل.

(6) زَهْرُ الْأَكَم 2/ 35، وبتيمة الدهر، 4/ 378: مدائحنا

(7) البيتان من الكامل، وهما لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ)، زَهْرُ الْأَكَم 2/ 35، وبتيمة الدهر، 4/ 378.



وَفِي قَبْضِ كَفِّ الْمَرءِ عِنْدَ وِلَادِهِ دَلِيلٌ عَلَى الْحَرْصِ الْمُرَكَّبِ فِي الْحَيِّ
وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ دَلَالَةٌ⁽¹⁾: أَلَا فَانْظُرُونِي قَدْ خَرَجْتُ بِلَا شَيْ⁽²⁾

• دَفَنَ ابْنُ طَاهِرٍ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا فِي مَقْبَرَةٍ صَغِيرَةٍ، فَنَظَرَ إِلَى صِغَرِهَا، وَتَذَكَّرَ
أَحْبَابَهُ فِيهَا فَقَالَ: / [1/117]

النَّفْسُ مِنِّي عَلَيْكُمْ فِي تَرَاقِيهِهَا وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ دَمْعًا مِنْ مَآقِيهِهَا⁽³⁾
لِحُفْرَةٍ⁽⁴⁾ مَا رَأَتْ عَيْنِي كَقَلَّتِهَا وَلَا كَكَثَرَةِ أَحْبَابٍ ثَوَّوْا فِيهَا⁽⁵⁾

• الْمَوْتُ أَلْزَمُ غَرِيمٍ، وَأَصْدَقُ زَعِيمٍ⁽⁶⁾، وَمَرَارَتُهُ فِي خَوْفِهِ⁽⁷⁾.
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ، فِي الْأَرْضِ، عَلَى بَعْضِ⁽⁸⁾ فَتَوْحُ

* * *

لَعَمْرُكَ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى⁽⁹⁾ إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ⁽¹⁰⁾

(1) الكشكول، 2 / 363: مواظ.

(2) البيتان من الطويل، وقد نسبا إلى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكَشْكُولِ، 2 / 363.

(3) وفيات الأعيان، 3 / 123:

النَّفْسُ تَرْقَى بِحَزَنِ فِي تَرَاقِيهِهَا وَدَمْعَةُ الْعَيْنِ تَجْرِي مِنْ مَآقِيهِهَا

(4) وفيات الأعيان، 3 / 123، لبقعة.

(5) البيتان من البسيط، والذي في وفيات الأعيان، 3 / 123، أَنَّهُ قَالَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لَمَّا مَاتَ أَخُوهُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةِ 265 هـ، حَيْثُ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ مَتَكِّثًا عَلَى قَوْسِهِ وَنَظَرَ إِلَى قُبُورِ أَهْلِهِ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

(6) الزعيم هنا الكفيل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: 72]، وقوله عز وجل: ﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ﴾ [القلم: 40].

(7) قوله ومرارته في خوفه، من القول المنسوب لسقراط ونصه: استهينوا بالموت، فإن مرارته في خوفه، ن، الإعجاز والإيجاز، 120، والتمثيل، 175.

(8) الأغاني 4 / 103: على قوم.

(9) اللسان، (مادة غير) 4 / 625: عار على امرئ.

(10) البيت من الطويل، وهو لليلى الأخيلية (ت: 80 هـ) في قصيدة ترثي بها توبة بن الحُمَيْرِ. الأغاني، 11 / 234، والحماسة البصرية، 2 / 655، والشعر والشعراء، 1 / 450، والكمال للمبرد، 2 / 367، وزهر الآداب، 4 / 1008، والأشباه والنظائر، 2 / 326، واللسان، (مادة غير) 4 / 625. ونسب في



• وَلَا يَبِي أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْكَاتِبِ⁽¹⁾، قَالَهُ وَقَتْلَ نَفْسُهُ:

مَنْ كَانَ يَهْوَى⁽²⁾ أَنْ يَعِيشَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ أَهْوَى أَنْ أَمُوتَ لِأُعْتَقَا⁽³⁾
فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْشَقَا⁽⁴⁾

* * *

وَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ إِذَا جَاوَرَ الْأَيَّامَ، وَهُوَ ذَلِيلٌ⁽⁵⁾

* * *

ظَلَّتْ تُخَوِّفُنِي حُلُولَ⁽⁶⁾ مَنِيَّتِي وَلَعَلَّهَا⁽⁷⁾، يَا هِنْدُ، مِمَّا أَبْتَغِي⁽⁸⁾

الأغاني، 248 / 16، مع القصيدة التي هو فيها للرقاشي، بعد أن كان الأصهباني قد نسبها لليلي، وزعم أنه قالها في رثاء جعفر البرمكي، وجعل في مكان قول ليلى من هذه القصيدة:
فَلَا يُعِدُّنَكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
قول الرقاشي:

فَلَا يُعِدُّنَكَ اللَّهُ عَنِّي جَعْفَرًا بِرُوحِي وَلَوْ دَارَتْ عَلَيَّ الدَّوَائِرُ

والمعايير: المعايير. يقال عَارَهِ إِذَا عَابَهُ، اللسان، (مادة غير) 4 / 625.

⁽¹⁾ أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب. أبوه أبو بكر بن حامد كان كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل قبل أبي عبد الله الجبهاني الكبير. فهو ربيب النعمة، وغَدِي الدولة، وسليل الرياسة. وَوَرَدَ عَلَى مَالِهِ كَدْرٌ، وقاسى من فقد رياسته وضيق معاشه غصّة صدره، فشرّب سما مات به. ترجمته في يتيمة الدهر، 4 / 73-78، والمنتخل في تراجم شعراء المنتحل، 297.

⁽²⁾ يتيمة الدهر، 4 / 78، وتحسين القبيح، 74، والتمثيل، 406: من كان يرجو.

⁽³⁾ يتيمة الدهر، 4 / 78، وتحسين القبيح، 74، والتمثيل، 406 أصبحت أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فَأُعْتَقَا (تحسين القبيح: لأعتقا). البديع في نقد الشعر، 239: أصبحت أَمَلُ أَنْ أَمُوتَ فَأُعْتَقَا.

⁽⁴⁾ البيتان من الكامل، يتيمة الدهر، 4 / 78، وتحسين القبيح، 74، والتمثيل، 406، وقد نسبهما أسامة في بديعه، 239، لخالد الكاتب.

⁽⁵⁾ البيت من الطويل، وهو في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406 هـ): ديوانه، 2 / 192.

أَيُّرِجُ مَيِّتًا رَنَّةً وَعَوِيْلُ وَشَفَى بِأَسْرَابِ الدُّمُوعِ غَلِيلُ؟

⁽⁶⁾ ديوان ابن المعتز، 2 / 82: لقاء.

⁽⁷⁾ ديوان ابن المعتز، 2 / 82: فلعلها.

⁽⁸⁾ البيت من الكامل، وهو لابن المعتز (ت 296 هـ) ثاني بيت في قصيدته

قَطَعْتُهُ لَوْ مَا وَلَيْسَ يُطِيعُهُ هِيَهَاتَ إِنْ قَاتَهُ لَمْ تُمَضِّغْ

ديوانه، 2 / 82.



وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ⁽¹⁾

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ زَهِيدَةٍ أَرَى الذَّلَّ فِيهَا حِينَ أُمْسِي وَأُصْبِحَ
لَيْتَنُ كَانَ بَاقِي عَيْشِنَا مِثْلَ مَا مَضَى فَلَلْمَوْتُ، إِنْ لَمْ يُدْخِلِ النَّارَ⁽²⁾ أَرْوَحُ⁽³⁾

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ دَنِيَّةٍ مِنَ الْعَارِ يَزِيهِ بِهَا كُلُّ قَائِلٍ⁽⁴⁾
• وَلَا يُبِي مُحَمَّدٌ بْنُ حَزْمٍ⁽⁵⁾:

وَكَمْ رَاحَةٍ فِي الْمَوْتِ تُلْفَى وَإِنَّمَا لِأَرْوَاحِنَا هَذِي الْجُسُومُ مُحَابِسُ⁽⁶⁾

[117/ب] فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِذَا هَلَكْنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارٌ⁽⁷⁾؟

• ابْنُ آدَمَ رَاحِلٌ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْآخِرَةِ مَرَحَلَةً⁽⁸⁾.

(1) البيت من الوافر، وهو لقطري بن الفجاءة المازني (ت: 78 هـ) التذكرة الحمدونية، 2/ 401، والتذكرة السعدية، 24، والحماسة البصرية، 1/ 125، وجمهرة الأمثال، 2/ 101، ووفيات الأعيان، 4/ 94، وشرح حماسة أبي تمام التبريزي، 1/ 50، والمستطرف، 1/ 53، ونسب في المتحلل للثعالبي، 147، لأبي عبد الله الحسين بن الحجاج (ت: 391 هـ)، وهو خطأ.

(2) العمدة، 1/ 648: إِنْ لَمْ نَدْخُلِ النَّارَ.

(3) البيتان من الطويل، وهما لأبي الطيب بن الوشاء (ت: نحو 325 هـ)، والثاني منهما في العمدة، 1/ 648.

(4) البيتان من الطويل.

(5) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب. ولد بقرطبة سنة: 384 هـ، وكان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة بعد أن كان شافعي المذهب، فانتقل إلى مذهب أهل الظاهر. توفي سنة: 456 هـ. ترجمته في الذخيرة، 1/ 167-175، والمغرب، 1/ 354-357، ونفح الطيب، 2/ 77-84، ووفيات الأعيان، 3/ 325-330، وهدية العارفين، 5/ 690-691، ومعجم الأدباء، 4/ 1650-1659.

(6) البيت من الطويل.

(7) البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد العبادي (ت: 36 هـ). وقد مر تخريجه في صفحة، 683.

(8) كلمة قالها الحسن البصري، (ت: 110 هـ) زهر الآداب، 1/ 93، والتمثيل، 33.



- وَلِلْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ⁽¹⁾:
أَلَا مَوْتُ يُبَاعُ فَأَشْتَرِيهِ؟ فَهَذَا الْعَيْشُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ⁽²⁾
إِذَا أَبْصَرْتُ قَبْرًا مِنْ بَعِيدٍ وَدِدْتُ بِأَنْنِي مِمَّا⁽³⁾ يَلِيهِ⁽⁴⁾
- الْمَوْتُ عَطَاءٌ⁽⁵⁾ مِنْ ذَهَبٍ.
مَا كُنْتُ أَرْغَبُ فِي الْحَيَاةِ وَلَيْسَ لِي جَاهٌ⁽⁶⁾ وَمَالٌ⁽⁷⁾



(1) أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبى الوزير (ت 291-352هـ) كان وزير معز الدولة أباي الحسين أحمد بن بويه الديلمي. ترجمته في اليتيمة، 2/ 265-285، ووفيات الأعيان، 2/ 124-127، وزهر الآداب، 1/ 180-182.

(2) المتحلل للثعالبى، 150: فهذا عيش من لا خير فيه.
(3) اليتيمة، 2/ 266، ووفيات الأعيان، 2/ 124: وددت لَوَأَنَّي مما. وثمرات الأوراق، 89، ومعاهد التنصيص، 4/ 164: وددت لَوَأَنَّي فيما.

(4) البيتان من الوافر. وكان المهلبى قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة، وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة، واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالاً أربعة أبيات منها هذان البيتان. اليتيمة 2/ 266، ومعاهد التنصيص، 4/ 163-164، وثمرات الأوراق، 89، ووفيات الأعيان، 2/ 124. والبيت الأول من هذين البيتين في زهر الآداب، 1/ 181، والمتحلل للثعالبى، 150، والمستطرف، 2/ 55.

(5) في الأصل: غطاء.

(6) ديوان الشريف الرضى، 2/ 231: عز.

(7) البيت من مجزوء الكامل، وهو للشريف الرضى، (ت: 406هـ) في مقطوعة أولها: (ديوانه 2/ 231)
لَا تَغْزِلْنِي فِي السَّكْوِ تِ، قَرُبُ قَوْلٍ لَا يَقَالُ



باب

- الثَّائِيَانِ: الْبَدُوُّ وَالْحَضَرُ⁽¹⁾.
- الْوَاعِيَانِ: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ⁽²⁾.
- النَّاعِيَانِ: الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ⁽³⁾.
- الْأَنْوَرَانِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ⁽⁴⁾.
- الْأَجُودَانِ: الْبَحْرُ وَالْمَطَرُ⁽⁵⁾.

(1) أخذ هذه العبارة من قول ابن صارة الشنتريني (ت: 517هـ):

لِبِرْحَلَنْ عَنِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَرِهَا فِرَاقَهَا الثَّائِيَانِ: الْبَدُو
وفيات الأعيان، 95 / 3، ونفح الطيب، 4 / 325.

(2) أخذ هذه العبارة من قول ابن صارة:

إِنْ كُنْتُ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَفِيمَ ثَوَى فِي رَأْسِكَ الْوَاعِيَانِ: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وفيات الأعيان، 95 / 3، ونفح الطيب، 4 / 325.

(3) وهذه من قول ابن صارة:

يَا مَنْ يَصِيخُ إِلَى دَاعِيِ السَّفَاهِ وَقَدْ نَادَى بِهِ النَّاعِيَانِ: الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ
وفيات الأعيان، 95 / 3، ونفح الطيب، 4 / 325.

(4) أخذ هذه العبارة من قول ابن صارة:

لَا الدَّهْرُ يَبْقَى وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَكَ الـ أَعْلَى وَلَا النَّيِّرَانِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

ومن قول أحمد بن أبي طاهر (ت: 280هـ)، أو غيره:

وَإِنْ أَضَاءَتْ لَنَا أَنْوَارُ غُرَّتِهِ تَضَاءَلِ الْأَنْوَرَانِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

ديوان ابن الرومي، 3 / 1149، وبديع أسامة، 65، ونهاية الأرب، 3 / 188، والصناعتين، 480،
وديوان المعاني، 1 / 48، وعيار الشعر، 77، والعمدة، 2 / 793.

(5) وهذا أخذه من قول أحمد بن أبي طاهر (ت: 280هـ)، وينسب لابن الرومي (ت: 283هـ) ولأبي
الحسين أحمد بن محمد الكاتب:

إِذَا أَبُو قَاسِمٍ جَادَتْ لَنَا يَدُهُ لَمْ يَحْمَدِ الْأَجُودَانِ: الْبَحْرُ وَالْمَطَرُ

ديوان ابن الرومي، 3 / 1149، والصناعتين، 480، وديوان المعاني، 1 / 48، وعيار الشعر، 77،
ونهاية الأرب، 3 / 188، والعمدة، 2 / 793.



- الْمُزْعِجَانِ: الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ⁽¹⁾.
- الْمَاضِيَانِ: السَّيْفُ وَالْقَدَرُ⁽²⁾.
- الْأَعْجَمَانِ: الطَّيْرُ وَالْوَتَرُ⁽³⁾.
- الْهَادِيَانِ: الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ⁽⁴⁾.
- كِسْرَى: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْفُرْسِ، وَجَمْعُهُ: أَكَاسِرَةٌ، وَكَسَاسِرَةٌ.
- قَيْصَرُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ⁽⁵⁾، وَجَمْعُهُ قِيَاصِرَةٌ.
- تُبْعُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ⁽⁶⁾، وَجَمْعُهُ تَبَاعِةٌ.

⁽¹⁾ وهذا أيضا من قول أحمد بن أبي طاهر، وينسب لغيره:

من لم يكن حذراً من صولته لم يدر ما المزعجان: الخوف والحذر
ديوان ابن الرومي، 3/ 1149، وبديع أسامة، 65، ونهاية الأرب، 3/ 188، والصناعتين، 480،
وديوان المعاني، 1/ 48، وعيار الشعر، 77، والعمدة، 2/ 793.

⁽²⁾ وهذه من قول أحمد بن أبي طاهر، أو غيره:

وإن مضى رأيه أو حد عزمته تأخر الماضيان: السيف
ديوان ابن الرومي، 3/ 1149، وبديع أسامة، 66، ونهاية الأرب، 3/ 188، والصناعتين، 480،
وديوان المعاني، 1/ 48، وعيار الشعر، 77، والعمدة، 2/ 793.

⁽³⁾ وهذا من قول أبي محمد عبد الله بن قاضي ميلة:

فلا يزال عليها الدهر مصطخبٌ يهيجه الأعجمان: الطير والوتر

وفيات الأعيان، 5/ 348.

⁽⁴⁾ وهذه الكلمة من قول ابن صارة:

ليس الأصم ولا الأعمى سوى رجل لم يهده الهاديان: العين والأثر
وفيات الأعيان، 3/ 94، ونفح الطيب، 4/ 325. وكل ما تقدم في هذا يُعد في كتب البلاغة من شواهد
التطريز. وهو أن تأتي في الأبيات مواضع متقابلة، كأنه طراز.

⁽⁵⁾ الإمتاع والمؤانسة، 1/ 97، وفيات الأعيان، 5/ 85.

⁽⁶⁾ تبع لقب ملوك اليمن من حمير، وفيات الأعيان، 5/ 85. وقد ذكر هنا أنه لقب كل من ملك من العرب
على اعتبار أن اليمنيين من العرب، وذلك على التسمح والتجاوز. وفي مثل ذلك يقول المتنبي:

إن حل في فرس فقيها رُبُّها كسرى تذلل له الرقاب وتخضع

أو حل في روم فقيها قيصر أو حل في عُرب فقيها تبُع

شرح ديوان المتنبي: 3/ 20.



- النَّجَاشِي⁽¹⁾: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْحَبْشَةِ⁽²⁾.
- خَاقَانُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ⁽³⁾.
- لَذَرِيْقُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ الْأَنْدَلُسَ مِنَ الْقُوطِ، وَجَمْعُهُ لَذَارِقَةٌ⁽⁴⁾.
- بَلْهَوْرُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ الْهِنْدِ⁽⁵⁾.
- فِرْعَوْنُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ، وَجَمْعُهُ فِرَاعِنَةٌ.
- شَاهَنْشَاهُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ بَابِلَ..
- نَمْرُودُ⁽⁶⁾: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ./ [118/أ]



(1) «النَّجَاشِي بِالْفَتْح، اسم ملك الحبشة. قال ابن الأثير: والياء مشددة، وقيل الصواب تخفيفها». اللسان (مادة نجش)، 6 / 352.

(2) وفيات الأعيان، 5 / 85.

(3) الإمتاع والمؤانسة، 1 / 97، وفيات الأعيان، 5 / 85.

(4) نهاية الأرب، 15 / 276.

(5) الإمتاع والمؤانسة، 1 / 97.

(6) قال ثعلب في مجالسه، 1 / 181: «ونمرود بالذال، وأهل البصرة يقولون: نمرود بالبدال». ون. المزهر، 546 / 1. وجمع نمرود نماردة.



جُمْلَةٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَمْثَالِ أَهْلِ الْعَصْرِ

عَلَى مَا يَتَّمثلُ بِهِ عَلَى أَفْعَلَ مِنْ كَذَا حَسْبَمَا يُذَكِّرُ بِحَوْلِ اللَّهِ

- أَلَأُمُّ مِنْ مَادِرٍ⁽²⁾.
- أَشَأْمٌ مِنْ قَاشِرٍ⁽³⁾.
- أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ⁽⁴⁾.
- أَحَقَرُ مِنْ قُلَامَةٍ⁽⁵⁾.
- أَعِيبُ⁽⁶⁾ مِنْ بَغْلَةٍ أَبِي دُلَامَةٍ⁽⁷⁾.
- أَفْلَسُ⁽⁸⁾ مِنْ طَبُورٍ بِلَا وَتَرٍ⁽⁹⁾.

(1) (س): هذا.

(2) «تضرب العرب بـمادر المثل في اللؤم، تقول: هو ألأم من مادر. يزعمون أنه بنى حوضاً وسقى إبله، فلما أصدرها سلح في الحوض لثلاثي سقي غيره فيه». التذكرة الحمدونية، 2/ 315-316، واللسان (مادة: مدر)، 5/ 163. ويقال أيضاً: أبخل من مادر. وهو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة، واسمه مُحَارِق، وإنما سمي مادراً لأنه مدر بسلحه الحوض، أي طانه به. مجمع الأمثال، 1/ 111.

(3) قاشر فحل لبني عؤافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان لقوم إبل تُذكر، فاستطرقوه رجاء أن يؤنث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل. ويقال: قاشر اسم رجل، وهو قاشر بن مرة أخو زرقاء اليمامة، وهو الذي جلب الخيل إلى جَوْ حتى استأصلهم. مجمع الأمثال، 1/ 380، واللسان (مادة: قشر)، 5/ 94. وقيل: هو العام المجذب. جمهرة الأمثال، 1/ 455، وزهر الأكم، 3/ 213.

(4) الصافر: كل ما يَصْفُرُ من الطير، والصفير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشِها وما يصاد منها. الأمثال لأبي عبيد، 371، وجمهرة الأمثال، 1/ 262، وزهر الأكم، 2/ 37، ومجمع الأمثال، 1/ 184، وعيون الأخبار، 2/ 72، ونكتة الأمثال، 231، والعقد الفريد، 3/ 72.

(5) القلام: ما يزال من الظفر. زهر الأكم، 2/ 150، ومقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 424.

(6) زهر الآداب، 2/ 490: أجمع للعيوب.

(7) زهر الآداب، 2/ 490، ومقامات الحريري، (المقامة التبريزية)، 424. وقد اشتهرت بغلة أبي دلامة بأنها قد جمعت كل عيب، وذلك بسبب هجاء أبي دلامة (ت: 161هـ) لها في قصة تجدها في الأغاني، 17/ 335-336. والقصيد التي هجاها أبو دلامة بغلته في ثمار القلوب، 361-363، ونهاية الأرب، 10/ 89-92، وهناك أبيات منها في ربيع الأبرار، 4/ 398-399. ويقال أيضاً: «فلان بغلة أبي دلامة. للكثير العيوب». التمثيل: 342.

(8) في (س) و (ع): أنفس. والتصحيح من (م)، و التمثيل، 207، ومعجم الأدباء، 1/ 214.

(9) التمثيل، 207، ومعجم الأدباء، 1/ 214.



- أَشْهَى مِنَ الْحَرَامِ.
- أَطْيَشُ مِنْ طَامِرٍ⁽¹⁾.
- أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ⁽²⁾.
- أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ⁽³⁾.
- أَثْقَلُ مِنْ نِصْفِ الرَّحَى⁽⁴⁾.
- أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ⁽⁵⁾.
- أَفْرَغُ مِنْ فَوَادٍ أُمِّ مُوسَى⁽⁶⁾.
- أَبْرَدُ⁽⁷⁾ مِنْ حَدِيثِ مُعَادٍ.
- أَحْمَقُ مِنْ نَاقِدٍ عَلَى رَاقِدٍ⁽⁸⁾.

(1) مقامات الحريري، (المقامة التبريزية)، 424. والطامر: البرغوث.

(2) «يقال: إن حراثا كان يحرث، فأناه أسد فقال: ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يُطِيعَكَ؟. قال: إني خصيته. قال: وما الخصاء؟. قال: ادن مني أُرَكَّهُ. فدنا منه الأسد مُنْقَاداً ليعلم ذلك، فَشَدَّهُ وَتَأَقَّا وَخِصَّاهُ. فقيل: أجرأ من خاصي الأسد». مجمع الأمثال، 1/ 182، وجمهرة الأمثال، 1/ 266، وزهر الأكم، 2/ 42، وثمار القلوب، 383، والأمثال لأبي عبيد، 375، والتمثيل، 349، ونكتة الأمثال، 189.

(3) التمثيل، 213، ومجمع الأمثال، 1/ 158، وفيهما: بين محبين.

(4) التمثيل، 298. وخص النصف بالذكر لأنه لا يمكن إدارته.

(5) «هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خَوَاتُ بن جُبَيْر الأنصاري يبتاع منها سمنًا، فلم ير عندها أحداً، وساومها فَخَلَّتْ نَحِيًا، فنظر إليه ثم قال: أمسكيه حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حُلْ نَحِيًا آخِر، ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكيه، ففعلت، فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب». مجمع الأمثال، 1/ 376، والأمثال لأبي عبيد، 374، وجمهرة الأمثال، 1/ 463 و 2/ 255، وزهر الأكم، 3/ 232، ونكتة الأمثال، 233، وثمار القلوب، 235، واللسان (مادة: نحا)، 15/ 312. والنَحْيُ: الرُّقُّ الذي فيه السمن خاصة.

(6) جمهرة الأمثال، 2/ 92، ومجمع الأمثال، 2/ 90. ويقال: بيت فلان أفرغ من فواد أم موسى. التمثيل، 20. وفراغ فواد أم موسى كان من كل الهم إلا من الاهتمام بموسى والإشفاق عليه إن كادت لتبدي باسمه، فتقول: هو ابني. قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى قَرِيغاً إِنْ كَذَّبَتْ لِتُبَدِّعَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَيَّ قَلْبُهَا لَيُكَوِّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: 9].

(7) زهر الأكم، 2/ 6: أثقل.

(8) صاحب هذه الكلمة بديع الزمان الهمذاني كما في البيئمة، 4/ 306، ومعاهد التنصيص، 3/ 123. وفيهما: يا أسخف من ناقد على راقد.



- أَحْمَقُ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ⁽¹⁾.
- أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ⁽²⁾.
- أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْبَاءِ⁽³⁾.
- أَهْوَنُ مِنَ الْمِصْبَاحِ فِي الصَّبَاحِ.
- أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ⁽⁴⁾.
- أَوْسَعُ مِنْ دِجَلَةٍ⁽⁵⁾.
- أَمْحُ⁽⁶⁾ مِنْ أَيْرٍ دَخَلَ نِصْفُهُ.
- أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ⁽⁷⁾.
- أَخْفَى مِنَ الشُّوسِ فِي الْعُودِ.
- آلَفُ مِنَ الْعَنْبَرِ لِلْمِسْكِ⁽⁸⁾.
- أَوْحَشُ⁽⁹⁾ مِنْ طَاوُوسٍ فِي نَاوُوسٍ⁽¹⁰⁾.

(1) التمثيل، 255، وجمهرة الأمثال، 1/ 313، ومجمع الأمثال، 1/ 228، وثمار القلوب، 567، ونهاية الأرب، 1/ 277، وأساس البلاغة (مادة: لعق)، 567.

(2) قالوا ذلك لأنه لا يُجْلَسُ فيه. نهاية الأرب، 1/ 52، وثمار القلوب، 647، التمثيل، 231، ومجمع الأمثال، 1/ 424.

(3) أصرد من الصَّرد الذي هو الرد. والحرباء أبدا تستقبل الشمس بعينها تستجلب إليها الدفء. زهر الأكم، 3/ 252، ومجمع الأمثال، 1/ 413، وجمهرة الأمثال، 1/ 481، ومقامات الحريري (المقامة الشتوية)، 469.

(4) الرَّجُلَةُ: بقلة تنبت في مجاري السيول، فيمر بها السيل فيقتلعها، وفي طرق الناس فتداس. والجمع: رَجَلٌ. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 366، وجمهرة الأمثال، 1/ 318، ومجمع الأمثال، 1/ 226، وزهر الأكم، 2/ 134، والعقد الفريد، 3/ 74، ونكتة الأمثال، 228، ومقامات الحريري، 423، واللسان (مادة: رجل)، 11/ 274.

(5) أخذت هذه الكلمة من مقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 423.

(6) التمثيل، 322: أعجل. والمستطرف 1/ 47: أنشط.

(7) هو أشعب بن جُبَيْر، مولى عبد الله بن الزبير. مجمع الأمثال، 1/ 439، وجمهرة الأمثال، 2/ 23، والبرصان والعرجان، 203، والعقد الفريد، 6/ 205.

(8) التمثيل، 287، وفيه: آلف من المسك والعنبر.

(9) التمثيل، 373: أضيغ.

(10) الناووس: مقابر النصارى.



- أَوْحَشَ مِنْ حِمَارٍ أَغْمَى عَلَى مَعْلَفٍ خَاوٍ⁽¹⁾.
- أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ⁽²⁾.
- أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ⁽³⁾.
- أَحَرُّ مِنْ دَمْعِ الْمَقْلَاتِ⁽⁴⁾.
- أَهْوَلُ مِنَ السَّيْلِ بِاللَّيْلِ⁽⁵⁾.
- أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ فِي لِحْيَةِ قَوَادٍ⁽⁶⁾.
- أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ⁽⁷⁾.
- أَذَلُّ مِنْ شِرَاكِ النَّعْلِ⁽⁸⁾.
- أَرَقُّ مِنْ دُمُوعِ الْعُشَّاقِ مَرَّتَهَا لَوْعَةُ الْفِرَاقِ⁽⁹⁾.
- أَكْذَبُ مِنْ / سَجَاحٍ⁽¹⁰⁾ [ب/118]

- (1) التمثيل، 344، وخاص الخاص، 71، وفيهما: على معلف خال.
- (2) جمهرة الأمثال، 17/2، والتمثيل، 293، ومجمع الأمثال، 437/1، وفي كلها: أطول من ظل الرمح.
- (3) ومقامات الحريري (المقامة الوبرية)، 272.
- (4) مجمع الأمثال، 128/2، وجمهرة الأمثال، 109/2، وثمار القلوب، 483، والحيوان، 137/6.
- (5) زهر الأكم، 111/2، ومقامات الحريري، (المقامة الوبرية)، 272. والمقلات التي لا يعيش لها ولد.
- قال العباس بن مرداس السلمي (ت: 18هـ):
بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأَمَّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ
- (6) التمثيل، 237.
- (7) التمثيل، 380.
- (8) الفِقْعُ: الكُمَاة البيضاء الرخوة. والقرقر: الأرض المطمئنة اللينة. التمثيل، 273، وخاص الخاص، 55، وخزانة البغدادي، 192/3. وفي ثمار القلوب، 594: أذل من فقّع بقاع قرقر. وفي زهر الأكم، 15/3، ومجمع الأمثال، 284/1، وجمهرة الأمثال، 381/1: أذل من فقّع بقرقرة. وفي كتاب الأمثال لأبي عبيد، 367: إنه لأذل من فقّع القرقر. وفي نكتة الأمثال، 229: أذل من فقّع القرقر.
- (9) ثمار القلوب، 607، وجمهرة الأمثال، 382/1. وفيهما: أذل من النعل. ولم أجد: أذل من شراك النعل. وإنما يقال: تركته على مثل شراك النعل. أي في ضيق حال. ن. مجمع الأمثال، 145/1.
- (10) التمثيل، 213، وزهر الآداب، 505/2. ومعنى مرثها: أسالتها واستخرجتها، مِنْ مَرَى الناقَةِ، إِذَا مَسَحَ صَرْعَهَا لِلدَّرَّةِ.
- (11) أخذت هذه الكلمة من مقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 422. وسجّاح هي سجّاح بنت الحارث التميمية. امرأة ادعت النبوة.



- أَنْحَسُ مِنْ زُحَلٍ⁽¹⁾.
- أَوْفَى مِنَ السَّمَوِّ أَلٍ⁽²⁾.
- أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلِمَةَ⁽³⁾.
- أَحَقُّدُ مِنْ جَمَلٍ⁽⁴⁾.
- أَسْمَعُ مِنْ (فَرْسٍ)⁽⁵⁾.
- أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ⁽⁶⁾.
- أَوْثَبُ مِنْ نَمِيرٍ⁽⁷⁾.
- أَطْيَشُ مِنْ قِرْدٍ⁽⁸⁾.
- أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ⁽⁹⁾.

(1) التمثيل، 233.

(2) هو السموأل بن حيان بن عاديء اليهودي، وقصة وفاته مشهورة جدا فلا حاجة إلى ذكرها. جمهرة الأمثال، 271/2، ومجمع الأمثال، 374/2، والعقد، 70/3، والمحاسن والمساوي لليهقي، 103.

(3) مجمع الأمثال، 171/2، وجمهرة الأمثال، 145/2. ومسيلمة هو مسيلمة بن حبيب، ادعى النبوة ورسول الله ﷺ حي، ثم قتل على عهد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(4) العقد الفريد، 73/3، وثمار القلوب، 348، وجمهرة الأمثال، 325/1.

(5) في الأصل: أسمع من فرع. والتصحيح من العقد الفريد، 72/3، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 360، وجمهرة الأمثال، 433/1، وعيون الأخبار، 71/2، والحيوان، 221/1 و2/174 و4/245 و5/535 و7/10. ون. في شرح هذا المعنى محمد الحافظ الروسي، شرح قصيدة حازم: أعلم ما يلقي من الشوق لائمه. مجلة كلية الآداب بتطوان، 43.

(6) التمثيل، 358، والحيوان، 220/1، وكتاب الأمثال للسدوسي، 50، وعيون الأخبار، 72/2، والإمتاع والمؤانسة، 105/2، وجمهرة الأمثال، 406/1، وزهر الأكم، 68/3. وفي مجمع الأمثال، 317/1: أروغ من ثعالة، ومن ذنب ثعلب.

(7) في التمثيل، 358، وجمهرة الأمثال، 275/2، ومجمع الأمثال، 381/2: أوثب من فهد.

(8) يقال: أقبح من قرد، وأحكى من قرد، وأولع من قرد، وأزنى من قرد، وأعبت من قرد. ولم أجد: أطيش من قرد عند غير المؤلف. وأما الذي يضرب به المثل في الطيش في كتب الأمثال فالفراسة والذباب، فيقال: أطيش من فراسة ومن ذباب.

(9) التمثيل، 365، وجمهرة الأمثال، 136/1 و194، وزهر الأكم، 185، والعقد الفريد، 72/3، والحيوان، 221/1. وفي مجمع الأمثال، 115/1، وثمار القلوب، 453: أبصر من عقاب ملاءع. وملاءع اسم للصحراء، وعقابها أبصر وأسرع من عقاب الجبال.



- أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ⁽¹⁾.
- أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ⁽²⁾.
- أَهْدَى مِنْ قَطَاةٍ⁽³⁾.
- أَسْرَقُ⁽⁴⁾ مِنْ عَقَقٍ⁽⁵⁾.
- أَنْخَى مِنْ دِيكٍ⁽⁶⁾.
- أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ⁽⁷⁾.
- أَحَبُّ مِنْ عَقْرَبٍ⁽⁸⁾.
- أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ التمثيل، 362، والحيوان، 198/1، وزهر الأكم، 226/3، ومجمع الأمثال، 388/1. والشروود الفرار.
⁽²⁾ يقال: أزهى من غراب، لأنه إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه. زهر الأكم، 3/146، ومجمع
 الأمثال، 327/1، وجمهرة الأمثال، 413/1، والعقد الفريد، 72/3، وثمار القلوب، 461، وكتاب
 الأمثال لأبي عبيد، 360، واللسان (مادة: غرب)، 645/1، ومادة (زها) 361/14.
⁽³⁾ مجمع الأمثال، 409/2، وجمهرة الأمثال، 136/1 و 293/2، وعيون الأخبار، 72/2. وفي التمثيل،
 370: أهدى من القطا.

⁽⁴⁾ جمهرة الأمثال، 183/2، ومجمع الأمثال، 257/2، والتمثيل، 225: ألص.
⁽⁵⁾ جمهرة الأمثال، 183/2، ومجمع الأمثال، 257/2، وثمار القلوب، 481، والتمثيل، 225. ويقال
 أيضا: «أسرق من كُنْدَشِي»، وهو العقق. عيون الأخبار، 72/2.
⁽⁶⁾ أنخى من النخوة، أي العظمة والكبر والفخر. مجمع الأمثال، 357/2، وجمهرة الأمثال، 251/2.
⁽⁷⁾ يقال ذلك لأنها تجيء إلى جُحْرِ غيرها، فتدخله وتغلب عليه. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 361، والتمثيل،
 377، واللسان (مادة: حيا)، 220/14، وجمهرة الأمثال، 27/2، ومجمع الأمثال، 445/1، والعقد
 الفريد، 73/3، وعيون الأخبار، 72/2، والحيوان، 220/1، ونكتة الأمثال، 226، وبهجة المجالس،
 362/1. والبيان، 160/2، وفيه: ليس أظلم من حية.
⁽⁸⁾ التمثيل، 379.

⁽⁹⁾ جاء في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 363: «.. وهي دودة تكون في الحَمْضِ، فيبلغ من صنعتها أنها تعمل
 بيتا مربعاً من قِطْعِ العيدان». وقد ورد هذا المثل في التمثيل، 380، وجمهرة الأمثال، 478/1، وزهر
 الأكم، 3/256، ونكتة الأمثال، 226، وعيون الأخبار، 72/2، والعقد الفريد، 245/6، والحيوان،
 220/1. وانظر تفصيل القول في نعتها وما قالوه في ذلك واختلافهم فيه في مجمع الأمثال، 411/1،
 واللسان (مادة: سرف)، 150/9.



- أَرْقَدُ مِنْ فَهْدٍ⁽¹⁾.
- أَفْسَى مِنْ ظَرْبَانٍ⁽²⁾.
- أَنْسَجُ مِنْ عَنَكُبُوتٍ⁽³⁾.
- أَفْسَدُ مِنْ جَرَادٍ⁽⁴⁾.

مَهْلًا، فَدَيْتُكَ⁽⁵⁾، لَا تُوَلِّعْ بِإِفْسَادِ
فَقَالَ مِنْهُمْ خَطِيبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ: إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لَا بَدَّ مِنْ زَادٍ⁽⁶⁾

- أَقْطَفُ مِنْ أَرْزَبٍ⁽⁷⁾.
- أَلْجُ مِنْ ذُبَابٍ.
- أَلَيْنُ مِنْ خِرْنَقٍ⁽⁸⁾.
- أَعْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ⁽⁹⁾.
- أَمْنَعُ مِنْ اسْتِ النَّمْرِ⁽¹⁰⁾.
- أَنْمُ مِنْ جُلْجُلٍ⁽¹¹⁾.

- (1) كتاب الأمثال لأبي عبيد، 361، ومجمع الأمثال، 2/355، وزهر الأكم، 2/5، وجمهرة الأمثال، 2/252، والعقد الفريد، 3/72، والتمثيل، 358، وعيون الأخبار، 2/72. وفي جميعها: أنوم من.
- (2) جمهرة الأمثال، 2/90، ومجمع الأمثال، 2/85، وخزانة البغدادي، 3/340. وهو دُوِيَّةٌ فوق جَزْوِ الكلب منتنة الريح، كثيرة الفسوف.
- (3) جمهرة الأمثال، 2/76، ومجمع الأمثال، 2/65: أغزل من عنكبوت.
- (4) جمهرة الأمثال، 2/88، ومجمع الأمثال، 2/83. وفيهما: أفسد من الجراد.
- (5) البيان والتبيين، 2/183، والتمثيل، 374، وبهجة المجالس، 3/103: إلزم طريقك.
- (6) البيتان من البسيط، وهما لأعرابي من بني حنيفة. البيان والتبيين، 2/183، والتمثيل، 374، وبهجة المجالس، 3/103-104.
- (7) مجمع الأمثال، 2/129، وجمهرة الأمثال، 2/111. والقُطُوف: مقاربة الخطوف.
- (8) مجمع الأمثال، 2/251، وجمهرة الأمثال، 2/179. والخرنق: ولد الأرنب.
- (9) جمهرة الأمثال، 2/77، ومجمع الأمثال، 2/64. قيل: سمي الغدير غديرا لأنه يغدر بصاحبه، أي يجف بعد قليل، وينضب ماؤه.
- (10) التمثيل، 357، وثمار القلوب، 399، وجمهرة الأمثال، 2/234، ومجمع الأمثال، 2/53. ويقال: أعز.
- (11) جمهرة الأمثال، 2/249، ومجمع الأمثال، 2/351. والجلجل الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها.



- أَنْثَمُ مِنْ جَوْزٍ فِي جَوَالِيَقٍ⁽¹⁾.
- أَنْثَمُ مِنْ زُجَاجٍ⁽²⁾.
- أَصْلَفُ مِنْ جَوْزٍ فِي غِرَارَةٍ⁽³⁾.
- أَنْشَطُ مِنْ ظَنِّي مُقْمِرٍ⁽⁴⁾.
- أَسْفَدُ⁽⁵⁾ مِنْ عَصْفُورٍ.
- أَهْدَى مِنَ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ⁽⁶⁾.
- أَخْفَى مِنَ السَّرِّ⁽⁷⁾.
- أَسِيرٌ مِنَ الشَّعْرِ⁽⁸⁾.
- أَنْسُ مِنَ الْحَبِيبِ.
- أَوْحَشُ مِنَ الرَّقِيبِ.
- أَشْهَرُ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ⁽⁹⁾.
- أَحْسَنُ مِنَ الدَّرِّ وَالْعِقْيَانِ فِي نُحُورِ الْقِيَانِ⁽¹⁰⁾.

(1) جمهرة الأمثال، 2/ 249، ومجمع الأمثال، 2/ 357.

(2) مجمع الأمثال، 2/ 351. وفيه: أنم من زجاجة على ما فيها.

(3) جمهرة الأمثال، 1/ 482. الصلف: ادعاء ما فوق الحد الذي عليه الإنسان من أي خصلة كانت وتمدح به. وصلف الجوز قعقعه، ويكنى أبا القعقاع.

(4) قالوا ذلك لأنه يأخذ النشاط في القمر فيلعب. مجمع الأمثال، 2/ 354، وجمهرة الأمثال، 2/ 251، ومقامات الحريري (المقامة الساسانية)، 541.

(5) في (س): أفسد. والتصحيح من (م) و(ع)، وثمار القلوب، 491، ومجمع الأمثال، 1/ 356.

(6) مجمع الأمثال، 2/ 409، وجمهرة الأمثال، 2/ 293، ونهاية الأرب، 2/ 113.

(7) في (ع) و(س): أخفى من البید. والتصحيح من (م)، واليتيمة، 3/ 192، ومعاهد التنصيص، 2/ 119. وقد أخذت هذه الكلمة من بعض رسائل أبي الفضل بن العميد. وأصلها قوله تعالى في سورة طه، 6:

﴿وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

(8) جمهرة الأمثال، 1/ 437، ومجمع الأمثال، 1/ 354.

(9) كتاب الأمثال لأبي عبيد، 92، ومجمع الأمثال، 1/ 379، وثمار القلوب، 360، والعقد الفريد، 3/ 91.

ويقال أيضا: أشهر من فارس الأبلق. جمهرة الأمثال، 1/ 459. وكان الرئيس من رؤساء العساكر إذا

أراد أن يشتهر في المعركة ركب فرسا أبلق، ولبس مشهرة. والأبلق: الفرس يخالط سواده بياض.

(10) التمثيل، 285، ولباب الآداب، 66، وزهر الآداب، 3/ 636. وفي كلها: في نحور الحسان.



- أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ⁽¹⁾.
- أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ⁽²⁾.
- أَدَلُّ مِنَ الصُّبْحِ عَلَى الشَّمْسِ⁽³⁾.
- أَدَلُّ مِنْ دُخَانٍ عَلَى نَارٍ.
- أَضْيَعُ مِنْ سِرَاجٍ فِي شَمْسٍ⁽⁴⁾.
- أَشْبَهُ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ⁽⁵⁾.
- أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ⁽⁶⁾.
- أَشْبَهُ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ⁽⁷⁾.
- أَسْرُّ مِنْ قُرْبِ الْحَبِيبِ⁽⁸⁾.
- أَفْطَعُ⁽⁹⁾ / مِنْ الْفِرَاقِ⁽¹⁰⁾.
- أَحْسَنُ مِنَ التَّلَاقِ⁽¹¹⁾.

[1/119]

- (1) نهاية الأرب، 42 / 1، والتمثيل، 226، وجمهرة الأمثال، 320 / 1، ومجمع الأمثال، 228 / 1.
- (2) نهاية الأرب، 42 / 1، والتمثيل، 226، وجمهرة الأمثال، 459 / 1، ومجمع الأمثال، 390 / 1.
- (3) التمثيل، 226. وفي نهاية الأرب، 42 / 1: أدل على الصبح من الشمس.
- (4) التمثيل، 226. وفي بهجة المجالس، 3 / 139: «خمس أشياء أضيّع شيء في الدنيا: سراج يوقد في الشمس، ومطر وابل في أرض سبخة، وامرأة حسناء تزف إلى عنين، وطعام يستجد ثم يقدم إلى سكران أو شعبان، ومعروف تصنعه عند من لا يشكر». وجمهرة الأمثال، 459 / 1، وزهر الأكم، 215 / 3.
- (5) جمهرة الأمثال، 459 / 1، ومجمع الأمثال، 390 / 1.
- (6) جمهرة الأمثال، 459 / 1، ومجمع الأمثال، 386 / 1. وأول من قال هذه الكلمة عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تميم اللات بن ثعلبة، قالها لعبد الملك بن مروان لما قال له عبد الملك: يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك. فقال عبيد الله: لأننا أشبه بأبي من التمرة بالتمر، والبيضة بالبيضة، والماء بالماء..
- (7) التمثيل، 213.
- (8) خاص الخاص، 65، وزهر الآداب، 495 / 2: أقطع.
- (9) التمثيل، 213.
- (10) التمثيل، 214. وأصل هذه الكلمة والتي قبلها قول أبي الخطاب الصابي في وصف سيف: «بعثت إلى سيدي.. سيفاً أحسن من التلاق، وأقطع من الفراق». خاص الخاص، 65. وقول غيره في وصف سكين: «سكين أحسن من التلاق، وأقطع من الفراق». زهر الآداب، 495 / 2.



- أَلَذُّ مِنْ رِيْقِ الْأَحِبَّةِ (1).
- أَمَرُّ مِنْ فَقْدِ الْأَحِبَّةِ (2).
- أَقْبَحُ مِنْ عَاشِقٍ مُفْلِسٍ (3).
- أَقْصَرُ مِنْ غَضَبِ الْعَاشِقِ (4).
- أَنْفَذُ مِنَ الْكَوْكَبِ (5).
- أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ النُّجْمِ (6).
- (أَبْقَى) (7) مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا (8).

(1) التمثيل، 214. وهذه الكلمة من قول أبي تمام (ت: 231هـ): (ديوانه، 3/ 256)
زهراء أحلى في الفؤاد من المنى وألذ من ريق الأحبة في الفم

(2) التمثيل، 214.

(3) التمثيل، 214.

(4) أصل هذه الكلمة قول بديع الزمان الهمذاني (ت: 398هـ): غضب العاشق أقصر عمرا من أن ينتظر
عذرا. سحر البلاغة، 197، وثمار القلوب، 683، والتمثيل، 209، وزهر الآداب، 3/ 824، واليتيمة،
333/4.

(5) ليس في ما اطلعت عليه من كتب الأمثال: أنفذ من الكوكب. والذي أراه أنه قد سقط بين قوله: أنفذ من،
وبين قوله: الكوكب، كلام. ويعرف هذا بالرجوع إلى مجمع الأمثال، 2/ 357، وجمهرة الأمثال،
2/ 251، حيث أقدر أنه قد نقل عنهما في هذا الموضع. إذ جاء قولهما: أنأى من الكوكب، مباشرة بعد
قولهما: أنفذ من سنان، ومن خازق، (وهو النصل أو السنان)، ومن خياط، ومن إبرة، ومن الدرهم.
(6) نهاية الأرب، 1/ 64، والتمثيل، 233، وفيه: النجوم. ويراد بالنجم هنا الثريا دون سائر الكواكب. ن.
مجمع الأمثال، 1/ 115.

(7) في سائر الأصول: أبوى. والتصحيح من مجمع الأمثال، 1/ 118، وجمهرة الأمثال، 1/ 205.

(8) ويقال أيضا: خير من تفاريق العصا. ومعنى ذلك أن «العصا تُقَطَّعُ ساجوراً (الخشب التي توضع في عنق
الكلب)، وتُقَطَّعُ عصا الساجور فتصير أوتادا، ويُفَرَّقُ الوتد فيصير كل قطعة شطاطاً. (العود الذي
يدخل في عروة الجوالق). فإذا كان رأس الشطاط كالفلكة صار للبختي مهارة، وهو العود الذي يُدْخَلُ
في أنف البختي، وإذا فُرِّقَ المهارة جاء منه تواد. (جمع تودية. وهي خشبات تُصَرَّبُ بها أخلاف الناقة
لئلا يرضعها الفصيل). والسواجير (أي الأغلال) تكون للكلاب والأسرى من الناس. وإذا كانت قناة
فكل شقة منها قوس بُنْدُق، (البندق: ذاك الذي يُرمى به)، فإن فُرِّقَت الشقة صارت سهاماً، فإن فرقت
السهام صارت حطاءً، وهي سهام صغار. فإن فرقت الحطاء صارت مغازل، فإن فرق المغزل سَعَبَ به
الشعاب أفداحه المصدوعة، وقصاعه المشقوقة». البيان، 3/ 49-50.



- أَسْرَقَ مِنْ الْقِطِّ الْأَصَمِّ⁽¹⁾.
- أَغْلَى مِنَ السُّمِّ⁽²⁾.
- أَفْقَرُ مِنْ قَارِ الْمَسْجِدِ⁽³⁾.
- أَصَمُّ⁽⁴⁾ مِنَ الْبُغْضِ.
- أَخْلَقَ مِنْ طَيْلَسَانَ ابْنِ حَرْبٍ⁽⁵⁾.
- أَخْلَقَ مِنْ رِدَاءِ عَزَّةَ⁽⁶⁾.
- أَسَكَّتْ مِنْ سَمَكَةٍ⁽⁷⁾.
- أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ⁽⁸⁾.
- أَقْوَدُ مِنْ أَبِي مُرَّةَ⁽⁹⁾.
- أَحْمَلُ مِنْ⁽¹⁰⁾ الْأَرْضِ، ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ.

(1) لم أجد له أصلاً في ما اطلعت عليه من مصادر. وقد تحدثوا في هذا الباب عن فأرة صماء، لا عن قط أصم، فقالوا: أسرق من زُنَابَةِ. وهي فأرة صماء عظيمة. ن. زهر الأكم، 3/ 166-167.

(2) لم أجد لهذا المثل أصلاً في كتب الأمثال. والذي فيها من هذا الباب: أغلى فداء من حاجب بن زرارة؛ ومن بسطام بن قيس؛ ومن الأشعث.

(3) وهذا أيضاً لم أجد له أصلاً في كتب الأمثال. والذي فيها من هذا الباب: أفقر من العريان. وهو العريان بن شهلة الطائي، التمس الغنى عمره ولم يزد إلا فقراً.

(4) (م): أصح.

(5) التمثيل، 283. وهذا «مثل مشهور بين الأدباء، فإذا كان الشيء بالياً شبهوه بطيلسان ابن حرب، ولذلك سبب... وهو أن أحمد بن حرب ابن أخي يزيد المهلبى أعطى أبا علي إسماعيل بن إبراهيم بن حَمْدُوَيْهِ البصري الحمدي، الشاعر الأديب، طيلساناً خليعاً (أي خَلَقًا)، فعمل فيه الحمدي مقاطيع عديدة ظريفة سارت عنه وتناقلتها الرواة...». وفيات الأعيان، 7/ 95. ون. ثمار القلوب، 601-604، وخاص الخاص، 169.

(6) لم أجد لهذا المثل أصلاً في كتب الأمثال.

(7) زهر الأكم، 3/ 173.

(8) ويقال: إنه لأكسى من البصل. وذلك أن قشوره بعضُها فوق بعض. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 370، وجمهرة الأمثال، 2/ 147، ونكتة الأمثال، 230. ويضرب لمن لبس الثياب الكثيرة. مجمع الأمثال، 2/ 169. ون. مقامات الحريري (المقامة الكَرَجِيَّة)، 255-256.

(9) التمثيل، 325. وأبو مُرَّة كنية إبليس لعنه الله تعالى. القاموس المحيط (مادة: مر)، 2/ 138.

(10) في سائر الأصول: أحمل من في. والتصحيح من مجمع الأمثال، 1/ 229، والتمثيل، 252.



- أَعَزُّ مِنْ بَيِّضِ الْأَنْوِقِ⁽¹⁾.
- أَعَزُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ⁽²⁾.
- أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ⁽³⁾.
- أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ لُقْمَانَ⁽⁴⁾.
- أَحْنُ مِنْ شَارِفِ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ التمثيل، 373، واللسان (مادة: أنق)، 10/10، والعقد الفريد، 73/3، وجمهرة الأمثال، 55/2، ومجمع الأمثال، 44/2، وثمار القلوب، 494. ويقال أيضا: أبعد من بيض الأنوق. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 371، وزهر الأكم، 195/1. والأنوق هي الرَّحْمَةُ، تبيض في أعالي الجبال، فلا يوصل إلى بيضها.

⁽²⁾ المعروف: أصح من عير أبي سيارة. وهو أبو سيارة العدواني عُمَيْلَةُ بن خالد بن أعزل، قال الأصمعي: دَفَعَ بالناس من جَمْع (أي من المزدلفة، سميت بذلك لاجتماع الناس بها) أربعين سنة على حمارة. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 373، والبيان، 308/1، والأوائل للعسكري، 30، والحيوان، 1/139 و2/257، وثمار القلوب، 369، وجمهرة الأمثال، 484/1، والصاهل والشاحج، 299، وزهر الأكم، 3/249، وعيون الأخبار، 1/160، ومجمع الأمثال، 1/410، واللسان (مادة: سير)، 4/389، ونهاية الأرب، 10/96، والتمثيل، 342، وفيه: أنصح، وهو تصحيف.

⁽³⁾ العقوق: الفرس الأنثى الحامل. والأبلاق: الفرس الذكر الذي ارتفع تحجيله إلى فخذه. والأنثى بقاء. فكأنه يقول: أعز من الفحل الحامل، وهذا ما لا يوجد. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 362، والعقد الفريد، 73/3، و التمثيل، 338، ومجمع الأمثال، 43/2، وجمهرة الأمثال، 56/2، ونكتة الأمثال، 226.

⁽⁴⁾ قالوا: وكان اسمه لبد. «والعرب تزعم أن لقمان خَيْرٌ بين بقاء سَبْعِ بَغَرَاتٍ سُمِّرٍ، من أَظْبِ (جمع ظبي وهو الغزال) عَفْرِ (العفرة في الظباء: بياض تعلوه حمرة)، في جبل وعر، لا يمسها القطر، وبين بقاء سبعة أنسر، كلما هلك نسر خلف بعده نسر، فاستحقر الأبعاد واختار النسور، فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له: يا عمّ ما بقي من عمرك إلا عمر هذا؟ فقال لقمان: هذا لبد، ولبد بلسانهم الدهر، فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقعا، فناده: انهض لبد. فذهب لينهض فلم يستطع، فسقط ومات، ومات لقمان معه، فضرب به المثل، فقيل: طال الأبد على لبد، وأتى أبد على لبد. مجمع الأمثال، 2/50. ون. الحيوان، 6/325-328، وثمار القلوب، 476-477، واللسان (مادة: لبد)، 3/385-386، وزهر الأكم، 1/59-61، ووفيات الأعيان، 5/219، وخزانة البغداد، 2/77-78. ولم أجد هذا المثل، في ما اطلعت عليه من مصادر، بهذا اللفظ، وإنما وجدت: أعمار من لبد. جمهرة الأمثال، 2/32، وخزانة البغداد، 2/77.

⁽⁵⁾ الشارف: الناقة المسنة، وهي تكون أشد حنينا إلى ولدها من غيرها. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 374، وجمهرة الأمثال، 1/325، ومجمع الأمثال، 1/228، ونكتة الأمثال، 232، وثمار القلوب، 348، والتمثيل، 336، وعيون الأخبار، 2/73.



- أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ⁽¹⁾.
- أَلَذُّ مِنَ الْمَاءِ⁽²⁾.
- أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ⁽³⁾.

(1) لم أجد هذه الكلمة في كتب الأمثال، ولكنني وجدت في جملة أشعار، منها قول الواواء الدمشقي (ت: 385هـ):

وزائر راع كل الناس منظره أحلى من الأمن عند الخائف الوجيل
(وفيات الأعيان، 241 / 7، واليتيمة، 341 / 1).
وقول أبي الحسن المريني:
غَضُّ الصَّبَا طَرِيقُ الْمَقْبَلِ أحلى من الأمن والأمل
(نفح الطيب، 477 / 1).
وقول الشهاب التلعفري (ت: 675هـ):
أفدي الذي زارني الليل مستترا أحلى من الأمن عند الخائف الدهش
(معاهد التنصيص، 33 / 2).
وقول أبي عامر أحمد بن عبد الله بن الجند (ت: 550هـ):
نعمتُ فيها بأوتار تعلُّلي أحلى من الأمن أو أمنيّة الغزل
(المغرب، 342 / 1). وقول ابن فلاقس (ت: 567هـ):
أحلى من الأمن ولكنها أفوح في الطيب من الند
وقوله:
مُنَى أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ وحرّفه من المن

(ديوان ابن فلاقس، 209 و 543).

(2) لا توجد هذه الكلمة بهذا اللفظ في كتب الأمثال، ولكنها متداولة في الكلام جدا. فمن ذلك قول أبي الفضل الميكالي (ت: 436هـ): كلامك أَلَذُّ مِنَ الْمَاءِ القراح. خاص الخاص، 69. وقول المتنبي (ت: 354هـ):
أَلَذُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالُ عَلَى الظَّمَا وأطرف من مَرِّ الشَّمالِ بِنِغْدَادِ
الوساطة، 77. (وهذا البيت ليس بديوانه). وقول شرف الدين البوصيري (ت: 696هـ):
أَلَذُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالُ مَوَاقِعًا على كبد الظمآن والماء بارد
ديوانه، 103.

(3) هذه كلمة هي جزء من البيت الذي بعدها، وليست تأتي في كتب الأمثال إلا شطرا كاملا أو بيتا كاملا.



- أَضْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنِيهِ (1) الْجُلْبُ (2) قَدْ أَثَرَ الْبِطَانُ (3) فِيهِ وَالْحَقَبُ (4)
- أَوْقَحَ مِنْ أَعْمَى (5).
 - أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ (6).
 - كَيْفَ يَرْجُو الْحَيَاءُ مِنْهُ صَدِيقٌ (7) وَمَكَانُ الْحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ (8)!
 - أَخَفُّ مِنْ رِيَشِ الْحَوَاصِلِ (9).
 - أَثْقَلُ مِنَ الْقَدَحِ الْأَوَّلِ (10).
 - (أَشْمُ) (11) مِنْ هَيْتٍ (12).

(1) كتاب الأمثال لأبي عبيد، 370، ونكتة الأمثال، 232، وزهر الأكم، 248/3، والبرصان والعرجان، 396، والتمثيل، 335: بَدَقِيهِ. والدفان: الجبان. والجُلْبُ: آثار الدبر. والعَوْدُ: المسن من الإبل.

(2) مجمع الأمثال، 409/1، والبرصان والعرجان، 396، والتذكرة الحمدونية، 2/486، وديوان المعاني، 133/1: جُلْبُ.

(3) البطان: الحزام الذي يُجَعَلُ تحت بطن البعير. والذي يلي جَفْوَهُ (أي كشحه) حَقَبٌ.

(4) بيت من الرجز قاله حلحلة بن قيس بن أشيم وقد قُدِّمَ لِيُقْتَلَ، في قصة تجدها مفصلة في الأغاني، 19/195-207، ومختصرة في كتب الأمثال. والبيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 370، وزهر الأكم، 248/3، ومجمع الأمثال، 409/1، والتذكرة الحمدونية، 2/486، والكامل للمبرد، 2/361، وديوان المعاني، 133/1. وصدر البيت في التمثيل، 335، ونكتة الأمثال، 232، والبرصان والعرجان، 396.

(5) التمثيل، 324.

(6) هذه امرأة من العرب، كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار، وتقول: التمسني لنفسك لا مُلْتَمَسَ لك، فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع. جمهرة الأمثال، 1/268، ومجمع الأمثال، 1/186، وثمار القلوب، 394، وزهر الأكم، 2/57، وعيون الأخبار، 2/81، والعقد الفريد، 3/73، والتمثيل، 355.

(7) المغرب، 1/122: جليس.

(8) البيت من الخفيف، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ)، قاله في أعمى. ديوانه، 1/350، والتمثيل، 324، وثمار القلوب، 692، وزهر الآداب، 3/774، والمغرب، 1/122.

(9) العقد الفريد، 3/74. والحواصل، جمع حوصلة، وهي من الطير بمنزلة المعدة من الإنسان.

(10) التمثيل، 204. وفيه: فلان أثقل من القدح الأول.

(11) في سائر الأصول: أشأم. والتصحيح من المصادر المذكورة في الهامش الموالي.

(12) الهَيِّقُ، بالفتح: الظليم، وهو ذكر النعام. البرصان والعرجان، 506، ومجمع الأمثال، 1/227، وثمار القلوب، 444، والحيوان، 4/133 و402. وأصل هذه الكلمة قول الراجز: أشم من هَيْتٍ وأهدى من جمل.



- أَحْسَنُ مِنَ الصَّلَاءِ فِي الشِّتَاءِ⁽¹⁾.
- أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ⁽²⁾.
- أَضْيَعُ مِنْ دَلْوٍ بِلَا وَدَمٍ⁽³⁾.
- أَصْقَلُ⁽⁴⁾ مِنْ مِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ⁽⁵⁾.
- آمَنُ مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ⁽⁶⁾.
- أَطْوَعُ مِنَ الرَّدَاءِ⁽⁷⁾.
- أَدْلُ مِنَ الْجَذَاءِ⁽⁸⁾.
- أَسْرَعُ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ⁽⁹⁾.
- أَحَدُ⁽¹⁰⁾ مِنْ نَابِ جَائِعٍ⁽¹¹⁾.
- أَكْسَى مِنَ الْكَعْبَةِ⁽¹²⁾.

⁽¹⁾نسبت هذه الكلمة لَعَزَّة في البصائر والذخائر، 2/ 123، ولُسْعُدَى الخثعمية في خاص الخاص، 62-63، تصفان نفسيهما. وهي، من غير نسبة، في ثمار القلوب، 578، والتمثيل، 262، وجمهرة الأمثال، 320/1، وفيه: أحسن من الصلأ في ليل الشتاء. والصلأ: التدفي بالنار.

⁽²⁾التمثيل، 297، والبيان، 3/ 120، وثمار القلوب، 627، ومجمع الأمثال، 2/ 129، وجمهرة الأمثال، 111/2.

⁽³⁾التمثيل، 299. والودَم: سيور بين آذان الدلو والخشبة المعترضة عليها.

⁽⁴⁾مجمع الأمثال، 2/ 353، وجمهرة الأمثال، 2/ 249، وثمار القلوب، 319: أنقى. والتمثيل، 301: أوضح.

⁽⁵⁾يعنون التي تتزوج من غير قومها، فهي تجلو مرآتها أبدا، لثلا يخفى عليها من وجهها شيء. مجمع الأمثال، 2/ 353، وجمهرة الأمثال، 2/ 249، وثمار القلوب، 319، والتمثيل، 301.

⁽⁶⁾التمثيل، 330. ويقال أيضا: آمن من حمام مكة. الحيوان، 3/ 192، وجمهرة الأمثال، 1/ 162، ومجمع الأمثال، 1/ 87، وثمار القلوب، 465، وزهر الأكم، 1/ 83.

⁽⁷⁾قال في العقد الفريد، 2/ 130: وأمر بعض الخلفاء رجلا بأمر؛ فقال: أنا أطوع من الرداء، وأذل لك من الحذاء. ون. التمثيل، 300، وعيون الأخبار، 1/ 93، والمحاسن والمساوئ، 172.

⁽⁸⁾مجمع الأمثال، 1/ 285، وجمهرة الأمثال، 1/ 372 و382، والمصادر الواردة في الهامش السابق.

⁽⁹⁾مجمع الأمثال، 1/ 355. والتمثيل، 310. وفيهما: أسرع من الطرف. ويقال أيضا: أسرع من طرف العين، ومن لمح البصر. نهاية الأرب، 2/ 111. والطَّرْف: إطباق الجفن على الجفن.

⁽¹⁰⁾مجمع الأمثال، 1/ 391، وجمهرة الأمثال، 1/ 463: أشد.

⁽¹¹⁾التمثيل، 313.

⁽¹²⁾التمثيل، 330، وثمار القلوب، 426، وخاص الخاص، 55، والبصائر والذخائر، 6/ 197.



[119/ب]

- أَوْضَحُ مِنْ جِبَالِ تَهَامَةٍ/ لِعَيْنِي زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ⁽¹⁾.
- أَشْهَرُ مِنَ النَّارِ عَلَى الْمَنَارِ.
- أَوْضَحُ مِنَ النُّجُومِ لِيَطْلِيُمُوسَ⁽²⁾، وَمِنْ الطَّبِّ لَجَالِيُنُوسَ⁽³⁾.
- أَشْهَرُ فِي الْعَطَاءِ مِنَ الطَّائِي⁽⁴⁾.
- أَشْهَرُ مِنَ الْآسِ فِي الْأَعْرَاسِ.
- آثَرُ لَدَيْهِ مِنْ مُنَى يَدَيْهِ.
- أَجْرَأُ مِنْ ذُبَابٍ⁽⁵⁾.
- أَخَوْنُ مِنْ مُومِسٍ.
- أَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ⁽⁶⁾.
- أَضَعَفُ مِنْ حُجَّةٍ نَحْوِي⁽⁷⁾.

(1) لم أجد هذا المثل بهذا اللفظ فيما اطلعت عليه من مصادر، ولكنني وجدت قولهم: أبصر من زرقاء اليمامة. العقد الفريد، 71/3، ومجمع الأمثال، 114/1، ونهاية الأرب، 124/2، وخزانة البغدادي، 299/4.

(2) بطليموس PTOLEMEE ولد في صعيد مصر، وتوفي قرب الإسكندرية سنة: 167 م. من علماء الهيئة والتاريخ والجغرافية. أشهر مؤلفاته «المجسطي» و«آثار البلاد»، وله النظرية البطليموسية في هيئة الأفلاك، القائلة إن الأرض لا تتحرك وإن الفلك يدور حولها.

(3) جالينوس GALIEN (13-201 م) طبيب يوناني له اكتشافات مهمة في علم التشريح. اهتم به أئمة أطباء العرب.

(4) يقصد حاتما الطائي الذي يضرب به المثل في الجود. وقد تقدمت ترجمته في صفحة، 180. ويضاف إلى ما ورد هناك من مصادر الترجمة: الأغاني، 17/363-397. كما أن له ترجمة جيدة كتبها د. عادل سليمان جمال في مقدمة ديوان شعره، 9-101.

(5) قيل ذلك لأن الذباب يقع على أنف الملك وفم الأسد ويؤذاد فيعود. التمثيل، 375، ومجمع الأمثال، 181/1، وجمهرة الأمثال، 1/264.

(6) أصل هذه الكلمة والتي قبلها قول المتنبي (ت: 354هـ):

فذي الدارُ أخون من مومس وأخدع من كِفَّةِ الحابل

ديوانه، 162/3، والتذكرة السعدية، 164، والمدهش، 386. والمومس: الفاجرة. والكِفَّة: الحباله، أي الشَّرَك. والحابل: الصائد ذو الحباله.

(7) شطربيت من السريع لأبي الحسين بن فارس (ت: 390 أو 375هـ) صدره: ترنو بطرفٍ فاترٍ فاتنٍ. نهاية الأرب، 2/231، ووفيات الأعيان، 1/119، وبتيمة الدهر، 3/469.



- أَكْسَدُ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٌ⁽¹⁾.
- أَفْضَحُ مِنْ حَبَقَةٍ فِي حَلَقَةٍ⁽²⁾.
- أَخِيرُ مِنْ بَقَّةٍ فِي حُقَّةٍ⁽³⁾.
- أَوْضَحُ مِنَ النَّهَارِ، وَالزُّمُّ مِنَ الْحُجَّةِ بَعْدَ الْإِعْذَارِ.
- أَضْيَقُ مِنْ سَمٍّ⁽⁴⁾ الْخِيَاطِ⁽⁵⁾.
- أَوْثَقُ مِنَ الْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ.
- أَظْرَفُ مِنَ الدَّرَاهِمِ الْجُدِّدِ.
- أَضْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ⁽⁶⁾.
- (أَحْنُ)⁽⁷⁾ مِنَ الشَّقِيقِ لِلشَّقِيقِ.
- أَحْسَنُ مِنْ أَنْوَارِ الْأَشْجَارِ، وَأَطْيَبُ مِنْ أَنْفَاسِ الْأَشْحَارِ.
- أَحْسَنُ مِنْ إِعْتَابِ الدَّهْرِ الْحَائِفِ، وَمِنْ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ.
- أَسْرَعُ مِنَ الْجَبَانِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَمِنْ الْمَاءِ إِلَى مَقَرِّهِ.
- أَنْفَعُ مِنَ الْمَاءِ لِذِي الْعَلَّةِ، وَمِنْ الشِّفَاءِ لِذِي الْعَلَّةِ.

(1) ومن خبره أنه كان حجاماً ملازماً لسباط المداخن، فإذا مر به جند، وقد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئةً يداق واحد إلى وقت قفولهم؛ وكان مع ذلك يمر به الأسبوع والأسبوعان ولا يدنو منه أحد؛ فعندها يخرج أمه فيحجمها، ليرى الناس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتى نزل دم أمه، فماتت فجأة. مجمع الأمثال، 86/2، وثمار القلوب، 235، وجمهرة الأمثال، 91/2، واللسان، 311/7، (مادة، سبط)، والتذكرة الحمدونية، 360/2، والبصائر والذخائر، 74/3، ونهاية الأرب، 121/2، ومقامات الحريري (المقامة الحجرية)، 517. وفي كلها: أفرغ.

(2) مقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 424.

(3) زهر الأكم، 150/2، ومقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 424.

(4) يقال: سَمَّ الْخِيَاطِ وَسُمِّهُ. ن. أدب الكاتب، 425.

(5) مجمع الأمثال، 427/1، وجمهرة الأمثال، 8/2.

(6) مجمع الأمثال، 383/1، وجمهرة الأمثال، 479/1، وخاص الخاص، 70، وثمار القلوب، 473، وزهر الأكم 254/3، والحيوان، 315/2 و349.

(7) في الأصل: أحنى. وهذه تتعدى بعلى لا باللام، فوجب أن تكون: أحنى من الشقيق على الشقيق. لذلك قدرت أن تكون الكلمة في الأصل: أحن.



- أَجْمَلُ مِنَ الشَّمْسِ بَعْدَ الشِّتَاءِ⁽¹⁾.
- أَرْجَزُ مِنَ الْعَجَّاجِ⁽²⁾، وَأَجْمَلُ مِنْ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ⁽³⁾.
- أَضْيَعُ مِنْ رَأْيِ قَصِيرٍ⁽⁴⁾، وَمِنْ حَمَالٍ⁽⁵⁾ عِنْدَ بَصِيرٍ.

⁽¹⁾ لم أقف على هذا المثل بهذا اللفظ في ما اطلعت عليه من مصادر، ولكنني وجدت قولهم: أحسن من الشمس. جمهرة الأمثال، 1/ 320.

⁽²⁾ هو أول من شرف الرجز ورفع، وفتح أبوابه، وجعل له أوائل ونسيباً، وهو يشبه بامرئ القيس (ت: حوالي 90هـ). الأوائل، 436. وللعجاج ترجمة كتبها د. عزة حسن في مقدمة ديوانه، 5-27.

⁽³⁾ هو نصر بن حجاج بن علاط السُّلَوِيُّ ثم البَهْزِيُّ. وكان جميلاً، فعثر عليه عمر بن الخطاب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أمر الله أعلم به، فحلق رأسه. هكذا قال المبرد. وبقيّة المصادر تزعم أنه فعل به ذلك بعد أن سمع امرأة تنشد في خدرها:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم من سبيل إلى نصر بن حجاج؟

هذه خلاصة القصة، وبقيتها تجدها في الكامل للمبرد، 1/ 343-344، وعيون الأخبار، 4/ 23-24، والأوائل، 153-154، والمستطرف، 2/ 201-202، وبهجة المجالس، 2/ 812-813، وجمهرة الأمثال، 1/ 485، وخزانة البغدادي، 2/ 108-112، ومجمع الأمثال، 1/ 415-416، ووفيات الأعيان، 2/ 31-32.

⁽⁴⁾ هو قصير بن سعد بن عمرو اللخمي. ويشير بضياح رأيه إلى ما كان قد نصح به جذيمة الأبرش من أن لا يصير إلى الزباء، بعد أن وجهت إليه أن يصير إليها لتزوج به، وكان جذيمة قد قتل أباه، فلم يقبل منه ذلك جذيمة، فلما حصل في يدي الزباء قتلتها بأبيها. والقصة مفصلة في الأغاني، 15/ 315-321، والأشياء والنظائر، 1/ 146-147، والأوائل، 78، وجمهرة الأمثال للعسكري، 189-192، وخزانة البغدادي، 3/ 271-272، ومجمع الأمثال، 1/ 233-237، وزهر الأكم، 1/ 189-192، ومعاهد التنصيص، 2/ 312-314.

⁽⁵⁾ كذا بالأصل. والجمال، بكسر الحاء، ما يُحمل في البطن من الأولاد في جميع الحيوان. والحمال، بفتحها، الغرم تحمله عن القوم ونحو ذلك. وأقرب الأمور أن تكون هذه العبارة هي: ومن حمالٍ عند أبي بصير. وهو أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي. أتى رسول الله ﷺ مسلماً ماجراً، وبعث المشركون في طلبه، وذلك في إبان هدنة الحديبية، وكان من شروطها أن يرد رسول الله ﷺ إلى المشركين من أتاه مسلماً منهم. فدفعه النبي ﷺ إليهم تمسكاً بالعهد، وهرب أبو بصير بعد أن قتل أحد الرجلين اللذين جاء في طلبه، وهو رجل من بني عامر بن لؤي، ثم أخذ يترصد غير قريش فيأخذها ويقتل أصحابها، مع نفر كانوا معه. فأرسلت قريش إلى رسول الله ﷺ تسأله بأرحامهم إلا آواهم، وقالوا: لا حاجة لنا بهم.

قال ابن إسحاق: فلما بلغ سهيل بن عمرو قتل أبي بصير صاحبهم العامري، أسند ظهره إلى الكعبة، ثم قال: والله لا أؤخر ظهري عن الكعبة حتى يؤدي هذا الرجل؛ فقال أبو سفيان بن حرب: والله إن هذا لهو السفه، والله لا يؤدي (ثلاثاً). ن. خبر أبي بصير في السيرة النبوية لابن هشام، 3/ 323-324، ونهاية الأرب، 17/ 244-248.



- أَضْيَعُ مِنَ الزَّرِيرِ وَالْبَمِّ⁽¹⁾ عِنْدَ الْأَصَمِّ.
- أَكْسَدُ مِنْ عِلْمِ الدِّينِ.
- أَعُوذُ مِنْ شَمْسٍ، وَأَذْهَبُ مِنْ أَمْسٍ⁽²⁾.
- أَسْنُ⁽³⁾ مِنْ لُبْدٍ⁽⁴⁾، وَأَقْدَمُ مِنَ الْأَبْدِ.
- أَشَامُ مِنْ رَقَاشٍ⁽⁵⁾، وَأَظْلَمُ لِنَفْسِهِ مِنْ فَرَاشٍ⁽⁶⁾.
- أَفْسَدُ مِنْ جَرَادٍ⁽⁷⁾، وَالْأَصَقُ⁽⁸⁾ مِنْ قُرَادٍ⁽⁹⁾.
- أَنْفَذُ مِنْ مَشْرِفِيٍّ⁽¹⁰⁾.
- أَحْمَى مِنْ كُليبٍ⁽¹¹⁾، وَأَفْتَكُ مِنْ صُهَيْبٍ⁽¹²⁾.

(1) البَمُّ: الوتر الغليظ من أوتار المزاهر.

(2) أصل بعض هذه العبارة قول الصباح بن عباد (ت: 385 هـ): دلائل الفتح أوضح من الشمس، ودولة الناكثين أذهب من أمس. خاص الخاص، 64.

(3) جمهرة الأمثال، 32 / 2، وخزانة البغدادي، 77 / 2: أعر.

(4) لبد اسم نسر لقمان السابع. وقد مر بيان أمره في صفحة، 726.

(5) في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 333، وجمهرة الأمثال، 46 / 2، واللسان (مادة: برقش)، 6 / 265: براقش. ولكن المؤلف أخذ هنا بما في العقد الفريد، 3 / 120. ورقاش أو براقش: اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا أهلها، فخفي عليهم مكانهم، فلما نبحتهم عرفوهم، فعطفوا عليهم فاجتاحوهم.

(6) وظلم الفراش لنفسه إلقاؤه لها في ضوء السراج وفي كل نار. قال جرير:
أَزْرَى بِحِلْمِكُمُ الْفَيْشَاشُ، فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِيْنَ نَارِ الْمُضْطَلِّي
ديوانه، 359. والفَيْشَاش: الرَّخَاوَةُ وَالضَّعْفُ.

(7) سبق تخريجه في صفحة، 721.

(8) جمهرة الأمثال، 64 / 2، ومجمع الأمثال، 54 / 2: أعلق.

(9) القُرَاد: دويبة تعض الإبل.

(10) السيف المشرفي، نسبة إلى المشارف، وهي قرى من أرض اليمن، وقيل، من أرض العرب، تدنو من الريف. ولا يقال مشارفي، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال: مهاليبي ولا جعافري ولا عباقري. ن. اللسان (مادة: شرف)، 9 / 174.

(11) هو كليب بن وائل، كان سيد ربيعة، وأعز أهل زمانه، فكان الناس لا يسقون ولا يرعون إلا ما فضل عن كليب، وكان يقول: أجرت وحش أرض كذا، فلا يصاد. ن. الأغاني، 5 / 35، وجمهرة الأمثال، 1 / 110.

(12) هو صهيب الرومي، صاحب رسول الله ﷺ وأحد أرمى الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين.



- أَخْطَبُ مِنْ قَسِّ إِيَادٍ⁽¹⁾، وَأَشْرَبُ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ⁽²⁾.
- [120/↑] أَوْغَدُ / مِنْ أَمَةٍ، وَأَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلِمَةَ⁽³⁾.



⁽¹⁾ جمهرة الأمثال، 1/ 359، ومجمع الأمثال، 1/ 262، ونهاية الأرب، 2/ 119. وقد مرت ترجمة قس في صفحة، 692.

⁽²⁾ الربيع بن زياد العبسي، من البرصان السادة، والفرسان القادة، كان قائد عبس وعبد الله بن غطفان في حرب داحس. وذكر الجاحظ في البرصان، 79-80، أنه كان بالمنذر خاصا، وله نديما، وكان الملك لا يشعر بالذي به من الوضح، حتى ذكر لبيد بن ربيعة وَضَحَهُ في أبيات، فترك الملك مؤاكلته ومنادمته. وفي الأغاني، 17/ 183-186، أنه كان نديم النعمان بن المنذر، فكان إذا أراد أن يخلو على شرايه بعث إليه، وأن النعمان هو الذي ترك منادمته بعد سماعه لأبيات لبيد. وترجمة الربيع في الأغاني، 17/ 208-179. وليس في كتب الأمثال: أشرب من الربيع بن زياد، وإنما هي عبارة صنعها المؤلف ليتم له السجع والمقابلة. وآية ذلك أنهم قالوا: أخطب من قس، ولم يقولوا: أخطب من قس إياد. وإنما أضاف المؤلف إيادا ليتم له ما ذكرناه.

⁽³⁾ قوله: أكذب من مسيلمة، سبق تخريجه في صفحة، 719.



بَابُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الصَّادِرَةِ عَنِ الشُّعَرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْمَوْلَدِينَ⁽¹⁾

- قَالَ الْحَاتِمِيُّ⁽²⁾: لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ إِلَّا وَفِيهِ لَطَاعِنٌ مَطْعَنٌ إِلَّا قَوْلَ الْحُطَيْيَةِ⁽³⁾:
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ⁽⁴⁾ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ⁽⁵⁾

⁽¹⁾ نقل هذا الباب كله عن الحلية، 1/ 277-308.

⁽²⁾ محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي البغدادي الكاتب اللغوي (ت-388هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2505-2518، ووفيات الأعيان، 4/ 362-367، والمحمّدون من الشعراء، 318، وهديّة العارفين، 6/ 56، وبتيمة الدهر، 3/ 120-124.

⁽³⁾ هو جرول بن أوس لقب بالخطيئة لقصره، ويكنى أبا مليكة، وكان راوية زهير، وهو من المخضرمين، توفي نحو: 45 هـ. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 104-121، والشعر والشعراء، 1/ 322-328، والأغاني 2/ 155-201، وخزانة البغدادي، 1/ 409-412.

⁽⁴⁾ جمهرة الأمثال، 1/ 444: الخير من يأتيه يحمّد عواقبه. وزهر الأكم، 3/ 184: من يفعل الخير لا يعدم جوائزه.

⁽⁵⁾ البيت من البسيط، وهو في قصيدة الخطيئة التي أولها:

والله ما معشرٌ لاموا امرءاً جُبّاً في آلٍ لأبي بن شَمَّاسٍ بأكياسٍ

ديوانه، 109. والذي في حلية المحاضرة، 1/ 277: «أخبرهم أبو علي قال: أخبرني أبي، عن أبي عمرو بن سعيد القطريلي قال: ليس من بيت إلا وفيه لطاعن مطعن إلا قول الخطيئة.. وذكر البيت». فأنت ترى أن صاحب هذه الملاحظة في الأصل هو القطريلي، على عكس ما يفهم من عبارة المؤلف. (ن. في ذلك أيضا زهر الآداب، 4/ 1164). على أن هذه الملاحظة قد تنسب لأبي عمرو بن العلاء (ت: 154 أو 156 أو 159 هـ). ن. الأغاني، 2/ 174. وهذا البيت منتشر في كتب الأدب واللغة والبلاغة جدا، فمن الكتب التي ورد فيها: الأغاني، 2/ 173، ونهاية الأرب، 3/ 72 و298، وعيون الأخبار، 3/ 179، وغرر البلاغة، 84، والإعجاز والإيجاز، 137، والتمثيل، 63، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 165، والأوائل، 158، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 161، وديوان المعاني، 1/ 118، والكامل للمبرد، 1/ 351، وقواعد الشعر، 70، وغيار الشعر، 113، وخاص الخاص، 151، وخريدة القصر، 15/ 388، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 570، ورسالة الغفران، 307، وزهر الآداب، 4/ 1164، ومسائل الانتقاد، 209، وقانون البلاغة، 137، وزهر الأكم، 3/ 184، وجمهرة الأمثال، 1/ 444، وتحرير التحبير، 149، وبهجة المجالس، 1/ 307، والمحاسن والمساوي، 1/ 117، والعمدة، 1/ 483، والعقد الفريد، 1/ 227 و3/ 106 و136



• وَقَوْلَ طَرْفَةَ⁽¹⁾:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ⁽²⁾

• وَقَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ⁽³⁾:

5/ 276، والحيوان، 6/ 343، ولباب الآداب للثعالبي، 137، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425. والشرط الثاني من هذا البيت في رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها (نوادير المخطوطات)، 1/ 168، ومجمع الأمثال، 2/ 241 و 260، وأخلاق الوزيرين، 24. والشرط الأول منه في الخصائص، 2/ 489، واللسان مادة (جزي)، 14/ 143.

وفي قول الحطيئة: لا يعدم جوازيه، يقول ابن جني: «فظاهر هذا أن يكون (جوازيه) جمع جاز أي لا يَغْدَمُ شاكراً عليه، ويجوز أن يكون جمع جزاء أي لا يعدم جزاء عليه. وجاز أن يُجمع جزاءً على جوازٍ لمشابهة المصدر اسم الفاعل؛ فكما جُمِعَ سيل على سواحل.. كذلك يجوز أن يكون (جوازيه) جمع جزاء». الخصائص، 2/ 489-490. ون. اللسان (مادة: جزي)، 14/ 143.

⁽¹⁾ طرفة بن العبد بن سفيان (ت: نحو 60ق-هـ). كان أحدث الشعراء سناً وأقلهم عمراً، قتل وهو ابن عشرين سنة، وقيل: قتل وهو ابن ست وعشرين سنة. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 13-138، والشعر والشعراء، 1/ 185-196، ومعجم الشعراء، 201-202، وخزانة الأدب، 1/ 414-417، ومعاهد التنصيص، 1/ 364-368.

⁽²⁾ البيت من الطويل، وهو من أبيات معلقته:

لخولة أطلالٌ يبرِّقُ نَهْمَدُ تَلُوحُ كَبَاقِي الوشمِ فِي ظاهر اليَدِ

ديوانه، 58، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، 230، وجمهرة أشعار العرب، 341، والحلية، 1/ 277، والأغاني، 2/ 174 و 4/ 261، ومعاهد التنصيص، 1/ 367، والعقد، 3/ 137 و 5/ 271 و 276 و 443 و 477، والشعر والشعراء، 1/ 192، وقانون البلاغة، 137، والتمثيل، 49، والإعجاز والإيجاز، 132، والصناعتين، 200، والحماسة البصرية، 2/ 886، والعمدة، 1/ 291، والمنتحل للثعالبي، 171، وتحرير التحبير، 149 و 199، وخاص الخاص، 144، وزهر الأكسم، 2/ 247 و 3/ 141، وزهر الآداب، 4/ 1164، وعيون الأخبار، 2/ 191، وقواعد الشعر، 69، ونقد الشعر، 151-152، ومعجم الشعراء، 202، والقسطاس في علم العروض، 71، والوافي في العروض والقوافي، 38، وسر الفصاحة، 218، ونهاية الأرب، 3/ 63، والمستطرف، 2/ 210، ولباب الآداب للثعالبي، 114، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425.

⁽³⁾ مرت ترجمته في صفحة، 698.

(1) جمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886، والحيوان، 7/ 150، والصدقة والصدق، 81، والهوامل والشوامل، 214، وجمهرة الأمثال، 2/ 204، وعيار الشعر، 67، وديوان المعاني، 2/ 248، وعيون الأخبار، 3/ 79، ومعجم الشعراء، 250، ومجمع الأمثال، 2/ 219، والتمثيل، 52: وأبصر قرينه، فإن القرين بالمقارن مقتد (التمثيل وجمهرة الأمثال ومجمع الأمثال: يقتدي). والعقد الفريد، 2/ 330، وزهر الأكم، 261، والإعجاز والإيجاز، 134، والتذكرة الحمدونية، 1/ 280، والمتحل للثعالبي، 173، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ونهاية الأرب، 3/ 65: بالمقارن يقتدي. وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184، وجمهرة أشعار العرب، 394، وغرر البلاغة، 82، والأشباه والنظائر، 1/ 106، والتذكرة الحمدونية، 1/ 280، ولباب الآداب للثعالبي، 121: فإن القرين.

جمهرة أشعار العرب، 394. وفي قصيدة طرفة: لخلوة أطلال بريقةٍ تهمدٍ. جمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886. وقد سقت الإشارة إلى هذا الأمر ببعض التفصيل في صفحة، 344. والبيت في الحلية، 1/ 277 و 360، والتمثيل، 52، وزهر الآداب، 4/ 1164، والعقد الفريد، 2/ 330، وبهجة المجالس، 2/ 558 و 705، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 179، وزهر الأكم، 2/ 261، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184، وغرر البلاغة، 82، والإعجاز والإيجاز، 134، والأشباه والنظائر، 1/ 106، والتذكرة الحمدونية، 1/ 280، والحيوان، 7/ 150، والصدقة والصديق، 81، والمتنحل للثعالبي، 173، والهوامل والشوامل، 214، وجمهرة الأمثال، 2/ 204، وديوان المعاني، 2/ 248، وعيار الشعر، 67، وعيون الأخبار، 3/ 79، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ومجمع الأمثال، 2/ 219، ومعجم الشعراء، 250، ونهاية الأرب، 3/ 65.

ولا أدري ما بعد ذلك». طبقات فحول الشعراء، 1/ 138-139. وترجمته هناك، وفي الشعر والشعراء، 1/ 267-269، والأغاني، 22/ 81-94، والمؤلف والمختلف، 50.



الْخَيْرُ يَبْقَى⁽¹⁾، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ، وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ⁽²⁾

• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي وَصْفِ أَحْوَالِ النِّسَاءِ قَوْلُ عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِ⁽³⁾:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ⁽⁴⁾ فَإِنِّي عَلِيمٌ⁽⁵⁾ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ

إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ⁽⁶⁾ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ⁽⁷⁾ وَدْهَنٍ نَصِيبُ

يُرَدُّ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَاهُ وَشَرُّ الشَّبَابِ⁽⁸⁾ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ⁽⁹⁾

(1) ديوان طرفه، 151: الخير خير. والمستطرف، 345/1، وبهجة المجالس، 717/2، وجمهرة أشعار العرب، 59، وربيع الأبرار، 806/1: الخير أبقى.

(2) البيت من البسيط. وهو في ديوان طرفه، 151. وأغلب العلماء على أنه لعدي في قصيدته:

طاف الخيال علينا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يُلِمَّ لميعادٍ

الأغاني، 92-93/22، والحلية، 277/1، والتمثيل، 50، وزهر الأكم، 130/2، والعقد الفريد، 105/3، والعمدة، 483/1، والكامل للمبرد، 65/1، والمستطرف، 345/1، وبهجة المجالس، 717/2، وجمهرة أشعار العرب، 59، وخزانة الأدب للبغداد، 504/4، وديوان المعاني، 118/1، وربيع الأبرار، 806/1، ونفح الطيب، 361/2، ولباب الآداب للثعالبي، 112، واللسان (مادة: وعي) 397/15. وزعم البغداد في الخزانة، 503/4، أن القصيدة التي منها هذا البيت في الأصمعيات ولم أجد لها هناك.

(3) مرت ترجمته في صفحة، 513. ها. 5.

(4) بالنساء، أي عن النساء. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان، 59]. ن. مغني اللبيب، 141، والمدحش، 14.

(5) المفضليات، 392، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 643/2، والحلية، 278/1، والشعر والشعراء، 219/1، والبيان، 329/3، ولباب الآداب للثعالبي، 116، وبهجة المجالس، 51/3، ورسالة الغفران، 328، وأدب الكاتب، 397، والاقتضاب، 344/3، بصير. والأغاني، 312/20، والتمثيل، 54، وخاص الخاص، 144، وعيون الأخبار، 45/4، ومعاهد التنصيص، 173/1: خبير.

(6) البيان، 329/3: إذا قل مال المرء أو شاب رأسه.

(7) الحلية، 278/1، والشعر والشعراء، 219/1، والأغاني، 312/20، والتمثيل، 54، وخاص الخاص، 144، ولباب الآداب للثعالبي، 116، وعيون الأخبار، 45/4، والعقد الفريد، 103/6، وبهجة المجالس، 51/3، ورسالة الغفران، 328، ونهاية الأرب، 66/3، والصناعتين، 513: في.

(8) معاهد التنصيص، 174/1: وشرح شباب.

(9) الأبيات من الطويل، وقد مر تخريجها في صفحة، 713.



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِيهِ انْتِظَارِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَّةِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ⁽¹⁾:
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ⁽²⁾ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ⁽³⁾ / [120/ب]
- وَأَسِيرُ مِثْلَ قِيلَ فِيهِ التَّغَاظِي عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ⁽⁴⁾:
وَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ⁽⁵⁾ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا⁽⁶⁾

(1) قيس بن الخطيم بن عدي (ت: 2 ق-هـ). شاعر الأوس في الجاهلية، وابنه ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مذكور في الصحابة رضي الله عنهم، وشهد مع علي كرم الله وجهه صفين والجمل والنهروان. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 228-231، والأغاني، 3/ 1-26، وخزانة البغداد، 3/ 168-169، والمؤتلف والمختلف، 112، ومعجم الشعراء، 321-322، ومعاهد التنصيص، 1/ 191-194.

(2) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1188، والأشباه والنظائر، 1/ 72، والبيان والتبيين، 3/ 186: بحى.

(3) البيت من الوافر. والقصيدة التي منها هذا البيت تنسب لقيس بن الخطيم، وللربيع بن أبي الحقيق اليهودي، من بني النضير، كما أشار إلى ذلك التبريزي والأعلم وابن مرقد في شرحهم للحماسة، التبريزي، 3/ 104، والأعلم، 2/ 621، وابن مرقد (الشرح المنسوب للمعري)، 2/ 734. وقد نسبها الخالديان في الأشباه والنظائر، 1/ 72، والجاحظ في البيان والتبيين، 3/ 186، للربيع دون قيس. وقد ورد هذا البيت في الحلية، 1/ 280، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1188، وشرحه للشنتمري، 2/ 622، وشرحه للتبريزي، 3/ 104، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 735، ومعاهد التنصيص، 1/ 193، والأشباه والنظائر، 1/ 72، والبيان والتبيين، 3/ 186، والتذكرة السعدية، 114، وخزانة الأدب للبغداد، 3/ 169، وزهر الأكم، 1/ 159، ومعجم الشعراء، 322. وقد جاء هذا البيت في قصيدة النابغة الشيباني (ت: 125 هـ):

أَلَا طَالِ التَّنَظُّرُ وَالْثَوَاءُ وَجَاءَ الصِّفُّ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ

ديوان نابغة بني شيبان، 41، والحماسة البصرية، 2/ 805. وأراه جاء على سبيل التضمن.

(4) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (ت في حدود: 130 هـ). من فتيان بني هاشم وجُودَائِهِمْ وشُعْرَائِهِمْ، ولم يكن محمود المذهب في دينه، وكان يُرمَى بالزندقة ويستولي عليه من يُعرف ويُشهر أمره فيها، وكان قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد، ثم انتقل عنها إلى نواحي الجبل ثم إلى خراسان، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك. ترجمته في الأغاني، 12/ 214-238.

(5) المستطرف، 1/ 305، وزهر الآداب، 1/ 126، والعقد الفريد، 2/ 348: كما أن.

(6) البيت من الطويل. الحلية، 1/ 280، والكمال للمبرد، 1/ 125، والأغاني، 12/ 214 و 233، ونهاية الأرب، 2/ 112، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 166، وزهر الأكم، 2/ 211، والمستطرف، 1/ 305، والأشباه والنظائر، 2/ 297، والعقد الفريد، 2/ 348، والحماسة البصرية، 2/ 906.



- وَأَسِيرُ بَيْتِ قَيْلٍ فِي الْإِقْدَامِ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ⁽¹⁾:
أَشْدُّ⁽²⁾ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا⁽³⁾ أُمُ سَوَاهَا؟
- وَأَسِيرُ بَيْتِ قَيْلٍ فِي مَضَاءِ اللَّسَانِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ⁽⁵⁾:
لِسَانِي وَسَيْفِي ضَارِبَانِ⁽⁶⁾ كِلَاهُمَا وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي⁽⁷⁾

والحيوان، 488/3، والصداقة والصدق، 121 و 240، وعيون الأخبار، 11/3 و 76، وثمار القلوب، 327، ولباب الآداب للثعالبي، 169، وبهجة المجالس، 711/2 و 816، وأخلاق الوزيرين، 17، وربيع الأبرار 49/3، وجمهرة الأمثال، 288/1، وزهر الآداب، 126/1. وجاء هذا البيت مضمناً في شعر للشافعي (ت: 204هـ). ديوان الشافعي، 118. وزعم الثعالبي في التمثيل، 310، أن هذا البيت للمتنبي، وهو خطأ، أظنه من بعض النساخ، وقد أشار محقق التمثيل أن نسبة هذا البيت للمتنبي لم ترد في كل النسخ، وإنما وردت في نسخة واحدة، فيغلب على الظن ما ذكرته، خاصة أن الثعالبي نسب هذا البيت في لباب الآداب، 169، وثمار القلوب، 327، لعبد الله بن معاوية.

⁽¹⁾ العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمي (ت: 18هـ)، ويكنى أبا الهيثم، صحابي أسلم قبل فتح مكة بيسير. وهو فارس العبثيد، وأمه الخنساء الشاعرة. ترجمته في الأغاني 302-320، والشعر والشعراء، 1/300 و 2/746-748، وخزانة البغدادي، 1/73-74، ومعجم الشعراء، 262-263. ون. أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، 70-71.

⁽²⁾ شروح سقط الزند، (شرح البطليوسي)، 3/1094، وزهر الآداب، 4/1140، ونفع الطيب، 3/210 و 563: أَكْرُ.

⁽³⁾ مجمع الأمثال، 2/87: أفيها كان حتفي.

⁽⁴⁾ البيت من الوافر. الحلية، 1/281 و 352، ونهاية الأرب، 3/221، والتذكرة الحمدونية، 2/413، والحماسة البصرية، 1/45، والعقد الفريد، 6/150، وخزانة البغدادي، 1/423، وديوان المعاني، 1/110، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/158، وعيون الأخبار، 2/194، ومجمع الأمثال، 2/87، ومعجم الشعراء، 262، وشروح سقط الزند، (شرح البطليوسي)، 3/1094، وزهر الآداب، 4/1140، ونفع الطيب، 3/210 و 563.

⁽⁵⁾ مرت ترجمته في صفحة، 191.

⁽⁶⁾ الرواية المعروفة هي: صارمان. وهي الرواية التي تجمع عليها كل المصادر التي اطلعت عليها.

⁽⁷⁾ البيت من الطويل، وهو في قصيدته:

لعمري أيلك الخير يا شعث ما نبأ علي لساني في الخطوب ولا يدي



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ⁽¹⁾:
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ⁽²⁾ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ⁽³⁾
- وَأَسِيرُ شَعْرٍ قِيلَ فِي الْإِعْتِدَارِ عَنِ الْفِرَارِ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ⁽⁴⁾:
اللَّهُ يَعْلَمُ⁽⁵⁾ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا⁽⁶⁾ فَرَسِي⁽⁷⁾ بِأَشَقَرِّ مُزَبِدٍ⁽⁸⁾

أراد: شعثاء فرخم، وهي امرأة من أسلم، وقد تزوج بها حسان. وَمِذْوُودٌ: لسانه لأنه يذود به: أي يدافع به عن نفسه. ديوانه، 132، وجمهرة أشعار العرب، 493، والحلية، 1/281، وبهجة المجالس، 1/56. وعجز هذا البيت في ديوان المعاني، 1/89.

⁽¹⁾ مرت ترجمته في صفحة، 444.

⁽²⁾ لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425: طامعة.

⁽³⁾ البيت من الكامل، وهو في قصيدة أبي ذؤيب:

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرِيْهَهَا تَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ

ديوان الهذليين، 1/11، والحلية، 1/282، والمفضليات، 422، وجمهرة أشعار العرب، 537، والحماسة البصرية، 2/675، والشعر والشعراء، 1/65، والأشياء والنظائر، 2/356، ونهاية الأرب، 3/72 و247، واللاكي، 2/844، والإيضاح، 1/112، وبهجة المجالس، 3/312، ونفح الطيب، 6/331، والإعجاز والإيجاز، 138، وخاص الخاص، 151، وخزانة الأدب، 1/202، وديوان المعاني، 120، وعبارة الشعر، 55، وعيون الأخبار، 2/191 و3/185، ولباب الآداب للثعالبي، 137، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425، ومعجم الأدباء، 3/1277، والمؤتلف والمختلف، 120، والعقد الفريد، 3/209 و254 و5/273.

⁽⁴⁾ الحارث بن هشام بن المغيرة، أبو عبد الرحمن. له صحبة ورواية، أسلم يوم فتح مكة، ومات بالشام في طاعون عمواس سنة: 18 هـ. وهو أخو أبي جهل من أبيهما هشام بن المغيرة، وأمهما أسماء بنت مخزومة النهشلية. ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/32-39، ومنح المدح، 75-76، وطبقات فحول الشعراء، 1/148-149. وهو من الشعراء الذين فسر ابن جني أسماءهم في المبهج، 60.

⁽⁵⁾ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/38: القوم أعلم. ومنح المدح، 75، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/18، والعقد الفريد، 5/336: الله أعلم.

⁽⁶⁾ الحلية، 1/283، والأغاني، 4/169 و170: رموا.

⁽⁷⁾ السيرة النبوية لابن هشام، 3/18: حتى حَبَوْا مُهْرِي. والعقد الفريد، 1/140 و5/336، ونفح الطيب، 6/180: حتى رموا مهري. ونهاية الأرب، 3/352: حتى علوا مهري.

⁽⁸⁾ يريد بالأشقر: الدم. والمزبد: الذي قد علاه الزبد.



وَوَجَدْتُ⁽¹⁾ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ، وَالْخَيْلُ لَمْ تَبْدَدْ
وَعِلِمْتُ⁽²⁾ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا⁽³⁾ أَقْتُلُ، وَلَا يَضُرُّزُ⁽⁴⁾ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ⁽⁵⁾ وَالْأَجَبَةُ فِيهِمْ⁽⁶⁾ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ⁽⁷⁾ سَرْمَدٍ⁽⁸⁾
• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّعْزِي عَنِ الْحَظِّ الْفَائِتِ⁽⁹⁾ قَوْلُ الْبَعِيثِ⁽¹⁰⁾:

(1) الصناعتين، 449، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 98: وشممت. وشرحه للأعلم الششمري، 180/1: وَنَشِيتُ. ومعنى: نشيت: شممت.

(2) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38: فعلمت.

(3) نفح الطيب، 6/ 180: إِنْ أَقَاتِلُ دُونَهُمْ.

(4) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18: وَلَا يَنْكِي. (في العقد الثمين: ييكي. وهو تحريف. وإنما هو ينكي بمعنى: يؤلم ويوجع). ونفح الطيب، 6/ 180: ولم يضر.

(5) الأغاني، 4/ 169، ونفح الطيب، 6/ 180: ففررت منهم. والعقد الفريد، 1/ 140، ونهاية الأرب، 3/ 352، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الششمري، 1/ 181: فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ. والعقد الفريد، 5/ 336: فَصُرِفْتُ عَنْهُمْ.

(6) منح المدح، 75: دُونَهُمْ.

(7) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38، ومنح المدح، 75، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18، والعقد الفريد، 5/ 336، والفاضل في اللغة والأدب، 53، ونفح الطيب، 6/ 180، وعيون الأخبار، 1/ 169، والبرصان والعرجان، 19: بِعِقَابِ يَوْمٍ مَفْسَدٍ. والحلية، 1/ 283: بِلِقَاءِ يَوْمٍ مَفْسَدٍ. والأغاني، 4/ 169 و 170، والتذكرة الحمدونية، 2/ 442، والصناعتين، 449، والعقد الفريد، 1/ 140، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 98-97، وشرحه للأعلم الششمري، 1/ 181: بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدٍ. والأشباه والنظائر، 1/ 142: مُوَصِدٍ. أي: مرهق.

(8) الأبيات من الكامل. وهي في منح المدح، 75، والصناعتين، 449، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 98-97، وشرحه للأعلم الششمري، 1/ 180-181. وباستثناء البيت الثاني في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38، والحلية، 1/ 283، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18، والأغاني، 4/ 169 و 170، والتذكرة الحمدونية، 2/ 442، والأشباه والنظائر، 1/ 142، والعقد الفريد، 1/ 140 و 5/ 336، والفاضل في اللغة والأدب، 53، ونهاية الأرب، 3/ 352، ونفح الطيب، 6/ 180، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، 1/ 188-190، وعيون الأخبار، 1/ 169، والبرصان والعرجان، 18-19. والبيت الأول من هذه الأبيات في الإيضاح، 1/ 114.

(9) (الفائت): ساقطة من (س).

(10) خدّاش بن بشر، من بني مُجَاشَع، (ت: 134 هـ)، والبعيث لقبه. كان أخطب بني تميم، وكان يهاجي جريرا. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 497-498، واللاقي، 1/ 296، والمؤتلف والمختلف، 56، وخزانة الأدب، 1/ 351، ومعجم الأدباء، 3/ 1246-1247، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 535.



فَلَا تُكْثِرَنَّ⁽¹⁾ فِي إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً إِذَا نَزَعْتَهُ مِنْ يَدِكَ النَّوَازِعُ⁽²⁾

• وَأَسِيرٌ بَيَّتَ قِيلَ فِي التَّفَجُّعِ عَلَى الشَّبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَازِمٍ⁽³⁾:

لَا تُكْذِبَنَّ⁽⁴⁾! فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلٌ⁽⁵⁾ / [121/أ]

• وَأَسِيرٌ بَيَّتَ فِي شَبِّهِ النَّاسِ بِآبَائِهِمْ قَوْلُ زُهَيْرٍ⁽⁶⁾:

وَمَا كَانَ⁽⁷⁾ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ⁽⁸⁾

(1) نفع الطيب، 124/5، وأزهار الرياض، 214/1: فلا تبكين.

(2) البيت من الطويل. الحلية، 283/1، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 162، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 424، ونفع الطيب، 124/5، وأزهار الرياض، 214/1. وهناك بيت في الأغاني، 218/9، لقيس بن ذريح (ت: 68هـ) شديد الشبه بهذا، هو قوله:

فَلَا تَبْكِينَ فِي إِثْرِ لَبْنَى نَدَامَةً وَقَدْ نَزَعْتَهَا مِنْ يَدِكَ النَّوَازِعُ

(3) محمد بن حازم بن عمرو الباهلي (ت: 215هـ). ويكنى أبا جعفر. من شعراء الدولة العباسية، شاعر مطبوع، إلا أنه كان كثير الهجاء للناس، فاطرح. ترجمته في الأغاني، 14/92-111، وطبقات ابن المعتز، 307-309، ومعجم الشعراء، 429-430، والمحمّدون من الشعراء، 312-313.

(4) بهجة المجالس، 3/218: اذهب إليك.

(5) البيت من البسيط، وهو في قصيدة محمد بن حازم:

لَا حِينَ صَبِرَ فَخَلَ الدَّمْعُ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ بِيَوْمِ الْمَرِّ مَتَّصِلُ

الأغاني، 14/94، والحلية، 1/286، والعقد الفريد، 3/46، واللآلي، 1/337، وبهجة المجالس، 3/218، وديوان المعاني، 2/152، والتمثيل، 382، ولباب الآداب للثعالبي، 184.

(6) زهير بن أبي سلمى المُرْزِي (ت: 13 ق-هـ). ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/63-65، والشعر والشعراء، 1/137-153، والأغاني، 10/288-316، وجمهرة أشعار العرب، 67-70، وخزانة البغداد، 1/375-377، ومعاهد التنصيص، 1/327-330.

(7) ديوان زهير بن أبي سلمى، 43، والأغاني، 10/290، وجمهرة أشعار العرب، 68، والعمدة، 2/782، ومعاهد التنصيص، 1/328: فما يك. وزهر الآداب، 1/89، والصناعتين، 118، والوساطة، 374، وغيار الشعر، 55: وما يك. ونقد الشعر، 73، وبديع أسامة بن منقذ، 290، والحماسة البصرية، 1/372، والعقد الفريد، 1/293: فما كان.

(8) البيت من الطويل، وهو في قصيدته التي مدح بها سنان بن أبي حارثة المري:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرُ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيْقُ، فَالْتَقَلُّ

ديوان زهير بن أبي سلمى، 43، والحلية، 1/288، والأغاني، 10/290، وجمهرة أشعار العرب، 68، ونقد الشعر، 73، وزهر الآداب، 1/89، وبديع أسامة بن منقذ، 132 و 290، والحماسة



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الْحَضِّ عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ:
- عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَسَّرَ فِي (1) غَدٍ (2)
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ فِعْلِ الشُّوءِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ (3):
- أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ (4)

البصرية، 372/1، والصناعتين، 118، والعقد الفريد، 293/1، والعمدة، 782/2، والوساطة، 374، وعيار الشعر، 55، ومعاهد التنصيص، 328/1.

(1) شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي، 3/1151، وشرحه للتبريزي، 3/88، وشرحه للأعلم، 2/658، والتذكرة السعدية، 106، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/615، وزهر الأكم، 1/135 و2/281، والتذكرة الحمدونية، 1/279، وديوان المعاني، 1/156: أن يكون له غد.

(2) البيت من الطويل، وهو أحد بيتين من أبيات هذا الباب لم ينقلهما الزجالي عن الحلية. وهو لعدي بن زيد العبادي (ت: 36 ق-هـ) في قصيدته:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ نَعَمْ، وَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ

جمهرة أشعار العرب، 396، وعيار الشعر، 68. ويروى لأبي اللحام التغلبي (شاعر جاهلي) في أبيات مضمومة الروي، برواية: أن يكون له غد. خزانة الأدب للبغدادي، 3/615. وروي هذا البيت لعدي، بالرواية التي يروى بها لأبي اللحام، في التذكرة السعدية، 106. وهو من غير نسبة في شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي، 3/1151، وشرحه للتبريزي، 3/88، وشرحه للأعلم، 2/658، وزهر الأكم، 1/135 و2/281، والتذكرة الحمدونية، 1/279، وديوان المعاني، 1/156.

(3) عمرو بن كُثُوم بن مالك بن عَتَّاب التغلبي (ت: 39 ق-هـ). ترجمته في الأغاني، 11/52-60، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام، 1/151، والشعر والشعراء، 1/234-236، وخزانة البغدادي، 1/519-521، ومعجم الشعراء، 202-203، وشرح القصائد السبع الطوال، 369-371.

(4) البيت من الوافر، وهو في معلقته:

أَلَا هَبْ بِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا

شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، 426، وشرح المعلقات السبع للزوزني، 102، وجمهرة أشعار العرب، 300، والحلية، 1/288، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/107، والإيضاح، 2/400، والبصائر والذخائر، 9/197، والآللي، 1/580، والمستطرف، 1/232، وبهجة المجالس، 2/621، وتحرير التحرير، 102 و188، وربيع الأبرار، 4/354، ورسالة الصاهل والشاحج، 553، وزهر الأكم، 1/194 و2/70، وعيون الأخبار، 2/194، ومعاهد التنصيص، 2/253، ولسان العرب، (مادة: رشد)، 3/177، والبيان في علم المعاني والبدیع والبيان، 348. وفي هذا البيت مجاز مرسل فقد سمى المسبَّب باسم السبب، فالجهل الأول حقيقة، والثاني مجاز عبر به عن مكافأة الجهل. وفيه ازدواج لفظي، فقد جاء بالثانية على مثل لفظ الأولى وهي تخالفها في المعنى، لأن ذلك أخف على اللسان وأخصر من اختلافهما. لذلك فإنه لا تكاد تخلو كتب البلاغة من هذا البيت.



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِيهِ النَّاسِي، قَوْلُ الْخَنْسَاءِ⁽¹⁾:
وَلَوْلَا⁽²⁾ كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي⁽³⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِيهِ تَذَكُّرِ الْمَصَائِبِ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ⁽⁴⁾:
وَقَالُوا⁽⁵⁾: أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ⁽⁶⁾ ثَوَى بَيْنَ اللّوَى فَالْدَكَادِكِ⁽⁷⁾؟

(1) الخنساء هي بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، واسمها ثَمَاضِر (ت: 24 هـ). وهي صحابية، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأم لأربعة شعراء استشهدوا جميعهم يوم القادسية. ترجمتها في الشعر والشعراء، 1/ 343-347، والأغاني، 15/ 76-110، وخزانة البغدادي، 1/ 208-211، ومعاهد التنصيص، 1/ 348-355. ون. بقية مصادر ترجمتها وأخبارها في مقدمة ديوان الخنساء بتحقيق أنور أبي سويلم، 5-6.

(2) ديوان الخنساء، 326، والحلية، 1/ 289، والكامل للمبرد، 1/ 9، وزهر الآداب، 4/ 999: فلولا.

(3) البيت من الوافر، وهو في قصيدتها:

يُؤَرْقُنِي التَذَكُّرُ حِينَ أَمْسِي فَيَرْدَعُنِي مَعَ الْأَحْزَانِ نَكْسِي

ديوانها، 326، والحلية، 1/ 289، والأشياء والنظائر، 2/ 330، ويديع أسامة، 56، والحماسة البصرية، 2/ 649، والصناعتين، 241، واللائلي، 1/ 145، وتحرير التحرير، 248، وزهر الآداب، 4/ 999، وزهر الأكم، 1/ 240، والكامل، 1/ 9، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 110، وشرحه للمرزوقي، 2/ 849 و 870، وشرحه للشتمري، 1/ 455، ونهاية الأرب، 5/ 179، والمستطرف، 2/ 366.

(4) متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد (ت: 30 هـ). شاعر فحل صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، وله قصائد في أخيه مالك يرثيه بها من غرر الشعر. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 204-209، والشعر والشعراء، 1/ 337-340، والأغاني، 15/ 298-314، والمؤتلف والمختلف، 194، ومعجم الشعراء، 466، وخزانة البغدادي، 1/ 236-238، ووفيات الأعيان، 6/ 13-20، واللائلي، 1/ 87.

(5) الحماسة البصرية، 2/ 625، والمدح، 367، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797، ووفيات الأعيان، 6/ 17: فقال. وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 1/ 533، ونهاية الأرب، 5/ 179: وقال.

(6) الكامل للمبرد، 1/ 152: لميت.

(7) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 797: فالدَوَانِكُ. ونفح الطيب، 6/ 331، والحماسة البصرية، 2/ 625، ولباب الآداب للتحالي، 140، ووفيات الأعيان، 6/ 17: بين اللوى والدكادك. والعقد الفريد، 3/ 263:

يقول: أَتَبْكِي مِنْ قُبُورِ رَأَيْتَهَا لِقَبْرِ بِأَطْرَافِ الْمَلَا فَالْدَكَادِكِ؟



فَقُلْتُ لَهُمْ⁽¹⁾: إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى⁽²⁾ فَدَعْنِي⁽⁴⁾، فَهَذَا كُلُّهُ⁽⁵⁾ قَبْرُ مَالِكِ⁽⁶⁾

⁽¹⁾ الحماسة البصرية، 2/ 625، والعقد الفريد، 3/ 263، والمدهش، 367، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797 و 890، وشرحه للأعلم، 1/ 534، ونهاية الأرب، 5/ 179، وديوان المعاني، 2/ 174، ووفيات الأعيان، 6/ 17، والمتحلل للثعالبي، 45، واللالي، 2/ 625 له.

⁽²⁾ يروى: إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى، والأسى الحزن. ويروى: إِنَّ الْأَسَى، بضم الهمزة، يبعث الأسى، بفتحها. قال البكري في اللالي، 2/ 625: «وهذه رواية أبي تمام، ولها وجهان، أحدهما: أن يكون الأسى جمع أسوة، وهي التعزية، يقول: تعزيتكم تبعث حزني، ويجوز أن يكون قيل له: لك أسوة في فلان، وقد قُتِل أخوه، وفي فلان، وقد قُتِل حميمه، فعرف فضل أخيه على المفقودين فبعث ذلك حزنه».

⁽³⁾ البيتان من الطويل. الحلية، 1/ 289، والحماسة البصرية، 2/ 625، والكمال للمبرد، 1/ 152، والعمدة، 2/ 686-687، وكفاية الطالب، 249، والعقد الفريد، 3/ 263، والمدهش، 367، وجمهرة الأمثال، 2/ 93، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797، وشرحه للأعلم، 1/ 533-534، ولباب الآداب للثعالبي، 140، ونفح الطيب، 6/ 331، ونهاية الأرب، 5/ 179، ووفيات الأعيان، 6/ 17. والبيت الثاني من هذين البيتين في ديوان المعاني، 2/ 174، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، 2/ 890، واللالي، 2/ 625، والمتحلل للثعالبي، 45. وقد تروى هذه الأبيات لابن جِذَل الطَّعَانِ الْفِرَاسِيِّ، يرثي أخاه مالكا.ن. السمط، 2/ 625. ورواية المؤلف هنا للشطر الثاني من البيت الثاني لا تستقيم مع روايته لسائر هذا الشعر، لأن الخطاب في سائره للجمع، والخطاب في هذا الشطر للمفرد. فكان الأولى أن تكون الرواية هنا: دعوني أو ذروني.

⁽⁴⁾ الحلية، 1/ 289، والعمدة، 2/ 687، وجمهرة الأمثال، 2/ 93، ونفح الطيب، 6/ 331: دعوني. والحماسة البصرية، 2/ 625، وكفاية الطالب، 249، ولباب الآداب للثعالبي، 140، والكمال للمبرد، 1/ 152: ذروني.

⁽⁵⁾ العقد الفريد، 3/ 263: فهذي كلها.

⁽⁶⁾ البيتان من الطويل. الحلية، 1/ 289، والحماسة البصرية، 2/ 625، والكمال للمبرد، 1/ 152، والعمدة، 2/ 686-687، وكفاية الطالب، 249، والعقد الفريد، 3/ 263، والمدهش، 367، وجمهرة الأمثال، 2/ 93، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797، وشرحه للأعلم، 1/ 533-534، ولباب الآداب للثعالبي، 140، ونفح الطيب، 6/ 331، ونهاية الأرب، 5/ 179، ووفيات الأعيان، 6/ 17. والبيت الثاني من هذين البيتين في ديوان المعاني، 2/ 174، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، 2/ 890، واللالي، 2/ 625، والمتحلل للثعالبي، 45.

وقد تروى هذه الأبيات لابن جِذَل الطَّعَانِ الْفِرَاسِيِّ، يرثي أخاه مالكا.ن. السمط، 2/ 625. ورواية المؤلف هنا للشطر الثاني من البيت الثاني لا تستقيم مع روايته لسائر هذا الشعر، لأن الخطاب في سائره للجمع، والخطاب في هذا الشطر للمفرد. فكان الأولى أن تكون الرواية هنا: دعوني أو ذروني.



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَفَاضُلِ الْمَصَائِبِ قَوْلُ هِشَامٍ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ⁽¹⁾:
تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ⁽²⁾ بَعْدَهُ عَزَاءً، وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَأَنُ⁽³⁾ مُتَرَعُّ
وَلَمْ يُنْسِنِي⁽⁴⁾ أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ⁽⁵⁾ بَعْدَهُ، وَلَكِنَّ نَكَأَ⁽⁶⁾ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ⁽⁷⁾ أَوْجَعَ⁽⁸⁾

⁽¹⁾ هشام بن عقبة، أخو ذي الرمة الشاعر المشهور، وكان هشام هذا شاعرا مجيدا، من عقلاء الرجال، وكان بينه وبين أخيه ذي الرمة ملاحاة. ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2782-2783، والأغاني، 18/ 3-4، والكمال للمبرد، 153، والحيوان، 2/ 307، وريب الأبرار، 2/ 400، ووفيات الأعيان، 2/ 501، والشعر والشعراء، 1/ 528-531.

⁽²⁾ غيلان هو اسم ذي الرمة، وأوفى هو ابن عمه، وهو أوفى بن ذلهم، أحد رواة الحديث الثقات. وذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء، 1/ 528، والمرزوقي وابن مرقد في شرحهما لحماسة أبي تمام، (المرزوقي، 2/ 793، وابن مرقد، 1/ 482)، والبغدادى في الخزانة، 2/ 460، أن أوفى هذا أخ لذي الرمة، والشعر الذي منه هذان البيتان يدل على غير ذلك، ففيه قوله:

خَوَى الْمَسْجِدَ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ ذَلْهَمٍ فَأُضْحَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَعُوا

ن. الأغاني، 18/ 4، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 147، وشرحه للمرزوقي، 2/ 795، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 483. وإن كان المرزوقي قد زعم أنه «أراد أن يشبه تضعضع القوم بموت أوفى، بخراب المسجد بموت ابن ذلهم فلم يأت بلفظ التشبيه إذ كان معناه من الكلام مفهوما». وهذا كلام فيه من التكلف ما لا يخفى. قال البكري في اللآلي، 1/ 586: «وقال علي بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي: إخوة ذي الرمة: مسعود وهشام وجرفاس، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى، وأن مسعودا منهم رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن ذلهم ابن عمهما، وما أخلق هذا القول بالصواب».

⁽³⁾ الحلية، 1/ 289: بالدمع. والكمال للمبرد، 1/ 153، والبيان، 2/ 192، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 1/ 587: بالماء. والشعر والشعراء، 1/ 528: رِيَانُ.

⁽⁴⁾ شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 147، وشرحه للمرزوقي، 2/ 787 و 795، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 483: فلم تنسيني.

⁽⁵⁾ الحيوان، 6/ 506: الملمات. وبهجة المجالس، 3/ 361: المصائب.

⁽⁶⁾ الأغاني، 18/ 4: ولكن نَكَأَ. ومعاهد التنصيص، 3/ 264: ولكن رَأَيْتُ.

⁽⁷⁾ القرّح: الجرح إذا تقادم. ونكأ القرّح: قشره قبل أن يبرأ، فيندى ويدمى. والقرّح والقُرْحُ، لغتان. ن. اللسان، (مادة: قرح)، 2/ 557.

⁽⁸⁾ البيتان من الطويل. وقد نسبنا لهشام في الحلية، 1/ 289، والكمال للمبرد، 1/ 153، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 147، وشرحه للمرزوقي، 2/ 793-795، وشرحه للأعلم، 1/ 586-587، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 482-483، والأشياء والنظائر، 2/ 344-345، وخزانة البغدادى، 2/ 460-461، وعيون الأخبار، 3/ 67. ولأخت ذي الرمة في الحيوان، 7/ 164. ولمسعود أخي ذي



- وَأَسِيرٌ بَيْتٌ قِيلَ فِي أَنْصِرَافِ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ⁽¹⁾:
إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ⁽²⁾
- [121/ب] وَأَسِيرٌ بَيْتٌ قِيلَ فِي الْيَأْسِ مِنْ أُوْبَةِ الْغَائِبِ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ⁽³⁾:
تُسَائِلُ عَنْ أَيِّهَا كُلَّ رَكْبٍ⁽⁴⁾ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
فَرَجَّيَ الْخَيْرَ، وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَزِيزِيُّ⁽⁵⁾ أَبَا⁽⁶⁾

الرمة في الأغاني، 4/18، وطبقات فحول الشعراء، 2/566، والشعر والشعراء، 1/528، ومعاهد التنصيص، 3/264، ووفيات الأعيان، 4/15. وأشار المرزباني في معجم الشعراء، 376، إلى أن ابن الأعرابي ينسبهما لسعود، وينسبهما غيره لهشام. وأكثر العلماء على أن هذا الشعر لمسعود. ن. في ذلك اللالي، 1/586. وهما، من غير نسبة محدّدة، في البيان، 2/192-193، وبهجة المجالس، 3/360-361. والبيت الثاني من هذين البيتين في الحيوان، 6/506، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/787.

⁽¹⁾ مرت ترجمته في صفحة، 191.

⁽²⁾ البيت من الطويل. وهو، بهذه الرواية، لمعن بن أوس المُرَني (ت: 64هـ)، في قصيدته:
لعمرك ما أدري وإني لأوجلُّ على أيناتغدو المنيّة أوّل

وقد سبق تخريج بيت معن هذا في صفحة، 370، هامش: 3. وأما بيت حسان (ت: 54هـ) فروايته هي:
إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً فَلَسْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا
ديوان حسان بن ثابت، 272، والحلية، 1/291. ولو اقتصر المؤلف على ما في الحلية، كفعله في سائر هذا الباب، لما أخطأ في الرواية.

⁽³⁾ بشر بن أبي خازم الأسدي، جاهلي قديم. شهد حرب أسد وطيء، وشهد هو وابنه نوفل الحلف بينهما. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/270-271، وخزانة البغداد، 2/262-264. وقد صنع له د. عزة حسن ترجمة جيدة تصدرت مقدمة ديوان بشر بتحقيقه، 11-39.

⁽⁴⁾ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، 73، والأشباه والنظائر، 2/151: تُؤمّل أن أووب (الأشباه: يؤوب) لها بنهْب.

⁽⁵⁾ القارظ العززي: رجل من بني عترة، يضرب به المثل فيمن لا يرجى إيا به. وهو رجل خرج يجتني القرظ فلم يُسمع له خبر.

⁽⁶⁾ البيتان من الوافر، وهما في قصيدة بشر:

أَسْأَلُهُ عَمِيرَةً عَنْ أَيِّهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْرِفُ الرُّكَّابَا



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي بَيْعٍ مَا يُضَنُّ بِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ:
- وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ⁽¹⁾ كَرَائِمٍ مِنْ رَبِّ بَهْنٍ ضَنِينِ⁽²⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي قَسَاوَةِ الْقَلْبِ قَوْلُ مُهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ⁽³⁾:

وسبب قول هذه القصيدة أن بشرا أغار في مَقْنَبِ (المقنب: جماعة الخيل والفرسان) من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يُدْعَوْنَ الأبناء، وهم وائلة ومازن وسلول، فلما جالت الخيل مر بشرا بغلام من بني وائلة، فقال له بشرا: استأسر، فقال له الوائلي: لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كناتي، فأبى بشرا إلا أسره، فرماه بسهم على ثُنْدَوَيْهِ، فاعتنق بشرا فرسه وأخذ الغلام فأوثقه، فلما كان في الليل أطلقه بشرا من وثاقه وخلقى سبيله، وقال: أَعْلِمَ قومك أنك قتلت بشرا. ورثى نفسه بهذه القصيدة التي منها هذان البيتان. وقد أشار الجاحظ في الحيوان، 6/ 279-280، إلى أنهم قالوا: في شعر بشرا مصنوعٌ كثيرٌ، مما قد احتملته كثيرٌ من الرواة على أنه من صحيح شعره. فمن ذلك القصيدة التي يقول فيها هذين البيتين. والحقيقة إن هذه القصيدة من جيد شعر العرب، وقول الجاحظ هذا لا تريت فيه ولا أناة. وقد رده د. عزة حسن في الدراسة التي صدر بها ديوان بشرا، فليتنظر هناك، ص، 34-39. والبيتان في ديوان بشرا بن أبي خازم الأسدي، 73-74، والحلية، 1/ 291، والأشباه والنظائر، 2/ 151. والبيت الثاني منهما في جمهرة أشعار العرب، 423، والحيوان، 6/ 280، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 180 و 185، ولباب الآداب للثعالبي، 111. وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 345، ومجمع الأمثال، 1/ 75، والصناعتين، 395، وجمهرة الأمثال، 1/ 104، واللسان (مادة: قرظ)، 7/ 455.

- (1) العقد الفريد، 3/ 469: يا أم عامر. وعيون الأخبار، 1/ 337: وقد تنزع الحاجات يا أم معمر.
- (2) البيت من الطويل. وذكر ابن قتيبة في عيون الأخبار، 1/ 337، أن أعرابيا باع ناقة له من مالك بن أسماء، فلما صار الثمن في يده نظر إليها فذَرَقَتْ عِناهُ، ثم قال: البيت. فقال له مالك: خذ ناقتك وقد سَوَّغْتُكَ الثمن. وهو، من غير نسبة، في الحلية، 1/ 291، والعقد الفريد، 3/ 469، والمتنحل للثعالبي، 106، وبهجة المجالس، 1/ 330، وجمهرة الأمثال، 2/ 313، ومجالس ثعلب، 1/ 18. وقد ورد مضمنا في شعر لأبي الحسن الفالي في معجم الأدباء، 4/ 1647، ووفيات الأعيان، 3/ 316.
- (3) امرؤ القيس بن ربيعة التغلبي، ويقال: اسمه عدي (ت: 94 ق-ه). قال المرزباني: «وقيل: إن عديا هذا هو أخو مهلهل، وأحسب أنه هو الصحيح، إن شاء الله تعالى». وسمي مهلهلا لأنه لهلhel الشعر، أي أَرْقَهُ، ويقال إنه أول من قَصَدَ القصائد. وهو خال امرئ القيس بن حجر، وجد عمرو بن كلثوم. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 297-299، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 39-41، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 300-304، ومعجم الشعراء، 248، والمؤتلف والمختلف، 11.



يُنْكِي ⁽¹⁾ عَلَيْنَا وَلَا تَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ ⁽²⁾ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنْ ⁽³⁾ الْإِبِلِ ⁽⁴⁾

• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي ظُلْمِ الْأَقْرَبِينَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ⁽⁵⁾:

وَزُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُهَنْدِ ⁽⁶⁾

• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الْإِعْرَاضِ عَنْ قَوْلِ الْجَهْلِ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ ⁽⁷⁾:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ ⁽⁸⁾

• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَذْكَرَةِ الْحَلِيمِ عِنْدَ نَسْيَانِهِ:

⁽¹⁾ الأشباه والنظائر، 280 / 2: تبكي.

⁽²⁾ نهاية الأرب، 274 / 3: ونحن.

⁽³⁾ بهجة المجالس، 250 / 1: أنحن أغلظ أكباداً أم الإبل؟.

⁽⁴⁾ البيت من البسيط، وينسب للمخبل (ت: 12 هـ) أيضاً، كما أشار إلى ذلك الحاتمي في الحلية، 292 / 1، وابن قتيبة في عيون الأخبار، 2 / 192. ونسبه الثعالبي في ثمار القلوب، 348، لبلعاء بن قيس الكناني. وهو في هذه المصادر المذكورة، وفي الأشباه والنظائر، 280 / 2، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2 / 591، وشرحه للتبريزي، 2 / 73، وبهجة المجالس، 1 / 250، وخزانة الأدب للبغداد، 2 / 512، وديوان المعاني، 1 / 173، وزهر الآداب، 3 / 829، ونهاية الأرب، 3 / 274، وقواعد الشعر لثعلب، 50.

⁽⁵⁾ مرت ترجمته في صفحة، 698.

⁽⁶⁾ البيت من الطويل، وقد مر قبل هذا في صفحتين هما: ص، 315 وص، 433. وتخرجه في ص 433. ويضم إلى ما ورد هناك من مصادر التخريج كتاب، الحلية، 1 / 292، ومجمع الأمثال، 1 / 447.

⁽⁷⁾ أوس بن حجر، شاعر من شعراء تميم في الجاهلية، وفي نسبه اختلاف. قال عنه أبو عمرو بن العلاء: كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخمله. توفي نحو ستين قبل الهجرة. ترجمته في الشعر والشعراء 1 / 202-209، والأغاني، 11 / 70-74، وطبقات فحول الشعراء، 1 / 97-98، ومعاهد التنصيص، 1 / 132-135، وخزانة الأدب للبغداد، 2 / 235-236.

⁽⁸⁾ البيت من الطويل. وقد سبق تخرجه والحديث عن نسبه في صفحة، 369، هامش، 5. ويضاف إلى ما ورد هناك من مصادر التخريج: الحلية، 1 / 292، وسراج الملوك، 73، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 161، والحماسة البصرية، 2 / 893، ولباب الآداب للثعالبي، 132، ونهاية الأرب، 3 / 63 و6 / 56.



لِذِي الْحِلْمِ ⁽¹⁾ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِغُ الْعَصَا ⁽²⁾ وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَ ⁽³⁾

• وَأَسِيرٌ بَيْتٍ قِيلَ فِي بَثِّ الْقَيْحِ وَنَشْرِهِ، وَطَيَّ الْجَمِيلِ وَسَرِّهِ:

⁽¹⁾ العقد الفريد، 4/ 6: لذي اللب.

⁽²⁾ الحلم هنا بمعنى العلم. ن. ديوان المعاني، 1/ 135. وذو الحِلْم: هو عمرو بن حُمَمة الدَّوْسِي، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة، فيما زعموا، فكبر فألزمه السابغ من ولده فكان معه، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله. وهذا قول اليمن. وقيل: هو عامر بن الظرب العدواني، وأن الذي كان يقرع له العصا ابنته عَمْرَة. وقيل: بل أمة له كانت فَهْمَةً لبيبة. وهذا هو المشهور. وقيل: هو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام. وتميم تقول: هو ربيعة بن مُخَاشِن التميمي الملقب أيضا بذِي الأعواد. وربيعة تقول: هو قيس بن خالد بن ذِي الْجَدِين الشيباني (في الجمهرة، 1/ 328: مسعود بن خالد ذو الجدين). وقيل: هو سعد بن مالك المَعْمَر، أو أَكْثَم بن صيفي. ن. شرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون للأصمعيات، 245، ومجمع الأمثال، 1/ 37-39، وجمهرة الأمثال، 1/ 328، والأغاني، 5/ 3، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 103، والبيان، 3/ 38، والتذكرة الحمدونية، 1/ 389، والحماسة البصرية، 1/ 131، والفاضل في اللغة والأدب، 12، وزهر الأكم، 1/ 118، واللسان (مادة قرع)، 8/ 263. وقيل: هو عمرو بن مالك بن ضُبَيْعَة القيسي. «وذلك أن سعد بن مالك كان عند بعض الملوك، فأراد الملك أن يبعث رائدا يرتاد له منزلا ينزله، فبعث بعمرو فأبطأ عليه، فألقى الملك لثن جاء ذاما أو حامدا ليقتله، فلما جاء عمرو وسعد عنده، قال سعد للملك: أتأذن لي فأكلمه؟ قال: إذا أقطع لسانك؛ قال: فأشِيرُ إليه؛ قال: إذا أقطع يدك؛ قال: فأومِئْ إليه؛ قال: أقطع جنو عينيكَ؛ (حنو العين: العظم الذي ينبت عليه الحاجب) قال: فأقرع له العصا؛ قال: أفرغ. فأخذ العصا فضرب بها عن يمينه ثم ضرب بها عن شماله ثم هزها بين يديه، فَلَقِنَ عمرو، (أي: فهم) فقال: أُبَيَّتَ اللَّعْنُ! أَتَيْتُكَ مِنْ أَرْضِ زَائِرِهَا واقف، وساكنها خائف، والشَّبْعَى بها نائمة، والمهزولة ساهرة جائعة، ولم أر خصبا مَحْلا، ولا جدبا مزلا». عيون الأخبار، 2/ 205-206.

⁽³⁾ البيت من الطويل، وهو للمتلمس (ت: 43ق-هـ)، في قصيدته:

تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى أَحَاكِرِمَ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَّرَمَا

الأصمعيات، 245، والحلية، 1/ 293، والأغاني، 5/ 3، ومعاهد التنصيص، 2/ 315، وعيون الأخبار، 2/ 205، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 103، والبيان، 3/ 38 و369، والتذكرة الحمدونية، 1/ 389 و410، وديوان المعاني، 1/ 135، ومعجم الشعراء، 209، ونهاية الأرب، 3/ 64، والحماسة البصرية، 1/ 130، والشعر والشعراء، 1/ 180، والفاضل في اللغة والأدب، 12، والمتحل للثعالبي، 172، والتتميل، 50، ومجمع الأمثال، 1/ 39، وجمهرة الأمثال، 1/ 328، وزهر الأكم، 1/ 118، والعقد الفريد، 4/ 6، واللسان (مادة قرع)، 8/ 263. ونسب هذا البيت في الأشباه والنظائر، 1/ 143، للحصين بن الحُمام المُرِّي، وهو خطأ.



إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفَوهُ⁽¹⁾، وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذِيعَ⁽²⁾، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا⁽³⁾ كَذَبُوا⁽⁴⁾

• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي قَطْعِ سُبُلِ الْمَعْرُوفِ بِكُفْرِهِ، قَوْلُ عَنَتْرَةٍ⁽⁵⁾:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ⁽⁶⁾

• وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي مُقَابَلَةِ السَّيِّءِ بِمِثْلِهِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ بَرَّاقَةٍ⁽⁷⁾:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ⁽⁸⁾ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمٍ!⁽⁹⁾

(1) المستطرف، 134 / 1: أخفوه.

(2) الأغاني، 311 / 4، وكفاية الطالب، 172، والمستطرف، 134 / 1، والصدقة والصدق، 108: أذاعوا.

(3) المستطرف، 134 / 1، والصدقة والصدق، 108، وعيون الأخبار، 28 / 2، والشعر والشعراء، 679 / 2: إن يعلموا... وإن علموا... وإن لم يعلموا.

(4) البيت من البسيط، وهو لطرنج بن إسماعيل الثقفي (ت: 165 هـ)، في قصيدة له خاطب بها الوليد بن يزيد، وأولها:

يا ابن الخلائف مالي بعد تقريرة إليك أقصى، وفي حاليك لي عجب

الأغاني، 311 / 4، والحلية، 294 / 1، والشعر والشعراء، 679 / 2، وكفاية الطالب، 172، والصدقة والصدق، 108، والعمدة، 604 / 1، والكمال، 20 / 2، والمستطرف، 134 / 1، وعيون الأخبار، 28 / 2.

(5) هو عنتر بن شداد، وقيل: ابن عمرو بن شداد (ت: 22 ق-هـ). وأُمُّ أُمَّةٌ حبشية يقال لها: زبيبة. شهد داحسا والغبراء، وحُمدت مشاهد فيها. وهو أحد شعراء المعلقات. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 152 / 1، والأغاني، 246-237 / 8، والشعر والشعراء، 254-250 / 1، وخزانة البغدادي، 62 / 1، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، 294-293، وأسماء المغتالين (نوادير المخطوطات)، 211-210 / 2.

(6) البيت من الكامل، وهو في معلقة عنتر:

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم

جمهرة أشعار العرب، 369، وشرح القصائد السبع الطوال، 355، وشرح المعلقات السبع، 121، والحماسة البصرية، 78 / 1، والعمدة، 483 / 1، والمتنحلي للثعالبي، 182، ولباب الأدب للثعالبي، 119، والمتنحلي في محاسن أشعار العرب، 140 / 1، والحلية، 294 / 1، وخزانة البغدادي، 163 / 1. يقول: إذا كُفِرت النعمة نُفِرت المنعم من الإنعام.

(7) عمرو بن بَرَّاق، وقيل: براق، الهمداني ثم النهمي (ت: 11 هـ). قال الأمدى: وبراقة أمه فيما أحسب. وهو أحد صغاليك العرب العدائين. ترجمته في الأغاني، 175-178 / 21، والمؤتلف والمختلف، 67-66، واللائلي، 749 / 2. وفي الأصل: بواله. وهو خطأ.

(8) الكامل للمبرد، 158 / 1: رموني رميتهم.

(9) البيت من الطويل، وهو في أبيات أولها:



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي أَزْدَرَاءِ الرِّجَالِ قَوْلُ شَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ⁽¹⁾:
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ، وَهُوَ حُرٌّ⁽²⁾ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ⁽³⁾ الْقَبِيحُ⁽⁴⁾

تقول سُليمان: لَا تَعَرَّضْ لِتَلْفَةٍ وَلِيْلَكَ مِنْ لَيْلِ الصَّعَالِكِ نَائِمٌ

وقد نسب لابن بركة في الأغاني، 21/ 174 و 177، والكامل للمبرد، 1/ 158، والأشياء والنظائر، 1/ 8، والأمثال لأبي عبيد، 269، والبيان، 2/ 138، والحماسة البصرية، 1/ 340، والعقد الفريد، 1/ 119، والمؤتلف والمختلف، 67، وريبع الأبرار، 1/ 407، والوحشيات، 32، والحلية، 1/ 296. ولمالك بن حَرِيم (وفي ضبط: حريم أقوال تجدها في السمط، 2/ 748-749) في العقد الفريد، 3/ 391، وعيون الأخبار، 1/ 237. ولبعض لصوص همدان في بهجة المجالس، 1/ 132. وهو، من غير نسبة، في المتخل للميكالي، 2/ 582. وعجز هذا البيت في مقامات بديع الزمان الهمذاني (المقامة المضيرة)، 143. ⁽¹⁾ هو شبيب بن يزيد بن جمرة (وفي ضبط جمرة خلاف تجده في السمط، 2/ 630-631) بن عوف (ت: 100هـ). والذي في معظم المصادر أن البرصاء أمه، واسمها قِرْصَافَة، ولقبت قِرْصَافَة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص. وعلى ذلك يدل شعره. قال:

أنا ابنُ برصاءَ بها أَجيبُ! هل في هِجَانِ اللونِ ما تَعِيبُ؟

(امراة هجان اللون: بيضاء اللون، يدفع برص أمه، ويسميه بياضا). قال العلامة محمود شاكر في شرحه لطبقات فحول الشعراء، 2/ 727: «البرصاء: اسمها أمانة، ويقال: قرصافة، والصواب أن قرصافة أم أمه، من بني فزارة. يقال: إن رسول الله ﷺ خطبها، فقال أبوها: إن بها بياضا! أي برصا، ولم يكن بها شيء. فلما رجع إلى أرضه وجدها قد برصت». وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية، بدوي لم يحضر إلا وافدا أو منتجعا، وكان أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم. ترجمته في الأغاني، 12/ 271-281، واللكلي، 2/ 630-631، والمؤتلف، 68، وخزانة البغدادي، 1/ 190، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 727-733، ومعجم الأدباء، 3/ 1412، والبرصان والعرجان، 141-142، ونهاية الأرب، 18/ 205.

⁽²⁾ مجالس ثعلب، 1/ 7، والبيان، 3/ 338، والبرصان والعرجان، 211، والصناعتين، 120، والتذكرة الحمدونية، 2/ 399، والأشياء والنظائر، 1/ 115 و 2/ 221، ونقد الشعر، 193، واختيار من كتاب الممتع، 181، والبصائر والذخائر، 4/ 189، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188، واللسان (مادة فصيح)، 2/ 544: وهو خَزَقٌ. والخرق، بكسر الخاء: الفتى الكريم الخليفة، والظريف في سماحة ونجدة. ⁽³⁾ كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188: الرجل الذميم. وهذا البيت في أبيات رويها حاء، فيكون الصواب ما أثبتته المؤلف هنا.

⁽⁴⁾ البيت من الوافر، وهو في أبيات أولها:

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بَنُضْلَةً، وَهُوَ مَوْتَوْرٌ مُشِيحٌ

وهذا يُرَجَّحُ أنها لنضلة السُّلَمي، وكان حقيقا دميما، وكان ذا نجدة وبأس. وقد نسب هذا البيت له في الحماسة البصرية، 1/ 222، والعقد الفريد، 5/ 242، والتذكرة الحمدونية، 2/ 399، والكامل



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي عَطَاءِ الْبَخِيلِ قَوْلُ الْيَهُودِيِّ:
- إِنْ يَمْنَعُوا مَنَعُوا الْقَلِيلَ، وَإِنْ هُمْ أَعْطَوْا فَمَا يَعْطِي اللَّئَامُ جَزِيلًا⁽¹⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَنْقُلِ الْأَحْوَالِ:
- يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكُلُّ كَأَنَّ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُرَايِلُهُ⁽²⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الْإِطْمَاعِ لِلْمَحْبُوبِ قَوْلُ أَبِي حَفْصٍ⁽³⁾:
- عَرَّضَنُ لِلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ⁽⁴⁾ ثُمَّ دَعَاهُ يَرُوضُهُ إِنْ لَيْسَ⁽⁵⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي اغْتِفَارِ ذَنْبِ السَّكَرَانِ:
- وَمَنْ حَكَمْتَ كَأْسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِإِقَالَةٍ عِنْدَ الْعِثَارِ⁽⁶⁾

للمبرد، 53/1، ومجمع الأمثال، 103/1 و414، وزهر الأكم، 121/1، واللسان (مادة فصيح)، 544/2. ونسب لشبيب في الحلية، 296/1. ولأبي محجن الثقفي (ت: 30هـ) في البيان، 338/3، والبرصان والعرجان، 211، والأشبه والنظائر، 221/2. ولرجل من بني سليم في البصائر والذخائر، 189/4، ومجالس ثعلب، 7/1، واختيار من كتاب الممتع، 181. وهو، من غير نسبة، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188، وعيون الأخبار، 38/4، ونقد الشعر، 193، والأشبه والنظائر، 115/1، والصناعتين، 120. والشطر الثاني من هذا البيت في جمهرة الأمثال، 219/1.

⁽¹⁾ البيت من الكامل. الحلية، 296/1.

⁽²⁾ البيت من الطويل، وقد نسب لِحَوْطِ بْنِ رِثَابٍ فِي الْحَلِيَّةِ، 298/1، (ضبطها محقق الحلية: خوطب، وهو خطأ. ن. في ذلك خزانة الأدب، 86/3) ومجموعة المعاني، 29. ولأبي النصر الأسدي في التذكرة السعدية، 123. وهو، من غير نسبة، في الحماسة البصرية، 957/2. وقد مر تخريجه في صفحة، 334. ويُضَمُّ مَا أوردناه هنا إلى ما ورد هناك من مصادر التخريج.

⁽³⁾ أبو حفص، عمر بن عبد العزيز، مولى بني العباس، وكان أبوه من موالي المنصور فيما يقال، وكان اسمه أعجمياً، فلما نشأ أبو حفص وتأدب غَيْرُهُ، وسماه عبد العزيز. وكان لاعباً بالشطرنج مشغوفاً به، فلقب به لغلَبته عليه. مات في خلافة المعتصم. ترجمته في الأغاني، 22/44-51.

⁽⁴⁾ الحلية، 298/1: يحب بعشق.

⁽⁵⁾ البيت من الخفيف. وقد نسب لأبي حفص الشَّطْرَنْجِي فِي الْحَلِيَّةِ، 298/1، ولباب الآداب للثعالبي، 158، والأغاني، 22/45. ولأبي نواس في ديوانه، 337، ومعجم الأدباء، 4/1659. وهو، غير منسوب، في التمثيل، 326، والمثل السائر، 2/45.

⁽⁶⁾ البيت من الوافر، وهو للعتَويّ (ت: 250هـ). وقد مر تخريجه في صفحة، 536، هامش، 10.



- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الْحَضِّ عَلَى صَالِحِ الْعَمَلِ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ⁽¹⁾:
- مَابَيْنَ مَا تُحَمَّدُ فِيهِ وَمَا يَدْعُو (إِلَيْكَ)⁽²⁾ الذَّمَّ إِلَّا قَلِيلٌ⁽³⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّهَكُّمِ وَالِاسْتِخْفَافِ قَوْلُ أَبِي هَفَّانَ⁽⁴⁾:
- سُلَيْمَانُ مَيُّمُونُ النَّقِيَّةِ حَازِمٌ وَلَكِنَّهُ وَقَفٌ⁽⁵⁾ عَلَيْهِ الْهَزَائِمُ
- أَلَا عَوْدُوهُ مِنْ تَوَالِي فَتُوْحِهِ عَسَاهُ تَرُدُّ الْعَيْنَ عَنْهُ التَّمَائِمُ⁽⁶⁾
- وَأَسِيرُ بَيْتٍ فِي تَمَنِّي السَّلَامَةِ مِنَ الْحَوَادِثِ:/
- مَا أَنْعَمَ⁽⁷⁾ الْعَيْشُ! لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرٌ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ⁽⁸⁾

[122/ب]



(1) الحارث بن حلزة الشكري (ت: 54 ق-هـ)، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. جعله ابن سلام ضمن الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 197-198، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 151-152، والأغاني، 11/ 42-49، وخزانة الأدب للبغداد، 1/ 158، والمؤتلف والمختلف، 90.

(2) في الأصل: لك. والتصحيح من الحلية، 1/ 298.

(3) البيت من السريع. الحلية، 1/ 298.

(4) مرت ترجمته في صفحة، 648، هامش، 3.

(5) ديوان ابن الرومي، 6/ 2239: حتم.

(6) البيتان من الطويل. وهذه الملاحظة مع هذه النسبة منقولتان عن العمدة، 2/ 851. والذي في ديوان ابن

الرومي، 6/ 2239، أن البيتين لابن الرومي (ت: 283 هـ)، قالهما في سليمان بن عبد الله.

(7) ديوان ابن مقبل، 198، والحيوان، 4/ 310، والخصائص، 1/ 318، وخزانة الأدب للبغداد،

4/ 524، ولباب الآداب لابن منقذ، 425: ما أطيب.

(8) البيت من البسيط، وهو في قصيدة تميم بن أبي بن مقبل (ت: 37 هـ) التي أولها:

أَنَاظِرُ الْوَضْلَ أَمْ غَادَ فَمَضْرُومٌ؟ أَمْ كُلُّ دَيْنِكَ مِنْ دَهْمَاءَ مَغْرُومٌ؟

ديوانه، 198، والحلية، 1/ 285، والحيوان، 4/ 310، والخصائص، 1/ 318، وخزانة الأدب للبغداد،

4/ 524، ونهاية الأرب، 3/ 65، ولباب الآداب لابن منقذ، 425، والتمثيل، 52، والمتنحلي للثعالبي،

172، وبهجة المجالس، 3/ 323، واللسان (مادة: أمت)، 2/ 5، و(مادة: نعم)، 12/ 580. والحجر

الملموم والململم: المجموع بعضه إلى بعض، وهو الصلب المستدير؛ والحجارة مما يوصف بالخلود

والبقاء. ن. في ذلك الحيوان، 4/ 310، والخصائص، 1/ 318، واللسان (مادة: أمت)، 2/ 5.



مَا يَتَمَثَّلُ بِهِ مِنْ ذِكْرِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى طَرِيقِ الْإِخْتِصَارِ وَالْإِيجَازِ

الْفَيْلُ

- عَلَى قَدَرِ جِزْمِ الْفَيْلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ⁽¹⁾.
- فَلَانٌ قَدْ رَكِبَ الْفَيْلَ وَقَالَ: لَا تُبْصِرُونِي⁽²⁾.
- إِذَا تَلَاَقَى الْفَيْسُولُ وَازْدَحَمَتْ فَكَيْفَ حَالُ الْبَعُوضِ فِي الْوَسَطِ⁽³⁾؟

الْإِبِلُ

- الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ⁽⁴⁾.
- الْإِبِلُ سَفْنُ الْبَرِّ: جُلُودُهَا قَرَبٌ، وَلُحُومُهَا نَسَبٌ⁽⁵⁾، وَبَعْرُهَا حَطَبٌ⁽⁶⁾.

(1) عجز بيت من الطويل للبحثري (ت: 284هـ)، صدره:

كَيْبَرُ لَدَى الرِّزِّ الْكَبِيرِ وَإِنَّمَا عَلَى قَدَرِ جِزْمِ الْفَيْلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ

وهو في قصيدته التي رثى بها ابن أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي الحلبي، ومطلعها:

لَا يَبْلُغُ حَالِ أَعْلَنَ الْوَجْدِ كَاتِمُهُ وَأَقْصَرَ عَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ لَأْتِمُهُ؟

ديوانه، 2/ 1092. وهذا الشطر في كتاب الأدب لابن شمس الخلافة، 210، والتمثيل، 332.

(2) التمثيل، 332.

(3) البيت من المنسرح. وقد قيل، كما في عيون الأخبار، 2/ 128، في تلاقي العلماء، وهو في التمثيل، 333، والحيوان، 7/ 90.

(4) ينسب هذا المثل لأخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ (ت: 129ق-هـ)، كما في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 190. وهو في التمثيل، 333، وأدب الكاتب، 410، والكامل للمبرد، 41/ 1، والمدح، 489، وجمهرة الأمثال، 1/ 375، وزهر الأكم، 3/ 19، ومجمع الأمثال، 1/ 277. والدود: القطعة من الإبل، وأكثر ما يستعمل ذلك في الإناث، ويجوز في السائر. وإلى هنا، بمعنى: مع.

(5) في سائر الأصول: خشب. والتصحيح من التمثيل، 337، وثمار القلوب، 356. والنَّسَبُ: المال الأصيل من الناطق والصامت.

(6) التمثيل، 337. وزاد في ثمار القلوب، 356: وأثمنها ذهب. وهذا كالعكس، في معظمه، لقول معاوية لأعرابي، وقد سأله عن تجارته، فقال: أبيع الإبل: «أما علمت أن أفواهاها حَرَبٌ، وجلودها جَرَبٌ، وبعرها حَطَبٌ، وتأكُل الذَّهَبُ؟». ن. الإمتاع والمؤانسة، 3/ 60.



الْخَيْلُ

- الْعِزُّ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ⁽¹⁾.
- إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ⁽²⁾.
- أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ⁽³⁾.
- الْمُتَنَبِّي⁽⁴⁾:

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يَجَرُّبُ⁽⁵⁾

(1) التمثيل، 338، ومجمع الأمثال، 2/ 55، وثمار القلوب، 357. وجاء في بهجة المجالس، 3/ 69: «قال الحسن البصري: الجفاء مع أذنان الإبل، والذلة مع أذنان البقر، والسكينة مع أذنان الغنم، والعزم مع نواصي الخيل». وقد روي بعض هذا مرفوعاً.

(2) الفَرَارُ، بالكسر، النظر إلى أسنان الدابة لتعرّف قدر سنّها، وهو مصدر. والفَرَارُ، بالضم، اسم منه. ونقل التوحيدي في البصائر، 1/ 104، عن أبي سعيد السيرافي، أن الفاء مكسورة. قال التوحيدي: «وقد لج في ضمه بعض من لا يُعتدُّ برأيه». ويُضرب هذا المثل لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختياره. وقد جاء على وزن شطر من الرجز. مجمع الأمثال، 1/ 9، وجمهرة الأمثال، 1/ 67، ونكتة الأمثال، 159، والبصائر والذخائر، 2/ 218، والتمثيل، 339، وخاص الخاص، 52، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 209، واللسان (مادة فور)، 5/ 51، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 254، وليس فيه: إن الجواد.

(3) عجز بيت من الوافر صدره: وجدنا في كتاب بني تميم. وينسب لبشر بن أبي خازم (ت: 22 ق-هـ) وهو في قصيدته:

أَلْبَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُرَازُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّغَائِنِ مُسْتَعَارُ

ديوانه، 113، والمفضليات، 344. وللطرماح الأسدي (ت: 125 هـ). ديوانه، 312. وقد أشار ابن منظور في اللسان (مادة: غير)، 4/ 626، إلى هاتين النسبتين معا. وهو، من غير نسبة، في الأغاني، 21/ 348، وخزانة البغدادي، 4/ 17، والكمال للمبرد، 1/ 269، والفصوص، 3/ 166، ومجمع الأمثال، 1/ 203، والتمثيل، 340، وعيون الأخبار، 3/ 142، ونصرة الإغريض، 420. والمعار من العارية، والمعنى لا شفقة لك على العارية؛ لأنها ليست لك. وقيل: المعار المُسَمَّنُ. ويُروى: المغار، أي المُضْمَر. وقيل: المعار: المتوف الذنب، يريدون أنه أخف من الذَّيَالِ الذَّنْبِ. قال الميداني: يجوز أن يكون «المغار» من قولهم «عار الفرس يعير» إذا انفلت، وذهب هاهنا وهاهنا، وأعاره صاحبه إذا حملة على ذلك. ويقال هذا المثل في الحث على الجد قبل فوات الأوان.

(4) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(5) البيت من الطويل، وهو في قصيدة المتنبي:

أَغْلَبَ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلَبَ وَأَعْجَبَ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ

شرح ديوان المتنبي، 1/ 304، والتذكرة السعدية، 168، والعمدة، 1/ 403، والوساطة، 118، وزهر الآداب، 2/ 368، وزهر الأكم، 1/ 233، وبتيمة الدهر، 1/ 256، والتمثيل، 341.



الْخَيْلُ أَسْقَمَهَا الْمُضْمَرُ⁽¹⁾ حَفَّةً⁽²⁾ وَجَسِيمُهَا أَبْدَأُ هُوَ الْمُتَخَلِّفُ⁽³⁾

• الْخَيْلُ الْكِرَامُ أَقْلٌ مِنَ الْكِرَامِ، وَحَقُّهَا كَحَقِّهِمْ فِي الْإِكْرَامِ.

الْبَغْلُ

• الْبَغْلُ نَغْلٌ⁽⁴⁾، وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلٌ⁽⁵⁾.

• الْبَغْلُ لَا يَقَرُّ عَيْنِكَ فِي الْمِيدَانِ، وَلَا تَسْبِقُ عَلَيْهِ يَوْمَ الرَّهَانِ.

• وَمِنْ شِعْرِهِ لَا بِنِ شُهَيْدٍ⁽⁶⁾ عَلَى لِسَانِهِ⁽⁷⁾:

تَعِبْتُ بِمَا حُمِلْتُ مِنْ ثَقُلِ حُبِّهَا وَإِنِّي لَبَغْلٌ لِلثَّقَالِ حُمُولُ

(وَمَا نِلْتُ مِنْهَا نَائِلًا⁽⁸⁾ غَيْرَ أَنَهَا⁽⁹⁾ إِذَا هِيَ بَالَتْ بُلْتُ حَيْثُ تَبُولُ)⁽¹⁰⁾

(1) تضمير الفرس: أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت استعدادا للغزو أو سباق. ن. اللسان (مادة ضمير)، 4/ 491-492.

(2) الحَفَّة: الكرامة التامة. اللسان (مادة: حفف)، 9/ 52. أي إن المضمر لها فعل ذلك بها من باب التكريم والعناية والاحتفاء.

(3) البيت من الكامل.

(4) النغل، بسكون الغين، فاسد النسب. اللسان (مادة نغل)، 11/ 670. ووُصِفَ البغل بذلك لأنه من أبوين مختلفين، حمار وفرس. ويضرب هذا المثل لمن لؤم أصله وخبت فعله.

(5) التمثيل، 342، ومجمع الأمثال، 1/ 106.

(6) أبو عامر ابن شهيد القرطبي (382-426 هـ). لم يكن أحد من أهل عصره من الأندلسيين يجاريه في البلاغة. من تصانيفه: التوابع والزوابع، وحل الدك وإيضاح الشك. ترجمته في الذخيرة، 1/ 191-336، وخريدة القصر، 15/ 555-561، ومعجم الأدباء، 1/ 358-359، ووفيات الأعيان، 1/ 116-118، وبيتمة الدهر، 2/ 41-58، والمغرب، 1/ 78-85، وجذوة المقتبس، 124-127، وهدية العارفين، 5/ 74، وتاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)، 270-302.

(7) أي على لسان البغل. وقد جاءت هذه العبارة في الأصل قبل قوله: البغل لا يقر عينيك في الميدان... والخطأ في ذلك واضح.

(8) اللآلي، 1/ 618، والشعر والشعراء، 1/ 442، وديوان المعاني، 1/ 268، والصناعتين، 410: مَحْرَمًا.

(9) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: غير أنني.

(10) البيتان من الطويل. وهما في رسالة التوابع والزوابع، 148، والذخيرة، 1/ 297. في أبيات أولها:

عَلَى كُلِّ صَبٍّ مِنْ هَوَاهُ ذَلِيلٌ سَقَامٌ عَلَى حَرِّ الْجَوَى، وَتُحُولُ

والبيت الثاني تضمين من شعرٍ للمعلوط: اللآلي، 1/ 618، والشعر والشعراء، 1/ 442، والصناعتين،

410، وديوان المعاني، 1/ 268.



الحِمَارُ

الْحِمَارُ إِذَا⁽¹⁾ كَانَ فَارِهًا⁽²⁾ أَتَعَبَ يَدَيْكَ⁽³⁾، وَإِنْ كَانَ بَلِيدًا أَتَعَبَ⁽⁴⁾ رَجْلَيْكَ⁽⁵⁾.

إِذَا سَارَ الْحِمَارُ بِأَمِّ عَمْرٍو فَلَا كَأَنْتَ وَلَا كَانَ الْحِمَارُ⁽⁶⁾ / [123]

البَقَرُ:

• وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ⁽⁷⁾ تَفْهَمْ الْبَقَرُ⁽⁸⁾.

(1) البصائر والذخائر، 41/7، وربيع الأبرار، 400/4، والمستطرف، 123/2، ومحاضرات الأدباء، 282/2: لا تركب الحمار فإنه إن (المحاضرات: إذا). والعقد الفريد، 229/6، وعيون الأخبار، 161/1، ونهاية الأرب، 98/10: لا تركب حمارة فإنه إن كان (العقد الفريد: لا تركب حمارة، إن كان).
(2) العقد الفريد، 229/6، ونهاية الأرب، 98/10: إن كان حديدا. ومحاضرات الأدباء، 282/2: إذا كان سلسا.

(3) البصائر والذخائر، 41/7، وربيع الأبرار، 400/4، والمستطرف، 123/2: يدك.
(4) البصائر والذخائر، 41/7، وربيع الأبرار، 400/4، والمستطرف، 123/2: أتعب رجلك.
(5) نسبت هذه الكلمة لعبد الحميد الكاتب (ت: 132هـ) في البصائر والذخائر، 41/7، وربيع الأبرار، 400/4، والمستطرف، 123/2. ونسبت في العقد الفريد، 229/6، ونهاية الأرب، 98/10، لجريز بن عبد الله (إن كان المقصود صاحب رسول الله ﷺ: جريز بن عبد الله البجلي فوفاته إما سنة: 51 وإما سنة: 54هـ). ونسبت في عيون الأخبار، 161/1، لجريز بن عبد الله عن أبيه. وهي، من غير نسبة، في محاضرات الأدباء، 282/2.

(6) البيت من الوافر، وقد سبق تخريجه في صفحة، 409. هامش، 3. وهو هناك برواية أخرى هي: إذا ذهب الحمار بأمر عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

وهذه هي الرواية المعروفة.

(7) ديوان البحري، 487/1، والموازنة، 364/1: وما علي لهم أن تفهم البقر. والمثل السائر، 259/2: وما علي بأن لا تفهم البقر. ونفع الطيب، 247/5: وما علي لكم أن تفهم البقر.

(8) عجزيت، من السيط، للبحري (ت: 284هـ) صدره: علي نحت القوافي من مقاطعها. وهو في قصيدته: في الشيب زجر له لبو كان يتزجر وواعظ منه لولا أنه حجر

ديوانه، 487/1. وهذا الشطر في التمثيل، 346. والبيت كله في زهر الأكم، 93/3، والمثل السائر، 259/2، والوساطة، 348، والموازنة، 364/1، ونفع الطيب، 247/5 و 177/2. ومضمنا في شعر ابن حجاج (ت: 391هـ) في يتيمة الدهر، 102/3، ومعجم الأدباء، 1047/3.



• كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ⁽¹⁾.

الْغَنَمُ:

• الْغَنَمُ غَنِيمَةٌ⁽²⁾.

• إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ قَادَتْهَا الْعَنَزُ الْجَرَبَاءُ⁽³⁾.

الْأَسَدُ:

وَمَا الْأَسَدُ الضَّرْغَامُ إِلَّا فَرِيَسَةٌ إِذَا لَمْ تَطُلْ أُنْيَابُهُ وَالْأَظْفِرُ⁽⁴⁾

الدَّيْبُ:

• فَلَانٌ كَالدَّيْبِ: إِذَا طُلِبَ هَرَبَ، وَإِذَا⁽⁵⁾ تَمَكَّنَ وَتَبَّ⁽⁶⁾.

الْكَلْبُ:

• الْكَلْبُ يَزْمُنُ⁽⁷⁾ حِينَ⁽⁸⁾ يَسْمَنُ، وَلَا يَتَّبِعُ حِينَ يَشْبَعُ، وَعِنْدَ الْجُوعِ يَهُمُّ

بِالرُّجُوعِ⁽⁹⁾.

(1) عجز بيت من البسيط، قاله أنس بن مدرك الخنعمي. صدره: إني وقتلي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْلَهُ. وهذا العجز في خزانة الأدب للبغداد، 1/ 433، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 211، وخاص الخاص، 46، ونهاية الأرب، 3/ 47، والتمثيل، 346، وجمهرة الأمثال، 1/ 233. والبيت كله في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 274، والتذكرة السعدية، 76، والدياج، 45، ومجمع الأمثال، 2/ 142، وديوان المعاني، 2/ 249، والحيوان، 1/ 18، والشعر والشعراء، 1/ 368، والفاضل في اللغة والأدب، 85، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 193، والعقد الفريد، 3/ 130، واللسان (مادة: وجع)، 8/ 380. وعافت البقر، يعني: عافت الماء. قالوا: كانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء، أو لأنه لا عطش بها، ضربوا الثور ليقترح البقر الماء، لأن البقر تتبعه. وقال بعضهم: الثور الطحلُّبُ، فإذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونُحِّيَ عن وجه الماء فيشرب البقر. يضرب في عقوبة الإنسان بذنب غيره.

(2) التمثيل، 346.

(3) التمثيل، 347، ومجمع الأمثال، 1/ 88. ويقال في الوضع يسد مسدا. وهو من أمثال المولدين.

(4) البيت من الطويل. وقد نسب لأبي فراس (ت: 357هـ) في التمثيل، 350، وليس بديوانه.

(5) مجمع الأمثال، 2/ 172: وإن.

(6) التمثيل، 353، ومجمع الأمثال، 2/ 172.

(7) يُزْمَنُ، أي: يقيم. من أَزْمَنَ بالمكان: أقام به زمانا. فإذا قرأتها: يَزْمَنُ، فهي من الزَّمانَةِ أي العاهة.

(8) التمثيل، 353: حيث.

(9) التمثيل، 353: حيث.



الْهَرُّ وَالْفَأْرُ:

• إِذَا اضْطَلَحَ الْقَطُّ وَالْفَأْرُ هَلَكَ الْبَقَالُ⁽¹⁾.

لَا يَذْبُرُ⁽²⁾ الْبَقَالُ إِلَّا إِذَا تَصَالَحَ⁽³⁾ السَّنُورُ وَالْفَأْرُ⁽⁴⁾



⁽¹⁾ وفي مجمع الأمثال، 1/ 88: إِذَا اضْطَلَحَ الْفَأْرَةُ وَالسَّنُورُ خَرِبَ دَكَانُ الْبَقَالِ. ويقال أيضا: في مصالحة السَّنُورِ وَالْفَأْرِ خَرَابُ بَيْتِ الْعِطَارِ. معاهد التنصيص، 3/ 199. يُضْرَبُ فِي تَظَاهَرِ الْخَائِنِينَ.

⁽²⁾ معجم الأدباء، 3/ 1046: لَا يَفْلَسُ.

⁽³⁾ معاهد التنصيص، 3/ 199: تَصَافَحَ.

⁽⁴⁾ البيت من السريع، وهو لابن حجاج (ت: 391 هـ). التمثيل، 360، واليتيمة، 3/ 59، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 173، ومعاهد التنصيص، 3/ 199، ومعجم الأدباء، 3/ 1046. وفي كلها، باستثناء التمثيل: السَّنُورُ وَالْفَأْرَةُ. وهذه هي الرواية الصحيحة، لأن البيت الذي قبل هذا هو: قَدْ وَقَعَ الصُّلْحُ عَلَى غَلَّتِي وَاقْتَسَمُوهَا كَارَةً كَارَةً الكَارَةُ: مَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيَابِ.



بَابُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا يُتِمَّلُ بِهِ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْمَشْهُورَةِ

الرَّفْقُ يَمْنُ، وَالْأَنَاهُ سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ⁽¹⁾ تُلَاقِي نَجَاحًا⁽²⁾

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا⁽³⁾ بَعْضُ أَخْلَاقِي⁽⁴⁾

لَعَمْرُكَ⁽⁵⁾ مَا يَذْرِي الْفَتَى⁽⁶⁾ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهَ وَاقِيًا⁽⁷⁾

(1) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 48: فتان في أمر.

(2) البيت من الكامل، وهو للناطقة الذبياني (ت: 18 ق-هـ). العقد الفريد، 360/2، ولباب الآداب للثعالبي، 110، ولباب الآداب لابن منقذ، 358، والعمدة، 484/1. وقد نسب لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في ديوانه، 48.

(3) بديع أسامة، 161: مني.

(4) البيت من البسيط، وهو لتأبط شرا في قصيدته:

يَا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقِي وَإِيرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ

ديوانه، 144، والمفضليات 31، والحماسة البصرية، 815/2، والمنتخب، 287/1، والشعر والشعراء، 313/1، وبديع أسامة، 161 و 287، والتذكرة الحمدونية، 278/1 و 218/2، والحيوان، 63/1، والصناعتين، 503، والتمثيل، 59، وثمار القلوب، 335، والمنتحل للثعالبي، 97، ونهاية الأرب، 69/3، والأغاني، 133/21، وبهجة المجالس، 652/2.

(5) السيرة النبوية لابن هشام، 512/2: فوالله.

(6) المفضليات، 261، والشعر والشعراء، 419/1، والعقد الفريد، 248/3، وخزانة الأدب للبغدادي، 460/4، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 360: امرؤ.

(7) البيت من الطويل، وقد نسب لأفئون (يرى بضم الهمزة وفتحها. ن. في ذلك السمت، 684/2) التغلبي، صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ (ت: نحو 57 ق-هـ)، في المفضليات، 261، والشعر والشعراء، 419/1، والعقد الفريد، 248/3، ونهاية الأرب، 69/3، والصناعتين، 238، والتمثيل، 60، والمؤتلف والمختلف، 151، وخزانة الأدب للبغدادي، 460/4، ولباب الآداب للثعالبي، 126، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 360. وهو في أبيات زعموا أن سبب قولها أن كاهنا في الجاهلية قال له: إنك تموت بئسَ يَقَالُ لها: إلهة، وإنه خرج مع ركب فضلوا الطريق في ليلهم، وأصبحوا بمكان فسألوا عنه، فقالوا: هذه إلهة، فنزلوا، ولم ينزل أفئون، وخلي ناقته ترعى، فَعَلَّقَتْ مِشْفَرَهَا أفعى، فأملت الناقة رأسها نحو ساقه، فاحتكت بها، فنهشته الأفعى، فرمى بنفسه! وقال لرفيق له يقال له معاوية:

لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمَشْفَقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا

(الحوازي: الكواهن). لعمر ك ما يدري (البيت).

ونسبت هذه القصة ومعها هذا البيت لحسان بن ثابت (ت: 54 هـ) في خاص الخاص، 150. وهو خطأ. وهو في شعر لأبي قيس صِرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، أخي بني عدي بن النجار، يذكر فيه ما أكرمهم الله



وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ⁽¹⁾ إِلَّا وَدِيعَةٌ⁽²⁾ وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ⁽³⁾

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ⁽⁴⁾ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ⁽⁵⁾ إِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرُ⁽⁶⁾ أَصْدَرَا⁽⁷⁾

تبارك وتعالى به من الإسلام، وما خصهم الله به من نزول رسوله ﷺ عليهم، في السيرة النبوية لابن هشام، 512/2. وهو، من غير نسبة، في المستطرف، 52/1.

⁽¹⁾ الأشباه والنظائر، 285/2؛ والإخوان.

⁽²⁾ الأوائل، 107، والإيضاح، 330، والشعر والشعراء، 279/1، والوساطة، 201، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 144/1، واللسان (مادة: عمر)، 603/4؛ ودائع.

⁽³⁾ البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة العامري (ت: 41هـ)، في قصيدة رثى بها أخاه أريد، مطلعها:

يَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

ديوانه، 89، والأوائل، 107، وأسرار البلاغة، 121، والأشباه والنظائر، 285/2، والإيضاح، 330، والشعر والشعراء، 279/1، والمتنحل للثعالبي، 183، والوساطة، 201، والتمثيل، 61، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 144/1، ونهاية الأرب، 247/5، وخزانة الأدب للبغداد، 335/2، وعيار الشعر، 91، ولباب الآداب للثعالبي، 131، واللسان (مادة: عمر)، 603/4. والشرط الثاني من هذا البيت في الصناعتين، 256. وقد جاء هذا البيت مضمناً في شعر ليزيد بن الحكم الثقفي (ت: 105هـ) في الحماسة البصرية، 825/2.

⁽⁴⁾ زهر الأكم، 117/3؛ رأي.

⁽⁵⁾ التمثيل، 62؛ كبير. وزهر الأكم، 70/2؛ أريب.

⁽⁶⁾ التمثيل، 62، ونضرة الإغريض، 306؛ ما أورد القوم.

⁽⁷⁾ البيتان من الطويل، وهما للناطقة الجعدي (ت: 50هـ)، في قصيدة، أنشدها الرسول ﷺ، مطلعها:

خَلِيلِي عَوْجًا سَاعَةً وَنَهَجًا وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا

ولما أنشد النابتة سيدنا رسول الله ﷺ هذين البيتين، قال له رسول الله ﷺ: لا يفضض الله فاك. فبقيت أسنانه تَرَفُّ (أي تَبْرُق) حتى مات. جمهرة أشعار العرب، 38 و 630، ونهاية الأرب، 71/3 و 56/6، والشعر والشعراء، 289/1، والأغاني، 8/5، والتذكرة الحمدونية، 263/1، والحماسة البصرية، 22/1، والعقد الفريد، 280/2، واللاكي، 247/1، وبهجة المجالس، 608/2، وخزانة الأدب للبغداد، 513/1، ودلائل الإعجاز، 22، ومجالس ثعلب، 595/2، ومعجم الشعراء، 321، ونضرة الإغريض، 306، والتمثيل، 62، وزهر الأكم، 70/2 و 117/3، واللسان (مادة: رفف)، 124/9. والبيت الأول من هذين البيتين في عيون الأخبار، 285/1، وتحسين القبيح وتقييح الحسن، 98، والعقد الفريد، 95/1، ونهاية الأرب، 358/3، ولباب الآداب للثعالبي، 135. وهناك خلط بين البيتين في المتنحل للثعالبي، فقد روى هناك بيتاً واحداً هو:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له حكيم إذا ما أورد الأمر أصدر



عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيُنْذِلَ جَهْدُهُ وَيَقْضِي إِلَهَ النَّاسِ (1) مَا كَانَ قَاضِيًا (2)

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ، مَا خَلَا اللَّهَ، بَاطِلٌ * * * وَكُلُّ نَعِيمٍ، لَا مَحَالَةَ، زَائِلٌ (3)

يَوَدُّ (4) الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا (5) فَكَيْفَ تَرَى (6) طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ (7) /

قلت: هذا الذي ذكرته من إنشاد الجعدي هذه القصيدة بين يدي الرسول ﷺ ودعائه له بأن لا يفض الله فاه، هو ما تذكره كافة كتب الأدب. وأما أهل الحديث فلمهم رأي آخر، فهم يرون أن هذا الحديث فيه نظر. قال ابن الجوزي: حديث لا يصح. ن. في ذلك فيض القدير، 417/3.

(1) التمثيل، 12، والمستطرف، 49/2: الخلق.

(2) البيت من الطويل، وهو لإبراهيم بن المهدي (ت: 224 هـ). التمثيل، 12، والمستطرف، 49/2.

(3) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة (ت: 41 هـ)، في قصيدته:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ: مَاذَا يُحَاوِلُ؟ أَنْخَبُ فَيَقْضِي، أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟

ديوان لبيد، 132. وبعضهم يجعل هذا البيت ابتداء هذه القصيدة. الصناعتين، 492، واللائي، 253/1. وهو في الأغاني، 375/15، والإعجاز والإيجاز، 136، والشعر والشعراء، 279/1، والسيرة النبوية لابن هشام، 370/1، وديوان المعاني، 118/1، والعقد الفريد، 273/5، والفاضل في اللغة والأدب، 9، والكشكول، 346/1، والمستطرف، 12/1، وزهر الأكم، 267/2، وخاص الخاص، 147، وخزانة الأدب للبغداد، 340/1، وربيع الأبرار، 57/2، ونهاية الأرب، 128/7، وجمهرة الأمثال، 299/2، ولباب الآداب للثعالبي، 130. وصدر هذا البيت في زهر الأكم، 142/3.

وقد روى الشيخان عن أبي هريرة عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال: «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل». كشف الخفاء، 146/1.

(4) الأشباه والنظائر، 38/1: ويهوى. ولباب الآداب للثعالبي، 133: يريد. والبيان، 154/1، والحيوان، 503/6، وبهجة المجالس، 237/3: يحب. والكامل للمبرد، 127/1، ورسالة الصاهل والشاحج، 604: يسر.

(5) جمهرة أشعار العرب، 424، والأغاني، 277/22، والصناعتين، 49، وعيون الأخبار، 321/2، والبيان، 154/1، ورسالة الصاهل والشاحج، 604: والغنى. والكامل للمبرد، 127/1، وزهر الآداب، 268/1، والحيوان، 503/6، وخزانة الأدب للبغداد، 323/1، وبهجة المجالس، 237/3: والبقا.

(6) الأشباه والنظائر، 38/1، والأغاني، 277/22، والكامل للمبرد، 127/1، واللائي، 532/1، وربيع الأبرار، 611/2، وزهر الآداب، 268/1: يرى. والصناعتين، 49، ولباب الآداب للثعالبي، 133: وكيف يرى.

(7) البيت من الطويل، وهو للنمر بن تولب (ت: 14 هـ)، في قصيدته:

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ عَمْرَةٍ مَأْسُلٍ وَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءُ فَيَنْذُبُ



أَرَى بَصْرِي⁽¹⁾ قَدْ رَأَيْتَنِي⁽²⁾ بَعْدَ صَحَّةٍ⁽³⁾ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ⁽⁴⁾

* * *

كَمْ آيسٍ مُلِئْتُ صَيْدًا حَبَائِلُهُ وَطَامِعٍ رُدَّ مَخْرُومًا وَلَمْ يَصِدِ⁽⁵⁾

* * *

وَإِنَّ⁽⁶⁾ صَرِيحَ⁽⁷⁾ الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ⁽⁸⁾ لِأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا⁽⁹⁾

جمهرة أشعار العرب، 424، والكمال للمبرد، 1/ 127، والأغاني، 22/ 277، والأشباه والنظائر، 1/ 38، وبديع أسامة بن منقذ، 229، والتمثيل، 56، والصناعتين، 49، واللائي، 1/ 532، وريبع الأبرار، 2/ 611، وزهر الآداب، 1/ 268، وعيار الشعر، 57 و 83، وعيون الأخبار، 2/ 321، ولباب الآداب للثعالبي، 133، ونهاية الأرب، 3/ 67، والبيان، 1/ 154، والحيوان، 6/ 503، وخزانة الأدب للبغداد، 1/ 323، وخاص الخاص، 149، وغرر البلاغة، 83، والإعجاز والإيجاز، 136، ورسالة الصاهل والشاحج، 604، وبهجة المجالس، 3/ 237.

(1) التمثيل، 52: بدني.

(2) سر الفصاحة، 214، والأشباه والنظائر، 1/ 37، والحماسة البصرية، 3/ 1111، وعيار الشعر، 82: قد خانني.

(3) الحماسة البصرية، 3/ 1111، والمنتخب، 1/ 325: بعد حدة.

(4) البيت من الطويل، وهو لَحْمِيدُ بن ثور الهلالي (ت: في حدود 30هـ). التمثيل، 52، وسر الفصاحة، 214، والشعر والشعراء، 1/ 65 و 390، واللائي، 1/ 532، والأشباه والنظائر، 1/ 37، وبديع أسامة بن منقذ، 228، والتذكرة السعدية، 147، والحماسة البصرية، 3/ 1111، والمنتخب، 1/ 325، والحيوان، 6/ 503، والصناعتين، 49، والعقد الفريد، 3/ 57، والكمال للمبرد، 1/ 128 و 2/ 101، وبهجة المجالس، 3/ 238، وخاص الخاص، 149، والإعجاز والإيجاز، 136، وزهر الآداب، 1/ 268، وخزانة الأدب للبغداد، 1/ 323، ورسالة الغفران، 263، وعيار الشعر، 35 و 82، وعيون الأخبار، 2/ 321، ونهاية الأرب، 3/ 65. وعجز هذا البيت في الحلية، 1/ 255، والبيان، 1/ 154، والإمتاع والمؤانسة، 2/ 147، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 202، ورسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها (نوادير المخطوطات)، 1/ 167، والمدهش، 345، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1133، واليتيمة، 1/ 275.

(5) البيت من السبيط. وقد زعم المؤلف أنه عقد هذا الباب لما يُتمثل به من الأبيات المشهورة. وليس هذا البيت بمشهور، ولم أجده في ما اطلعت عليه من مصادر.

(6) الأشباه والنظائر، 1/ 196: فإن.

(7) نهاية الأرب، 10/ 160: وإن صواب.

(8) التمثيل، 227: الحزم والرأي. والتمتلح للثعالبي، 197: الحزم والعزم.

(9) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ)، في قصيدته:

لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا وَتَذْكُرُ بَعْضَ الْفَضْلِ عَنْكَ وَتُفْضِلَا



إِذْ لَا رَقِيبَ لَنَا إِلَّا بِهِ كَمَدٌ وَلَا عَذُولَ لَنَا إِلَّا بِهِ خَرَسٌ⁽¹⁾

إِذَا مَحَاسِنِي اللَّاتِي⁽²⁾ أُدِلُّ⁽³⁾ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي⁽⁴⁾ فَقُلْ لِي: كَيْفَ أَعْتَذِرُ⁽⁵⁾؟

وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ إِلَى مَحْبُوبِهَا سَبِيًّا مَا مِثْلُهُ سَبَبٌ
هَذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ جَوْدٌ⁽⁶⁾، وَوَزِيٌّ⁽⁷⁾ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبٌ
وَأَزْرَقُ الْفَجْرِ يَأْتِي⁽⁸⁾ قَبْلَ أَيْضِهِ وَأَوَّلُ الْغَيْثِ رَشٌّ⁽⁹⁾ ثُمَّ يَنْسَكِبُ⁽¹⁰⁾

ديوانه، 106 / 3، والأشباه والنظائر، 196 / 1، والتمثيل، 227، والمتحل للثعالبي، 197، ونهاية الأرب، 42 / 1 و 160 / 10، ومعجم الأدباء، 1138 / 3.

⁽¹⁾ البيت من البسيط. وهو بيت على غير شرط المؤلف في هذا الباب.

⁽²⁾ أخبار الراضي بالله والمتقي لله (من كتاب الأوراق)، 97 / 2، وجمهرة الأمثال، 386 / 1، ومعجم الأدباء، 2219 / 5: اللاتي.

⁽³⁾ المستطرف، 48 / 1: أتيت.

⁽⁴⁾ المستطرف، 48 / 1: عُدَّتْ ذُنُوبًا. وبهجة المجالس، 487 / 2: عدت ذنوبي. ومعجم الأدباء، 2219 / 5: صارت ذنوبي.

⁽⁵⁾ البيت من البسيط، وهو للبحري (ت: 284 هـ)، في قصيدته:

فِي الشَّيْبِ زَجْرٌ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرٌ

ديوانه، 487 / 1، ودلائل الإعجاز، 494، ومعجم الأدباء، 2219 / 5 و 2799 / 6، ونهاية الأرب، 98 / 3، والتمثيل، 99، وأخبار الراضي بالله والمتقي لله (من كتاب الأوراق)، 97 / 2، والمستطرف، 48 / 1، وبهجة المجالس، 487 / 2، وجمهرة الأمثال، 386 / 1.

⁽⁶⁾ المطر الجود، هو المطر الواسع الغزير.

⁽⁷⁾ البصائر والذخائر، 190 / 6، وربيع الأبرار، 732 / 1: وذلك وريٌّ.

⁽⁸⁾ البصائر والذخائر، 190 / 6، وربيع الأبرار، 732 / 1، والموازنة، 378 / 1: يبدو.

⁽⁹⁾ ديوان البحري، 77 / 1، والبصائر والذخائر، 190 / 6، وربيع الأبرار، 732 / 1: قَطُرٌ. ونهاية الأرب، 77 / 1: طَلٌ.

⁽¹⁰⁾ الأبيات من البسيط، وهي للبحري (ت: 284 هـ)، في قصيدته:

نَحْنُ الْفِدَاءُ فَمَا خُودٌ وَمُرْتَقَبٌ يَنْوُبُ عَنْكَ إِذَا هَمَّتْ بِكَ النُّوْبُ



وَقَدْ تَأَلَّفَ الْعَيْنُ الدُّجَى وَهُوَ قَيْدُهَا وَيَرْجَى شِفَاءَ السَّمِّ وَالسَّمُّ قَاتِلٌ⁽¹⁾

مَحَاسِنُ أَصْنَافِ الْمَغْنَنِ جَمَّةٌ (وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبَدٍ)⁽²⁾

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مِّنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ⁽³⁾، وَخِطَابٌ مِّنْ لَا يَفْهَمُ⁽⁴⁾

وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرَّجَالِ، وَإِنْ⁽⁵⁾ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ

ديوانه، 77/1، والبصائر والذخائر، 190/6، وربع الأبرار، 731-732. والبيت الأخير في الموازنة، 378/1. وعجز البيت الأخير في التمثيل، 236، وخاص الخاص، 56، ونهاية الأرب، 77/1.

(1) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231 هـ) في قصيدته:

مَتَى أَنْتَ عَنْ ذُهْلِيَّةِ الْحَيِّ دَاهِلٌ وَقَلْبُكَ مِنْهَا مُدَّةُ الدَّهْرِ آهْلٌ!

ديوانه، 128/3، والعمدة، 831/2، والموازنة، 337/1، وكتاب المنتخب للميكالي، 688/2. وقد جاء هذا البيت في الأصل بين البيت الأول والبيت الثاني من أبيات البحري السابقة، فأخرته إلى هذا المكان لأن تلك الأبيات أبيات متتابعة من قصيدة واحدة.

(2) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231 هـ) في قصيدته:

سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى عَدٍ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ

ديوانه، 29/2، والإيضاح، 560/2، والمثل السائر، 233/3، وزهر الأكم، 252/2. والشرط الثاني أخذه من قول القائل:

أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالسُّرَيْجِيُّ بَعْدَهُ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبَدٍ

الإيضاح، 560/2، والمثل السائر، 233/3، والأغاني، 38/1. ومعبد هو إمام أهل المدينة في الغناء. مات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق. وترجمته في الأغاني، 1/36-59، ونهاية الأرب، 4/262-267.

(3) شرح ديوان المتنبي، 4/254، والمدهش، 426: عن غيه.

(4) البيت من الكامل، وهو للمتنبي (ت: 354 هـ) في قصيدته:

لِهُوَ النُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَّظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ

ديوانه، 4/254، ونهاية الأرب، 7/128، والمدهش، 426، والوساطة، 150، وبتيمة الدهر، 1/259.

(5) شرح ديوان المتنبي، 4/293، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184: ولو.



وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَكْتُمُهُ⁽¹⁾ وَلَا يَغُرَّنَكَ⁽²⁾ مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمٍ⁽³⁾

* * *

أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَيِيًّا تُدِيمُهُ فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَيِيًّا تَرُدُّهُ
وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِيرًا تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ⁽⁴⁾

* * *

وَأِنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى⁽⁵⁾ كَأَنِّي⁽⁶⁾ أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ⁽⁷⁾

⁽¹⁾ شرح ديوان المتنبي، 4/ 295، وبتيمة الدهر، 1/ 260: تستره.

⁽²⁾ شرح ديوان المتنبي، 4/ 295: وَلَا يَغُرَّنَكَ.

⁽³⁾ البيتان من البسيط، وهما للمتنبي في قصيدته:

حَتَّامُ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلَمِ وَمَا سَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ

وبينهما خمسة أبيات. شرح ديوان المتنبي، 4/ 293-295، وبتيمة الدهر، 1/ 260. والبيت الأول في الوساطة، 123، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184.

⁽⁴⁾ البيتان من الطويل، وهما للمتنبي في قصيدته:

أَوْدَمَنَ الْأَيَّامَ مَا لَا تَوَدُّهُ وَأَشْكُو إِلَيْهَا يَتَنَّا وَهِيَ جُنْدُهُ

شرح ديوان المتنبي، 2/ 119، وبتيمة الدهر، 1/ 261، وزهر الأكمل، 2/ 256. والبيت الثاني من هذين البيتين في الوساطة، 334، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 178، وبديع أسامة، 278.

⁽⁵⁾ الإعجاز والإيجاز، 167: دوما.

⁽⁶⁾ البصائر والذخائر، 8/ 27، والمتنحل للثعالبي، 111، والعقد الفريد، 3/ 227، وبهجة المجالس، 380/1 و3/ 275: كأنما.

⁽⁷⁾ البيت من الطويل، ويروى لمحمد بن وهيب الحميري (ت: نحو 225هـ). الكامل، 1/ 236، والإعجاز والإيجاز، 167، وخاص الخاص، 170، ولباب الآداب للثعالبي، 186، والمتنحل له، 111، وربيع الأبرار، 2/ 782. ولمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). ديوانه، 69، وزهر الآداب، 4/ 911. ولأعرابي في العقد الفريد، 3/ 227، وبهجة المجالس، 1/ 380 و3/ 275. وهو، من غير نسبة، في الكشكول، 1/ 228، وديوان المعاني، 2/ 214، والبصائر والذخائر، 4/ 165 و8/ 27، والعقد الفريد، 3/ 180، وكتاب المتنخل للميكالي، 2/ 709، وعيون الأخبار، 1/ 36 و2/ 287، وربيع الأبرار، 2/ 213، والتمثيل، 9، والمخللة، 157. قال ابن عبد البر في بهجة المجالس، 1/ 380: «وقد أدخله البعيث في شعره».



تِلْكَ الْمَسَاعِي إِذَا مَا أَخَرْتَ رَجُلًا أَحَبَّ لِلنَّاسِ عَيْنًا كَالَّذِي عَابَهُ⁽¹⁾ / [1/124]

تَرْجُو أَرْفَاعًا وَقَدْ جَالَسْتَ مُتَضِعًا مَنْ ذَا يُجَالِسُ أَوْضَاعًا فَيَرْتَفِعُ⁽²⁾ ؟

إِذَا كُنْتَ عِنْدَ الْحِلْمِ تَزْدَادُ جُرْأَةً عَلَيَّ وَعِنْدَ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ⁽³⁾ تَجْهَلُ
رَدَعْتُكَ عَنِّي بِالتَّجَاهُلِ وَالْخَنَا⁽⁴⁾ فَإِنَّهُمَا عِنْدِي لِمِثْلِكَ أَمْثَلُ⁽⁵⁾

إِذَا سَاءَنِي فِي الْعَدْلِ وَالْفِعْلِ جَاهِلٌ⁽⁶⁾ وَفِي كُلِّ حَالٍ مَنْ أَحَبُّ وَأَمَحْضُ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُعَامِلُنِي بِهِ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ مَنْ أَعَادِي وَأَبْغَضُ⁽⁷⁾ ؟

وَجَدْتُ طَرِيقَ الْيَأْسِ أَسْهَلَ مَسْلَكًا وَأَجْدَى بِنُجْحٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَطَامِعِ
فَلَسْتُ⁽⁸⁾ بِمُطِيرٍ مَا حَيِّتُ أَخَا نَدَى وَلَا أَنَا فِي عِرْضِ الْبَخِيلِ بَوَاقِعِ⁽⁹⁾

(1) البيت من البسيط، وهو لدعل الخزامي (ت: 246 هـ) في أبيات أولها:

يَا بُؤْسَ لِلْفَضْلِ لَوْلَمْ يَأْتِ مَا عَابَتْهُ يَسْتَفْرِغُ السَّمَّ مِنْ صَمَاءٍ قَرَضَابَةٍ

(الصماء: الحية لا تقبل الرقى. والقرضابة: التي لا تدع شيئاً إلا نهشته). ديوانه، 15، والتمثيل، 89،

ونهاية الأرب، 92/3، والمنتحل، 133، والوساطة، 246.

(2) البيت من البسيط.

(3) (س): والجهل. والتصحيح من (م) و (ع).

(4) الخنا: الفحش وقبيح الكلام.

(5) البيتان من الطويل.

(6) زهر الآداب، 707/3: إذا ساءني في القول والفعل جاهداً.

(7) البيتان من الطويل. زهر الآداب، 707/3.

(8) العمدة، 111/1: ولست.

(9) البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسن علي بن أبي الرجال (ت: بعد 432 هـ). العمدة، 111/1.



وَمَا الْجِلْمُ إِلَّا رَدُّكَ الْغَيْظَ فِي الْحَشَا وَصَفْحُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالصَّدْرُ وَاعِثُ
تَرَى الْمَجْدَ وَالْأَحْلَامَ فِينَا فَمَا تَرَى حَلِيمًا هَفَا إِلَّا وَآخِرَ زَا جِرْ⁽¹⁾

* * *

لَا يَبْلُغُ⁽²⁾ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا⁽³⁾ حَتَّى يَذِلُّوا، وَإِنْ عَزُّوا، لِأَقْوَامٍ
وَيَشْتَمُوا⁽⁴⁾، فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً⁽⁵⁾ لَا عَفْوَ ذُلٍّ، وَلَكِنْ عَفْوٌ⁽⁶⁾ أَحْلَامٌ⁽⁷⁾

* * *

فِي أَنْقَبَاضٍ⁽⁸⁾ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا لَقِيتُ⁽⁹⁾ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ

(1) البيتان من الطويل.

(2) الوحشيات، 170، ونهاية الأرب، 54 / 6، وعيون الأخبار، 287 / 1، ولباب الآداب لابن منقذ، 324، وديوان المعاني، 134 / 1، والفاضل، 89: لن يدرك. والمستطرف، 280 / 1: لن يبلغ.

(3) الوحشيات، 170، والمستطرف، 280 / 1: وإن شرفوا.

(4) الفاضل، 89: أو يشتموا.

(5) عيون الأخبار، 287 / 1، والفاضل، 89: مشرقة. والعقد الفريد، 279 / 2: كاسفة. وجمهرة الأمثال، 281 / 1: سافرة. ومسفرة: مشرقة سرورا.

(6) البصائر والذخائر، 202 / 9:

ويشتموا، فترى الألوان كاسفةً لا ذلَّ ضَعْفٍ، ولكن ذلَّ أَحْلَامٍ

وجمهرة الأمثال، 281 / 1، وعيون الأخبار، 287 / 1، ولباب الآداب لابن منقذ، 324، وديوان المعاني، 134 / 1، والفاضل، 89، والمستطرف، 280 / 1: لا صفحٌ ذلٌّ ولكن صفحٌ أَحْلَامٍ (المستطرف: صفح إكرام).

والعقد الفريد، 279 / 2، ونهاية الأرب، 54 / 6: لا ذلَّ عِجْزٍ ولكن ذلَّ أَحْلَامٍ.

(7) البيتان من البسيط، وينسبان لعبيد الله بن زياد الحارثي. الحماسة البصرية، 791 / 2، والمزهر، 156-157. وللنظام. البصائر والذخائر، 202 / 9. وهما، من غير نسبة، في جمهرة الأمثال،

281 / 1، ونهاية الأرب، 54 / 6، والوحشيات، 170، وعيون الأخبار، 287 / 1، ولباب الآداب لابن منقذ، 324، وديوان المعاني، 134 / 1، والفاضل، 89، وبهجة المجالس، 605 / 2، والعقد الفريد، 279 / 2، والمستطرف، 280 / 1.

(8) ربيع الأبرار، 788 / 1: انكماش.

(9) المنتحل للثعالبي، 67، والأغاني، 336 / 13 و 341 و 347، وربيع الأبرار، 788 / 1، ونهاية الأرب، 71 / 5: صادفت. والبيان، 348 / 3، وبهجة المجالس، 595 / 2، ولباب الآداب للثعالبي، 181:

لاقيت. ومعجم الأدباء، 58 / 1: رأيت.



أَرْسَلْتُ⁽¹⁾ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ⁽²⁾، غَيْرَ مُحْتَشِمٍ⁽³⁾

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى⁽⁴⁾ وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ⁽⁵⁾!

أَرَى عَهْدَكُمْ⁽⁶⁾ كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدٌ

(1) البيان، 3/ 348: خَلِيتُ.

(2) لباب الآداب لأسامة، 232، والأغاني، 13/ 336 و 341 و 347، والبيان، 3/ 348، وبهجة المجالس، 2/ 595، وريبع الأبرار، 1/ 789، ولباب الآداب للثعالبي، 181، ونهاية الأرب، 5/ 71: ما قلت. ومعجم الأدباء، 1/ 58: وجئت ما جئت.

(3) البيتان من المنسرح، وهما لمحمد بن كناسة الأسدي (ت: 207هـ). الأغاني، 13/ 336 و 341 و 347، والبيان، 3/ 348، وبهجة المجالس، 2/ 595، وريبع الأبرار، 1/ 788-789، ولباب الآداب للثعالبي، 181، ونهاية الأرب، 5/ 71، ومعجم الأدباء، 1/ 58، والإعجاز والإيجاز، 162. وفي المتنحل للثعالبي، 67-68، أنهما لأحمد بن أبي البغل (من شعراء المائة الرابعة)، وهو خطأ. وأشار ياقوت في معجم الأدباء، 1/ 58، إلى أن من الناس من ينسبهما لأبي نواس (ت: 198هـ). وهما، من غير نسبة، في لباب الآداب لأسامة، 232.

(4) العقد الفريد، 4/ 397: وقد تَنَبَّتَ الخضرَاءُ في دمن الثرى.

(5) البيت من الطويل، وقائله زفر بن الحارث الكلابي (ت: نحو 75هـ)، في أبيات قالها يعتذر من هزيمة انهزمها يوم مرج راهط. الأغاني، 8/ 297 و 19/ 197، والأشباه والنظائر، 2/ 303، والحماسة البصرية، ج، 1، القصيدة، 57، والعقد الفريد، 4/ 397 و 5/ 499، وعيون الأخبار، 3/ 111، ومجالس ثعلب، 2/ 367، والوحشيات، 51، وشرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزي، 1/ 81، ونهاية الأرب، 3/ 153، والمؤتلف والمختلف، 129، وجمهرة الأمثال، 1/ 21، والتمثيل، 272، ولباب الآداب للثعالبي، 145، وديوان المعاني، 2/ 200، واللسان (مادة حزز)، 5/ 335، و (مادة: دمن)، 13/ 158، و (مادة: أبي)، 14/ 12. وعجز هذا البيت في البصائر والذخائر، 5/ 139. وقد روى البغدادي هذا البيت رواية لم أجدها عند غيره، إذ جعل أصله بيتين هما:

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى له ورقٌ من تحته الشُّرْبَادِيَا

ويمضي ولا يبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيَا

خزانة الأدب للبغدادي، 1/ 394. ومعنى البيت أن الدمنة، وهي الموضع الذي تبرُّكُ فيه الإبل، فتبول وتبرِّع فيه، فلا ينبت شيئاً، قد تصيبه السماء وتسفُّه الرياح فيتغير بالنبات. وتبقى حزازات النفوس لا تتغير. ولهذا البيت تفسير آخر هو: أن تحت الظاهر من البشر الحقد والسخيمة، وهكذا الدمن الذي يظهر فوقه النبات تحته الفساد. ورواية البغدادي مؤيدة لهذا التفسير الثاني.

(6) الأغاني، 20/ 93، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166، ولباب الآداب للثعالبي، 158، وبديع أسامة، 186: أرى عهدها. وهذه هي رواية من يرى أن الأبيات التي منها هذان البيتان قالها أبو عيينة في «دنيا» التي كان يشبب بها، وقد زُوجت وبلغه أنها تهدي إلى زوجها. ونهاية الأرب، 11/ 192:



وَوُدِّي لَكُمْ⁽¹⁾ كَالْأَسِ حُسْنًا وَبَهْجَةً⁽²⁾ لَهُ نُضْرَةٌ⁽³⁾ تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ⁽⁴⁾ الْوَرْدُ⁽⁵⁾

* * *

تَنَافَسُ⁽⁶⁾ فِي طَيْبِ الطَّعَامِ، وَكُلُّهُ سَوَاءٌ، إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ⁽⁷⁾ [ب/124]

* * *

رَسْمٌ جَرَى فِي النَّاسِ لَيْسَ بِقَاصِدٍ: جُوعُ الْجَمَاعَةِ لَا نَتِظَارِ الْوَاحِدِ⁽⁸⁾

* * *

إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقٍ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثَّوْبَ مَرْقُوعٌ⁽⁹⁾

192/11: أرى ودكم. وهذه هي رواية من يزعم أن هذين البيتين كتب بهما أبو دلف (ت: 226هـ) إلى عبد الله بن طاهر (ت: 230هـ). وفي أزهار الرياض، 3/ 132: ودادكم. الأغاني، 20/ 93، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166، ولباب الآداب للثعالبي، 158: وعهدي لها. ونهاية الأرب، 192/11: وحيي لكم. والتمثيل، 275: وعهدي لكم. ويديع أسامة، 186: وحيي لها.

(2) نهاية الأرب، 192/11، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166: ونضرة.

(3) أزهار الرياض، 3/ 133: له خضرة.

(4) الأغاني، 20/ 93، ولباب الآداب للثعالبي، 158: إذا ما انقضى. ونهاية الأرب، 192/11: له زهرة تبقى إذا فني الورد. والإعجاز والإيجاز، 160: له بهجة تبقى إذا ما مضى الورد. وخاص الخاص، 166: له بهجة تبقى إذا فني الورد.

(5) البيتان من الطويل، وينسبان لأبي عينة. الأغاني، 20/ 93، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166، ولباب الآداب للثعالبي، 158. ولمعاصره أبي دلف (ت: 226هـ). نهاية الأرب، 192/11. وهما، من غير نسبة، في التمثيل، 274-275، ويديع أسامة، 186، وأزهار الرياض، 3/ 132-133.

(6) ديوان أبي العتاهية، 83: أنافس.

(7) البيت من الطويل، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ) في أبيات له أولها:

أليس قريبا كل ما هَوَات؟ فمالي، وما للشك والشُّبُهَات!

ديوانه، 83، والتمثيل، 277، والمتنخل للميكالي، 2/ 676، والمتنخل للثعالبي، 196، وبهجة المجالس، 3/ 77.

(8) البيت من الكامل. التمثيل، 278.

(9) البيت من البسيط، وهو لإبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب أخي حمدون النديم. ديوان المعاني، 182/1، وعيون الأخبار، 2/ 196. قال ابن قتيبة: «ومن أغرب ما قيل في دَعْيِ قول إبراهيم بن إسماعيل بن النوي:

لو أن موتى تميم كلها نُشِرُوا وأثبتوك لقليل: الأمرُ مصنوعُ



وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاةِ وَزُجْهَهَا وَمَا تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ⁽¹⁾

* * *

وَقَدْ يَكْهَمُ السَّيْفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ⁽²⁾ الْمَظْفَرُ خَائِبًا⁽³⁾

* * *

وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةً⁽⁴⁾ وَلَيْسَ لِمَنْ قَدْ⁽⁵⁾ حَطَّهُ اللَّهُ حَامِلٌ⁽⁶⁾

مثل الجديد إذا ما زيد في خلق تبين الناس أن الثوب مرقوع»
وهو، غير منسوب، في المنتخب للميكالي، 2/ 729، والعقد الفريد، 4/ 187، والتمثيل، 284. وقد ورد مضمنا في شعر لكشاجم (ت: 360 هـ). كفاية الطالب، 251، والعمدة، 2/ 702، ومعاهد التنصيص 4/ 169.
قلت: اسم الشاعر في ديوان المعاني، 1/ 182، كما ضبطه مصححه: إبراهيم بن إسماعيل النسوي. قال: «في الأصل (النبي) ولعل صوابه (النسوي) نسبة إلى نسا التي يجوز فيها نسوي ونسائي. وهو إبراهيم بن إسماعيل بن يسار النسائي». وهذا تخمين يرده ما ورد في الوافي بالوفيات من نسبة هذا الشعر لأخي حمدون النديم. فيكون الصواب ما أثبتته، إن شاء الله تعالى.
⁽¹⁾ البيت من الطويل، وهو للصلتان العبدى، في قصيدة أراد أن يقضي فيها بين جرير والفرزدق. التمثيل، 71، ولباب الآداب للثعالبي، 166، ونهاية الأرب، 3/ 77. ويظهر أن هذا البيت ملفق من بيتين متتابعين للصلتان هما:

وما يستوي صدر القناة وزجها وما يستوي شُمُّ الذُرَى والأَجَارُ
وليس الذَّنَابِي كَالْقُدَامَى وَرِيشِهِ وَمَا تَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ

الشعر والشعراء، 1/ 500-501، وخزانة الأدب، 1/ 306، ومعاهد التنصيص، 1/ 75. والأجارع: جمع أجرج، وهو رملة مستوية لا تنبت شيئا. ومؤنثة الجرعاء. ويروى: الأكارع. وهي جمع كُراع. وأكارع الأرض: أطرافها القاصية. والذَّنَابِي: ذنب الطائر، وهو أكثر من الذنب. والقُدَامَى: إحدى قوادم الطائر، وهي مقادير ريشه، وهي عشرة في كل جناح.
⁽²⁾ الوساطة، 287: النَّجْدُ. والرجل النجد: الشجاع الشديد البأس.
⁽³⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231 هـ)، في قصيدته:

أَيَّامَنَا مَا كُنْتَ إِلَّا مَوَاهِبَا وَكُنْتَ بِإِسْعَافِ الْحَيِّبِ حَبَائِبَا

⁽⁴⁾ الأشباه والنظائر، 1/ 205: ولست كمن لم يركب الهول بغتة.
⁽⁵⁾ ديوان زهير بن أبي سلمى، 267، والعقد الفريد، 3/ 19، وعيون الأخبار، 1/ 231، والشعر والشعراء، 150/ 1، والأشباه والنظائر، 1/ 205، والتمثيل، 8، وأخلاق الوزيرين، 5، ونفح الطيب، 5/ 320: وليس لِرَحْلٍ.

⁽⁶⁾ البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى (ت: 13 ق-هـ) في قصيدته:



أَرَى الْحِلْمَ بؤْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ⁽¹⁾

* * *

وَمِنْ حَقٍّ مَنْ يَمْسِي مَعَ الْعُورِ أَنْ يَرَى، وَإِنْ لَمْ تَخْنُهُ عَيْنُهُ، مُتَعَامِيًا⁽²⁾

* * *

وَمَا خَيْرُ حِلْمٍ لَمْ يَشْبُهُ شَرَّاسَةً وَمَا طِيبُ⁽³⁾ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ^{(4)؟!}

* * *

وَلَسْتُ كَمَنْ يَرْضَى بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَى وَيَمْسَحُ وَجْهَ⁽⁵⁾ الذَّيْبِ، وَالذَّيْبُ أَكْلُهُ⁽⁶⁾



لسلمى، بِشَرْقِيَّ الْقَنَانِ، مَنَازِلُ وَرَسْمٌ، بِصَحْرَاءِ، اللَّيْلَيْنِ، حَائِلُ

ديوان زهير بن أبي سلمى، 267، والوساطة، 201. أو لولده كعب (ت: 26 هـ). العقد الفريد، 3/ 19، وعيون الأخبار، 1/ 231. وقد أشار إلى الخلاف في هذه النسبة ابن قتيبة في الشعر والشعراء، 1/ 150. ونسب لأعرابي في الأشباه والنظائر، 1/ 205. وعجز هذا البيت في التمثيل، 8، وأخلاق الوزيرين، 5، ونفع الطيب، 5/ 320.

⁽¹⁾ البيت من الطويل، وهو للبحري (ت: 284 هـ)، في قصيدته:

ضمانٌ على عينيك أني لا أسلو وأن فؤادي من جوى بك لا يخلو

ديوانه، 2/ 929، وبهجة المجالس، 2/ 622، والوساطة، 269.

⁽²⁾ البيت من الطويل، وهو في التمثيل، 324. وفيه: متعاورا.

⁽³⁾ ديوان أبي تمام، 4/ 497: وما خير لحم. والتمثيل، 327: وما خير خير لم تشبه شرارة، وما خير لحم. والمتنخل للميكالي، 2/ 648: وما خير خير لم يشبه شرارة.

⁽⁴⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231 هـ) في قصيدة قالها يعاتب فيها أبا القاسم ابن الحسن بن سهل أولها:

أبا القاسم اسلم في وفود من القسم ولا زال من حارثته دامي الكَلَمِ

ديوانه، 4/ 497، والتمثيل، 327، والمتنخل للميكالي، 2/ 648.

⁽⁵⁾ الكامل للمبرد، 2/ 68: رأس.

⁽⁶⁾ البيت من الطويل. وهو، من غير نسبة، في الكامل للمبرد، 2/ 68، والتمثيل، 352. وقبل هذا البيت في الكامل:

إذا أنتِ قاولتِ اللثيم فإنما يكون عليك العُتْبُ حين تُقَاوِلُهُ



وَكُنْتُ ⁽¹⁾ كَذِئْبٍ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ ⁽²⁾

* * *

وَيَدْعُو ⁽³⁾ كَرِيمًا مَن يَجُودُ بِمَالِهِ وَمَن يَبْذُلُ النَّفْسَ ⁽⁴⁾ النَّفِيسَةَ ⁽⁵⁾ أَكْرَمَ ⁽⁶⁾

* * *

يَقُولُونَ: لَوْ دَبَّرْتَ بِالْعَقْلِ حُبَّهَا، وَلَا خَيْرَ فِي حُبٍّ يُدَبِّرُ بِالْعَقْلِ ⁽⁷⁾

* * *

وَمَالِي جَاءَ فِي اللَّثَامِ وَلَا يَدُّ وَلَكِنَّ جَاهِي ⁽⁸⁾ فِي الْكَرَامِ عَرِيضُ

⁽¹⁾ العقد الفريد، 6/ 242: وكنا. وجمهرة الأمثال، 1/ 375: وأنت. واللسان (مادة حول)، 11/ 192: فكان.
⁽²⁾ البيت من الطويل، وهو للفرزدق (ت: 110 هـ). وفي الأغاني، 6/ 73، أن الفرزدق أنشد هذا البيت وحماد الراوية حاضر «فقال له حماد: آنت تقولہ؟ قال: نعم! قال: ليس الأمر كذلك، هذا لرجل من أهل اليمن. قال: ومن يعلم هذا غيرك! فأردت أن أتركه وقد نَحَلَّيْهِ النَّاسُ وَرَوَّهُ لِي لَأَنَّكَ تَعْلَمُهُ وَحَدَّكَ وَيَجْهَلُهُ النَّاسُ جَمِيعًا غَيْرُكَ!». وهو في طبقات فحول الشعراء، 1/ 362، الأشباه والنظائر، 2/ 336، والأغاني، 4/ 246 و 21/ 306، والعقد الفريد، 6/ 242، وعيون الأخبار، 2/ 82، والحيوان، 5/ 319 و 6/ 298، واللائلي، 1/ 243، والتمثيل، 352، وثمار القلوب، 389، وجمهرة الأمثال، 1/ 375، ومجمع الأمثال، 2/ 48، وزهر الأكم، 2/ 51، ومعجم الأدباء، 6/ 2787، واللسان (مادة حول)، 11/ 192. وقد نسب هذا البيت في المنتحل للثعالبي، 159، لأبي الفتح البستي، وهو خطأ. وأحال الذئب على الدم: أقبل عليه. قالوا: ليس في خلق الله تعالى ألام من هذه البهيمة؛ إذ يحدث لها عند رؤية الدم بمجانيسها الطمع فيه، ثم يُحْدِثُ ذَلِكَ الطَّمْعُ لَهَا قُوَّةً تَعْدُو بِهَا عَلَى الْآخَرِ.
⁽³⁾ ديوان أبي فراس الحمداني، 281، ونهاية الأرب، 3/ 104، والتمثيل، 109: وندعو. والتذكرة السعدية، 95: وندعو. وبيتمة الدهر، 1/ 73: أندعو.

⁽⁴⁾ بيتمة الدهر، 1/ 73: ومن جاد بالنفس.

⁽⁵⁾ ديوان أبي فراس الحمداني، 281، والتذكرة السعدية، 95: الكريمة.

⁽⁶⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي فراس الحمداني (ت: 357 هـ) في قصيدته:

نَفَى النُّوْمَ عَنْ عَيْنِي خِيَالٌ مُسَلِّمٌ تَأَوَّبُ مِنْ أَسْمَاءَ، وَالرَّكْبُ نُوْمٌ

ديوانه، 281، والتذكرة السعدية، 95، ونهاية الأرب، 3/ 104، وبيتمة الدهر، 1/ 73، والتمثيل، 109.

⁽⁷⁾ البيت من الطويل. التمثيل، 212، وزهر الآداب، 4/ 1023.

⁽⁸⁾ البيان، 3/ 348، وعيون الأخبار، 3/ 27، وعيون الأخبار، 3/ 27: مالي وجه.. ولكن وجهي.



أَصِحُّ⁽¹⁾ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ، وَكَأَنِّي إِذَا أَنَا لَاقَيْتُ اللَّئَامَ مَرِيضُ⁽²⁾

* * *

مَا دُمْتُ حَيًّا فَدَارِ النَّاسِ كُلَّهُمْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَةِ⁽³⁾

* * *

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيَخْفِي عَنْكَ عُسْرَتُهُ⁽⁴⁾ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا⁽⁵⁾ وَهُوَ مَجْهُودُ⁽⁶⁾

* * *

وَكُلُّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ⁽⁷⁾ [125/أ]

(1) البيان، 3/ 348: أَهْشُ.

(2) البيتان من الطويل، وقد نسبهما الجاحظ في البيان، 3/ 348، للشحيمي، ولم يذكر أيَّ شعراء بني سُحَيْم يقصد، ولعله أبو الحويرث السحيمي الذي خاصم حمزة بن بيض إلى المهاجر بن عبد الله الكلابي، وهو على اليمامة (وقد يُذكر أن الذي خاصم ابن بيض هو أبو الجون السحيمي). ن. البيان، 4/ 46-47، والأغاني، 16/ 208-209. وهذان البيتان في عيون الأخبار، 3/ 27، وديوان المعاني، 1/ 79.

(3) البيت من البسيط، وهو لأبي سليمان الخطابي (ت: 388هـ). خزانة الأدب للبغداد، 1/ 282، والتذكرة السعدية، 162، وبيمة الدهر، 4/ 383، ومعجم الأدباء، 2/ 490 و3/ 1207، ووفيات الأعيان، 2/ 216، وخاص الخاص، 36، والتمثيل، 419.

(4) ديوان بشار بن برد، 3/ 128: لتخفى عنك عسرتُهُ.

(5) العقد الفريد، 6/ 194:

إن الكريم تَرَى في الناس عِفَّتُهُ حتى يقال: غنيٌّ وهو مجهود

(6) البيت من البسيط، وينسب لبشار (ت: 167هـ)، في أبيات هجاها العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد كان بشار استمنحه فلم يمنحه. وأول هذه الأبيات:

ظل اليسار على العباس ممدود وقلْبُهُ أبداً بالبخل معقودُ

ديوانه، 127-128، والأغاني، 3/ 195، والمتحلل للثعالب، 107، وجمهرة الأمثال، 2/ 203، والمتخل للميكالي، 2/ 699. وقد نسب هذا البيت لكلثوم بن عمرو التغلبي (العتابي)، من شعراء الدولة العباسية، في الحماسة البصرية، 2/ 921، والبصائر والذخائر، 5/ 68، وديوان المعاني، 1/ 154، وزهر الأكم، 2/ 271، ووفيات الأعيان، 4/ 124. ولحماد عجرد (ت: 161هـ) في عيون الأخبار، 3/ 178، والشعر والشعراء، 2/ 779، والعقد الفريد، 1/ 236 و6/ 194، وطبقات ابن المعتز، 69، ووفيات الأعيان، 2/ 213، وبهجة المجالس، 2/ 637، وغرر البلاغة، 94، والإيجاز والإيجاز، 149. وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 431. وقد صحح البكري في اللآلي، 2/ 759-760، نسبة هذا الشعر لبشار، ووصف ما فعله القالي من نسبته للعتابي بأنه غلط فاحش.

(7) البيت من الطويل، وهو للمتنبي (ت: 354هـ) في قصيدته:



مَا بَيْنَ نَوْمَةٍ ⁽¹⁾ عَيْنٍ وَأَنْتَبَاهَتِهَا يُبَدِّلُ الْأَمْرُ ⁽²⁾ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ⁽³⁾

* * *

أَرَى الْعَقْلَ فِي نَيْلِ الْمَرَاتِبِ عُقْلَةً وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا خَلْطُكَ الْحَزْمَ بِالْعَقْلِ
فَكَمْ رُبَّمَا يَنْأَى عَلَى الْعَقْلِ نَيْلُهَا تَنَاوَلَهَا الْجُهَّالُ مِنْ مَأْخِذِ سَهْلٍ
مَتَى خِفْتَ مِنْ عُقْبَى الْمَطَالِبِ لَمْ تَفْزُ بِحَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا نَائِلٍ جَزَلٍ ⁽⁴⁾

* * *

مَا أَعْرَفَ النَّاسَ أَنَّ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ لِلذَّمِّ، لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّسَبِ ⁽⁵⁾

* * *

قَالُوا: تَرَفَّقْ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّهُ يُجِدِي، وَمَرِي الدَّرَّ ⁽⁶⁾ بِالْإِبْسَاسِ
وَلَقَدْ رَفَقْتُ فَمَا حَلَيْتُ ⁽⁷⁾ بِطَائِلٍ مَا يَنْفَعُ الْإِبْسَاسُ فِي ⁽⁸⁾ الْأَتْيَاسِ ⁽⁹⁾



عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ وَإِنَّ صَاجِعَ الْخَوْدِ مِنْنِي لَمَّا جَدُّ

ديوانه، 399 / 1، والتذكرة الحمدونية، 472 / 2، والوساطة، 109، وزهر الأكم، 254 / 2، ومعاهد التنصيص، 132 / 3، ویتیمه الدهر، 39 / 1.

⁽¹⁾ نفح الطيب، 33 / 6، وأزهار الرياض، 270 / 1: ما بين غمضة.

⁽²⁾ نفح الطيب، 33 / 6، وأزهار الرياض، 270 / 1: يُصَرِّفُ الْأَمْرُ.

⁽³⁾ البيت من البسيط. نفح الطيب، 33 / 6، وأزهار الرياض، 270 / 1.

⁽⁴⁾ الأبيات من الطويل.

⁽⁵⁾ البيت من البسيط، وقد سبق تخريجه في صفحة، 549، هامش، 3.

⁽⁶⁾ یتیمه الدهر، 395 / 4: ويمري الدر.

⁽⁷⁾ یتیمه الدهر، 395 / 4، والتمثيل، 348، وزهر الأكم، 97 / 1: فما حظيت.

⁽⁸⁾ یتیمه الدهر، 395 / 4، والتمثيل، 348: بالأتياس. وزهر الأكم، 97 / 1: بالایناس.

⁽⁹⁾ البيتان من الكامل، وهما لأبي القاسم الداودي. یتیمه الدهر، 395 / 4، والتمثيل، 348. والبيت الثاني منهما في زهر الأكم، 97 / 1.



جُمْلَةٌ مِنَ النَّظْمِ مِمَّا قِيلَ فِي الْبُخْلَاءِ وَطَعَامِهِمْ

أَبُونُوحٍ نَزَلْتُ عَلَيْهِ ⁽¹⁾ يَوْمًا
وَجَاءَ بِلَحْمٍ لَا شَيْءَ سَمِينٍ ⁽²⁾
فَلَمَّا أَنْ مَدَدْتُ ⁽⁴⁾ يَدِي سَقَانِي
فَكَانَ كَمَنْ سَقَى الظَّمْآنَ ⁽⁷⁾ آلاً
فَغَدَّانِي بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ
أَكَلْنَاهُ ⁽³⁾ عَلَى طَبَقِ الْكَلَامِ
بِكَاسٍ ⁽⁵⁾ حَشُوهَا رِيحُ الْمُدَامِ ⁽⁶⁾
وَكُنْتُ كَمَنْ تَعَدَّى فِي الْمَنَامِ ⁽⁸⁾
• وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ:

لَحَا اللَّهُ يَبْتَأَ ضَمْنِي بَعْدَ هَجَعَةٍ
فَأَبْصَرْتُ شَيْخًا قَاعِدًا بَفَنَائِهِ
أَتَانِي بِبُرْقَانِ الدَّبْيِ ⁽¹⁰⁾ فِي إِنَائِهِ
فَقُلْتُ لَهُ: غَيْبَ إِنَاءَكَ وَاعْتَزَلْ
إِلَيْهِ دَجُوجِي مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ
هُوَ الْعَيْرُ ⁽⁹⁾ إِلَّا أَنَّهُ يُتَكَلَّمُ
وَلَمْ يَكُ بُرْقَانُ الدَّبْيِ لِي مَطْعَمٌ
فَمَا ذَاقَ هَذَا ⁽¹¹⁾، لَا أَبَا لَكَ، مُسْلِمٌ ⁽¹²⁾ /

[125/ب]

(1) العقد الفريد، 6/ 187: أتيت إليه. وبهجة المجالس، 2/ 530 و 636: دخلت عليه.

(2) العقد الفريد، 6/ 187: وقدم بيننا لحما سمينا.

(3) عيون الأخبار، 3/ 264: فَقَدَّمَهُ.

(4) عيون الأخبار، 3/ 264، والعقد الفريد، 6/ 188: رفعتُ.

(5) العقد الفريد، 6/ 188: كؤوسا.

(6) عيون الأخبار، 3/ 264: مداما، بعد ذاك، بلا مدام.

(7) العقد الفريد، 6/ 188: ظمآن.

(8) الأبيات من الوافر، وقد ورد البيتان الأول والرابع منها في بهجة المجالس، 2/ 530 و 636، منسوبين

لأبي نواس. وهي، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 3/ 264، والعقد الفريد، 6/ 187.

(9) عيون الأخبار، 3/ 211: العنز.

(10) البرقان: الجراد إذا كان فيه بياض وسواد. والدبي: الجراد قبل أن يطير.

(11) عيون الأخبار، 3/ 211: فهل ذاق هذا.

(12) الأبيات من الطويل. العقد الفريد، 6/ 188، وعيون الأخبار، 3/ 211. وقصة هذا الشعر أن رجلا من

العرب نزل ببخيل، فقدم إليه جرادا فعافه، وأمر برفعه، وقال هذه الأبيات.



عَلَى مَيِّتٍ مُسْتَوْدِعٍ بَطْنٍ مَلْحِدٍ
وَيَأْمُرُ بَعْضُ بَعْضَنَا بِالتَّجْلُدِ⁽³⁾

فِتْنًا⁽¹⁾ كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَا أَتَمَّ
يُحَدِّثُ بَعْضُ بَعْضَنَا بِمُصَابِهِ⁽²⁾

* * *

لَا وَالرَّغِيفِ فَذَاكَ الْبِرُّ مِنْ قَسَمِهِ
فَإِنَّ مَوْقِعَهَا فِي⁽⁶⁾ لَحْمِهِ وَدَمِهِ
عَلَى جَرَادِقِهِ كَأَنَّتْ عَلَى حُرْمِهِ⁽⁸⁾
أَشْفَقُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهِ
مَكَانَ رُوحِ الْجَبَانِ⁽¹¹⁾ مِنْ جَسَدِهِ⁽¹²⁾

صَدَّقَ أَلَيْتُهُ إِنْ قَالَ مُجْتَهِدًا:
وَإِنْ⁽⁴⁾ هَمَمْتَ بِهِ⁽⁵⁾ فَافْتَكُ بِخُبْرَتِهِ
قَدْ كَانَ يَعْجِبُنِي لَوْ كَانَ⁽⁷⁾ غَيْرُهُ
فَتَى عَلَى خُبْرِهِ⁽⁹⁾ وَنَائِلِهِ
رَغِيفُهُ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ⁽¹⁰⁾
• أَعْرَاضُ اللَّثَامِ وَقَفَّ عَلَى اللَّوَامِ.

(1) الإمتاع والمؤانسة، 46 / 3: ظللنا.

(2) الإمتاع والمؤانسة، 46 / 3: عن مصابه.

(3) البيتان من الطويل. وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6 / 190، والإمتاع والمؤانسة، 46 / 3، والمستطرف، 1 / 256.

(4) ديوان أبي تمام، 4 / 424، وديوان دعبل، 188، والعقد الفريد، 6 / 190، وعيون الأخبار، 2 / 36: فإن.

(5) عيون الأخبار، 3 / 246: إن رمت قتلته.

(6) ديوان أبي تمام، 4 / 424، وديوان دعبل، 188، والعقد الفريد، 6 / 190، وعيون الأخبار، 2 / 36 و3 / 246، ونهاية الأرب، 3 / 309: من.

(7) ديوان أبي تمام، 4 / 424، وديوان دعبل، 188، والعقد الفريد، 6 / 190، وعيون الأخبار، 2 / 36 و3 / 246: لو أن.

(8) الأبيات من البسيط، وتنسب لأبي تمام (ت: 231 هـ). ديوانه، 4 / 424، ونهاية الأرب، 3 / 309. ولدعبل الخزاعي (ت: 246 هـ). ديوانه، 188، وعيون الأخبار، 2 / 36. وهي، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6 / 190، وعيون الأخبار، 3 / 246.

(9) المنتحل للثعالبي، 156: خيره.

(10) ديوان ابن الرومي، 2 / 803: يُسْأَلُهُ.

(11) المنتحل للثعالبي، 156: الحياة.

(12) البيتان من المنسرح، وهما لابن الرومي (ت: 283 هـ). ديوانه، 2 / 803، ومعاهد التنصيص، 3 / 23. وهما، من غير نسبة، في المنتحل للثعالبي، 156.



• البُخْلُ بِالْمَوْجُودِ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ⁽¹⁾.

إِنَّ هَذَا الْفَتَى يَصُونُ رَغِيغًا مَا إِلَيْهِ لَنَاظِرٌ⁽²⁾ مِنْ سَائِلٍ
هُوَ فِي سُفْرَتَيْنِ⁽³⁾ مِنْ أَدَمِ الطَّا ثَفٍ فِي سَلْتَيْنِ فِي مِنْدِيلٍ
فِي جِرَابٍ فِي جَوْفِ تَابُوتِ مُوسَى وَالْمَفَاتِيحُ عِنْدَ مِيكَائِيلِ⁽⁴⁾

• وَلَا بِي نُوَاسٍ⁽⁵⁾:

خُبِرَ إِسْمَاعِيلُ كَالْوَشْءِ سِي إِذَا مَا أَنْشَقَ⁽⁶⁾ يَرْفَا
عَجَبًا مِنْ أَثَرِ الصَّنْ عَةٍ فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى!
إِنَّ رَفَاءَكَ هَذَا أَلْطَفُ⁽⁷⁾ الْأُمَّةِ كَفَّا
فَإِذَا قَابَلَ بِالْجَرِّ دَقِمْ الْجَرْدَقِ⁽⁸⁾ نَضْفَا⁽⁹⁾

(1) جاء في المحاسن والمساوي للبيهقي، 1/ 177: «قيل: ووصل المأمون محمد بن عباد المهلبى بمائة ألف دينار، ففرقها على إخوانه، فبلغ ذلك المأمون، فقال: يا أبا عبد الله، إن بيوت المال لا تقوم بهذا. فقال: يا أمير المؤمنين، البخل بالوجود، سوء ظن بالمعبود». وقد نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 440، للواقدي (ت: 207هـ). ووفاة المهلبى سنة: 216 هـ.

(2) ديوان المعاني، 1/ 185، ونهاية الأرب، 3/ 310: لأكل.

(3) ربيع الأبرار، 3/ 717: رقتين.

(4) الأبيات من الخفيف، وهي لدعل الخزاعي (ت: 246هـ). ديوانه، 136، ومعاهد التنصيص، 3/ 22. وفيهما: عند إسرافيل. وقد وردت، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6/ 190، وديوان المعاني، 1/ 185، ونهاية الأرب، 3/ 310، وريع الأبرار، 3/ 717. ورواية ربيع الأبرار للبيت الأخير هي:

وعلى السلتين قفلان مفتا حاهما في جوار ميكائيل

(5) أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح، الحَكَمِيّ بالولاء، ولد سنة: 141 أو 145 أو 136 هـ، وتوفي في سنة: 195 أو 196 أو 198 هـ. ترجمته في وفيات الأعيان، 2/ 95-104، وهدية العارفين، 5/ 265، ومعاهد التنصيص، 1/ 83-98، والشعر والشعراء، 2/ 796-826، وخزانة البغدادى، 1/ 168.

(6) ديوان المعاني، 1/ 203، وعيون الأخبار، 3/ 248: ما شق.

(7) عيون الأخبار، 2/ 37 و3/ 248: أحذق.

(8) في الأصل: من الجردق، ولا يستقيم الوزن هكذا. والجردق: الرغيف. فارسي معرب.

(9) ديوان أبي نواس، 387، والعقد الفريد، 6/ 191، وعيون الأخبار، 2/ 37 و3/ 248:



أَحْكَمَ الصَّنْعَةَ⁽¹⁾ حَتَّى لَا تَرَّ⁽²⁾ مَغَرَّرَ إِشْفَى⁽³⁾ / [126/أ]

• أَبْخَلُ النَّاسِ بِمَالِهِ، أَجْوَدُهُمْ بِعَرْضِهِ⁽⁴⁾.

ذَهَبَ الْكَرَامُ فَلَا كِرَامٌ وَبَقِيَ⁽⁵⁾ الْعَضَارِيطُ اللَّثَامُ⁽⁶⁾

مَنْ لَا يُقِيلُ وَلَا يُنِي— لُ وَلَا يُشْمُ لَهُ طَعَامُ⁽⁷⁾

إِشْتَبَقَ وَدَّ أَبِي الْمُقَا تِلَ حِينَ تَأْكُلُ⁽⁸⁾ مِنْ طَعَامِهِ⁽⁹⁾

سَيَّانٍ كَسَّرُ رَغِيفِهِ أَوْ كَسَّرُ⁽¹⁰⁾ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ⁽¹¹⁾

فإذا (الديوان: وإذا) قابل بالنص — ف من الجردق نصفاً

وديوان المعاني، 1/ 204: فإذا ألصق — ف من الحروف نصفاً

(1) ديوان أبي نواس، 387، وديوان المعاني، 1/ 204: أطف الصنعة.

(2) العقد الفريد، 6/ 191: ما يرى. وديوان المعاني، 1/ 204: ما ترى مطعن إشفى. وعيون الأخبار، 2/ 37 و3/ 248: لا ترى (3/ 248: لا يرى) موضع.

(3) الأبيات من مجزوء الرمل، وقد قالها في إسماعيل بن أبي سهل الكاتب. ديوان أبي نواس، 387، والعقد الفريد، 6/ 191، وديوان المعاني، 1/ 203 و204، وعيون الأخبار، 2/ 37 و3/ 248. والإشفى: المخزّز.

(4) نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 440، لابن المعتز، وهي، من غير نسبة، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 89.

(5) بقى في معنى بقي لغة طيء.

(6) العضاريط، الواحد: عَضِرْطٌ، وهو اللثيم.

(7) البيتان من مجزوء الكامل. وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6/ 190، والمستطرف، 1/ 257.

(8) وفيات الأعيان، 6/ 188، وخزانة الأدب، 4/ 425: تدنو.

(9) ديوان دعبل الخزاعي، 189، وعيون الأخبار، 2/ 36:

أَرْفَقْتُ بِحَفْصِ حِينَ تَأْكُلُ بِأَمْعَاوِي مِنْ طَعَامِهِ

(10) جاءت (أو) هنا بمعنى الواو. والبيت شاهد على هذا الورد في كتب النحو. خزانة البغداد،

4/ 425.

(11) البيتان من مجزوء الكامل، وهما ينسبان لدعبل الخزاعي (ت: 246 هـ). يوانه، 189، ونهاية الأرب، 3/ 309، والتذكرة الحمدونية، 2/ 331. ولأبي محمد يحيى اليزيدي (ت: 202 هـ). خزانة الأدب



إِذَا تَغَدَّوْا رَاطَظَهُمْ بُخْلًا بِمَا يَرْمَى ⁽¹⁾ عَنِ الْمَائِدَةِ
مَا عَرَضَتْ قَطُّ لَهُمْ تَحْمَةُ وَلَا تَشْكُرُوا مِغْدَةً فَاسِدَةً ⁽²⁾

* * *

اللَّهُ صَوَّرَ كَفَّهُ لَمَّا بَرَاهُ فَأَبْدَعَهُ
مِنْ تَسْعَةٍ فِي تَسْعَةٍ وَثَلَاثَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ ⁽³⁾

* * *

إِذَا غَمَرَ الْمَالُ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ ⁽⁴⁾ يَزِيدُ بِهِ يَنْسَا وَإِنْ ظُنَّ يَرْطُبُ
وَلَيْسَ عَجِيبًا ذَاكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ إِذَا غَمَرَ الْمَاءُ الْحِجَارَةَ تَضْلُبُ ⁽⁵⁾

* * *

لَا تَكُنْ سَائِلًا مُلِحًّا عَلَيْهِ دَمَهُ سَلَهُ، لَا تَسْلُهُ الرِّغِفَا
يُكْرِمُ الْخُبْزَ بِالصِّيَانَةِ حَتَّى يَجْعَلَ الْكَعْكَ لِلْبَنَاتِ شُنُوفًا ⁽⁶⁾

للبيدادي، 4/ 425، ووفيات الأعيان، 6/ 188. وقد وردا، غير منسوبين، في عيون الأخبار، 2/ 36 و3/ 246. والبيت الثاني، غير منسوب، في العقد الفريد، 6/ 191، وبهجة المجالس، 2/ 639.

⁽¹⁾ بهجة المجالس، 2/ 632: بما تطرحه.

⁽²⁾ البيتان من السريع، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ) بهجة المجالس، 2/ 632.

⁽³⁾ البيتان من مجزوء الكامل، وهما لأبي القاسم الدينوري. يتيمة الدهر، 4/ 159.

⁽⁴⁾ ديوان ابن الرومي، 1/ 151، وديوان المعاني، 1/ 187، ومحاضرات الأدباء، 1/ 288: إذا غمر المال (المحاضرات: الماء) البخيل وجدته.

⁽⁵⁾ البيتان من الطويل، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 1/ 151، ومحاضرات الأدباء، 1/ 288، والتمثيل، 254، وديوان المعاني، 1/ 187.

⁽⁶⁾ البيتان من الخفيف، وهما لابن الخياط الأندلسي (ت: 447هـ). ورواية ياقوت في معجم الأدباء، 6/ 2806، لهذين البيتين هي:

لا تكونن مبرما وعسوبا سله أدما واخل عنك الرغيفا
أكرم الخبز بالصيانة حتى جعل الكعك للبنات شنوبا



رَغِيفُكَ فِي الْأَمْنِ⁽¹⁾ يَا سَيِّدِي مَحَلٌّ⁽²⁾ مَحَلٌّ حَمَامِ الْحَرَمِ
فَلَلَّهِ دُرُّكَ مِنْ سَيِّدٍ⁽³⁾ حَرَامِ الرَّغِيفِ، حَلَائِلِ الْحُرَمِ⁽⁴⁾

* * *

زُرْتُ أَمْرًا فِي بَيْتِهِ مَرَّةً لَهُ حَيَاءٌ⁽⁵⁾ وَلَهُ خَيْرُ
يَحْذَرُ أَنْ يَتَخِمَ أَصْحَابَهُ⁽⁶⁾ إِنَّ أَدَى التَّخْمَةِ مَحْذُورٌ / [126/ب]
وَيَسْتَهْوُوا⁽⁷⁾ أَنْ يُؤْجَرُوا عِنْدَهُ بِالصَّوْمِ، وَالصَّائِمِ⁽⁸⁾ مَا جُورُ⁽⁹⁾

* * *

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مُتَكَيِّئًا⁽¹⁰⁾ (يُنَاغِي)⁽¹¹⁾ الْخُبْزَ وَالسَّمَكَا

(1) المنتخل للميكالي، 610/2: في الأرض.

(2) ثمار القلوب، 465، واليتيمة، 354/3، ومعاهد التنصيص، 22/3، والمنتخل للميكالي، 610/2، والمنتحل للثعالبي، 148، والكشكول، 229/2: يحل.

(3) الكشكول، 229/2: من ماجد.

(4) البيتان من المتقارب، وهما لعبدان الأصبهاني، المعروف بالخوزي، كما في معاهد التنصيص، 22/3، واليتيمة، 354/3، وثمار القلوب، 465، والكشكول، 229/2. ونسباً لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ) في المنتحل للثعالبي، 148-149، وهو خطأ. وهما، من غير نسبة، في كتاب المنتخل للميكالي، 610/2.

(5) العقد الفريد، 6/191: له جِئَاءٌ.

(6) عيون الأخبار، 3/264، والشعر والشعراء، 2/781: يكره أن يتخِمَ إخوانه. والأغاني، 14/351، وطبقات ابن المعتز، 71، والأغاني، 14/351: يكره أن يتخِمَ أضيافه. والعقد الفريد، 6/191: يحذر أن يتخِمَ إخوانه.

(7) الأغاني، 14/351، وعيون الأخبار، 3/264، وطبقات ابن المعتز، 71، والشعر والشعراء، 2/781، والعقد الفريد، 6/191: ويشتهي. وهي أجود.

(8) الأغاني، 14/351: والصالح.

(9) الأبيات من السريع، وهي لحمد عجرد (ت: 161هـ) قالها في محمد بن طلحة عندما زاره فأبطأ عليه بالطعام. الأغاني، 14/351، وعيون الأخبار، 3/264، والشعر والشعراء، 2/780-781، والعقد الفريد، 6/191، وطبقات ابن المعتز، 71.

(10) ديوان أبي نواس، 427: مكتئباً. ورواية الزجالي أجود.

(11) في الأصل: يالف، ولا يستقيم هكذا على وزن مجزوء الوافر الذي عليه هذه الأبيات، والتصحيح من ديوان أبي نواس، 427، وبهجة المجالس، 2/635.



فَقَطَّابَ حِينَ أَبْصَرَنِي وَنَكَسَ رَأْسَهُ وَبَكَى
فَلَمَّا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ بِأَنِّي صَائِمٌ، صَحَّكَ⁽¹⁾

طَعَامُهُ أَقْرَبُ مِنْهُ الشُّهَى⁽²⁾ وَخَبَزُهُ أَبْعَدُ مِنْ أَمْسِهِ
كَأَنَّهُ فِي جَوْفِ مِرَاتِهِ يَرَى وَلَا يَطْمَعُ فِي لَمْسِهِ⁽³⁾

فَخُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئَامِ وَذْمُهُمْ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئَامِ كَثِيرٌ⁽⁴⁾
• إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، وَيَحِبُّ السَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ⁽⁵⁾.

أَقُولُ، وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ خَوَانًا⁽⁶⁾ لَهُ مِنْ لَحْظِ عَيْنَيْهِ (خَفِيرٌ)⁽⁷⁾
:«أَرَى خَبَزًا وَبِي جُوعٌ شَدِيدٌ، وَلَكِنْ دُونَهُ أَسَدٌ هَاضُورٌ»⁽⁸⁾

(1) الأبيات من مجزوء الوافر، وهي لأبي نواس (ت: 198هـ) ديوانه، 427، وبهجة المجالس، 2/ 635 - 636.

(2) السها: كويكب صغير خفي الضوء. وفي بهجة المجالس، 2/ 639: طعامه النجم لمن رآه.

(3) الأبيات من السريع. بهجة المجالس، 2/ 639.

(4) البيت من الكامل.

(5) ذكر الثعالبي هذا الحديث في مطابقات الرسول ﷺ في غرر البلاغة، 27، والإعجاز والإيجاز، 25، والتمثيل، 25. وذكره ابن حمدون في تذكرته، 1/ 55. وليس في التمثيل والإعجاز والتذكرة: ويحب. وفي التذكرة: عند موته. وهو ما يوافق نص الحديث كما ورد في فيض القدير، 2/ 285، مرويا عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والمقصود: إنه عند موته مضطر في الجود، لذلك استحق بغض الله تعالى. وقد نسب هذا الحديث في الفردوس بمأثور الخطاب، 1/ 168، لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(6) بديع أسامة بن منقذ، 256: جرابا. والخوان: المائدة. مُعَرَّبَةٌ.

(7) في الأصل: حقيِر. والتصحيح من يتيمة الدهر، 4/ 85، وبديع أسامة بن منقذ، 256.

(8) البيتان من الوافر، وهما لأبي منصور الطاهري. يتيمة الدهر، 4/ 85، وبديع أسامة بن منقذ، 256. وفي يتيمة: ولكن دونه أسد مزير. وفي بديع أسامة: ولكن بينه أسد مزير. والمزير: الشديد القلب، القوي النافذ. والهصور: الأسد الشديد.



• البُخْلُ بِالطَّعَامِ مِنْ شِيمِ (1) الطَّعَامِ (2).

لَكَ نَفْسٌ إِذَا أَضْرَبَهَا الْجُوعُ عٌ تَلَا فَيَتَهَا بِشَمِّ الرَّغِيفِ
مَنْ يَكُنْ عَيْشُهُ كَعَيْشِكَ هَذَا فَلَتَكُنْ دَارُهُ بَغِيرِ كَيْفِ (3)

* * *

لَا خَيْرَ فِي الْبُخْلِ الْمَذْمُومِ إِنَّهُ يَنْفِي عَنِ الذُّكْرِ الْجَمِيلِ وَيَبْعُدُ (4)

* * *

لَا تَطْلُبَنَّ إِلَى بَخِيلٍ حَاجَةً إِنَّ الْبَخِيلَ يَنْجَحِيهَا لَا يَفْرَحُ
يَخْشَى مُعَاوَدَةَ هُنَاكَ لِزُهِدِهِ فَيَقُولُ: تَعَجِّلِ الْمَلَامَةَ أَرْوَحُ (5)

* * *

لَا تَطْلُبَنَّ إِلَى بَخِيلٍ (6) حَاجَةً وَاقْعُدْ، فَإِنَّكَ قَائِمٌ كَالْقَاعِدِ (7) / [1/127]
يَا خَادِعَ الْبُخْلَاءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ هَيْهَاتَ! تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدِ (8)

* * *

لَيْتَ الْبَخِيلَ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَمَا أَرَاهُ (9)، فَلَا يَقْرَى إِذَا نَزَلَ (10)

(1) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: من أخلاق.
(2) هذه الكلمة مما أخرجه الثعالبي من كتابه المبهج في سحر البلاغة، 202، وغرر البلاغة، 67، والإعجاز والإيجاز، 119. وأوردها الحصري في زهر الآداب، 2/ 341.

(3) البيتان من الخفيف.

(4) البيت من الكامل.

(5) البيتان من الكامل.

(6) بهجة المجالس، 1/ 322 و 2/ 638، وعيون الأخبار، 3/ 135: لثيم.

(7) بهجة المجالس، 1/ 322 و 2/ 638، وعيون الأخبار، 3/ 135: فإنك قائما.

(8) البيتان من الكامل. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 322 و 2/ 638-639، وعيون الأخبار، 3/ 135. والبيت الثاني منهما في مجمع الأمثال، 2/ 386.

(9) ديوان حاتم الطائي، 192: كما يراهم.

(10) البيت من البسيط، وهو لحاتم الطائي (ت: 46 ق-هـ)، في قصيدته:



لَمْ أَطْلُبِ⁽¹⁾ الْمُثْرِي⁽²⁾ الْبَخِيلَ لِحَاجَةٍ أَبَدًا وَأَقْنَعُ بِالْجَوَادِ (الْمُرْمِلِ)⁽³⁾

تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ ﴿رِيِّ الْأَوَامِ وَمَرْعَى السَّوَامِ فِي نَكْتِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ﴾، بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الْجَمِيلِ وَيَمْنِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

[127/أ] وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الثَّانِي: بَابٌ فِي ذِكْرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ./



مَهْلًا نَوَارُ أَقْلِي اللَّوْمِ وَالْعَدْلَا وَلَا تَقُولِي لشيءٍ قَاتَ: مَا فَعَلَا

ديوانه، 192.

(1) في الأصل: لا أطلب. وفوقها في نسخة (م) علامة الخطأ.

(2) كلمة (المثري) ممحوة في (س) و (ع).

(3) البيت من الكامل، وهو ثاني بيت في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406 هـ):

أَنَا لِلرَّكَائِبِ إِنْ عَرَضْتُ، بِمَنْزِلٍ، وَإِذَا الْقَنْوُعُ أَطَاعَنِي لَمْ أَزَحِلْ

ديوان الشريف الرضي، 2/ 114. وفي سائر الأصول: بالجواد المهمل. والذي يقابل المثري البخيل هو الجواد المرمِل أي الذي نفذ زاده. لذلك رجحت ما في ديوان الشريف الرضي.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بَابُ فِي ذِكْرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ

إِذَا أَخُو الْحَسَنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سَمِجًا رَأَيْتَ صُورَتَهُ مِنْ أَقْبَحِ الصُّوَرِ
وَهَبَكَ⁽¹⁾ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنٍ، أَلَمْ تَرَنَا نَفَرٌ مِنْهَا⁽²⁾ إِذَا مَالَتْ إِلَى الضَّرَرِ⁽³⁾؟

أَيُّهَا الشَّمْسُ لِي حَيِّبٌ وَمَالِي مِنْ جَمِيعِ الْوَرَى رَسُولٌ إِلَيْهِ
أُبْلِغِيهِ، إِذَا طَلَعْتَ، سَلَامِي ثُمَّ عَوْدِي إِذَا غَرَبْتَ عَلَيْهِ⁽⁴⁾

إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ تَذَكَّرَ مُشْتَاقٌ وَحَنَّ غَرِيبٌ⁽⁵⁾

وَالْحَرُّ حَرٌّ عَزِيزُ النَّفْسِ حَيْثُ⁽⁶⁾ ثَوَى وَالشَّمْسُ فِي كُلِّ بُرْجٍ ذَاتُ أَنْوَارٍ⁽⁷⁾

(1) الإيضاح، 2/ 329: وهبه.

(2) نهاية الأرب، 1/ 44: ألم ترها يُفَرُّ منها.

(3) البيتان من البسيط، وهما لابن لنك البصري (ت: 360 هـ). يتيمة الدهر، 2/ 419، وأسرار البلاغة، 118، والإيضاح، 2/ 329. والبيت الثاني منهما في التمثيل، 229، ونهاية الأرب، 1/ 44.

(4) البيتان من الخفيف.

(5) البيت من الطويل، وهو لأبي علي تميم بن معد صاحب مصر (ت: 374 هـ). اليتيمة، 1/ 526. وفيها: وحن حبيب.

(6) المنتحل للثعالبي، 53: أين.

(7) البيت من البسيط، وهو لأبي الفتح البستي (ت: 400 هـ). المنتحل للميكالي، 1/ 265، ويتيمة الدهر، 381/ 4، والمنتحل للثعالبي، 53، وزهر الآداب، 2/ 450، والتمثيل، 229، وبهجة المجالس، 1/ 234، ونهاية الأرب، 1/ 44، وزهر الأكم، 1/ 215.



إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي⁽¹⁾ كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ⁽²⁾

كَالشَّمْسِ لَا تَبْدُو فَضِيلَتَهَا⁽³⁾ حَتَّى تُعَشَّى الْأَرْضُ بِالظُّلَمِ⁽⁴⁾

كَالشَّمْسِ لَا تَبْغِي بِمَا صَنَعْتُ مَنَفَعَةً⁽⁵⁾ عَنْهُمْ وَلَا جَاهًا⁽⁶⁾

وَالشَّمْسُ لَوْلَا أَنَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ نَظْرِكَ لَمَا أَضَاءَ الْفَرْقَدُ⁽⁷⁾

(1) ديوان الأحوص، 257، والأغاني، 4/ 236، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 233: إني إذا خفي اللثام رأيتني. والشعر والشعراء، 1/ 521: إني إذا خفي اللثام وجدتي. والعقد الفريد، 2/ 194: وإذا سألت عن الكرام وجدتي. والمؤتلف والمختلف، 48: إني إذا تخفى الرجال وجدتي. وطبقات فحول الشعراء، 2/ 663: إني إذا جهل اللثام رأيتني. ولباب الآداب للثعالبي، 167: إني إذا خفي الرجال رأيتني.
(2) البيت من الكامل، وهو للأحوص الأنصاري (ت: 105 هـ)، في أبيات قالها حين جلده ابن حزم وطاف به وغربه إلى دهلك، وأولها في ديوانه:

مَا مِنْ مُصِيَّةٍ نَكَبَتْ أَمْنِي بِهَا إِلَّا تُعْظِمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي

ديوانه، 257، والأغاني، 4/ 236، والتذكرة السعدية، 34، والشعر والشعراء، 1/ 521، والعقد الفريد، 2/ 194، والمؤتلف والمختلف، 48، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 223، وشرحه للتبريزي، 1/ 120، وشرحه للأعلم الشتمري، 1/ 381، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 163، وديوان المعاني، 1/ 42، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 233، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 663، وجمهرة الأمثال، 2/ 192، وأخلاق الوزيرين، 454، ولباب الآداب للثعالبي، 167، وشرح سقط الزند (شرح البطليوسي)، 2/ 523.

(3) ديوان ابن الرومي، 6/ 2344: فضائلها.

(4) البيت من السريع، وهو لابن الرومي (ت: 283 هـ). ديوانه، 6/ 2344، والتمثيل، 229، وزهر الآداب، 3/ 738، ونهاية الأرب، 1/ 43.

(5) العمدة، 2/ 729: تكرمة.

(6) البيت من المنسرح، وهو للمتنبي (ت: 354 هـ)، في قصيدته:

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

ديوانه، 4/ 415، وبتيمة الدهر، 1/ 236، ونهاية الأرب، 1/ 43، والتمثيل، 229، وتحرير التحبير، 281، والعمدة، 2/ 729، وخريدة القصر، 8/ 497.

(7) البيت من الكامل، وهو لعلي بن الجهم (ت: 249 هـ)، في قصيدته التي قالها في الحبس، وأولها:



وَكُلُّ كُصُوفٍ فِي الدَّرَارِي شَنِيعَةٌ⁽¹⁾ وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ⁽²⁾ أَشْنَعُ⁽³⁾

وَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي أَعْتَبِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ⁽⁴⁾!

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفَوَادَ عَزَاءً جَمِيلًا
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولَ⁽⁵⁾

قالت: حُيِسْتُ، فقلت: ليس بِضَائِرٍ حَبْسِي، وَأَيُّ مُهَنَّدٍ لَا يَغْمَدُ؟!

ديوانه، 89، والأغاني، 213/10، والتمثيل، 227، والمستطرف، 68/2، ونهاية الأرب، 42/1، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 380.

⁽¹⁾ ديوان أبي تمام، 327/2، والتمثيل، 227: فِي الدَّرَارِي شَنِيعَةٌ. والدراري جمع نجم دري.

⁽²⁾ المتحل للثعالي، 100: فِي الْبَدْرِ وَالشَّمْسِ.

⁽³⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ)، فِي قَصِيدَتِهِ:

أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُودَعُ وَرَبْعُ عَقَا مِنْهُ مَصِيفٌ وَمَزْبَعُ

ديوانه، 327/2، والتمثيل، 227، والمتحل للميكالي، 680/2، والمتحل للثعالي، 100، ونهاية الأرب، 43/1.

⁽⁴⁾ البيت من البسيط، وهو لأبي تمام فِي آيَاتٍ لَهُ أُولَاهَا:

أَبَا عَلِيٍّ لَصَرْفِ الدُّهْرِ وَالغَيْرِ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَامِ وَالْعَبْرِ

ديوان أبي تمام، 464/4. ورواية الديوان هي:

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ قَد رَاقَتْ مُحَاسِنَهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ؟!

وهناك رواية أخرى لهذا البيت وردت فِي الذخيرة، 322/3، هي:

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ تَسْرِي فِي مَطَالِعِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ؟!

وثالثة تجدها فِي التمثيل، 230، والمتحل للثعالي، 207، هي:

أَعْنَدَكَ (المتحل): وَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مُحَاسِنَهَا

وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ؟!

ورابعة وردت فِي نهاية الأرب، 43/1، هي:

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَنَازِلِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ؟!

⁽⁵⁾ البيتان من المتقارب، وهما للعباس بن الأحنف (ت: 192هـ). ديوانه، 248، والتمثيل، 228، ومعاهد

التنصيص، 161/2، وزهر الأكم، 84/1، وأسرار البلاغة، 307، والإيضاح، 436/2، وديوان

المعاني، 269/1، وزهر الآداب، 1104/4. والبيت الأول منهما فِي نهاية الأرب، 43/1.



فَأَلَقْتُ ⁽¹⁾ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ: كَفٌّ وَمِعْصَمٍ ⁽²⁾

مَا بَالُهَا قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيْبُهَا أَبْدَأَ قَبِيْحٌ؟ قُبِحَ الرُّقْبَاءُ! مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَبْدَأَ يَكُونُ رَقِيْبُهَا الْحَرْبَاءُ ⁽³⁾

لَا يُعْجِبُنِيكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ فَضِيلَةُ الشَّمْسِ ⁽⁴⁾ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا لَوْ زِيدَتِ الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا مِائَةً ⁽⁵⁾ مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئًا فِي فَضَائِلِهَا ⁽⁶⁾

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا إِشَارَةٌ ⁽⁷⁾ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

⁽¹⁾ البيان، 229 / 2: فأرخت. وبديع أسامة بن منقذ، 199، وطبقات ابن المعتز، 146: وألقت. والعقد الفريد، 165 / 6: فأبدت. وعيون الأخبار، 142 / 4: فأذرت. ومعنى أذرت ألقت.

⁽²⁾ البيت من الطويل، وهو لأبي حية التميمي (ت: 183 هـ). البيان، 229 / 2، وشرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي، 1369 / 3، وشرحه للتريزي، 173 / 3، وشرحه للأعلم، 817 / 2، وشرحه المنسوب للمعري، 893 / 2، وبديع أسامة بن منقذ، 199، والصناعتين، 506، وعيون الأخبار، 142 / 4، وطبقات ابن المعتز، 146، ونضرة الإغريض، 209، وزهر الآداب، 1 / 263، وتحرير التحرير، 191، وخزانة الأدب للبغداد، 2 / 366، واللال، 2 / 684، ومعاهد التنصيص، 1 / 336، والعقد الفريد، 165 / 6، والاقنصاب، 20 / 3.

⁽³⁾ البيتان من الكامل، وهما لابن الرومي (ت: 283 هـ)، قالهما في قينة ورقبيها. ديوانه، 63 / 1، والتمثيل، 228، والصناعتين، 276، وديوان المعاني، 147 / 2، وزهر الأكم، 252 / 3، وجمهرة الأمثال 303 / 2. والبيت الثاني منهما في زهر الأكم، 115 / 2. والحرباء يستقبل عين الشمس أبدا ويدور معها حيثما دارت. والحرباء، كما ذكر العسكري في الصناعتين، 276، وديوان المعاني، 147 / 2، دويبة كالعظاية، وهي فارسية معربة، وإنما هي خُرْبَا أي حافظ الشمس، والشمس تسمى بالفارسية: خُر. خاص الخاص، 246: النفس.

⁽⁴⁾ خاص الخاص، 247: شرفا.

⁽⁵⁾ البيتان من البسيط، وهما لأبي علي الخازن الملقب بمسكويه (ت: 421 هـ). التمثيل، 229، وغرر البلاغة، 147، والإعجاز والإيجاز، 193، وخاص الخاص، 246-247، والمتنحل للشعالبي، 34، وزهر الآداب، 451 / 2، ومعاهد التنصيص، 118 / 2، وبيتة الدهر، 189 / 3، وتتمتها، 115 / 5، ومعجم الأدباء، 494 / 2. والبيت الأول منهما في نهاية الأرب، 44 / 1.

⁽⁷⁾ ديوان المعاني، 285 / 1: أماره.



وَإِنْ هِيَ أَوْمَتْ لِلْغُرُوبِ فَإِنَّهَا تُرَدِّدُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ لَتَفْهَمِي⁽¹⁾

- وَالشَّمْسُ مَائِلَةٌ كَعَيْنِ الْأَحُولِ⁽²⁾.
- الشَّمْسُ تَقْبَحُ فِي الْأَعْيُنِ⁽³⁾ الرُّمْدِ⁽⁴⁾.
- إِنَّ الْأَحْدَاثَ مَقْرُونَةٌ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَفُولِهَا⁽⁵⁾.

الهَلَالُ

- حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي⁽⁶⁾:
- إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ⁽⁷⁾ بَذْرًا كَامِلًا⁽⁸⁾

⁽¹⁾ البيتان من الطويل. والأول منهما في ديوان المعاني، 1/ 285. ولست أدري من قائلهما، ولكنه عمد إلى شعر جيد هو قول المجنون (ت: 68هـ):

إذا طلعت شمسُ النهار فسلمي فآية تسليمي عليكِ طلوعُها
بعشر تحياتٍ إذا الشمس أشرقت وعشر إذا اصفرت وحن وقوعها

فصنع به هذا.

⁽²⁾ شطر بيت من الكامل. ويشبه أن يكون تحريفا لقول أبي النجم، من الرجز: وصارت الشمس كعين الأحول. ن. ديوان المعاني، 1/ 359. أو: وهي على الأفق كعين الأحول. ن. الأغاني 10/ 155، والشعر والشعراء، 2/ 604، وأخبار الحمقى والمغفلين، 86، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 402. أو: فهي في الأفق كعين الأحول. ن. عيون الأخبار، 4/ 58.

⁽³⁾ سحر البلاغة، 198، والتمثيل، 226: عيون. وغرر البلاغة، 65: العيون.
⁽⁴⁾ صاحب هذه الكلمة بديع الزمان الهمذاني (ت: 398هـ) كما في سحر البلاغة، 198، وغرر البلاغة، 65. وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 226، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 94.

⁽⁵⁾ التمثيل، 236. وفيه: بطولع النجوم.

⁽⁶⁾ مرت ترجمته في صفحة، 224.

⁽⁷⁾ أسرار البلاغة، 136، والإيضاح، 2/ 333، وأخبار أبي تمام، 218، والتمثيل، 230، والمتنخل للميكالي، 2/ 663: سيصير.

⁽⁸⁾ البيت من الكامل، وهو في قصيدة أبي تمام (ت: 231هـ) التي رثى بها ابني عبد الله بن طاهر، وكان صغيرين، وأولها:

مَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُخْبِرُ سَائِلًا أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهَلًا أَوْ عَاقِلًا



هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ (لِتَمَامِهِ) ⁽¹⁾

الْمَرْءُ مِثْلُ هِلَالٍ حِينَ بُصِرُهُ ⁽²⁾ يَبْدُو نَحِيلًا ضَيْلًا ثُمَّ (يَتَسَقُّ) ⁽³⁾

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَعْقَبَهُ كَرَّ الْجَدِيدَيْنِ نَقْصًا ثُمَّ ⁽⁴⁾ يَنْمَحُ ⁽⁵⁾

يَشْرُنِي الْهَلَالُ بِهَذْمِ عُمْرِي ⁽⁶⁾ وَأَفْرَحُ كُلَّمَا طَلَعَ الْهَلَالُ ⁽⁷⁾

• أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ⁽⁸⁾:

ديوانه، 115/4، ونهاية الأرب، 52/1، وديوان المعاني، 178/2، والمثل السائر، 265/3، وأسرار البلاغة، 136، وأخبار أبي تمام، 218، والإيضاح، 333/2، والكامل للمبرد، 321/2، والموازنة، 338/1، والتمثيل، 230، والصناعتين، 227، وخريدة القصر، 111/17، والمتخل للميكالي، 663/2.

⁽¹⁾ البيت من الكامل، وهو لأبي تمام، في أبيات أولها:

لَوْلَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِثْرَامِهِ سَبَبَ الْعُلَى لَانْحَلَّ ثُنْيِي ذِمَامِهِ

ديوانه، 269/3، والإعجاز والإيجاز، 169، والتمثيل، 230، والمتخل للثعالبي، 69، وبهجة المجالس، 303/1. وفي الأصل: لِكَمَالِهِ. وفوقها: كَذَا. والتصحيح من المصادر المذكورة.

⁽²⁾ المدهش، 255: عند طلعت. ومعجم الشعراء، 424: عند مطلع.

⁽³⁾ المدهش، 255: يبدو ضئيلاً لطيفاً ثم يتساقط. وأسرار البلاغة، 137، ومعجم الشعراء، 424، ونهاية الأرب، 52/1، والتمثيل، 231، وخاص الخاص، 56: يبدو ضعيفاً ضئيلاً (أسرار البلاغة ومعجم الشعراء: ضئيلاً ضعيفاً) ثم يتساقط. وفي الأصل: ثم يمتحق. والمعنى يدل على غير ذلك. لذلك صححته اعتماداً على جملة المصادر التي أذكرها في الهامش الذي بعد الهامش الموالي.

⁽⁴⁾ معجم الشعراء، 424: نقصاناً فينمحق.

⁽⁵⁾ البيتان من البسيط، وقد ذكر النويري في نهاية الأرب، 52/1، أن البيت الأول منهما لابن أبي البغل (ت: 313هـ)، والبيت الثاني لابن بحر (ت: 322هـ)، ونسبهما الثعالبي في التمثيل، 231، لأبي العتاهية (ت: 211هـ)، والمرزباني في معجم الشعراء، 424، لمحمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي وزير المأمون (ت: 230هـ). وهما، من غير نسبة، في أسرار البلاغة، 137، والمدهش، 255. والبيت الأول منهما، من غير نسبة، في خاص الخاص، 56.

⁽⁶⁾ ديوان أبي العتاهية، 350، والعقد الفريد، 189/3: وقد طلع الهلال لهدم عمري.

⁽⁷⁾ البيت من الوافر، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 350، والتمثيل، 231، والعقد الفريد، 189/3.

⁽⁸⁾ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور (ت: 383هـ أو 393هـ)، ويقال له: الطَّبْرَحَزِي، أيضاً، لأن أباه من خوارزم وأمه من طبرستان فَرُكَّبَ له من الاسمين نسبة. وهو ابن أخت أبي جعفر



رَأَيْتَكَ إِنِ أَيْسَرْتَ ⁽¹⁾ خِيَمْتَ عِنْدَنَا لَزَامًا ⁽²⁾، وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامًا
وَمَا ⁽³⁾ أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ: إِنَّ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَعْبَ، وَإِنْ دَامَ ⁽⁴⁾ الضِّيَاءُ أَقَامَا ⁽⁵⁾
• الْمَعْرِي ⁽⁶⁾:

وَلَا حَ هِلَالٌ مِثْلُ نَوْنٍ يَخْطُهَا ⁽⁷⁾ بِصَافِي ⁽⁸⁾ النَّضَارِ الْكَاتِبِ ابْنِ هِلَالٍ ⁽⁹⁾

* * *

وَقَدْ وَاعَدَتْ لَيْلَى الْهَلَالَ وَمَنْ يَعِشْ إِلَى وَعْدِ لَيْلَى فَالْهَلَالُ قَرِيبٌ ⁽¹⁰⁾

محمد بن جرير الطبري. ترجمته في اليتيمة، 4/ 223-277، ووفيات الأعيان، 4/ 400-403، وهدية العارفين، 6/ 57.

⁽¹⁾ الإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، واللاكي، 1/ 616، وزهر الأكم، 1/ 128: أراك إذا.
⁽²⁾ يتيمة الدهر، 4/ 273، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، واللاكي، 1/ 616، ووفيات الأعيان، 4/ 401: مقيما.

⁽³⁾ يتيمة الدهر، 4/ 274، وزهر الآداب، 2/ 451، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، والتمثيل، 232، واللاكي، 1/ 616، وزهر الأكم، 1/ 128، ووفيات الأعيان، 4/ 401: فما.

⁽⁴⁾ يتيمة الدهر، 4/ 274، وزهر الآداب، 2/ 451، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، واللاكي، 1/ 616، وزهر الأكم، 1/ 128، ووفيات الأعيان، 4/ 401: وإن زاد.

⁽⁵⁾ البيتان من الطويل. وقد نسبنا للخوارزمي في يتيمة الدهر، 4/ 273-274، وزهر الآداب، 2/ 451، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، والتمثيل، 232، ووفيات الأعيان، 4/ 401، وزهر الأكم، 1/ 128. ونسبهما البكري في اللاكي، 1/ 616، لإبراهيم بن العباس الصولي (ت: 243هـ).
⁽⁶⁾ مرت ترجمته في صفحة، 216.

⁽⁷⁾ شروح سقط الزند، 3/ 1197، ونهاية الأرب، 1/ 54، ومعجم الأدباء، 5/ 2000: أجادها.

⁽⁸⁾ روح سقط الزند، 3/ 1197: بجاري. ونهاية الأرب، 1/ 54: يَدُوبٍ. ومعجم الأدباء، 5/ 2000: بماء.

⁽⁹⁾ البيت من الطويل، وهو في قصيدة المعري (ت: 449هـ):

طَرَبْنُ لَصَوْءَ الْبَارِقِ الْمَتَّعَالِي بِغُدَادَ وَهَنًا مَا لَهْنٌ وَمَالِي

شروح سقط الزند، 3/ 1197، ونهاية الأرب، 1/ 54، ومعجم الأدباء، 5/ 2000. وأراد بـابن هلال: علي بن هلال المعروف بابن البواب، كان أبوه بوابا لبني بُوَيْه، وكان هو وِرَاقًا يكتب المصاحف (ت: 413هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 5/ 1996-2003، ووفيات الأعيان، 3/ 342-344.

⁽¹⁰⁾ البيت من الطويل. المنتخل للميكالي، 2/ 745، والتمثيل، 232.



يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ الزَّاهِرُ وَالْمُشْرِقُ الْبَاهِي الْمُضِيءُ الْبَاهِرُ⁽¹⁾
أَبْلِغْ⁽²⁾ شَيْهَتَكَ السَّلَامَ وَهَنَهَا بِالنَّوْمِ وَأَشْهَدْ لِي بِأَنِّي سَاهِرُ⁽³⁾

* * *

مَا زِلْتُ أَشْرِبَهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ حَتَّى تَصَاحَكَ فِي أَعْجَازِهِ الْقَمَرُ⁽⁴⁾

* * *

أَهْلًا بَعِيدٍ⁽⁵⁾ قَدْ أَنْارَ هِلَالُهُ فَالآنَ⁽⁶⁾ فَاعْذُ إِلَى الْمَدَامِ⁽⁷⁾ وَبَكْرِ
أَوْ مَا تَرَاهُ⁽⁸⁾ كَزُورْقٍ مِنْ عَسْجِدٍ⁽⁹⁾ قَدْ أَثْقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عُنْبُرٍ⁽¹⁰⁾

(1) تيمية الدهر، 163/4، ومن غاب عنه المطرب، 125: الأبلج البدر العلي (من غاب عنه المطرب: التمام) الباهر.

(2) من غاب عنه المطرب، 125: بَلِّغْ.

(3) البيتان من الكامل، وهما في كتاب من غاب عنه المطرب، 125، وتيمية الدهر، 163/4-164. وقد ذكر الثعالبي في التيمية، 163/4، أن أبا عبد الله بن السري الرامي أنشده هذين البيتين لأبي علي محمد بن عيسى الدامغاني. قال الثعالبي: ثم وجدتهما لغيره. ولم يذكر هذا الغير من هو. غير أنه في كتابه من غاب عنه المطرب، 125، نسبهما لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (ت: 300 هـ)، وجعلهما من مطرباته، فيكون الذي قصده في التيمية هو عبيد الله هذا.

(4) البيت من البسيط.

(5) ديوان عبد الله بن المعتز، 185/2، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261، وديوان المعاني، 340/1، وخاص الخاص، 181، ومن غاب عنه المطرب، 124: بفطر.

(6) أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261: الآن.

(7) ديوان عبد الله بن المعتز، 185/2، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261: على المدام. ومن غاب عنه المطرب، 124، وخاص الخاص، 181: على الشراب.

(8) ديوان عبد الله بن المعتز، 185/2، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261، وديوان المعاني، 340/1، ومن غاب عنه المطرب، 124، وديوان المعاني، 340/1، وخاص الخاص، 181، ونهاية الأرب، 53/1، وثمار القلوب، 227، ونفح الطيب، 592/3: وانظر إليه. ومعاهد التنصيص، 108/1، وتيمية الدهر، 62/2: انظر إليه. (بدون واو). والعمدة، 968/2، وكفاية الطالب، 128، وتيمية الدهر، 53/1: فانظر إليه.

(9) في كل المصادر التي اطلعت عليها والتي أذكرها في الهامش الموالي: من فضة. وهي الرواية المشهورة المعروفة. والعسجد: الذهب. وتشبيه الهلال بالفضة أقرب من تشبيهه بالذهب.

(10) البيتان من الكامل، وهما لابن المعتز (ت: 296 هـ). ديوانه، 185/2، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261، وديوان المعاني، 340/1، وخاص الخاص، 181، ومن غاب عنه المطرب، 124.



قَدْ جَاءَ⁽¹⁾ شَهْرُ الشُّرُورِ شَوَّالُ وَعَالَ شَهْرَ الصَّيَّامِ مُغْتَالُ
أَمَّا رَأَيْتَ الْهَلَاكَ يَرْقُبُهُ⁽²⁾ قَوْمٌ لَهُمْ إِنْ رَأَوْهُ إِهْلَاكُ
كَأَنَّهُ قَيْدُ فِضَّةٍ حَرِجُ فَضَّ عَنِ الصَّائِمِينَ فَأَخْتَالُوا⁽³⁾

* * *

قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصَّيَّامِ وَقَدْ بَشَّرَ سُقْمُ الْهَلَاكِ بِالْعِيدِ
يَتْلُو⁽⁴⁾ الثُّرَيَّا كَفَاغِرِ شَرِّهِ يَفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عُنُقُودِ⁽⁵⁾

* * *

وَالْبَذَرُ يَجْنَحُ لِلْغُرُوبِ⁽⁶⁾ كَأَنَّهُ⁽⁷⁾ قَدْ سَلَ فَوْقَ الْمَاءِ سَيْفًا مُذْهَبًا⁽⁸⁾

* * *

وَمِصْبَاحُنَا قَمَرٌ مُشْرِقُ كُتْرَسِ اللَّجِينِ⁽⁹⁾ يَشُقُّ الدَّجَى⁽¹⁰⁾

والبيت الثاني منهما في نهاية الأرب، 53 / 1، ومعاهد التنصيص، 108 / 1، والعمدة، 968 / 2، وثمار القلوب، 227، وكفاية الطالب، 128، ونفع الطيب، 592 / 3، وبتيمة الدهر، 53 / 1 و 62 / 2. وعجز هذا البيت الثاني في اليتيمة، 360 / 1.

⁽¹⁾ من غاب عنه المطرب، 124، وأسرار البلاغة، 289، وبتيمة الدهر، 209 / 2: جاءك.

⁽²⁾ من غاب عنه المطرب، 124، وبتيمة الدهر، 209 / 2: يرمقه.

⁽³⁾ الأبيات من المنسرح، وهي للسري الرفاء (ت: 366 هـ). من غاب عنه المطرب، 124، وأسرار البلاغة، 289-290، وبتيمة الدهر، 209 / 2.

⁽⁴⁾ ديوان المعاني، 334 / 1، والصناعتين، 277: تبدو.

⁽⁵⁾ البيتان من المنسرح، وهما لابن المعتز (ت: 296 هـ). ديوانه، 246 / 2، وديوان المعاني، 334 / 1،

ومعاهد التنصيص، 18 / 2، ونهاية الأرب، 53 / 1، وأسرار البلاغة، 96، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 187 / 3. والبيت الثاني منهما في الصناعتين، 277.

⁽⁶⁾ خريدة القصر، 153 / 14: للأفول.

⁽⁷⁾ نضرة الإغريض، 173: كأنما.

⁽⁸⁾ البيت من الكامل، وقد نسب لمنصور بن كيغلغ في يتيمة الدهر، 120 / 1، وخريدة القصر، 153 / 14،

ومعاهد التنصيص، 100 / 2. ولأبي نضلة يموت بن المَرْزُوع (ت: 304 هـ) في نضرة الإغريض، 173.

⁽⁹⁾ أشعار أولاد الخلفاء، 146 / 3: لجين.

⁽¹⁰⁾ البيت من المتقارب، وهو لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في قصيدته:

وَسَارِيَةٍ لَا تَمْلُ الْبُكَاءُ جَرَى دَمْعُهَا فِي خُدُودِ الثَّرَى

ديوانه، 217 / 1، وأشعار أولاد الخلفاء، 146 / 3.



- وَقَالَتِ الْعَرَبُ: اسْرِ وَقَمَرُ لَكَ⁽¹⁾.
- وَقَالَتِ: اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ⁽²⁾.
- فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ الْمَحَاقُ هِلَالَهَا⁽³⁾ حَتَّى تَبَيَّنَ⁽⁴⁾ مِثْلَ وَقْفِ الْعَاجِ⁽⁵⁾
- وَالْبَذْرِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ⁽⁶⁾ عُرْيَانٌ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسِرَاجِ⁽⁷⁾
- أَرِيهَا الشُّهَاءَ وَتَرِيْنِي الْقَمَرَ⁽⁸⁾.

(1) التمثيل، 231، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 257، ومجمع الأمثال، 1/ 335، وجمهرة الأمثال، 1/ 155. ومعنى: اسْرِ وقمر لك. أي اغتنم ضوء القمر ما دام طالعا فيسِر فيه. واسْرِ: من السَّرى، أي سير الليل كله. ويروى: سِرَّ وقمر لك. والواو في الروایتين للحال: أي سِرَّ أو اسْرِ مقمرا.

(2) كان المفضل يحكيه عن السُّلَيْك بن السُّلَيْك السعدي. وذلك أنه كان نائما مشتملا، فبينما هو كذلك إذ جثم رجلٌ على صدره، ثم قال: استأسر، فقال له السليك: إن الليل طويل وأنت مقمر، فأرسلها مثلاً. معناه: اصبر على حاجتك حتى تصبح، ثم سلني أن أستأسر. أو معناه: إنك تجد غيري فتعدني. يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 234، ومجمع الأمثال، 1/ 30 و 420 و 2/ 11، ونكتة الأمثال، 146، والعقد الفريد، 3/ 123، وجمهرة الأمثال، 2/ 157، والتمثيل، 231، والأغاني، 20/ 376، ونهاية الأرب، 1/ 133 و 3/ 16، وعيون الأخبار، 1/ 176، والشعر والشعراء، 1/ 366. ولفظ هذا المثل فيه، هو: إن الليل طويل وإنك مقمر!

(3) المحاق والمُحاق: آخر الشهر إذا امَّحَقَ الهلال فلم يُرَ.

(4) ديوان أشعار الأمير أبي العباس، 2/ 51، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 272، وربيع الأبرار، 1/ 105، وديوان المعاني، 1/ 340: تبدى.

(5) الوقف: السَّوار.

(6) ديوان أشعار الأمير أبي العباس، 2/ 52، وربيع الأبرار، 1/ 105، وأشعار أولاد الخلفاء، (من كتاب الأوراق) 272، والأوراق 272، والصناعتين، 275: والصبح يتلو المشتري فكأنه. وهذه هي الرواية الصحيحة.

(7) البيتان من الكامل، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَخْدَاجِ وَشَجَاكَ يَوْمَ نَأَوَّا نَكْتُمُ شَاجِي

ديوانه، 2/ 51-52، وربيع الأبرار، 1/ 105، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 272.

والبيت الأول منهما في ديوان المعاني، 1/ 340. والبيت الثاني في الصناعتين، 275.

(8) يضرب مثلاً لمن تخاطبه فيُعِدُّ في الجواب. التمثيل، 231، ورسالة الصاهل والشاحج، 350، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 84، وزهر الأكم، 3/ 29، وجمهرة الأمثال، 1/ 117، ومجمع الأمثال، 1/ 291، والأوائل، 168، ونهاية الأرب، 1/ 52. وقد جاء هذا المثل على وزن شطر بيت من المتقارب.



• الْمُتَنَبِّي⁽¹⁾: وَمُخْطِئٌ مَن رَمِيَهُ الْقَمَرُ⁽²⁾.

فِي الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ:

فَتَى لَوْ يَنَادِي الشَّمْسَ أَلَقَتْ قِتَاعَهَا أَوِ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا⁽³⁾

* * *

قَايَسْتُ⁽⁴⁾ بَيْنَ جَمَالِهِ وَفَعَالِهِ⁽⁵⁾ فَإِذَا الْمَلَاَحَةُ بِالْخِيَانَةِ لَا تَقِي

وَاللَّهُ لَا كَلِمَتُهُ وَلَوْ أَنَّهُ⁽⁶⁾ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ⁽⁷⁾ أَوْ كَالْمَكْتَفِي⁽⁸⁾

(1) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(2) عجز بيت من المنسرح، صدره: أعاذك الله من سَهَامِهِم.

شرح ديوان المتنبي، 2/ 194، وبيتة الدهر، 1/ 246، والتمثيل، 232، والمتحل للثعالبي، 281. والرمي: المرمى. يقول: إنهم لا يصيبونك برميهم كما لا يصيب القمر من رماه.

(3) البيت من الطويل، وهو للأعشى (ت: 7هـ). الصناعتين، 397، والعمدة، 2/ 790، وديوان المعاني، 1/ 24، ونهاية الأرب، 3/ 184. والشطر الثاني من هذا البيت في الكامل للمبرد، 2/ 33.

(4) ديوان ابن المعتز، 1/ 386، ومعجم الأدباء، 6/ 2535، ووفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535: ميزت.

(5) وفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535: جمالها وفعالها. وقد ضبطت الفعل بفتح الفاء، اعتماداً على رأي المبرد الذي يرى أن الفعل مُخَلَّصٌ لفعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فعال.

(6) وفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535: لا كلمتها ولو أنها. ومعاهد التنصيص، 2/ 259: لا كلمتها لو أنها.

(7) وفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535، ومعاهد التنصيص، 2/ 259: كالبدر أو كالشمس.

(8) البيتان من الكامل، والمشهور أنهما لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 1/ 386، وثمار القلوب، 190. والصحيح أنهما لأبي بكر بن السراج (ت: 316هـ). وذلك أن أبا بكر كان يهوى جارية فجفته، فاتفق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرقة، فاجتمع الناس لرؤيته، فلما رآه أبو بكر استحسنته، وأنشد لأصحابه البيتين المذكورين وبينهما ثالث هو:

حلفتُ لنا أن لا تخون عهودنا فكأنما حلفتُ لنا أن لا تنفي

ثم إن أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب أنشدها لأبي العباس ابن الفرات، وقال: هي لابن المعتز، وأنشدها أبو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير، فاجتمع الوزير بالمكتفي وأنشدها إيها، فقال: لمن هي؟ فقال: لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فأمر له بألف دينار، فوصلت إليه. فقال ابن زنجي: ما أعجب هذه القصة! يعمل أبو بكر ابن السراج أبياتا تكون سببا لوصول الرزق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر. معجم الأدباء، 6/ 2535، ووفيات الأعيان، 4/ 340. وقد ورد البيت الثاني من هذين البيتين في معاهد التنصيص، 2/ 259، وبيتة الدهر، 3/ 326، منسوباً لابن المعتز.



• وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ الْأَنْدَلِسِيِّ⁽¹⁾:

الْمُدْنَقَانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا: جِسْمِي⁽²⁾ وَطَرْفُ بَابِلِيٍّ أَحْوَرُ
وَالْمُشْرِقَاتِ النَّيِّرَاتِ ثَلَاثَةٌ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَجَعْفَرُ⁽³⁾

فِي ذِكْرِ الثَّرَيَّا وَالتَّجُومِ:

خَلِيلِيَّ إِنِّي لِلثَّرِيَّا لِحَاسِدُ وَإِنِّي عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ⁽⁴⁾ لَوَاجِدُ
أَيَجْمَعُ مِنْهَا⁽⁵⁾ شَمْلُهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ⁽⁶⁾، وَأَفْقِدُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَهُوَ وَاحِدُ⁽⁷⁾؟

• وَلَأَيُّ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُعْتَزِّ⁽⁸⁾:

قُمْ يَا نَدِيمِي نَضْطَبِّحْ بِسَوَادٍ قَدْ كَادَ يَنْدُو الصُّبْحُ⁽⁹⁾ أَوْ هُوَ بَادٍ

(1) مرت ترجمته في صفحة، 653.

(2) زهر الآداب، 3/ 703: قلبي.

(3) البيتان من الكامل. ديوان ابن هانئ الأندلسي، 165، وزهر الآداب، 3/ 703، ومعاهد التنصيص، 216/ 1، ووفيات الأعيان، 1/ 360. وجعفر المقصود هنا هو جعفر بن علي بن أحمد بن حمدون الأندلسي صاحب المِيسَلَة وأمير الزَّاب من أعمال إفريقية (ت: 364هـ).

(4) بهجة المجالس، 3/ 365، وبتيمة الدهر، 1/ 498: صرف الزمان.

(5) زهر الأكم، 2/ 290، وبتيمة الدهر، 1/ 498 و2/ 219، ووفيات الأعيان، 1/ 129: أبقى جميعا.

(6) وفيات الأعيان، 1/ 129: وهي ستة. وهذه رواية غير مستبعدة. قال ابن رشيق في العمدة، 2/ 1001: «.. ثم الثريا، وهي النجم، وصورتها ستة كواكب متقاربة حتى كادت تتلاصق، وأكثر الناس يجعلها سبعة، وقد جاء الشعر بالقولين جميعا».

(7) البيتان من الطويل، وينسبان للوزير المهلب (ت: 352هـ). التمثيل، 234، ولباب الآداب للثعالبي، 202، وزهر الأكم، 2/ 290. ولأبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ)، ولأخيه أبي بكر (ت: 380هـ). من غاب عنه المطرب، 123، والبتيمة، 2/ 219. ولأبي القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني الرُّسِّي (ت: 345هـ). بتيمة الدهر، 1/ 498، ووفيات الأعيان، 1/ 129. وهما، من غير نسبة، في الذخيرة، 4/ 796، وبهجة المجالس، 1/ 412 و3/ 365.

(8) مرت ترجمته في صفحة، 365.

(9) أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 184: الفجر.



وَأَرَى الثَّرِيَاءَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَُا • وَلَهُ:

قَدَمٌ⁽¹⁾ تَبَدَّتْ فِي ثِيَابٍ⁽²⁾ حَدَادٍ⁽³⁾

رُبَّ خَمِيرٍ شَرِبْتُهَا فِي دُجَى اللَّيْلِ
وَنُجُومُ السَّمَاءِ كَالدَّرِّ فِي الْعَيْنِ
وَالثَّرِيَاءُ كَأَنَّهَُا كَفُّ قَسْطًا
فَهِيَ فِيهَا تُرَى ثَلَاثَةً أَزْوَاجِ صِحَاحٍ وَقَنْعُوهَا بِفَرْدٍ⁽⁵⁾

وَلَيْلٍ⁽⁶⁾ مَا يَزْخَرُحُ جَانِبَاهُ،
بَدَتْ فِيهِ الثَّرِيَاءُ وَهِيَ تَحْكِي
يُمِرُّ⁽⁷⁾ السَّيْرُ، مُمْتَنِعِ الزَّوَالِ
لَنَا لَمَّا⁽⁸⁾ يَشِيرُ إِلَى سُؤَالٍ⁽⁹⁾

• وَلَا بِنِ الْمَعْتَزِّ⁽¹⁰⁾:

جَاءَنِي زَائِرًا وَقَدْ شَبَّ اللَّيْلُ
لُ وَدَبَّ الضِّيَاءُ فِي عَارِضِيهِ

(1) الوساطة، 268: خُرُودٌ.

(2) ديوان أشعار الأمير أبي العباس، 2/ 240، وأسرار البلاغة، 95، ونضرة الإغريض، 207، وربيع الأبرار، 1/ 108: من ثياب.

(3) البيتان من الكامل، وهما مطلع أبيات لابن المعتز (ت: 296 هـ). ديوانه، 2/ 240، وديوان المعاني، 1/ 336، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 184. والبيت الثاني منهما في أسرار البلاغة، 95، والوساطة، 268، ونضرة الإغريض، 207، وربيع الأبرار، 1/ 108.

(4) القسطار: متقد الدراهم.

(5) الأبيات من الخفيف. وليست في ديوان ابن المعتز، ويبعد أن يكون مثل هذا الشعر له.

(6) الواو هنا واو رُبِّ. وليل: اسم مجرور لفظاً بـ«رب» المحذوفة، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(7) كذا بالأصل. ومعنى يمر: يفتل. فيكون قصده أن سير هذا الليل مُحَكَّمٌ.

(8) اللَّمُّ: الجمع الكثير الشديد.

(9) البيتان من الوافر.

(10) مرت ترجمته في صفحة، 365.



وَكَاَنَّ الْهَلَاكَ نَضْفُ سَوَارٍ وَالثَّرِيَا كَفَّ تَشِيرُ إِلَيْهِ
وَكَاَنَّ الْجُوزَاءِ وَاتِرُ قَوْمٍ أَخَذُوا نَارَهُمْ بَقْطَعِ يَدَيْهِ
وَكَاَنَّ الْمَجَرَّ جَدُولُ مَاءٍ نَوَّرَ الْأَقْحُوَانُ فِي جَانِبَيْهِ⁽¹⁾

* * *

كَأَنَّ الثَّرِيَا هُوْدُجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ يَسِيرُ بِهِ حَادٍ إِلَى الْغَرْبِ مُزْعِجٌ⁽²⁾
إِذَا عَارَضَتْهَا الْعَيْنُ حَاكَتْ نُجُومُهَا⁽³⁾ قَوَارِيرَ فِيهَا زَيْبَقُ يَتَرَجَّرُجُ⁽⁴⁾
• ابْنُ قَلَاقِسَ⁽⁵⁾:

يَا تَغْلَبَ الْفَجْرُ⁽⁶⁾ لَا سِرْحَانَ أَوَّلِهِ كُلِّ الثَّرِيَا فَقَدْ صَادَفَتْ عُقُودًا⁽⁸⁾

⁽¹⁾ الأبيات من الخفيف، وليست في ديوان ابن المعتز. والبيت الرابع منها، غير منسوب، في ديوان المعاني، 339 / 1، ونهاية الأرب، 65 / 1.

⁽²⁾ ديوان ابن المعتز، 481 / 2: يحث بها حاد من الليل مزعج. وأورد أيضا رواية أخرى هي رواية ديوان المعاني، 335 / 1، ونهاية الأرب، 68 / 1، ونصها: يسير بها حاد من (نهاية الأرب: مع) الليل مزعج.

⁽³⁾ ديوان ابن المعتز، 481 / 2، وديوان المعاني، 335 / 1، ونهاية الأرب، 68 / 1: وقد لمعت بين النجوم كأنها. وأورد محقق ديوان ابن المعتز، 481 / 2، رواية أخرى هي: وقد لمعت حتى كأن بريقها. وكلتا الروايتين أقوى من رواية الزجالي وأجود، لأن الشاعر يقصد أن يُشَبَّه بريق الثريا بريق قوارير فيها زئبق يتحرك. أما حياكة النجوم لقوارير فيها زئبق فأمر غير مستقيم، لأن القوارير لا تحاك وإنما يحاك الثوب. ولعل الأصل كان: حكّت، أي أشبهت، ثم تنبه متنبه إلى أن هذه الرواية لا تستقيم على البحر الطويل فنقلها لحاكت.

⁽⁴⁾ البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز في ديوانه، 481 / 2. وقد وردا، من غير نسبة، في ديوان المعاني، 335 / 1، ونهاية الأرب، 68 / 1.

⁽⁵⁾ مرت ترجمته في صفحة، 568.

⁽⁶⁾ الخريدة، 346 / 11: الصبح.

⁽⁷⁾ ديوان ابن قلاقس، 397، والخريدة، 346 / 11: خذ.

⁽⁸⁾ البيت من البسيط، وهو في قصيدة ابن قلاقس (ت: 567هـ):

لا تثنِ جيدك إنَّ السَّروَصَ قد جَيدا ما عَطَّلَ القَطْرُ من نُوَارِهِ جَيدا

ديوانه، 397، والخريدة، 346 / 11، ومعاهد التنصيص، 260 / 4.



أَلَا فَاسْقِنِيهَا⁽¹⁾ وَالظَّلَامَ مَقْوُضَ
وَنَجْمُ الثُّرَيَّا فِي الْمَغَارِبِ⁽²⁾ يَرْكُضُ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا
مُفْتَحَ⁽³⁾ نُورٍ أَوْ لِحَامٍ مَقْضُضٍ⁽⁴⁾

* * *

قَدْ تَرَشَّفَتْ رِيقَهُ بَعْدَ وَهْنٍ⁽⁵⁾ وَالثُّرَيَّا فِي جَانِبِ⁽⁶⁾ الْغَرْبِ قُرْطُ⁽⁷⁾

(1) ديوان ابن المعتز، 2/ 278: أَلَا سَقِّنِيهَا. وزهر الآداب، 2/ 362: أَلَا فَاسْقِيَانِي. وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195: سَقَانِي خَلِيلِي.

(2) ديوان ابن المعتز، 2/ 278: وَنَجْمٌ لِلدَّجَى فِي حَلْبَةِ اللَّيْلِ. وديوان المعاني، 1/ 336: وَخَيْلُ الدَّجَى نَحْوُ الْمَغَارِبِ تَرْكُضُ. ومعاهد التنصيص، 2/ 25: وَنَجْمُ الدَّجَى فِي لُجَةِ اللَّيْلِ. وزهر الآداب، 2/ 362: وَنَجْمُ الدَّجَى تَحْتَ الْمَغَارِبِ. وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195: وَنَجْمُ الدَّجَى فِي حَلْبَةِ اللَّيْلِ.

(3) ديوان ابن المعتز، 2/ 278، ونهاية الأرب، 1/ 67، وزهر الآداب، 2/ 363، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195 وديوان المعاني، 1/ 336، وخزانة الأدب للبغداد، 4/ 416، وأسرار البلاغة، 164 و 208، وربيع الأبرار، 1/ 124: تَفْتُحُ.

(4) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز. ديوانه، 2/ 278. وزهر الآداب، 2/ 362-363، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195، ومعاهد التنصيص، 2/ 25، وديوان المعاني، 1/ 336. والبيت الثاني منهما في أسرار البلاغة، 208، ونهاية الأرب، 1/ 67، وربيع الأبرار، 1/ 124، وخزانة الأدب للبغداد، 4/ 416. وقسم من هذا البيت الثاني في أسرار البلاغة، 164.

(5) ديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 2/ 59، وخزانة الأدب للبغداد، 4/ 416: طَيْبٌ طَعْمُهُ (الخزانة: رِيقُهُ) إِذَا ذُقَتْ فَاهُ.

(6) خزانة الأدب للبغداد، 4/ 416، وشروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 4/ 1614: بِجَانِبِ.

(7) البيت من الخفيف، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ)، في قصيدته التي هجا بها خالدا القحطبي، ومطلعها:

أَعْقَبَ الْقُرْبَ مِنْ حَيِّكَ شَخْطُ وَلَأَيْدِي الْخَطُوبِ قَبْضُ وَبَسْطُ

ديوانه، 4/ 1431. ورواية الديوان لهذا البيت هي:

طَيْبٌ رِيقُهُ إِذَا ذُقَتْ فَاهُ وَالثُّرَيَّا بِالْجَانِبِ الْغُورِ قُرْطُ

وتحت هذا البيت في الديوان: ويروى: قد ترشفت ريقه بعد وهن. وهي رواية المؤلف هنا. والبيت في ديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 2/ 59، وخزانة الأدب للبغداد، 4/ 416. والشطر الثاني من هذا البيت في شروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 4/ 1614.



أَلَا فَاسْقِنِي وَالنَّجْمُ⁽¹⁾ يَلْمَعُ فِي الدُّجَى
وَلِلصُّبْحِ سُلْطَانٌ عَلَى اللَّيْلِ قَادِرٌ⁽²⁾
كَأَنَّ الثَّرِيَا وَالصَّبَاحُ يَحْتُهَا⁽³⁾
شَرَابًا لَهُ فِي الدَّنِّ عَهْدٌ ثُمُودٍ
يُرْحَلُهُ عَنَّا بِغَيْرِ جُنُودٍ
قَنَادِيلُ رُهْبَانٍ دَنَّتْ لَحْمُودٍ⁽⁴⁾

وَكُنَّا فِي اجْتِمَاعٍ كَالثَّرِيَا فَصِرْنَا فُرْقَةً كَبَنَاتِ نَعَشٍ⁽⁵⁾

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ! إِلَّا الْفَرَقْدَانِ⁽⁶⁾
• وَلَا بِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَّاشٍ⁽⁷⁾ فِي الثَّرِيَا:

(1) البصائر والذخائر، 83 / 3 والفجر.

(2) البصائر والذخائر، 83 / 3 قاهر.

(3) البصائر والذخائر، 83 / 3 يكدها.

(4) الأبيات من الطويل. وهي، من غير نسبة، في البصائر والذخائر، 83 / 3.

(5) البيت من الوافر. وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 234، ونهاية الأرب، 64 / 1. وبنات نعش، سبعة كواكب، فأربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة منها بنات. يقال للواحد منها ابن نعش لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره.

(6) البيت من الوافر، ويروى لعمر بن معدى كرب الزبيدي (ت: 21هـ)، ولحضر مي بن عامر الأسدي، وكلاهما من الصحابة. وهو في جمهرة أشعار العرب، 14، والتمثيل، 235، والأمثال لأبي عبيد، 173 و336، ونهاية الأرب، 65 / 1، ومجمع الأمثال، 438 / 1، وخزانة الأدب للبغدادى، 52 / 2، والبيان، 1 / 228، والعقد الفريد، 3 / 107 و133، والكمال للمبرد، 2 / 357، ونضرة الإغريض، 68، وبهجة المجالس، 2 / 715، والمؤتلف والمختلف، 85، وجمهرة الأمثال، 19 / 2، واللسان (مادة: إلا)، 15 / 432، ومغني اللبيب، 101 و739. وذكر القرشي في جمهرة أشعار العرب، 14-15، أن إلا هنا بدل من الواو، والمعنى: والفرقدان كذلك. والظاهر أن (إلا) هنا استثناء بمعنى: غير، والاستثناء بإلا من كلام أوله جَحَدٌ، في أكثر كلام العرب، يقتضي رفع ما بعدها، والاستثناء بها من كلام ليس في أوله جحد يقتضي نصب ما بعدها، لذلك قال الفراء: الكلام في هذا البيت في معنى جَحَدٌ، ولذلك رفع بإلا، كأنه قال: ما أحد إلا مفارقة أخوه إلا الفرقدان، فجعلهما مترجماً عن قوله: ما أحد. تفصيل ذلك في اللسان (مادة: إلا)، 15 / 432. وللنحويين في إعراب هذا البيت كلام طويل تجده في خزانة البغدادى، 2 / 52-55. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، وربما قالت العرب لهما: الفرقد.

(7) أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش، الكنانى، المرسى. رحل إلى المشرق سنة: 579هـ وأقام بالحجاز والشام مدة، وقفل إلى الأندلس في سنة: 597، وكُفَّ بصره سنة: 628هـ أو نحوها، وتوفي على إثر ذلك، ومولده سنة: 552هـ. ترجمته في نفح الطيب، 2 / 604.



وَلَيْلٍ بِهِمٍ سِرْتُهُ وَنُجُومُهُ أَزَاهِيرُ⁽¹⁾ رَوْضٍ أَوْ سَوَاهِرُ أَجْفَانِ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِيهِ كَأْسٌ مُدَامَةٌ وَقَدْ مَالَتْ الْجَوَازُءُ مَيْلَةً نَشْوَانِ⁽²⁾

* * *

عِلْمُ النُّجُومِ عَلَى الْعُقُولِ وَبِالْ وَطِلَابُ شَيْءٍ⁽³⁾ لَا يَنَالُ مُحَالُ⁽⁴⁾
مَاذَا طِلَابُكَ؟ قِيلَ: شَيْءٌ أُغْلِقْتُ مِنْ دُونِهِ الْأَبْوَابُ وَالْأَقْفَالُ
هَيْهَاتَ مَا أَحَدٌ بِغَامِضٍ⁽⁵⁾ فِطْنَةٍ يَذِرِي كَمِ⁽⁶⁾ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ⁽⁷⁾

* * *

عُلُومَ الْأَرْضِ لَمْ تَصِلُوا إِلَيْهَا فَكَيْفَ بَلَغْتُمْ عِلْمَ السَّمَاءِ⁽⁸⁾؟

* * *

مَنْ كَانَ يَخْشَى زُحْلًا أَوْ كَانَ يَرْجُو الْمَشْتَرِي
فَإِنِّي مِنْهُ وَإِنْ كَانَ أَبِي⁽⁹⁾ الْأَذْنَى⁽¹⁰⁾ بَرِي⁽¹¹⁾

(1) الذخيرة، 2/ 725: أزاهر. والأزاهير جمع أزهار فهي جمع جمع.

(2) البيتان من الطويل، وهما لابن الحداد الأندلسي (ت: 480هـ)، في قصيدة له أولها:

أَسَأَلْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَوْلَوْ أَجْفَانِ وَأَجَرْتُ عَقِيْقَ الدَّمْعِ فِي صَحْنِ عَقِيَانِ

الذخيرة، 2/ 725. ونسبة هذين البيتين لابن عياش خطأً بَيِّنْ.

(3) الإمتاع والمؤانسة، 1/ 39: حَقُّ.

(4) بهجة المجالس، 3/ 115: لَا يَنَالُ وَبِالْ.

(5) بهجة المجالس، 3/ 115: مَضَى ذُو.

(6) بهجة المجالس، 3/ 115: مَتَى.

(7) الأبيات من الكامل. والأول منها في الإمتاع والمؤانسة، 1/ 39. والأول والثالث معا في بهجة المجالس،

3/ 115. والشرط الأول من البيت الأول في التمثيل، 189.

(8) البيت من الوافر.

(9) نفع الطيب، 5/ 297: أَخِي.

(10) معجم الأدباء، 6/ 2723: كَانَ أَبِي مِنْهُ.

(11) البيتان من مجزوء الرجز، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). التمثيل، 189، ونفع الطيب، 5/ 297،

ومعجم الأدباء، 6/ 2723.



إِذَا كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ النُّجُومَ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ مَنْ تَحْتَهَا
فَلَا تُتَكِرَنَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِأَنَّكَ بِاللَّهِ أَشْرَكَهَا⁽¹⁾

لَيْسَ لِلنَّجْمِ إِلَى نَفْسٍ
إِنَّمَا النَّجْمُ عَلَى الْأَوْسَعِ وَلَا ضَرٌّ⁽²⁾ سَبِيلُ
قَاتٍ وَالسَّمْتُ دَلِيلُ⁽³⁾

بَلَّغْنَا⁽⁴⁾ عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَا
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتُهُ الْكَوَائِبُ
نَ قَضَاءٍ قَضَى بِهِ اللَّهُ⁽⁵⁾ وَاجِبُ⁽⁶⁾
● قُسْ بِنُ سَاعِدَةَ⁽⁷⁾:

يَا لَيْتَ شِعْرِي! وَمَا لَيْتَ⁽⁸⁾ بِنَافِعَةٍ،
طَحَنْتَ طَحْنَ الرَّحَى مِنْ قَبْلِنَا أُمَمًا
مَاذَا وَرَاءَكَ أَوْ مَا أَنْتَ يَا فَلَكُ؟
بَانُوا، فَلَمْ⁽⁹⁾ يَذَرِ خَلْقٌ آيَةً سَلَكَوَا

(1) البيتان من المتقارب، وهما لمنصور الفقيه. بهجة المجالس، 3/ 117، ومعجم الأدباء، 6/ 2724.

(2) التمثيل، 189، ونفع الطيب، 5/ 297، ومعجم الأدباء، 6/ 2724: إلى ضر ولا نفع.

(3) البيتان من مجزوء الرمل، وهما لمنصور الفقيه. التمثيل، 189-190، ونفع الطيب، 5/ 297، ومعجم الأدباء، 6/ 2724.

(4) اللآلي، 2/ 815، وطبقات الشعراء، 98، وبهجة المجالس، 3/ 115، والكمال للمبرد، 1/ 241: أبلغا. وديوان الإمام الشافعي، 32: خبرا.

(5) اللآلي، 2/ 816، والكمال للمبرد، 1/ 241: بحتم من المهيمن. وطبقات الشعراء، 98، وبهجة المجالس، 3/ 115، وديوان الإمام الشافعي، 32: قضاء من المهيمن.

(6) البيتان من الخفيف، وهما للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ) كما في الكامل للمبرد، 1/ 241، وبهجة المجالس، 3/ 115، وطبقات الشعراء، 98، واللآلي، 2/ 815-816. وقد نسبنا للإمام الشافعي (ت: 204هـ)، في ديوانه، 32.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 692.

(8) نهاية الأرب، 1/ 34: وهل ليت.

(9) نهاية الأرب، 1/ 34: شتى ولم.



شَمْسٌ تَغِيبُ وَيَقْفُو إِثْرَهَا قَمَرٌ وَصَوءٌ صُبْحٌ بَدَا لِي ⁽¹⁾ بَعْدَهُ حَلَكُ
كَمْ خَاصٌ فِي وَضْفِكَ الْأَقْوَامُ قَاطِبَةٌ ⁽²⁾ قَدِمَا! فَمَا أَوْضَحُوا أَمْرًا وَمَا ⁽³⁾ تَرَكُوا
وَقَالَ: إِنَّكَ طَبْعُ خَامِسٍ، نَفَرٌ عَمْرِي! لَقَدْ نَطَقُوا زُورًا ⁽⁴⁾ وَقَدْ أَفْكُوا!
رَأْمُوا دَرَاكًا لِأَشْيَاءٍ حُجِبْنَ وَلَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهَا نَبِيٌّ ⁽⁵⁾ لَا وَلَا مَلَكٌ ⁽⁶⁾

• إِنَّمَا سُخِّرَتِ الْأَفْلَاكُ لِتَعَاقِبِ الْأَنْوَارِ وَالْأَحْلَاكِ.

• قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ ⁽⁷⁾:

دَامَ دَأْبُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ فِينَا ذَا لَنَا مُوقِظٌ وَهَذَا مُنِيمٌ ⁽⁸⁾
وَرَحَى تَحْتَنَا وَأُخْرَى عَلَيْنَا وَالَّذِي يَنْتَاطِحِينَ هَشِيمٌ ⁽⁹⁾
وَأَرَى حَالَةً تَبِينُ وَتَبْدِي إِنَّهَا دُونَ قَائِمٍ لَا تَقُومُ ⁽¹⁰⁾

⁽¹⁾ نهاية الأرب، 34 / 1: ونور صبح يوافي.

⁽²⁾ نهاية الأرب، 34 / 1: كم خاص في إثرك الأقوام واختلفوا.

⁽³⁾ نهاية الأرب، 34 / 1: حقا ولا تركوا.

⁽⁴⁾ نهاية الأرب، 34 / 1: لقد زعموا بطلاً.

⁽⁵⁾ نهاية الأرب، 34 / 1:

رأمو اسراراً للرحمن حجَّ بها ما ألهنَّ نبيٌّ، لا ولا ملكٌ

⁽⁶⁾ الأبيات من البسيط، وقد نسبت في نهاية الأرب، 34 / 1، لأبي العلاء المعري.

⁽⁷⁾ مرت ترجمته في صفحة، 692.

⁽⁸⁾ ديوان ابن المعتز، 288 / 1، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 172 / 3:

دام كَرُّ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مَحْثُو ثَمِينٌ ذَا مُنْبِئَةٍ وَهَذَا مُنِيمٌ

⁽⁹⁾ ديوان ابن المعتز، 288 / 1، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 172 / 3: كل من فيها طحين هشيم.

⁽¹⁰⁾ الأبيات من الخفيف. والبيتان الأول والثاني منها لابن المعتز (ت: 296 هـ)، في قصيدته:

طال ليلي وساورتني الهموم وكأني لكل نجم غريمٌ

ديوانه، 288 / 1، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 172 / 3. ونسبتهما لقس بن ساعدة من

أوهام المؤلف في هذا الكتاب.



• وَلَأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي⁽¹⁾:

كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الشَّيْبَةِ عُمُرُ فَاطِرُ مَا يَقُولُ زَيْدٌ وَعَمْرُو
مَاتَ مَنْ مَاتَ وَالثُّرَيَّا الثُّرَيَّا وَالسَّمَاءُ السَّمَاءُ وَالْغَيْرُ غَيْرُ
وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَضْحَكُ مِنَّا كَيْفَ تَبْقَى مِنْ بَعْدِنَا وَنَمْرُ
مَا رَأَيْنَا مِنَ الْمَقَابِرِ مِنْ جَا هَذَا الْأَمْرُ دَائِمًا مُسْتَمِرُّ⁽²⁾

• أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّبَّانَةِ⁽³⁾:

رَمَى زَحْلٌ فِيَّ أَظْفَارَهُ وَحَلَّ يَدًا عَنِّي⁽⁴⁾ الْمُشْتَرِي
عُطَارِدُهُ لَكَ مِنْ عَوْدَةٍ فَأَرْجِعْ مِنْكَ إِلَيَّ غُنْصِرِي⁽⁵⁾

• وَلَأَبِي جَعْفَرِ النَّجَّارِ الْمَعْرُوفِ بِالْذُّورِيِّ⁽⁶⁾:

وَمَا الْخَيْرُ⁽⁷⁾ يَأْتِي بِهِ الْمُشْتَرِي وَلَا الشَّرُّ يَقْضِي عَلَيْنَا زَحْلُ
وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا لِلرَّبِّ السَّمَا وَقَاضِي الْقُضَاةِ تَعَالَى وَجَلُّ⁽⁸⁾



(1) مرت ترجمته في صفحة، 216.

(2) الأبيات من الخفيف، ولم أجدها في شعر المعري، وأسلوبها لا يدل على أنها له.

(3) محمد بن عيسى بن محمد أبو بكر اللخمي المعروف بابن اللبانة الداني الأندلسي، الأديب الشاعر، توفي

سنة: 507 هـ بميوقرة. ترجمته في الخريدة، 14 / 107-139، والمغرب، 2 / 409-416، ونفح

الطيب، 4 / 222 و 256-260، وهديّة العارفين، 6 / 83، والذخيرة، 6 / 666-702.

(4) الذخيرة، 6 / 685: فداعبني.

(5) الأبيات من المتقارب. الذخيرة، 6 / 685، وخريدة القصر، 14 / 135.

(6) كذا بالأصل، وأراه تحريفا صوابه: ولأبي جعفر البحات المعروف بالزوزني. إذ البيتان، كما في اليتيمة،

4 / 513، لمحمد بن الحسين بن سليمان، أبي جعفر البحات، وهو من زوزن إحدى كور نيسابور. ترجمته

في اليتيمة، 4 / 511 - 515. وقد سبقت الإشارة إلى هذا الخطأ في صفحة، 649، هامش، 6.

(7) اليتيمة، 4 / 513: ولا الخير.

(8) البيتان من المتقارب، وهما في اليتيمة، 4 / 513، لأبي جعفر البحات، في قصيدة له أولها:

شبابٌ كلامعٍ برقٍ رحلٌ وشبيبٌ كمثلٍ غريمٍ نزلٌ

الفهارس العامة



فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	فاطر	1	164
﴿عِ الْيَمِينِ وَعِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾	ق	17	205
﴿مِ الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	آل عمران	6	164
﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾	الأنعام	116	205
	الكهف	27	
﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾	الأعراف	101	610
﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	الأنعام	104	164
﴿يَتَوَبَّعَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾	الأنعام	61	162
﴿يَزِيدُ مِ الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾	فاطر	1	476



فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
463	آفة العلم النسيان
318	الأرواح جنود مجنّدة ، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف
208	إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية
784	إن الله يُغضّ البخيل في حياته، ويحب السخي بعد موته
484	إن من الشعر لحكمة
352	إياك وما يعتذر منه
560	البلاء موكل بالمنطق
235	التاجر فاجر
219	التوبة تهدم الحوبة
231	الجار قبل الدار
223	الحب والبغض يتوارثان
256	الحرب خدعة
169	الحمد لله على كل حال
289	الحمى رائد الموتِ، وسجن الله في الأرض، وقطعة من النار
207	الدال على الخير كفاعله
206	الدعاء مفتاح الرحمة
614	الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر
210	الراجع في هبته كالراجع في قيئه
340	ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء
211	السعيد من اتعظ بغيره
581	السفر قطعة من العذاب



460	الصبر عند الصدمة الأولى
449	الصبر نصف الإيمان
560	الصمت حُكْمٌ ، وقليل فاعله
234	الضيافة ثلاث
340	اعقل وتوكل
461	العلماء ورثة الأنبياء
269	القناعة مال لا ينفد
456	كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ
212	المؤمن مرآة أخيه
212	المؤمن هين لين
211	المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زورٍ
212	المرء على دين خليله
213	المرء كثير بأخيه
213	المرء مع من أحب
298	انتظار الفرج عبادة
220	الندم توبة
339	النساء حبائل الشيطان
346	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
558	الهدية تسل السخيمة
609	الوحدة خير من جليس السوء



فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
الهمزة المضمومة			
408-355	علي بن أبي طالب أو مجنون ليلي	الوافر	القضاء
409	(الرُّبَيْع بن صُبَّع الفزاري)	الوافر	الشتاء
410	(أمية بن أبي الصلت)	الوافر	الثناء
412	(النابعة الشيباني)	الوافر	السَّناء
412	(الرُّبَيْع الفزاري)	الوافر	الفتاء
427	(محمد بن الربيع الموصلي أو علي بن أبي طالب)	البيسط	حواء
476		مخلم البسيط	عطاء
582	(قيس بن الخطيم)	الوافر	عناء
602		الطويل	قضاؤه
666	المعري	الطويل	بقاء
683	أكثم بن صيفي	الطويل	قضاؤه
739	قيس بن الخطيم	الوافر	رخاء
790	(ابن الرومي)	الكامل	الرقباء
الهمزة المفتوحة			
358	ابن الرومي	الخفيف	الضعفاء
465	(الخاقاني)	الخفيف	الدعاء
الهمزة المكسورة			
185	ابن العميد	الكامل	الوزراء
248		الكامل	غطاء
279	(بشار بن برد)	الخفيف	المطاء
334	(أبو الفتح البستي)	الخفيف	رُخاء
397		الوافر	الفضاء
398	(علي بن الجهم)	الوافر	النساء
436		الخفيف	رجاء
443	(ابن أبي عينة)	الكامل	الأعداء
445	(ابن أبي الشبل البغدادي)	الكامل	الضراء
490		الخفيف	الشعراء
491		الوافر	الهجاء
504	(جحظة الرمكي)	الخفيف	للأصدقاء
578-398		الوافر	السماء
667	(أبو الفتح البستي)	الطويل	بقائه
803		الوافر	السماء
الباء المضمومة			
182	(جثامة بن قيس أو محمد بن وهيب)	الطويل	عواقبه



211	(المهلبى أو جحظة اليرمكى أو ابن الجهم)	الطويل	معابنة
245	(المؤمل بن أميل)	البيسط	الغضب
251	ابن الرومى	الطويل	جانبه
261	(معقل بن خويلد أو خويلد بن وائلة)	المتقارب	الغائب
267	(لعله لبشار)	الكامل	كذبه
285	(الغطمش الضبى)	الطويل	نُسب
290	مهيبار الديلمى	الطويل	قُطوبها
300	(الخريمى)	الطويل	خصيب
307	(أبو نواس)	المديد	اللعب
311	(البحترى)	المنسرح	لقبه
318	(منصور الفقيه)	مجزوء الكامل	القلوب
324		البيسط	مجلوب
540-336		الطويل	مذنب
359		الطويل	سيخر
367	(ينسب لأكثر من شاعر)	الطويل	رقيب
370	(الكيميت بن زيد)	الطويل	ركوبها
372	(محمد بن يزيد أو ابن دريد)	الطويل	ماربة
374	(المتنبى)	الطويل	تراث
381	(ابن الرومى)	الطويل	يوطب
381	(المتنبى)	الطويل	طيب
386		الطويل	مادب
395-388		الطويل	أعيها
388		الطويل	قريب
390	(الأمير أبو الربيع)	الوافر	الحبيب
392	(أبو نصر الباخريزى)	الطويل	مذنب
392	(على بن أبى طالب)	الطويل	تتقلب
394		الطويل	الذنب
397	(ابن خفاجة)	الطويل	نهاب
398	(بشار بن برد)	الطويل	مشاربة
399	(أبو الشغب العيسى أو الأقرع القشيري)	الطويل	العذب
402		الطويل	الثعالب
405	(الحجاج التميمي)	الطويل	طبيب
405	(سيف الدولة الحمداني)	الطويل	ذنب
406	(إسماعيل الشاشي)	الطويل	الركائب
431	(على بن أبى طالب أو صالح بن عبد القدوس)	الكامل	أذنبو
431	(منصور الفقيه)	الطويل	تعاينه
435	ابن المعتز	السريع	قلبه
440		الخفيف	يعيب



445	ابن المعتز	الوافر	الخطوب
456	عَقِيل بن أَبِي طالب	الطويل	صَلْبُ
459	المتنبي	الطويل	يَصِيْبُ
480		الخفيف	الكتاب
480	البستي	السريع	رَاتِبُ
501	جعفر بن عثمان المصحفي	الكامل	يَتَقَلَّبُ
738-513	علقمة بن عَبدَة	الطويل	طَيِّبُ
520	(علي بن الجهم)	الوافر	اجْتَنَابُ
521	أبو فراس الحمداني	الطويل	العَتَبُ
522		الوافر	اغْتِيَابُ
525		الخفيف	غَضَابُ
525		الطويل	العَتَبُ
527	(منصور الفقيه)	المجث	الكتاب
528	(ابن الرومي)	الطويل	يُعَاتِبُ
529	(بشار بن برد)	الطويل	لا تَعَاتِبُ
530	(كثير عزة)	الطويل	عَاتِبُ
537		السريع	عَتِبُ
539	(فضل الشاعرة)	الطويل	مَهْرُ
540	(محمد بن داود)	البيسط	أَرَبُ
544		السريع	أَغْلِبُ
569	ابن قلاقس	مخلم البيسط	القلوب
569		الطويل	صاحبة
569	(عبيد بن الأبرص)	مخلم البيسط	لا يَخِيْبُ
603	(محمد بن حازم الباهلي)	الطويل	واجب
605	(أبو العيناء)	الكامل	أَذْهَبُ
612	(منصور الفقيه)	مخلم البيسط	طَيِّبُ
617	(محمد بن وهيب)	الطويل	نَلْعُ
618	(مجنون ليلي أو غيره)	الطويل	حَيِّبُ
620	(علي بن أبي طالب أو الشافعي)	الطويل	اجْتَنَابُهَا
631	(أبو بكر الخالدي أو المهلب)	المتقارب	الشباب
634	(ابن المعتز)	الوافر	كَمَابُ
636	أبو الفتح البستي	الكامل	يَشْرُبُ
639	(سليمان بن يزيد)	الطويل	تُحَلِّبُ
642	(يزيد بن مُقَرَّغ أو إبراهيم بن المهدي)	الطويل	مَرْكَبُ
645	(أحد الخالدين أو المهلب)	المتقارب	الحساب
661	(محمد التيمي)	الطويل	طَيِّبُ
663	ابن خفاجة	الطويل	مَشِيْبُ
670		الطويل	قَرِيْبُ



682		الطويل	تَعَرُّبُ
685	(أبو يعقوب الخُرَيْمِي)	الوافر	قَرِيبُ
687	أبو بكر بن الصائغ	الطويل	تَكْذِيبُ
728	(ابن الرومي)	الخفيف	خِرَابُ
752	(طُريح الثقفي)	البسيط	كُذِّبُوا
757	المتني	الطويل	لَا يُجْرِبُ
766	(البحري)	البسيط	سَبُّ
782	(ابن الرومي)	الطويل	يَزْطُطُ
787	(تميم بن معد)	الطويل	غَرِيبُ
793		الطويل	قَرِيبُ
الباء المفتوحة			
181	(المتني)	الطويل	والقلبا
293	(الحكم بن عبدل)	المنسرح	رَهْبًا
325	(العباس بن الأحنف)	الكامل	أَبُو يَنْهَى
337		مجزوء الكامل	عُرْبَةٌ
339		البسيط	مَكْتَنَبًا
367		الطويل	عُجْبًا
383	(سعد بن ناشب)	الطويل	جَانِبًا
390	(البستي)	المتقارب	ذَاهِبَةٌ
391	(علي بن أبي طالب)	الطويل	غَيْثًا
396	(زيادة بن زيد)	الطويل	مَذْهَبًا
397		الطويل	حَرْبًا
407	(صالح بن عبد القدوس)	البسيط	عَبَا
428	(إبراهيم بن أدهم)	مجزوء الخفيف	عَقَارِيًا
454	(البحري)	المتقارب	قَرِيبًا
478	أبو القاسم بن هند	البسيط	تَرْتِيبًا
493	القاضي الجرجاني	الطويل	مُعَاضِبًا
506	(بكاره الهلالية)	الكامل	عَجَانِبًا
508	(أبو العَبَرِ أو الحرمازي)	البسيط	هَرَبًا
519	(العباس بن الأحنف)	الخفيف	الحيثيًا
531	(الناشي الأصغر)	الكامل	أَسْبَابًا
558		مجزوء الكامل	القلوبًا
579	(الحكم بن عبدل الأسدي)	المنسرح	فَتَا
603	(البحري)	الطويل	خُلْبًا
644	(ابن الرومي)	البسيط	أَبَا
653	ابن هانئ	الكامل	غَضَابًا
661		المجث	النصَابًا
670	ابن صارة	الخفيف	بالصَابَةِ



677	رضوان	الوافر	المشيّا
695	(الشريف الرضى)	المتقارب	غريبّا
748	بشر بن أبى خازم	الوافر	صَابَا
769	(دعبل الخزاعي)	البيسط	عابّة
773	(أبو تمام)	الطويل	خائنا
795	(منصور بن كيغلغ أو ابن المزرع)	الكامل	مُذهّبّا
الباء المحكسورة			
159	(المتنى)	الطويل	مشيب
177	محمود الوراق	الكامل	راغب
221	(المتنى)	السريع	يسه
222		الخفيف	الأحباب
237	(الأبلى)	السريع	ذنبى
246	(أبو العر أو العباس بن الأحف)	البيسط	الغضب
242		الخفيف	الأحساب
248	المتنى	البيسط	بى
265	(الفياض أو البياضى أو ابن حريق)	الوافر	الشراب
288	(ابن وكيم التنيسى)	الرمل	الرقب
308		السريع	سَيّ
309		البيسط	الكتب
325	(أبو الفتح البستى)	الكامل	الطب
326		البيسط	مُعترَب
360		البيسط	الغَلَب
375	(أبو حفص الشطرنجى أو غيره)	الطويل	الْكُتَب
376	(حاتم الطائى)	الطويل	المكاسب
383	(ينسب لثلاثة شعراء)	الطويل	منكبي
385	(حاتم الطائى)	الطويل	راكب
387		الطويل	ذنبى
397	(السرى الرفاء)	الوافر	الرقاب
399	(يروى لعدد من الشعراء)	الطويل	طيب
400	(المتنى)	الطويل	يعطيب
402	(أعرابى)	الوافر	الأديب
404	(المتنى)	البيسط	بترتب
405	(الصنوبرى)	الوافر	الطيب
406	(المتنى)	الطويل	مكسب
410		الوافر	الخراب
420		البيسط	الكتب
425	ابن صمادح	الطويل	صاحب
428		المتقارب	بالكتاب



429	(أعرابي)	الوافر	الكلاب
432	(العتابي أو أبو تمام)	الكامل	الأسباب
445		الطويل	القواطب
445		الطويل	النواثب
455	(رفيع الدولة بن المعتمد)	الوافر	باب
466		الطويل	بحسب
469	(ابن وكيم التنيسي)	الخفيف	كتاب
478		البسيط	الرُّتب
482	(علي بن أبي طالب)	المنسرح	الحَسَب
482		البسيط	حَسَب
488	(المطوعي)	الكامل	تهذيبها
490	الزجالي	الكامل	الألأب
501	(ابن لنك البصري)	الطويل	الدواثب
501	(قيس بن ذريح)	الطويل	الخطب
510		مجزوء الرمل	عقابة
531	(سعيد بن حميد)	مجزوء الكامل	بالعتاب
532	أبو فراس الحمداني	المقارب	مذهبي
533	بديع الزمان	السريع	أشرب
541	(البحتري)	الوافر	الذنوب
777-549	(أبو داود بن خريز)	البسيط	النَّشَب
563	(ابن المعتز)	المقارب	أصحابها
572	(النمر بن تولب)	الكامل	فارغب
576	(ابن وشيق)	البسيط	طلب
578	(ابن وكيم التنيسي)	البسيط	المعجب
582	البحتري	الكامل	المطلب
591	(البحتري)	الكامل	تَغَرَّب
596		الوافر	الإياب
602	(الشريف الرضي)	مجزوء الكامل	به
604	(أبو العالية الشامي)	المنسرح	تكذيب
615	أبو الشيص	البسيط	الذهب
626	المتنبي	السريع	شُربه
633	الموصلی	الطويل	العذب
633	(الموصلی)	الطويل	الشَّزْب
651		الطويل	الحب
655	الزجالي	المقارب	الشباب
659	(الجاحظ)	الوافر	الشباب
659	(ابن الرومي)	الخفيف	الرُّطيب
666	(داود بن متمع)	الطويل	قريب



672	الزجالي	الطويل	مشبي
672	المتنبى	البسيط	مخضوب
673	(ابن المعتز)	الطويل	الخواضب
675	الزجالي	الخفيف	الشباب
676		المتقارب	الخضاب
679		الوافر	بالمشيب
682		الكامل	خصيب
701	(إبراهيم بن المهدي)	البسيط	الطرب
الباء الساكنة			
175	(الصاحب بن عباد)	الوافر	راقب
244		الرمل	السبب
245	(مسكين الدارمي)	الرمل	الغضب
246		مجزوء الخفيف	ذهب
249	(عبد الله بن طاهر)	السريع	الأديب
262	(ابن المعتز)	المتقارب	وهب
337		مجزوء الكامل	بالنسب
345	(ابن وكيم التنيسي)	مجزوء الكامل	الصحاب
348		مجزوء الخفيف	الطلب
430	(أبو الفضل بن العميد)	مجزوء الكامل	لا تقارب
431		مجزوء الرمل	المقارب
467		مجزوء الكامل	النسب
492		المتقارب	بالجواب
590	أبو محمد المنجم	المتقارب	فاغترب
594		المتقارب	الأدب
804	(الخليل الفراهيدي)	الخفيف	الكواكب
التاء المضمومة			
403		الطويل	يموت
404		الوافر	ميت
485	ابن الرومي	الطويل	عطرات
573		الوافر	السكوت
446		السريع	باهت
التاء المفتوحة			
467	(ابن فارس)	المتقارب	الشنا
645	(محمود الوراق أو الزيات)	مخلع البسيط	وقته
664	عمر بن عبد العزيز	مجزوء الكامل	متى
804	(منصور الفقيه)	المتقارب	تحتها
التاء المكسورة			
185	(ابن قلاقس)	الكامل	وعدايه



189		الكامل	فتاة
198		السريع	ففتحته
265	(البستي)	البسيط	أت
273	(الخيز أرزي)	المنسرح	المروات
381	(جُعَيْشَةُ الْبَكَائِي)	الطويل	شجرات
384		الطويل	الحُمُرَات
454	أبو دلف	الخفيف	حالاني
475		البسيط	المنيات
509		الطويل	مَلَّتْ
534	السري الموصلی	المنسرح	جناياتي
658		الكامل	مُهَلَّتْ
674	عبدان الأصفهان	الخفيف	لحياتي
679		مجزوء الكامل	آفته
776	(أبو سليمان الخطابي)	البسيط	المدارة
الثاء الساكنة			
324	(ابن قلاقس)	السريع	السكوت
564		مجزوء الكامل	البيوت
702		البسيط	فنيث
الثاء المضمومة			
265	(ابن الرومي)	مجزوء الكامل	خيثُ
571	(السموأل)	الخفيف	الخيثُ
الثاء المكسورة			
707	(أبو الفتح البستي)	الكامل	الأجدات
الجيم المضمومة			
260	محمد بن وهيب الحميري	الطويل	مخرجُ
401		البسيط	حرجُ
800	(ابن المعتز)	الطويل	مزعجُ
الجيم المفتوحة			
299	(أبو العتاهية)	مجزوء الكامل	انفراجا
450	محمد بن بشر	البسيط	ارتبجَا
795	(ابن المعتز)	المتقارب	الدُّجَى
الجيم المكسورة			
389	(المعري)	الوافر	هاجى
646	دعبل	الكامل	المتحرج
796	(ابن المعتز)	الكامل	العاج
الجيم الساكنة			
298	(علي بن أبي طالب أو منصور الفقيه)	المتقارب	المهجُ
448		الطويل	قَرَنُ



الحاء المضمومة			
222	المتنبى	الكامل	يُوخُّ
404	(ذو الرمة)	الطويل	يِرُّ
430	(الشريف الرضى)	الكامل	أروخُ
542	أبو بكر بن عمار	الطويل	أوضُ
587		الطويل	صحيحُ
588	(النمر بن تولب)	الكامل	قيحُ
708	(أبو العتاهية)	مجزوء الرمل	فتوح
710	(ابن الوشاء)	الطويل	أصبحُ
753	شبيب بن البرصاء	الوافر	القيحُ
785		الكامل	لا يفرُ
الحاء المفتوحة			
369		الطويل	مفصَّحًا
440	(محمود الوراق)	الخفيف	الصريحًا
514	(بشار بن برد)	الكامل	جَرَحًا
535	الراضى بن المعتمد	مخلع البسيط	جريحًا
544	(دعبل الخزاعي)	الوافر	قيحًا
762	(النايفة الذبياني)	الكامل	نجاحًا
الحاء المكسورة			
306	(أبو الفتح البستي)	الطويل	المزح
307	(ابن المعتز)	الوافر	النواحي
307	(البحترى)	المجتث	جراح
309		مجزوء الرمل	مزاح
529-393		الطويل	بالصَّفح
486	(ابن هرمة)	المتقارب	المادح
518	أبو فراس الحمداني	الخفيف	الصريح
595	(عروة بن الورد)	الطويل	مطرَح
الحاء الساكنة			
362	(أبو الفتح بن العميد)	المتقارب	مقترَح
الحاء المضمومة			
568-215	كشاجم	السريع	الشامخُ
634	أبو القاسم الشافعي	الطويل	ناسخُ
الذال المضمومة			
219	ابن خفاجة	الكامل	إنجادُ
225	المتنبى	الطويل	وُجدُه
227	ابن الرومي	الكامل	جديدُ
247	(ابن المعتز)	البسيط	قوادُ
266	(كشاجم)	الوافر	المعادُ



267	(ابن أبي زرعة الدمشقي)	الخفيف	جَوَادُ
271	المتنبى	الطويل	جلده
292	(المتنبى)	البيسط	مناكيد
293	(يزيد بن محمد المهلبى)	البيسط	فَسْدُوا
294		الكامل	المبرّد
327	(المعلوط القرينى)	الطويل	جلد
344	(أبو بكر الخوارزمي)	الكامل	يفسّد
347	(دوقلة المنبجى)	الكامل	الكذّ
378	(ينسب لمجموعة من الشعراء)	الطويل	يقاعد
379	(محمد بن أبي شحاذ)	الطويل	رواعد
385	(المعلوط السعدى)	الطويل	شديد
512-386		الطويل	الولائد
387	(يوجد في شعر عدد من الشعراء)	الطويل	تريدّها
391	(محمد بن أبي شحاذ الضبي)	الطويل	حامد
393	(المتنبى)	الطويل	عهد
400	(المتنبى)	الطويل	الخرائد
402	(على بن أبي طالب)	الطويل	اجتهاده
412		الوافر	الوليد
418		الطويل	يسعد
427		السريع	يحمد
436	(ابن عُرْفَة)	الطويل	مُسَاعِدُ
493	(الفرزدق)	الوافر	العبيد
504	المتنبى	الطويل	وغد
519	أبو فراس	الطويل	جَحْدُ
537	ابن المعتل	الطويل	ردّ
546	(بشار بن برد)	البيسط	الجود
547	(البحترى)	البيسط	الشمّد
550	ابن الرومى	الكامل	لَجَوَادُ
557	(أبو قابوس الحميرى)	البيسط	أحد
580		مجزوء الوافر	الجذّ
583		الخفيف	عتيد
596	(أبو الفتح بن العميد)	الطويل	يدّ
601	المتنبى	البيسط	المواعيد
601		البيسط	الجود
606	أبو الحسن الجيّانى	المجث	وغد
614	ابن الرومى	الطويل	يولد
615	(أبو العتاهية)	الطويل	مجرّد
638	المتنبى	الطويل	يدّ



656	ابن الرومي	الطويل	أرشد
658		الطويل	أزهد
674	محمود الوراق	مجزوء الكامل	يعود
702	الرازي بن عباد	الطويل	رافد
706	(العتبي)	البسيط	الأبد
707	(عبد الله بن ثعلبة الحنفي)	الطويل	تزيد
768	(المتني)	الطويل	ترده
771	(أبو عينة أو أبو دلف)	الطويل	عهد
776	(بشار)	البسيط	مجهود
776	(المتني)	الطويل	قائد
785		الكامل	يُبعد
788	(علي بن الجهم)	الكامل	الفرقد
798	(المهلي أو أحد الخالدين أو ابن طباطبا الرسي)	الطويل	لواجد
الادال المفتوحة			
371-252		الطويل	ترددا
341		الكامل	المعمودا
381	(المتني)	الطويل	تمردا
404	(المعري)	الوافر	رمادا
420	(دعبل الخزاعي)	البسيط	فندا
432	(أبو تمام)	مخلع البسيط	حميدا
437		السريع	جايدة
455		الخفيف	شدّه
459	ابن المعتز	الطويل	تجلدا
515	الأعشى	الكامل	الأمردا
515	أبو تمام	الكامل	خدودا
520	ابن الرومي	الطويل	مرددا
601	(السري الرفاء)	البسيط	وعدا
609	(أبو العتاهية)	السريع	بالوحدة
609	(ابن قيس الرقيات أو ابن هرمة)	البسيط	منفردا
622	(سعيد بن سلم)	مجزوء الرمل	مُستردة
637	(الصاحب بن عباد)	الوافر	مرّدا
782	(منصور الفقيه)	السريع	المائدة
797	(الأعشى)	الطويل	المقالدا
800	ابن قلاقس	البسيط	عنقودا
الادال المكسورة			
218		الكامل	العنقود
227		الطويل	خدّي
232		الطويل	بعدي



250	(إسحاق الموصلي)	البيسط	مسدود
264		الطويل	يُسَوِّدُ
277	المعري	الخفيف	ازدياد
281	(المتني)	الخفيف	الفؤاد
294	المعري	الخفيف	الميلاد
433-750-315	عدي بن زيد	الطويل	المهند
323	(المتلمس)	الوافر	الفساد
344	(عدي بن زيد)	الطويل	الرَّيْدِي
351		الكامل	ترشد
366	(أبو فراس الحمداني)	الطويل	الفوائد
369	(عدي بن زيد)	الطويل	فاقمِد
375	(ابن رشيقي)	الطويل	المهند
382	(المغيرة بن حنّاء)	الطويل	عائد
387		الطويل	يُسَوِّدُ
389	(أبو الربيع الموحدي)	الطويل	الْبُعْد
395	(عمرو بن خُزّان)	الطويل	الثرائد
397	(أبو عبد الله الشوزي)	الوافر	الوجود
399	(النمر بن تولب أو غسان بن ولة)	الطويل	سعد
405	(أبو تمام)	الطويل	يزاهد
411		الوافر	الرشاد
412		الوافر	بالثمام
412		الوافر	القروود
417	(ابن شكلة)	البيسط	العود
437	(عينه بن هيرة)	الطويل	الشدايد
490	(ابن طيفور)	الطويل	حدّ
494	(أبو بكر الخالدي)	البيسط	إنشاده
539	(مسلم بن الوليد)	البيسط	مردود
540	أبو فراس الحمداني	الكامل	ساعدي
550	(مسلم بن الوليد)	البيسط	الجود
551	(محمد بن يسير)	البيسط	الجود
554	(طرفة بن العبد)	الطويل	فتزود
575	(عمران بن حطّان)	الخفيف	العباد
579		البيسط	عَد
581	(أبو تمام)	الطويل	تَنَجَّد
584	(ابن وكيمة أو الشافعي أو الإمام علي)	الطويل	فوائد
589	عبد القدوس الواعظ	الكامل	أوغاد
589	(مالك بن الربيع أو الفرزدق)	الطويل	كبادي
591	(ابن عبد ربه)	البيسط	ولدي



596	سهل بن مالك الغرناطي	البيسط	وَلَد
600	(عامر بن الطفيل)	الطويل	مو عدي
600	(دعبل أو ابن الرومي)	المنسرح	تجد
603		البيسط	المجود
607	(علي بن أبي طالب أو عبد الله بن معاوية بن عبد الله)	البيسط	الأيد
637	أبو تمام	الخفيف	الفؤاد
669	المسيح بن حيان	الوافر	المزيد
688	(أبو الطمحان القيني)	الوافر	لصيد
703	المعري	الخفيف	عاد
721		البيسط	بإفساد
736	طرفة	الطويل	تزود
737-344	عدي بن زيد	الطويل	مقتدى
738	عييد بن الأبرص	البيسط	زاد
740	حسان بن ثابت	الطويل	مذودي
741	الحارث بن هشام	الكامل	مزيد
744	(عدي بن زيد)	الطويل	غد
765		البيسط	يصد
767	(أبو تمام)	الطويل	لمعبد
772		الكامل	الواحد
779		الطويل	ملحد
779	(ابن الرومي)	المنسرح	ولده
785		الكامل	كالقاعد
795	(ابن المعتز)	المنسرح	بالعيد
798	ابن المعتز	الكامل	باد
799	ابن المعتز	الخفيف	ورد
802		الطويل	ثمود
257	(ابن الرومي)	مجزوء الكامل	يجالذ
344		الطويل	رشد
371	(المنني)	المتقارب	الحسد
442		السريع	الثدد
464	(هشام الوقشي)	السريع	مزيد
465	(أبو موسى ابن عمران)	مجزوء الكامل	استفاد
565		الرميل	حمد
570		السريع	أفاد
606	(محمد بن مناذر)	الرميل	الثدد
613		المجتث	مفرد
681	محمد بن مناذر	الرميل	تسترد
692	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	الأبعاد



الذال المضمومة			
571		الكامل	الإغذاء
الذال المفتوحة			
360		مجزوء الخفيف	قذَى
676	(أبو إسحاق الصابي)	مجزوء الكامل	القذَى
الذال المكسورة			
305		المجث	للذيد
الراء المضمومة			
192	(سويد بن كراع)	الطويل	يتخيرُ
201	(أبو عثمان الخالدي)	السريع	طنبورُ
203		الوافر	حمازُ
205		المنسرح	يدبرُهُ
269	مهيّار الديلمي	الطويل	غاروا
273		الطويل	الوززُ
308	(محمود الوراق)	الكامل	الأكبرُ
327	(عروة بن الورد)	الوافر	الفقيرُ
339	(سطيح)	البسيط	محفورُ
345		المنسرح	تُشاوَرُهُ
368		الطويل	المقادرُ
370	(سعيد بن حميد)	الطويل	أهجرُ
373	(التهامي)	الطويل	هجرُ
766-374	(البحترى)	البسيط	أعترُ
377	(أبو الأسود الدؤلي)	الطويل	المعاذرُ
384	(ابن حنّاء التميمي)	الطويل	أواصرُهُ
384	(العباس بن الأحنف)	الطويل	الصبرُ
393	(المتني)	الطويل	الشكرُ
395	(الأحرص الأنصاري)	الطويل	المقابرُ
396	(القاضي الجرجاني)	الطويل	العسرُ
398	(تأبط شرا)	الطويل	مُدبرُ
400	(خُرَيْث بن عَنَاب)	الطويل	مبصرُ
401		الطويل	الشكرُ
402	(عمرو بن معد يكرب)	البسيط	المقاديرُ
408	(المؤمّل بن أميل)	البسيط	فنعترُ
759-409		الوافر	الحمازُ
411	(التهامي)	الوافر	انتصارُ
414	(البستي)	المتقارب	نصيرُ
414		المتقارب	الساحرُ
439		مجزوء الوافر	كَدَرُوا



451		المجث	يسير
453	(سابق البريري أو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة)	البيسط	القدر
457	(أبو العتاهية)	الطويل	الصبر
463	(سابق البريري)	البيسط	المطر
466	(الماوردي البصري)	الطويل	قور
468	(الماوردي)	الطويل	نشور
492	أبو محمد الخازن	البيسط	الفكر
512		الطويل	انكسارها
538		مخلم البيسط	اغتنارة
545	(الحكم بن عبدل)	الطويل	أفقر
555	(الخريمي)	الرميل	حقير
556		الطويل	نمير
561		المجث	هصور
578		الكامل	تقصير
588	(ابن السكيت)	البيسط	السفر
590		البيسط	سينتشر
598	(معقر بن الحارث البارق)	الطويل	المسافر
611	(الأحيمر السعدي)	الطويل	أطير
613		السريع	جائر
631		المجث	النذير
635		الكامل	فيعار
636	أبو حفص بن برد	الكامل	منتشر
636	محمود الوراق	الكامل	التغير
639	الزجالي	البيسط	ساروا
642	الموصلی	المديد	النضير
710-647	(العلوي)	الخفيف	عار
647	(علي بن الجهم أو الأسباطي)	الخفيف	وقار
659	الزجالي	الكامل	سيسير
662	(أحمد بن أبي فنز)	البيسط	مزدجر
662	(أبو العالية)	الطويل	لا يتغير
665	(ليبد أو أبو العتاهية أو النابغة الجعدي أو الشيباني)	مجزوء الكامل	يضره
677	(التهامي)	الطويل	شير
680	(ابن المعتز)	البيسط	سفر
682	(عدي بن زيد)	الوافر	عار
687	مسلم بن الوليد	الطويل	عواثر
689	(عتاب بن ورقاء)	الكامل	الأعمار
690	منصور الفقيه	الخفيف	سروء
691	(الأفوه الأودي)	الرميل	مستعار



692		الخفيف	أَفْرُ
697	قس بن ساعدة	الكمال	الأعصاؤُ
698	عدي بن زيد	الخفيف	الموفورُ
705	(الشريف الرضي)	الطويل	القبرُ
708	(ليلي الأخيلية)	الطويل	المعايرُ
760	(أبو فراس)	الطويل	الأظافرُ
761	(ابن حجاج)	السريع	الفاؤُ
770		الطويل	واغرُ
783	(حماد عجرد)	السريع	خيرُ
784		الكمال	كثيرُ
784	(أبو منصور الطاهري)	الوافر	خفيرُ
794	(عبيد الله بن عبد الله بن طاهر)	الكمال	الباهرُ
794		البيسط	القمرُ
798	ابن هانئ الأندلسي	الكمال	أحورُ
806	المعري	الخفيف	عمرو
الراء المفتوحة			
197	(ابن عبد ربه)	السريع	يُخبرُ
201	(ابن عبد ربه)	السريع	المنكرا
247	(محمد بن حازم الباهلي أو عدي بن زيد أو أبو العتاهية)	البيسط	أسحارًا
249		مجزوء الكامل	شُرَى
270	(أبو الفتح البستي)	الخفيف	بَدْرًا
270	ابن الحداد الوادياني	الوافر	الوزيرَا
303		الطويل	الخمرا
331	(علي بن أبي طالب أو الإمام الشافعي)	البيسط	فَجْرًا
349	(الفرهيدي أو يحيى بن زياد)	البيسط	القَدْرًا
373	(العتابي)	الطويل	صدْرًا
376	(أبو العتاهية أو سالم بن واصبة)	الطويل	عُدْرًا
378	(زياد الأعجم)	الطويل	تَطَهَّرَا
379	(امرؤ القيس)	الطويل	آخَرًا
383	(البستي)	الطويل	الهَرَا
392	(المتنبي)	الطويل	العمْرَا
394		الطويل	العمْرَا
405	(القاضي الجرجاني)	الطويل	القَفْرَا
407	(المعري)	البيسط	شَعْرَا
411		الوافر	دَارَا
421	(الشريف الرضي)	البيسط	مستورَا
439	(ابن معروف أو منصور الفقيه)	مجزوء الكامل	مَرَّة
440		البيسط	أَتْرَا



441		البسيط	غَدَرَا
443	(أبو بكر الخوارزمي)	الطويل	فَتَحَقَّرَا
492	(أبو أحمد المنجم)	الخفيف	مستعارا
494	ابن المعدل	السريع	شاعِرَا
509		الكامل	مغروَرَا
525		الطويل	الهجَرَا
541	(الأمير أبو الربيع)	الطويل	غَدَرَا
556		الطويل	الكبرى
564		الكامل	مَهْدَارَا
574	(محمود الوراق)	الخفيف	اليسارَا
586	ابن قلاص	مجزوء الكامل	بَذَرَا
647	المعري	الخفيف	ازوَرَارَا
649		المتقارب	القتيرَا
668		مخلع البسيط	جَارَا
763	(النايفة الجعدي)	الطويل	يُكَدَّرَا

الراء المكسوة

188	(البحري)	الطويل	المديَر
210		المتقارب	شَرَه
216	المعري	البسيط	غَرَر
222	(علي بن الخليل)	السريع	غَدري
259	(ابن الحجاج)	المنسرح	الغار
263	(أبو نواس)	المديد	ثَمَرَه
277	(البديهي)	الخفيف	حُرَّ
287	(ابن المعتز)	البسيط	مَهجور
304	(أبو نواس)	الوافر	بالصفير
321	(محمود الوراق)	الطويل	الكفر
321	(أبو العتاهية)	الطويل	الفقر
321		الطويل	كالفقر
326		السريع	فَقَرَه
329	الهيثم السكوني	البسيط	المقادير
329	(محمود الوراق)	الطويل	بالوفر
332	(علي بن الجهم)	الخفيف	الأحرار
379	(ابن دراج القسطلي)	الطويل	وافر
379		الطويل	الصبر
382	(البيسي)	الطويل	عُمري
386	(لعله خالد بن معدان)	الطويل	البذر
389	(محمود الوراق)	الطويل	العذر
389	(أبو الربيع الموحدي)	الوافر	السرور



390	(اليحصبي أو الدفاف)	الطويل	الدهر
405	(عبيد الله بن عبد الله بن طاهر)	الوافر	الصغير
410	(أحمد النحوي)	الوافر	للفقير
417	(أبو العباس التطيلي)	البسيط	للصبر
418		الطويل	الدهر
419		الطويل	الغدر
419	(القصباني أو ابن رشيقي)	السريع	باضرار
421	(الجزيري)	البسيط	الكدر
436		المجث	يسره
437	(الشريف الرضي)	البسيط	قدر
453	(أبو فراس الحمداني)	الكامل	وكره
455	(أبو العتاهية)	السريع	الصبر
458	نقطويه	الطويل	الهجر
467	القاضي عبد الوهاب	البسيط	الباري
479	(المقنم الكندي أو محمد بن يسير أو علي بن أبي طالب)	البسيط	الضجر
489		مخلم البسيط	يُرى
492	(مروان بن أبي حفصة)	الطويل	الأباعر
496		الكامل	الأشعار
509		مخلم البسيط	دهر
518	(أبو نواس)	الوافر	الصدور
522	خالد الكاتب	الطويل	الهجر
528	(عبد الصمد بن المعدل)	الكامل	الهجر
531		الوافر	مُفَرِّ
531	(أبو إسحاق الإلييري)	الطويل	الدهر
532	أبو إسحاق الإلييري	الطويل	البحر
534		الخفيف	صيرة
536		الطويل	الأجر
536-754	(العطوي)	الوافر	العثار
537		السريع	ناصر
410	(أحمد النحوي)	الوافر	للفقير
557		الطويل	عامر
574		المتقارب	قَدْرُهُ
589	التطيلي الأعمى	البسيط	قَدَر
603	(محمد بن يزيد الأموي)	مجزوء الوافر	القفر
607	ابن الرومي	المتقارب	آخر
618	(الشويعر الحنفي)	الطويل	غُرُور
619	التهامي	الكامل	قرار
622	أبو فراس الحمداني	مجزوء الرمل	كبير



628	(محمود الوراق)	الوافر	بدار
634	(البحترى)	الخفيف	الغذار
650	(أبو فراس الحمداني)	الوافر	المستعار
652	(العتبي أو عمر بن أبي ربيعة أو أبو الشبل أو ابن المعتز)	الطويل	النواضر
654	(أبو فراس الحمداني)	مجزوء الكامل	عذارى
659	(أبو عثمان الخالدي)	البيسط	العُمُر
667	(الشريف الرضي)	الكامل	الناضر
672	(ابن طباطبا)	البيسط	بصري
680	الشريف الرضي	الكامل	تجري
691	ابن خفاجة	الخفيف	دُثُور
694	(الأمير أبو الربيع)	المديد	خطر
705	(أبو العتاهية)	المتقارب	قبره
706		الوافر	مُثْرَى
707		المنسرح	الخبر
787	(ابن لنكك البصري)	البيسط	الصور
787	(أبو الفتح البستي)	البيسط	أنوار
789	(أبو تمام)	البيسط	بالقمر
794	(ابن المعتز)	الكامل	تُكْر
806	أبو بكر بن اللبانة	المتقارب	المشتري
الراء الساكنة			
289-223	(محمود الوراق)	السريع	شُر
334	الرشافي	الطويل	بالكبر
334	ابن الرجاني	الطويل	اعتذر
336	(محمود الوراق)	السريع	النظر
402	(أسيد بن عتقاء)	الطويل	لانتصر
415	(أبو العتاهية)	المتقارب	الكبر
417		الهرج	أنذر
437		المتقارب	صبر
477		المتقارب	نظف
562		مجزوء الرمل	فقصر
586	(ابن صردر)	مجزوء الكامل	القصور
658	ابن المعتز	مجزوء الكامل	انتشر
667	(أبو العتاهية)	المتقارب	ضرب
693	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	بصائر
704	محمد بن منذر	المتقارب	المحتقر
705	أبو الحسين بن جبير	السريع	اعتبار
الزاي المضمومة			
414		المتقارب	أعجز



الزاي المفتوحة			
259	الخنساء	المتقارب	عجرا
588		المجث	عرا
599	الرجالي	السريع	جازا
599		البسيط	إنجازة
الزاي المكسورة			
264	الرجالي	الكامل	التغريز
285	الرجالي	الكامل	للمنبوز
السين المضمومة			
372	(الحارثي)	الطويل	أكيس
387	(يزيد بن الطثرية)	الطويل	الممارس
570		الطويل	يبأس
638		البسيط	النفس
710	أبو محمد بن حزم	الطويل	محابس
754	أبو حفص الشطرنجي	الخفيف	إيليس
766		البسيط	خرس
السين المفتوحة			
215	(محمود الوراق)	الطويل	عابسا
257	(أبو تمام)	الكامل	نفوسا
428	(أبو بكر الزبيدي)	مجزوء الرمل	نأسا
475		الطويل	أخرسا
السين المكسورة			
242	(أبو تمام)	الكامل	الكاس
254		البسيط	الكاس
260	(الجوهري)	البسيط	الباس
275	(الحسين بن الضحاك)	السريع	الناس
280		الخفيف	الموايس
409	(المعري)	الوافر	همسي
412		الوافر	بالقياس
420	(علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)	المنسرح	أنسية
424	(الجوهري)	السريع	بالناس
529	(العباس بن الأخنف)	الكامل	الناس
551	البحري	الكامل	الناس
584		السريع	العيس
611		السريع	تاس
628	ابن يقي الكبير	الطويل	الأنس
631	(الشريف الرضي)	الوافر	رأيسي
635	داود بن حنوة	الطويل	أمس



643	(أبو عثمان الخالدي)	الخفيف	لعبوس
660	(أبو تمام)	الكامل	الرأس
679	(ابن سكرة الهاشمي)	الكامل	البائس
688	(أبو علي كاتب مؤنس، أو نظام الملك)	الوافر	دؤس
691	(ابن المعتز)	الطويل	نفسى
735	الحطينة	السيط	الناس
745	الخنساء	الوافر	نفسى
777	(أبو القاسم الداودي)	الكامل	بالإساس
784		السريع	أمسه
السين الساكنة			
175	(أبو الفتح البستي)	مخلع البسيط	مليس
السين المكسورة			
336	أبو الفضل الميكالي	الطويل	ريشه
802		الوافر	نعش
الصاد المضمومة			
435	(أبو بكر الخالدي)	الكامل	يرخض
الصاد المكسورة			
438	(محمود الوراق)	الكامل	الفحص
440	الشاطبي	الكامل	مخلص
682	(أبو التهامية)	الخفيف	التنقيص
الصاد المضمومة			
287	(أبو القاسم الدينوري)	مجزوء الوافر	عرض
414	(علي بن أبي طالب)	المتقارب	يركض
428	(ابن رياح)	الوافر	نهوض
769		الطويل	أمحض
775	(السحيمي)	الطويل	عريض
801	(ابن المعتز)	الطويل	يركض
الصاد المفتوحة			
407	(المعري)	السيط	مضى
452		الكامل	مضى
535		السريع	مضى
574	أبو تمام	الكامل	عَمَضَا
663	ابن خفاجة	السريع	مضى
697	(ابن زريق الكوفي)	السيط	فانقرضا
الصاد المكسورة			
290	البستي	الوافر	بغض
387		الطويل	العرض
488	أبو فراس الحمداني	مخلع البسيط	نهوضي



671	(الفززدق)	الوافر	البياض
685	(جحظة البرمكي)	الوافر	بغضى
703	(ابن المعتز)	الطويل	بعض
الطاء المضمومة			
260	ابن زيدون	الطويل	القبط
643	ابن أبي الخصال	الكامل	أسط
801	(ابن الرومي)	الخفيف	قُرط
الطاء المفتوحة			
477	ابن خفاجة	المجث	المحظة
491	ابن الرومي	الوافر	غلظة
الطاء المكسورة			
756		المنسرح	الوسط
الطاء المضمومة			
633		الطويل	توقظ
العين المضمومة			
207	ليد بن ربيعة	الطويل	صائم
216	(البحري)	الوافر	ارتفاع
217	(التيبي)	الطويل	متواضع
277		الطويل	الصنائع
370	(معن بن أوس المزني)	الطويل	ترجم
377	(أحمد بن عمرو)	الطويل	مطمع
395	(بشار بن برد)	الطويل	دزوع
414	(محمد بن يسير)	المتقارب	لا ينفع
414	(أشجع السلمي)	المتقارب	ودعوا
415	(محمد بن وهب أو إبراهيم الحمدوني)	المتقارب	مولع
425	(أبو العتاهية)	الطويل	نقلع
444	(أبو ذؤيب الهذلي)	الكامل	أنضعض
454	(الخريمي)	الطويل	فأجزع
455		الطويل	أجزع
469	(عمار الكلبي)	السيط	طبعوا
488		الطويل	المسامع
495	(أبو عثمان الخالدي)	الخفيف	يديع
514	(قيس بن ذريح)	الطويل	يديع
527	(المتنبي)	الكامل	فأشجع
528		الطويل	لا يسمع
601	(السري الرفاء)	الطويل	صنائع
644	(أبو الفتح البستي)	الكامل	مولع
655	منصور النمري	السيط	نعم



657	أبو تمام	الطويل	مهيّم
685	(البُطَيْن البجلي)	الطويل	أمنم
741	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	تقنم
743	البعيث	الطويل	النوازغ
747	هشام أخو ذي الرُّمة	الطويل	مترغ
763	ليد بن ربيعة	الطويل	الودائع
768	(محمد بن وهيب أو محمد بن حازم)	الطويل	صانم
769		البيسط	فيرتقم
772	(إبراهيم بن إسماعيل الكاتب)	البيسط	مرفوق
773	(الصلتان العبدى)	الطويل	الأصابع
789	(أبو تمام)	الطويل	أشقم
العين المفتوحة			
270		المتقارب	قنوعا
324	(الأضبط بن قريم)	المنسرح	جمعة
382	(سعيد بن عبد الرحمن أو أبوه عبد الرحمن بن حسان)	الطويل	أطاعها
389	(أبو الربيع الموحدي)	الطويل	يتمنعا
391	(علي بن الجهم)	الطويل	الدعة
442		البيسط	الطمعا
500	(عمة محمد بن عيسى)	مجزوء الكامل	القناعا
573	(منصور الفقيه)	المجثث	أضيغا
578	(أبو حكيمة الكاتب)	الطويل	الدعة
590		السريع	الرقعة
627	(أبو الوليد الباجي)	المتقارب	كساعة
628	(ابن بهيج)	مجزوء الرمل	طاعة
680		الطويل	المرعى
782	(أبو القاسم الدينوري)	مجزوء الكامل	فأبدعة
العين المكسورة			
217	(البحري)	الخفيف	الوضيع
413	(إسحاق بن أبي ربيع أو طريم الثقفي أو مصعب بن الزبير)	الوافر	الرضاع
434	(الخباز البلدي)	الطويل	زرع
494	(أبو سعيد الرستمي)	الوافر	المتاع
495	(صالح بن مؤنس)	السريع	السمم
563	(القرموني أو ابن الجزار)	الكامل	المسموع
626	(علي بن أبي طالب أو المأمون أو أبو نواس)	الطويل	الأصابع
710	(قطري بن الفجاءة)	الوافر	المتاع
769	(علي بن أبي الرجال)	الطويل	المطاعم
العين الساكنة			
406	(أبو نواس)	الطويل	يقم



466	عبد الله بن مسعود	مجزوء الكامل	نافع
696		مجزوء الخفيف	مُتَمَقِّمٌ
الفين المضمومة			
284	(عبد الصمد بن المعدل)	الطويل	المبَلَّغُ
الفين المفتوحة			
355		السريع	بالغة
الفين المكسورة			
709	(ابن المعتز)	الكامل	أَبْنَعَى
الفاء المضمومة			
200	(ابن الرومي)	المنسرح	فيعرفه
317	(محمد بن حازم الباهلي)	السريع	إنصاف
318	(أبو نواس)	السيط	تعرف
392		الطويل	تتخوف
419	(الفرزدق)	الطويل	تعرف
541		الطويل	أعرف
544		الطويل	يكلّف
554	(عمرو بن المبارك أو محمد بن حازم)	السيط	معروف
570	(أبو عبد الله ابن محمد بن فتح)	السيط	ينحرف
576	(أبو عبد الله بن مُبَشَّر)	السيط	كاشفة
613		الكامل	تعرف
678	(علي بن أبي طالب)	الطويل	ألفظ
701		الكامل	صَفَصَفْ
758		الكامل	المتخلف
الفاء المفتوحة			
285	الزجالي	السريع	كشفا
393		الوافر	لحيقة
403		الطويل	مُشَرِّفًا
504	(تميم بن المعز)	الكامل	كفى
520	(الناشي الأصغر)	الطويل	أحرفا
545		الطويل	مُشَرِّفًا
605		السريع	الوقا
694	(الأمير أبو الريم)	الرميل	عفا
780	أبو نواس	مجزوء الرمل	يُرْفَا
782	(ابن الخياط)	الخفيف	الرغيفا
الفاء المكسورة			
315	(ابن وكيم التنيسي)	السريع	إنصافه
489	(ابن الأقطس وابن عبدون أو ابن ضابط وابن عبدون)	المجث	عُزِفَ
536		الطويل	بطريف



648	ابن هفان	السيط	السدف
785		الخفيف	الرغيف
797	(أبو بكر بن السراج)	الكامل	لا تقي
القاف الساكنة			
646		مجزوء الكامل	الأسف
663	(الحماني)	مجزوء الكامل	المواقف
القاف المضمومة			
266	(بشار بن برد)	الطويل	مُملئ
275	(البيتي)	الطويل	طريق
317	(نصيب أو مسلم بن الوليد)	الطويل	لا توافق
337		المنسرح	الورق
339		الطويل	مملئ
373	(الشافعي)	الطويل	أضيق
383	(نصيب)	الطويل	مفارقة
384		الطويل	تضيئ
441		السيط	تتي
514		الطويل	لا تطلق
567	القاضي الجرجاني	الطويل	صيق
620	(أبو العيناء أو موسى بن عبد الله)	مجزوء الوافر	خلق
630	(ابن شرف القيرواني)	الوافر	وثيق
651	المتني	الكامل	روني
686	(أمية بن أبي الصلت)	المنسرح	ذاقها
690	المتني	الطويل	الغرائق
792	(محمد بن يزداد أو أبو العتاهية أو ابن أبي البغل وابن بحر)	السيط	يتيق
القاف المفتوحة			
190	(أبو الفتح البستي)	الطويل	ومذاقا
368		الطويل	صادقا
397		الطويل	الشرقا
411 - 429	(المتني)	الوافر	وذاقا
434	(ابن فارس)	مجزوء الكامل	بالمقة
437	(الصولي)	مجزوء الكامل	الطريقا
439		السريع	العتقا
479	أبو حفص بن برد	الوافر	انغلاقا
487	(حسان بن ثابت أو بقله الأكبر)	السيط	حُمقا
569	(ابن الراوندي)	السيط	مرزوقا
709	أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب	الكامل	لأعتقا
القاف المكسورة			
182	(المتني)	الطويل	المشقي



218		السريع	الأحمق
293	(عبد بنى الحسحاس)	البسيط	الخلق
294	(موسى بن عبد الملك الأصبهاني أو محمد بن عبد الملك الملك الزيات)	مجزوء الكامل	الرفاق
338-327	(عبد الرحمن بن عبد الله)	الوافر	صديق
379		الطويل	الخلق
380	(أبو نواس)	الطويل	صديق
400	(المتنبي)	الطويل	يَتَخَرَّقُ
438	(البحري)	الطويل	صديقي
438		الوافر	بريقي
502	(البيسي)	الطويل	حقوقي
517	(ثمارة العوفي)	الطويل	مأزقي
543	(المتنبي)	الطويل	الخلايق
552	(الإمام الشافعي)	الكامل	مُؤَفَّق
562		الكامل	أطرق
568		الكامل	جلق
612		مخلع البسيط	الحقوق
615	(أبو نواس)	الطويل	عريق
679		مجزوء الكامل	يَقِي
680	(أبو العتاهية)	الطويل	الباقى
706	(عبد المحسن الصوري)	الخفيف	الطريق
762	(تأبط شرا)	البسيط	أخلاقى
القاف الساكنة			
702		الرملي	نطق
الكاف المضمومة			
804	قس بن ساعدة	البسيط	فلق
الكاف المفتوحة			
227	(ابن الرومي)	الطويل	هنالك
376		الطويل	ببالكا
411	(المتنبي)	الوافر	تباكى
558	(الصاحب أو الصابي)	البسيط	مشتركة
564		الوافر	ذاك
606		السريع	عافاك
623	(أبو العتاهية)	السريع	ذلك
632	دعبل	الكامل	فبكي



783	(أبو نواس)	مجزوء الوافر	السماكا
الكاف المكسورة			
321	(ابن خلد)	الطويل	حاتك
626	(أبو الفرج الساوي)	الوافر	فتكى
745	متمم بن نيرة	الطويل	فالدكادك
الكاف الساكنة			
284	(الباهلي أو ابن عبد القدوس)	الرملي	شتمك
325	(أبو نواس)	الرملي	لك
535	البيسي	البيسي	كرمك
573	أبو بكر الصابوني	الرملي	معك
575	ابن بسام	مجزوء الكامل	رزقك
605	أبو الحسين بن جبر	مجزوء الرمل	لوعدك
655	(ابن سكرة الهاشمي)	الوافر	نظلك
660	(منصور الفقيه أو ابن واصل أو الحافظ بن سهل الأصفهاني)	مخلع البيسي	هالك
اللام المضمومة			
208	ابن طاهر	الطويل	يؤمل
208	أبو دهمان الغلابي	الطويل	نائل
241		الطويل	نعل
250	المعري	الكامل	محمول
257	(أبو تمام)	البيسي	قتلوا
266	(ابن وكيم التنيسي)	مجزوء الكامل	ينال
271		المجث	الأجل
280	(الشريف الرضي)	الطويل	بخيل
323	(منصور الفقيه)	المجث	مال
329		الكامل	مال
754-334	(خوط بن رثاب أو أبو النصر الأسدي)	الطويل	يزابل
335	(أبو العتاهية)	الطويل	جليل
338		البيسي	المال
339	(هشام بن عبد الملك)	الطويل	مقال
367		الطويل	قاتله
555-368	(مويال بن جهم أو مبشر بن هذيل)	الطويل	طويل
750-369	أوس بن حجر	الطويل	جاهل
370	(المعري)	الطويل	القبائل
371	(المعري)	الطويل	المواذل
372	(السموأل أو الحارثي)	الطويل	جميل
373	(السموأل أو الحارثي)	الطويل	فعول
375	(المعري)	الطويل	أحوال
377	(الحزين الكناني)	الطويل	فضل



377	(معن بن أوس المزني)	الطويل	يعقلُ
380	(المعري)	الطويل	الألُ
382	(المعري)	الطويل	مُنْهَالُ
384	(الفرزدق)	الطويل	آكَلُهُ
385	(يروي لجملة من الشعراء)	الطويل	باطلُهُ
388		الطويل	شَمَائِلُهَا
392	(المتنبي)	الطويل	جَهْلُ
393	(ابن الزقاق البلنسي)	الطويل	وَصُولُ
394	(أبو العتاهية)	الطويل	قَلِيلُ
401	(المتنبي)	الطويل	فَيْلُ
401	(المتنبي)	الطويل	الْمُرَاسِلُ
403	(معن بن أوس المزني)	الطويل	أَطُولُ
408	(جحظة البرمكي)	المتقارب	بَاطِلُ
408	(المتنبي)	الوافر	الْوَحُولُ
413		المتقارب	أَبْخُلُ
419		المتقارب	عَاجِلُ
422	(ابن دريد أو ظافر الحداد)	الطويل	عَاقِلُ
427	(يزيد المهلي)	الوافر	قَلِيلُ
436	(حسان بن ثابت)	الوافر	خَلِيلُ
439	(الشريف الرضي)	الطويل	حَالُ
440		الطويل	بَدِيلُ
448	(إبراهيم بن كُتَيْف)	الطويل	مُعَوَّلُ
451		السريع	الحَالُ
452	(ابن المعتز)	مجزوء الكامل	قَاتِلُهُ
453	على بن الجهم	الطويل	التَفْضُلُ
465	(رجل من قيس)	الطويل	جَاهِلُهُ
468	مُطَرِّفُ بْنُ مُطَرَفٍ	مجزوء الرمل	لَيْلُ
473	(أحمد بن إسماعيل الكاتب)	المجتث	دَلِيلُ
475		الطويل	فَيْخِيلُ
495	(ابن أبي فتن)	الطويل	يَبْخُلُ
500		الكامل	الأوَّلُ
502	(سعيد بن حميد)	الكامل	يَزُولُ
505	(المتنبي)	البسيط	إِجْمَالُ
510	(طفيل الغنوي)	البسيط	مَآكُولُ
521		الخفيف	جَلِيلُ
522	(العباس بن قُطَن أو أبو كبير الهذلي أو يزيد بن الطثرية)	الطويل	وَصُولُ
523	(سعيد بن حميد الكاتب)	الكامل	يَعِيلُ
377	حزین الكنانی	الطويل	فَضْلُ



534	(الصولي)	الطويل	الفضل
536	(أبو نواس)	الخفيف	أهل
539	(إبراهيم بن المهدي)	المجث	أهل
544	(مويال المذحجي أو مبشر الفزاري أو أبو العيناء)	الطويل	عقول
545	(الأحف بن قيس)	مجزوء الكامل	جمالة
549	(المقنم الكندي)	الكامل	قليل
554	(منصور الفقيه)	مجزوء الكامل	قطلة
555	(مويال المذحجي أو مبشر الفزاري)	الطويل	طويل
561	(أبو العتاهية)	الطويل	تقوئة
565	(طرفة بن العبد)	الطويل	لدليل
579		الطويل	جميل
584		الوافر	لا يزول
586		الطويل	علي
604	(المتنبي)	الطويل	مطل
605	(الخرمي)	الطويل	قل
606	(صالح بن جناح اللخمي)	الطويل	فعل
607	(زياد الأعجم)	مجزوء الكامل	ما تقول
607	الأحوص	الكامل	يفعل
623	(ابن الخياط الدمشقي)	الطويل	المتحل
626	(نوح بن قدامة العدوي)	البيسط	دول
628	(منصور الفقيه)	مجزوء الرمل	ذليل
629	ابن أبي القاسم الشاطبي	الطويل	ثقل
647		الطويل	يجهل
654	الفرزدق	البيسط	متصل
664	(الشريف الرضي)	الكامل	لا يعجل
664		المتقارب	الباطل
671	(الشريف الرضي)	الطويل	قدال
679	(ابن المعتز)	الطويل	باطل
709	(الشريف الرضي)	الطويل	ذليل
711-709	(الشريف الرضي)	مجزوء الكامل	مال
743	محمد بن حازم	البيسط	بدل
743	زهير	الطويل	قبل
748	حسان بن ثابت	الطويل	ثقل
755	الحلوات بن حلزة	السريع	قليل
758	البيد	الطويل	حمول
764	(البيد بن ربيعة)	الطويل	زائل
764	(النمر بن توبل)	الطويل	يفعل
767	(أبو تمام)	الطويل	قاتل



769		الطويل	تجهلُ
773	(زهير بن أبي سلمى أو ابنه كعب)	الطويل	حاملُ
774	(البحتري)	الطويل	الجهلُ
774		الطويل	آكلُهُ
792	(أبو العتاهية)	الوافر	الهلالُ
795	(السري الرفاء)	المنسرح	مغتالُ
803		الكامل	مُحالُ
804	(منصور الفقيه)	مجزوء الرمل	سبيلُ
اللام المفتوحة			
190	(حسان بن ثابت)	الطويل	فصلًا
192	(أبو الفتح البستي)	البيسط	الأنام كُهُ
224	أبو تمام	الكامل	موزولًا
236	(منصور الفقيه أو ابن أبي الجنوب)	مجزوء الكامل	حيلُهُ
258	المتنبي	الخفيف	الزوالُ
272	(أبو العتاهية)	مجزوء الكامل	ذليلًا
333		الخفيف	معزولًا
355	(أبو العتاهية)	مجزوء الكامل	قليلُهُ
368	(أبو العتاهية)	الطويل	أثلاً
371	(الشريف الرضي)	المتقارب	زَلًا
391	(أبو أحمد الكاتب)	الطويل	زَوَالَهَا
401		الطويل	رحيلًا
406	(ابن عبد البر)	الطويل	أجهلًا
411	(بعض بني جرم)	الوافر	عيالًا
418		البيسط	مأمولًا
446		الكامل	غليلًا
485	(أبو الدَّلهان)	الطويل	دليلُهُ
504	ابن الرومي	الخفيف	يَتَسَلَّى
526	(السري الرفاء)	الكامل	فضائلًا
558	(دعبل أو أبو العتاهية)	الوافر	الوصالًا
571	(أبو تمام)	الكامل	رسولًا
587	(ابن عبد البر)	الطويل	البلى
597	أبو الفتح البستي	الطويل	رحيلًا
611		الخفيف	علَّة
625	المتنبي	الخفيف	بُخْلًا
630	ابن المعتز	الكامل	عَقْلًا
644	(أبو الطيب المصعبي)	الخفيف	استقلالًا
651		الخفيف	مُحَلَّى
652	(ابن الرومي)	الخفيف	المحلَّى



652		الخفيف	سهلاً
677	(منصور الفقيه)	مجزوء الخفيف	قبلة
705		الكامل	معدلاً
754	اليهودي	الكامل	جزيلاً
765	(أبو تمام)	الطويل	يتحولاً
785	(حاتم الطائي)	السيط	نزلاً
789	(العباس بن الأحف)	المتقارب	جميلاً
791	أبو تمام	الكامل	كاملاً
اللام المكسورة			
158	(أبو التاهية)	السيط	حال
174	(الشريف الرضي)	السيط	والعمل
176		السيط	بمعتزل
206	الزجالي	الطويل	وبالليل
226	(أبو تمام)	الكامل	منزل
231	ذو الرمة	الطويل	البلابل
231		الطويل	مغلي
232	(منقر بن فروة أو خزن بن جناب أو أبو المياح العبدى).	الطويل	فاجعل
240		الطويل	العدل
255	(بكر بن النطاح الحنفي)	الطويل	يسأل
259	(أبو الشيص)	الخفيف	نصال
262	(علي بن أبي طالب)	الوافر	الرجال
266		الوافر	المقول
269		الخفيف	خلال
372-273	(البارع البغدادي)	الطويل	باطل
280	(ابن عبد ربه)	الطويل	لنوال
777-158		السيط	حال
291	(الشريف الرضي)	الوافر	بالتقالي
305	(ديك الجن الحمصي)	الطويل	عالي
310	حسان بن ثابت	السيط	المال
326	(أحمد الأنباري)	الطويل	سبيل
337		الطويل	أراذل
338	(أبو الفتح البستي)	الوافر	لي
345		السريع	خله
359		مجزوء الكامل	الجليل
369	(الشريف الأصم)	الطويل	سبيل
273	(البارع البغدادي)	الطويل	باطل
374	(أبو الشيص)	الطويل	السهل
376	(المعري)	الطويل	سغالي



376	(المعري)	الطويل	بحال
386	(المتني)	الطويل	القتل
386		الطويل	الفضل
389	(المعري)	الطويل	الخلاخل
408	(يحيى بن سهل اليكى)	الطويل	للفياشل
415	(الحريري)	المتقارب	قابل
454	(الشريف الرضى)	الكامل	جميل
462		الخفيف	الجهال
464		الطويل	تَوَالِه
487	(الأحوص)	الطويل	باطل
488	ابن حمديس الصقلي	السيط	تَقُلْ
505	(المتني)	الطويل	القتل
506		الطويل	عافل
519	(منصور النمري)	الكامل	بقتال
528	(المتني)	السيط	بالعلل
538		الكامل	مُبَالِي
546	(عبد الله بن طاهر)	الخفيف	بِكَلَّة
551		السيط	رَجُلْ
556	(أبو نواس)	الطويل	بخيل
559	المتني	المنسرح	رجل
561	(جعفر بن محمد)	الطويل	الرَّجُلْ
591	أبو سليمان الخطابي	الطويل	أهلي
597	(القاضي عبد الوهاب)	المنسرح	أمالى
612	(ابن قُتُوح الحُمَيْدِي)	الوافر	قَالَ
681-616	(الشريف الرضى)	السيط	رَجُلْ
621	قدامة بن نوح	المتقارب	المحال
623	(الشريف الرضى)	السيط	بالقُبْلْ
631	الراضى بن المعتمد	المتقارب	الوصال
650	خالد الكاتب	الكامل	مَقْتَلْ
665	(الأخطل)	الكامل	خَبَالْ
710		الطويل	قائل
750	مهلهل بن ربيعة	السيط	الإبل
777-775		الطويل	بالعقل
283	أبو دلف	السيط	حال
780	(دعبل الخزاعي)	الخفيف	سبيل
786	(الشريف الرضى)	الكامل	المُرْمِلْ
790	(أبو علي الخازن)	السيط	منازلها



793	المعري	الطويل	هلال
799		الوافر	الزّوال
اللام الساكنة			
257	(معاوية بن أبي سفيان)	المتقارب	الأجل
349	(ابن وكيم التنيسي)	مجزوء الخفيف	الأجل
373	(طرفة أو عروة بن أدية)	الطويل	علل
470		المتقارب	حوّل
526	(ابن المعتز)	مجزوء الخفيف	العذل
624	(أبو العتاهية)	السريع	خليل
649	(علي بن أبي طالب)	المتقارب	رحل
649	(أبو جعفر البحات)	المتقارب	نزل
669	(عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن)	مجزوء الكامل	الأمل
672		المتقارب	اشتغل
705		الوافر	المنازل
806	(أبو جعفر البحات)	المتقارب	رحل
الميم المضمومة			
174	(المتني)	الكامل	الدّم
178	(أبو الفتح البستي)	السيط	الندّم
183	(المتني)	المنسرح	ندّم
218	(أبو تمام)	الكامل	مُتَظَم
228		السيط	حكّم
232	(دعبل)	المتقارب	يكرّمه
244	(عبد الرحمن بن حسان)	المتقارب	إرغامها
252		الطويل	حليم
259		الطويل	يهرّم
278	(المتني)	الخفيف	إيلاّم
305	(أحمد بن علوية الأصبهاني)	الكامل	نظام
290		الوافر	مستقيم
315	المتني	الكامل	لا يظلم
315	القاضي أبو حفص عمر	المتقارب	أظلم
318	المتني	الوافر	الطفام
321	ابن خروف	الطويل	عواتم
322	(رجل من ولد طلبة بن قيس)	الطويل	الدراهم
335	(يزيد بن الحكم)	مجزوء الكامل	العديم
336		الطويل	لثيم
342	(هلال بن العلاء الرقي)	الكامل	تكرّم
373		الطويل	أكرّم



375	(المعري)	الطويل	أشيم
377	(العرجي)	البيسط	القلم
380	(ابن الرومي)	الطويل	يُحَرِّمُ
380	(ابن الرومي)	الطويل	أَكْثَمُ
380	(ابن الرومي)	الطويل	يُزَجِّمُ
379	(دعبل أو اللجلاج)	المتقارب	يُكْرِمُهُ
391	(المتنبي)	الطويل	الكَزْمُ
587-391	(المتنبي)	البيسط	هُمُ
406	(أبو عيسى بن ليون)	الطويل	عليكم
406	(المتنبي)	البيسط	يَتَسَمُّ
410	(المتنبي)	الوافر	أَلْوَمُ
412		الوافر	السقيم
486	(أبو تمام)	الطويل	المكارم
511		الخفيف	عليه
516	(أبو العيلاء)	الطويل	فَذُمُ
526	(ابن أبي الرجال)	الطويل	المتيم
775-550	(أبو فراس)	الطويل	أَكْرَمُ
572		الطويل	أَكْرَمُ
577	(أبو تمام)	الطويل	البهائم
391	المتنبي	البيسط	هُمُ
629	أبو تمام	الكامل	أحلام
671	المتنبي	الطويل	فاحمة
687	ابن أبي شتي	البيسط	مذموم
689	(البحتري)	الطويل	المقدّم
692	يحيى بن خالد	الوافر	نعيه
752	عمرو بن برة	الطويل	ظالم
755	أبو هفان	الطويل	الهزائم
755	تميم بن أبي مقبل	البيسط	ملموم
767	(المتنبي)	الكامل	لا يفهم
778		الطويل	مظلم
781		مجزوء الكامل	الثام
805	قس بن ساعدة	الخفيف	مُنيِمُ
الميم المفتوحة			
217		الطويل	المذمّمَا
233	(حاتم الطائي)	الطويل	مُكْرَمَا
292	(يزيد بن ربيعة بن مفرغ)	مجزوء الكامل	الملامة
309	(أبو الفضل الميكالي)	مجزوء الخفيف	المزاحمة
378	(المغيرة بن حبياء)	الطويل	طاعما



393	(المتنبى)	الطويل	عزماً
396	(القاضي الجرجاني)	الطويل	الظماً
479	(الشريف الرضى)	مجزوء الكامل	نسيماً
565	(الخطفى جد جريز)	الطويل	يتكلماً
592	(البتنى)	الطويل	مُكرّماً
660		مخلم البسيط	عمّاً
751	(المتلمس)	الطويل	ليغلاً
765	(حميد بن ثور الهلالي)	الطويل	تسلماً
793	أبو بكر الخوارزمي	الطويل	لماً
الميم المكسورة			
253	بشار	الطويل	حازم
276	(المتنبى)	الوافر	التمام
283	(المرتضى)	السريع	بالحازم
314		البسيط	الندم
317		الطويل	بظالم
335	(ابن المعتز)	المتقارب	العالم
371	(البشير بن سعد)	الطويل	طعامي
375	(المعري)	الطويل	رغامه
376	(المعري)	الطويل	الفهم
386		الطويل	حاكم
388	(معاوية بن أبي سفيان)	الطويل	للحلم
388	(المتنبى)	الطويل	توهم
397	(أبو تمام)	الطويل	بحازم
400	(المرار بن سعيد)	الطويل	الشتم
406	(ابن هانئ الأندلسي)	الطويل	يتهدم
409	(أبي جهم بن صعب)	الوافر	حذام
413	(الممزق الحضرمي)	الوافر	اللتام
425		الطويل	المكارم
425		الطويل	كريم
426	المتنبى	الوافر	بابتسام
426	المتنبى	البسيط	مبتسم
476		الكامل	الأيام
489		مجزوء الكامل	النظام
490	(ابن الرومي أو الفراهيدي)	الكامل	نيام
494	(ناقد الكلام اليماني)	مخلم البسيط	بالكريم
495		البسيط	الخدم
496		المنسرح	الهمم
496		البسيط	للجلم



499	(المتنبي)	السيط	الهرم
536		الخفيف	الأيام
538	(أبو فراس الحمداني)	مجزوء الكامل	حُكْمَةٌ
565	(الأمير أبو الريم)	الخفيف	الحسام
585	(ابن أبي عينة)	المنسرح	يُقَمُّ
603		الطويل	مريم
610	القاضي عبد الوهاب	السريع	خادمي
635	(ابن الرومي)	السريع	بدم
639		السريع	الهمَّ
664	(ابن لنك البصري)	الطويل	نائم
668	ابن المعتز	الخفيف	يَحْمَام
688	علي بن حيلة	الكامل	إفهامي
707		الكامل	ترخَّم
752	عنتر	الكامل	المنعم
767	(المتنبي)	السيط	رَحِم
770	(عبيد الله الحارثي)	السيط	لأقوام
770	(محمد بن كناسة)	المنسرح	الكرم
774	(أبو تمام)	الطويل	عظم
775	(الفرزدق)	الطويل	الدَّم
778	(أبو نواس)	الوافر	الطعام
779	(أبو تمام أو دعلج)	السيط	قَسِمَةٌ
781	(دعلج أو أبو محمد الزبيدي)	مجزوء الكامل	طعامه
788	(ابن الرومي)	السريع	بالظلم
790		الطويل	فَسَلَّمِي
792	(أبو تمام)	الكامل	لتمايه
الأمير الساكنة			
171	(البستي)	الرملي	عُمَم
314	(محمود الوراق)	السريع	ظلم
322	(منصور الفقيه)	المجتث	مريم
394		المتقارب	نَم
413	(بشار بن برد)	المتقارب	نَم
474	البستي	الطويل	الكرم
594	ابن رشيق	السريع	بغضهم
621		مجزوء الكامل	دَوَام
783	(عبدان الأصمعي)	المتقارب	الحرَم
النون المضمومة			
183	(أبو نواس)	الكامل	مكان
233		الوافر	أَكُونُ



273	(ابن الرومي)	الكامل	يَزِينُ
289	(أحمد بن سعد الهمداني)	الخفيف	يَكُونُ
326	ابن سكرة	السريع	إِخْوَانُ
331	(ابن الحداد)	الكامل	يَتِمَكَّنُ
364	(السميسر)	مجزوء الرمل	تَكُونُ
367	(قيس بن الخطيم أو جميل بثينة)	الطويل	قَمِينُ
392		الطويل	أَمِينُ
395	(امراة رجل من أهل الشام)	الطويل	ضَنِينُ
418	(الستى)	السيط	أَعْوَانُ
420	(مهيार الديلمي)	الطويل	فِيْزِيْنَهَا
447	(الأحوص)	السيط	مَرْتَبِنُ
449		مخلم البسيط	يَكُونُ
451		المنسرح	حَسْنُ
459	(الأبيوردي)	الطويل	يَهْوُنُ
471	(ابن بسام)	الطويل	تُعَنُونُ
513	(على بن أبي طالب أو أبو شجر الغساني)	الكامل	أَمِينُ
543		الوافر	البيانُ
546	(أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب)	مخلم البسيط	الضمانُ
548		المجثث	الإنسانُ
559		الخفيف	الإنسانُ
562	(الشافعي)	الكامل	ثعبانُ
564	(أحيحة بن الجلاح)	مجزوء الكامل	يَشِينُهُ
565	(منصور الفقيه)	مجزوء الكامل	اللسانُ
592		الكامل	أكفانُ
658	ابن عبدربه	الكامل	تسكنُ
683	(سابق البريري)	الطويل	المساكنُ
696	قس بن ساعدة	الوافر	طَحُونُ

النون المفتوحة

177	(يحيى بن خالد بن برمك)	مشطور الرجز	لايخاطبونا
249	ابن زيدون	السيط	يفشيننا
392	(البحري)	السيط	فرسانا
441-408	(منصور الفقيه)	الوافر	قريتنا
409	(على بن أبي طالب)	الوافر	سكونا
418	(منصور الفقيه)	المجثث	سفينة
428		السيط	شانا
441	(البحري)	الكامل	الإخوانا
491	(المتنبي)	الكامل	المقتنى
495		السيط	نقصانا



498	(الشافعي أو ابن لنكك)	الوافر	سوانا
498	المتنبي	الخفيف	سنانا
499	(ابن لنكك البصري)	مجزوء الرمل	مهانة
503	(ابن لنكك البصري)	الخفيف	فزعنا
526	(الخيزأرزي)	البسيط	أحيانا
545		المنسرح	مقرونة
556	(أبو العتاهية)	المتقارب	يتغينا
562	(منصور الفقيه)	المتقارب	أحسنة
624	أبو الفضل بن العمي	الرمل	لنا
690	(منصور الفقيه)	المجث	إلينا
691		السريع	الأدنى
694	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	النبينا
702	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	العيونا
744	عمرو بن كلثوم	الوافر	الجاهلينا
النون المكسورة			
173		الكامل	بالحرمان
178	(عبد الله بن المبارك)	البسيط	بالدون
204		الكامل	هوان
206	منصور الفقيه	الخفيف	منى
214		الوافر	التواني
226	(الصاحب بن عباد)	الكامل	الحسن
232		الوافر	الهوان
236	(منصور الفقيه)	المجث	بالكتمان
240	المتنبي	الكامل	الإنسان
242		الطويل	ليان
252	المتنبي	الكامل	الثاني
262	(أبو الفرج البغاء)	المنسرح	فهن
262	(أبو الفرج البغاء)	الوافر	من
263	(أبو الفتح البستي)	الطويل	تكوين
266		الخفيف	ميدانك
270	(الثعالبي)	البسيط	البدن
278	(الباهلي أو ابن بسام البغدادي)	مجزوء البسيط	الزمان
299	(دعبل أو أبو تمام أو إبراهيم الصولي)	البسيط	الحزن
304		الخفيف	مثنائي
304	ابن أبي الخصال	الوافر	المثنائي
318		الطويل	مجتمعان
319	أبو عبد الله بن الخياط	الخفيف	الأوطان
323	(أبو الفتح البستي)	السريع	الدن



328	(أبو العتاهية)	الكامل	المسكين
339		الكامل	سلطان
349	(أبو الحسن السلامي)	الكامل	الحدثان
369	(أمرؤ القيس)	الطويل	بخزان
374	(وذاك المازني)	الطويل	مكان
380	(جميل بثينة)	الطويل	عرقوني
381	(أبو نواس)	الطويل	ثنئي
390		الوافر	سناني
390	(أبو الربيع الموحدي)	الوافر	رأني
403	(الشماع بن ضرار)	الوافر	باليمين
407	(الحسام بن ضرار)	البسيط	دين
409		الوافر	التداني
424	(ابن أبي الخرجين)	السريع	لئن
426	(الحارثي)	البسيط	إحسان
427	(أبو العتاهية)	الكامل	سلطانه
438	(الصولي)	المجث	الحدثان
442	(الفضل بن عباس بن عتبة)	المتقارب	لإخوانه
456	علي بن أبي طالب	البسيط	الزمن
457	أبو فراس الحمداني	البسيط	هجراني
470	(البهراني)	الكامل	يلحن
472		المجث	اللسان
476	(ابن رياح)	الكامل	بيان
487		الوافر	المعاني
500	(الوزير المهلب)	البسيط	ثبي
501		الخفيف	الإخوان
502	(أبو العتاهية)	الكامل	حدثائه
504	(أحمد الهروي أو الخيزأرزي)	المتقارب	القيان
507	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	يلتقيان
510		البسيط	الرياحين
538	أبو فراس الحمداني	البسيط	شاني
543	(ابن نباتة السعدي)	الطويل	حسان
548		الخفيف	الإحسان
559		الخفيف	الإمكان
569		الوافر	التواني
571	(أعرابية)	الطويل	الحدثان
577		الخفيف	لمكان
583-319		الخفيف	الأوطان
585	(ينسب لمجموعة من الشعراء)	البسيط	أوطان



593		الوطن	البيسط
593		الزمن	البيسط
625	(منصور الفقيه)	مرتين	مجزوء الكامل
634	(أبو الشيص)	الزمان	المتقارب
638	امروء القيس	الحسان	الطويل
668	بكر بن حماد	وهان	الوافر
671	(ابن الرومي)	الشبان	الكامل
688		إحسان	البيسط
749	(أعرابي)	ضنين	الطويل
788	(الأحوص الأنصاري)	مكان	الكامل
790	(أبو حية النميري)	معصم	الطويل
802	(عمرو بن معدى كرب أو حضرمي بن عامر)	الفرقدان	الوافر
803	أبو جعفر بن عياش	أجفان	الطويل
النون الساكنة			
455-264	(الأطروش المصري)	المنن	الكامل
356		الظنون	مجزوء الكامل
441		أمين	السريع
452		المحزن	مجزوء الكامل
539	(إبراهيم بن المهدي)	منه	المجثث
590	(عبد الصمد بن المعدل)	وطن	مجزوء المتقارب
593		الوطن	مجزوء الكامل
670	(أبو العتاهية)	الحزن	الرملي
690		المنون	مجزوء الكامل
الهاء المضمومة			
209	أبو فراس	تخشاه	الكامل
209	أبو فراس	عساه	الكامل
244		ذكراه	البيسط
338	(أبو العتاهية)	أخوه	مجزوء الرمل
427-209	(أبو العتاهية)	تخشاه	الخفيف
482		يداه	الوافر
553	(أبو العتاهية)	الوجه	مجزوء الرمل
566	(الأخف أو علي بن أبي طالب)	لمفوه	الكامل
الهاء المفتوحة			
210		فيها	البيسط
233	(منصور الفقيه)	صداها	مجزوء الكامل
387		أولاهها	الطويل
394	(المتني)	تيها	البيسط
414	(العبدلكاني)	الوجهها	المتقارب



583		الوافر	سَوَاهَا
616	(علي بن أبي طالب أو سابق البربري)	البسيط	فِيهَا
676	(ابن محاسن)	الكامل	وَجِبَها
706	(الأمير أبو الربيع)	الطويل	تَنَبَّها
708	ابن طاهر	البسيط	مَاقِيها
740	عباس بن مرداس	الوافر	سَوَاهَا
788	(المتنبي)	المنسرح	جَاهَا
الهاء المكسورة			
214		مجزوء الرمل	ما يَتَقِيه
240		السريع	ما فِيه
285	(الصاحب بن عباد)	مجزوء الرمل	فِيه
396	(المحتري)	الطويل	تَنَبَّه
503		مجزوء الرمل	فِيه
611	أبو إسحاق الإليري	الوافر	بِزَاثِرِيه
627		الوافر	لَدَنِيه
636	(محمود الوراق)	المتقارب	يَدِيه
637	(بيتان لعلهما لأبي بكر النيسابوري)	المتقارب	تَهَي
645	(لعله لأبي بكر النيسابوري)	المتقارب	تَشْتَهِي
711	الوزير المهلي	الوافر	فِيه
الهاء الساكنة			
193	(ابن الرومي)	المنسرح	كُرَّة
576	أبو القاسم الشاطبي	السريع	سَوَاهُ
الواو المفتوحة			
434	(منصور الفقيه)	مجزوء الكامل	بِالْحَلَاوَةِ
الواو المكسورة			
410		الوافر	الْعَدُوُّ
446		الوافر	بِالسَّلُوِّ
الياء المضمومة			
650	(ابن غلبون أو الدليمي)	الخفيف	دُرْدِي
الياء المفتوحة			
206		المتقارب	دَاعِيَة
232	(المأمون)	الطويل	مَوَالِيَا
335		الخفيف	دَنِيَا
372	(المتنبي)	الطويل	الِيْمَانِيَا
378	(أبو العتاهية)	الطويل	مَرَضِيَا
378	(يزيد بن الطثرية)	الطويل	لِيَا
382	(أبي بن حُمام)	الطويل	بَاقِيَا
385	(إياس بن القاف)	الطويل	هَيَا



388		الطويل	داعيًا
390	(أبو العتاهية)	الطويل	كاسيًا
595	(إياس بن القانف)	الطويل	المراميًا
602	(بشار أو الخباز البلدي)	الطويل	التقاضيا
629		مجزوء الرمل	نيّة
677	(أبو حبة التميمي)	الطويل	التقاضيا
681	(ابن المعتز)	الطويل	ماهيًا
693	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	خالية
693		المتقارب	باقية
739	عبد الله بن معاوية	الطويل	المساوينا
762	(أفتون التغلبي)	الطويل	واقيا
764	(إبراهيم بن المهدي)	الطويل	قاضيا
771	(زفر بن الحارث)	الطويل	هيا
774		الطويل	متعاميا
البياء المكسورة			
246	ابن الزقاق	البسيط	الدجوجي
630	أبو يعقوب الزيات	الوافر	الأنبي
708	(علي بن أبي طالب)	الطويل	الحق
البياء الساكنة			
489		الوافر	عائيه
503	(علي بن أبي طالب أو ابن بسام البغدادي)	الخفيف	عليه
527	(ابن فارس)	الطويل	يديه
549	(أبو العتاهية)	مجزوء الكامل	لديه
572	(أبو العتاهية)	مجزوء الكامل	يديه
616	أبو علي بن الأعرابي	الرمل	يديه
787		الخفيف	إليه
799	ابن المعتز	الخفيف	عارضيه



أنصاف الأبيات

260	(يوجد في شعر عدة من الشعراء)	السريع	اتسم الخرق على الراقع
757	(بشر بن أبي خازم)	الوافر	أَحَقُّ الخيل بالركض المَعَارُ
796		المتقارب	أُريها السَّهْا وترينى القمر
730	(ابن فارس)	السريع	أضعف من حجة نحوي
526	(ابن الرومي)	الطويل	ألا إنما المقلبي من لا يُعَاتَبُ
321		البسيط	إن الغنى طويل الذيل مياس
456		الوافر	تَصَبَّرَ عند بؤسك فهو خيرٌ
314	(حنين بن خشرم السعدي)	مجزوء الكامل	الظلمُ مرتعه وخيمٌ
756	(البحري)	الطويل	على قدر جزم الفيل بُنِيَ قَوَائِمُهُ
446	(مالك بن أسماء أو عوف القوافي)	الكامل	عند الشدائد تذهب الأحقادُ
760	(أنس بن مدرك)	البسيط	كالثور يُضْرَبُ لما عافت البقرُ
678		البسيط	للموت يُؤْلَدُ منَّا كلُّ مولودٍ
223	(جرير)	الكامل	النفس مولعة بحب العاجل
544	(المتني)	الكامل	ويضدها تبيين الأشياءُ
791		الكامل	والشمسُ مائلة كعين الأحوال
656	(عبيد بن الأبرص)	مخلم البسيط	والشيبُ شينٌ لمن يشيبُ
759	(البحري)	البسيط	وما على إذا لم تفهم البقرُ
797	المتني	المنسرح	ومخطوٌّ من رميهِ القمرُ
550	(مسلم بن الوليد)	البسيط	يجود بالنفس إن ضنَّ الجوادُ بها

الأراجيز

الصفحة	الشاعر	القافية
الباء المضمومة		
505		خطوبُهُ
الباء المفتوحة		
245	الأخطل	صبا
الباء المكسورة		
467	مجزوء الرجز	طَلَبٌ
الباء الساكنة		
592		الأدب
728	(حلحة بن قيس بن أشيم)	الحَقَبُ
الدال الساكنة		
247	(أبو الفضل السكري)	تلذُّ



الراء المضمومة		
فَرَاذُهُ		757
الراء المفتوحة		
تَرَى	مجزوء الرجز	499
الراء المكسورة		
المشترى	(منصور الفقيه)	803
الراء الساكنة		
جَسْرٌ		584
السين المفتوحة		
لِوَسْهَا	(بِهْس)	342
القاف المكسورة		
فَوْقَهُ	(عامر بن فهيرة)	258
الكاف الساكنة		
أَجْلُكَ		580
اللام المضمومة		
فَاعِلُهُ		560
اللام المكسورة		
الِهْزَلُ	أبو فراس الحمداني	306
المقل		
		223
الميم الساكنة		
الشَّيْمُ		417
ظَلَمَ	منصور الفقيه	602
النون المفتوحة		
هُنَا	المعتمد بن عباد	358
أَجَالَنَا	(منصور الفقيه)	572
النون المكسورة		
الأحزان	ابن المعتز	458
الياء المفتوحة		
العافية		510



فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
157	النبى = محمد
709	أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب
682	أحمد بن خصيب
607	الأحوص
363-319-316-313-277-276-272-258-193-174-173	أرسطاطاليس
611-532	أبو إسحاق الإلبيري
	إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ن الموصلي)
	أبو إسحاق بن خفاجة (ن ابن خفاجة)
780	إسماعيل
717-607	أشعب
361	الأعشى
683-380	أكثم بن صيفي
750	أوس بن حَجَر
582-551	البحري
533	بديع الزمان (الهمذاني)
289	بُرْزَجْمُور
575	ابن بسام
-636-597-535-480-474-338-216	البستي (أبو الفتح)
328	ابن بشار
529	بشار بن برد
748	بشر بن أبي خازم
732	(أبو) بصير
730	بطليموس
742	البعيث
668	بكر بن حماد
687	أبو بكر بن الصائغ
	أبو بكر بن عمار (ن ابن عمار)
584	أبو بكر الخالدي



792	أبو بكر الخوارزمي
573	أبو بكر الصابوني
806	أبو بكر بن اللبانة
714	بلهور
713	نَّع
589	التطيلي الأعمى
791-637-657-574-515-432-224	أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي)
619	الثَّهَامِي
158	الثعالبي (أبو منصور)
730	جالينوس
705-605-441	ابن جبير (أبو الحسن)
421	الجزيري (أبو العباس أحمد بن يعلى الجزيري)
798	جعفر (جعفر بن علي بن أحمد بن حمدون الأندلسي)
501	جعفر بن عثمان المصحفي
802	أبو جعفر بن عياش
586	أبو جعفر بن وضاح المرسى
665	أبو جعفر المنصور
	أبو جعفر النجار المعروف بالدوري (ن ابن النجار الدوري)
274	ابن الجوزي (أبو الفرج)
254	الجوهري (علي بن أحمد)
730-180	حاتم (الطائي)
735	الحاتمي
755	الحارث بن حلزة
741	الحارث بن هشام
	حبيب بن أوس الطائي (ن : أبو تمام)
731	حجاء ساباط
270	ابن الحداد الوادياشي (أبو عبد الله)
725	ابن حرب



748-740-310	حسان بن ثابت
567-493	أبو الحسن الجرجاني (القاضي الجرجاني)
606	أبو الحسن الجبائي
	أبو الحسين بن جبير (ن ابن جبير)
735	الحطيئة
479	أبو حفص بن برد
754	أبو حفص (الشطرنجي)
315	أبو حفص بن عمر
488	ابن حمديس الصقلي
728	حومل
714	خاقان
597	خالد بن صفوان
522-649	خالد الكاتب
320	ابن خروف (القرطبي)
304-643	ابن أبي الخصال (أبو عبد الله محمد)
218-663-691-477	ابن خفاجة (أبو إسحاق)
745	الخنساء
319-248	ابن الخياط (أبو عبد الله)
635	داود بن حيوة
641	أبو الدرداء
632-682-646	دعلج
715	أبو دلامة
454-283	أبو دلف
237	الدلمي (نصيف الأيلي)
716	ذات النحيين
444-741-694	أبو ذؤيب الهذلي
231	ذو الرمة
640	ذو النون
702-631-535	الراضي بن المعتمد بن عباد
476-428	ابن رباح
734	الربيع بن زياد
593-576	ابن رشيق



677	رضوان
336	ابن رعاء الغساني
550-520-504-491-485-357-251-656-607-550	ابن الرومي
730	زرقاء اليمامة
246	ابن الزقاق
743	زهير
260-249	ابن زيدون
718	سجاح
645	ابن السراج النحوي
642-533	السري بن أحمد الموصلي
523	سعيد بن حميد الكاتب
326	ابن سكرة (الهاشمي)
591	أبو سليمان الخطابي
719	السموأل
596	سهل بن مالك الغرناطي
726	أبو سيارة
629-576	الشاطبي (أبو القاسم)
714	شاهنشاه
753	شبيب بن البرصاء
687	ابن أبي شتى
680	الشريف الرضي
758	ابن شهيد
615	أبو الشبص
669	ابن صارة
425	ابن صُمادح
733	صهيب
	الطائي (ن حاتم)
708-208	ابن طاهر (عبيد الله بن عبد الله)
736	طرفة
740	عباس بن مرداس
674	عبدان الأصفهاني
658-280	ابن عبد ربه



669	عبد الرحمن الداخل
588	عبد القدوس الراعظ
670	عبد الله بن جعفر
	أبو عبد الله بن الخياط (ن ابن الخياط)
575	أبو عبد الله بن مُبَشَّر الفقيه
219	عبد الله بن مروان
466	عبد الله بن مسعود
739	عبد الله بن معاوية
	عبد الله بن المعتز (ن ابن المعتز)
	أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال (ن ابن أبي الخصال)
737	عبيد بن الأبرص
457	أبو العتاهية
732	العجاج
750-736-698	عدي بن زيد التميمي
725	عزة
456	عقيل بن أبي طالب
	أبو العلاء المعري (ن المعري)
738-513	علقمة بن عَبْدَة
579-456-455-309	علي بن أبي طالب
616	أبو علي بن الأعرابي
688	علي بن جبلة
453-332	علي بن الجهم السامي
	علي بن العباس بن جريج (ن ابن الرومي)
542-425	ابن عَمَّار (أبو بكر)
507	عمر بن أبي ربيعة
752	عمرو بن براءة
664	عمر بن عبد العزيز
744	عمرو بن كلثوم
624-185	ابن العميد (أبو الفضل)
752	عنتر



516	أبو العيناء
	أبو الفتوح نصر بن مخلوف (ن ابن قلاقس)
209-622-540-538-532-521-519-518-488-457-306	أبو فراس الحمداني
654	الفرزدق
714	فرعون
783	الفضل
	أبو الفضل بن العميد
537	الفضل بن يحيى بن خالد
634	أبو القاسم بن أبي درهم الوشقي
576-440	أبو القاسم ابن أبي القاسم الشاطبي
628	أبو القاسم بن بقي الكبير
798-653	أبو القاسم بن هانئ
478	أبو القاسم بن هند
715	قاسر
	القاضي عبد الوهاب (ن أبو محمد عبد الوهاب)
	القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ن أبو الحسن الجرجاني)
621	قدامة بن نوح
734-697-693-805-804-702-696-692	قس بن ساعدة
586-568-800	ابن قلاقس (أبو الفتوح نصر بن مخلوف)
739	قيس بن الخطيم
732	قصير
713	قيصر
698-713	كسرى
568	كشاجم
180	كعب (بن مامة)
733	كليب
714	لذريق
726	لقمان
715	مادر



749	أم مالك
675-672-659-655-639-599-490-285-206-157	المؤلف (الزجالي)
626-511	المأمون (مأمون بني العباس)
745	مُتمم بن نُويرة
-429-426-318-315-271-258-252-248-240-225-222	المتنبى
-671-651-638-625-601-587-559-504-498-491-459	
797-757-690-672	
450	محمد بن بشير
743	محمد بن حازم
710	أبو محمد بن حزم
492	أبو محمد الخازن
676	أبو محمد بن طلحة
704-681	محمد بن مناذر
610-467-329	أبو محمد عبد الوهاب (القاضي ابن طوق التغلبى)
590	أبو محمد المنجم
673-636-177	محمود الوراق
638	امرؤ القيس
725	أبو مَرَّة
686	مسلم بن الوليد
669	المسيح بن حيان
734-719	مسيلمة
468	مُطرف الشاعر
767	معبد
535-358	المعتمد بن عباد
798-799-668-658-483-459-445-435-365	ابن المعتز
537-494	ابن المعدّل
703-793-666-647-294-277-250-216-806	المعري (أبو العلاء)
781	أبو المقاتل
556	المقداد (المصري)
797	المكتفي



	أبو منصور (ن الثعالبي)
206-690	منصور الفقيه
655	منصور النمري
711	المهلي
749	مهلل بن ربيعة
444-420-290-269-	مهار الديلمي
716	أم موسى
632-648	الموصلي
780	ميكائيل
806-649	ابن النجار الدوري
714	النجاشي
556	نزار الحاكم
732	نصر بن حجاج
457	نفظويه
714	نُمرود
780	أبو نواس
778	أبو نوح
	ابن هانئ الأندلسي (ن أبو القاسم بن هانئ)
747	هشام أخو ذي الرمة
	ابن هفان (ن أبو هفان)
755-648	أبو هفان
793	ابن هلال
328	الهيثم (السكوني)
	الوزير المهلي (ن المهلي)
621-692	يحيى بن خالد
630	أبو يعقوب الزيات



فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
730	جبال تهامة
701	الجعفرية
568	جِلَق
589-587	حمص
669	الحيرة
731	ساباط
629-576	شاطبة
609	عسقلان
682	فحص برقة
729	الكعبة
629-576	مسجد ابن حجور
682	المسيلة



لائحة المصادر والمراجع

- ﴿ القرآن الكريم. ﴾
- ﴿ آداب الملوك لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: 429هـ). تحقيق: الدكتور جليل العطية. دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان. ط. 1 - 1990م. ﴾
- ﴿ أبجد العلوم للسيد صديق بن حسن خان القنوجي البخاري (ت: 1308هـ - 1889م) وضع حواشيه وفهارسه: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1420هـ / 1999م. ﴾
- ﴿ ابن صارة الشنتريني حياته وشعره. للدكتور حسن الوراكلي. مطبعة النور. تطوان. ط. 1. 1405 - 1406هـ / 1985 - 1986م. ﴾
- ﴿ أبو تمام الطائي: حياته وحياة شعره لنجيب محمد البهيبي. دار الثقافة. الدار البيضاء. 1402هـ / 1982م. ﴾
- ﴿ الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي. (ت: 643هـ). تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة. ط. 1 - 1410هـ. ﴾
- ﴿ الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت: 776هـ). تحقيق: محمد عبد الله عنان. مكتبة الخانجي - القاهرة. ط. 1. 1397هـ / 1977م. ﴾
- ﴿ إحكام صناعة الكلام لذي الوزارتين أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي. (القرن السادس الهجري). تحقيق: محمد رضوان الداية. دار الثقافة - بيروت. 1966م. ﴾
- ﴿ الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي. (ت: 456هـ). دار الحديث - القاهرة - ط. 1 - 1404هـ. ﴾
- ﴿ إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي. (ت: 505هـ). دار الكتب العلمية - بيروت. ط. 1. 1406هـ / 1986م. ﴾
- ﴿ أخبار الحمقى والمغفلين للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (ت: 597هـ). تحقيق: محمد شريف سكر. دار إحياء العلوم - بيروت - ط. 1 - 1409هـ / 1988م. ﴾
- ﴿ أخبار الرازي بالله والمتقي لله. (كتاب الأوراق). لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي. (ت: 335هـ). عني بنشره: ج. هيورث. دن. دار المسيرة. بيروت. ط. 2. 1401هـ / 1982م. ﴾
- ﴿ أخلاق الوزراء. (مثالب الوزراء) للصاحب ابن عباد وابن العميد. لأبي حيان التوحيدي. (ت: 414هـ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي. دار صادر. بيروت. 1412هـ / 1992م. ﴾



- ﴿ أدب الكاتب لابن قتيبة. (ت: 276هـ). تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر - ط: 4. 1382هـ/ 1963م.
- ﴿ الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي. (ت: 256هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار البشائر الإسلامية- بيروت - ط - 3 - 1409هـ/ 1989م.
- ﴿ الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني. (ت: 446هـ). تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. مكتبة الرشد. الرياض. ط 1. 140هـ.
- ﴿ أزهار الرياض في أخبار عياض لشهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني. (ت: 1041هـ). الأجزاء: الأول والثاني والثالث - تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. والجزء الرابع. تحقيق: سعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت. والجزء الخامس. تحقيق: د. عبد السلام الهراس وسعيد أعراب. صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية. الرباط 1398هـ. 1978م.
- ﴿ أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء. لمحمد بن حبيب البغدادي. (ت: 245هـ). (نوادير المخطوطات، ج، 2). تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي القاهرة - ط - 1 - 1373هـ/ 195م.
- ﴿ الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة لمحمد بن علي بن محمد الجرجاني. (ت: 729هـ). تحقيق: الدكتور عبد القادر حسين. دار نهضة مصر للطبع والنشر. القاهرة.
- ﴿ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالدين: أبي بكر محمد. (ت: 380هـ) وأبي عثمان (ت: 390 - 391هـ) ابني هاشم. تحقيق: د. السيد محمد يوسف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 196م.
- ﴿ أشعار أولاد الخلفاء. (كتاب الأوراق). لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي. (ت: 335هـ). عني بنشره: ج. هيورث. دن. دار المسيرة. بيروت. ط. 2. 1401هـ. 1982م.
- ﴿ الإصابة في تمييز الصحابة. لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي. (ت: 852هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل - بيروت - ط - 1. 1412هـ/ 1992م.
- ﴿ إصلاح المنطق لأبي يوسف بن إسحاق. (ت: 244هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف - القاهرة - ط - 4. 1949م.
- ﴿ الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قُرب بن عبد الملك. (ت: 216هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. بيروت. ط. 5.
- ﴿ إعجاز القرآن للباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب. (ت: 403هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. دار المعارف بمصر. القاهرة. ط. 3.



- ﴿ الإعجاز والإيجاز لأبي منصور عبد الملك الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: محمد إبراهيم سليم. مكتبة القرآن - القاهرة.
- ﴿ الإعلام بمن حل مراکش وأغمات من الأعلام للعباس بن إبراهيم. (ت: 1378هـ - 1959م). المطبعة الملكية - الرباط. 1974.
- ﴿ الأغاني (كتاب الأغاني) للأصبهاني (أبو الفرج علي بن الحسين). (ت: 356هـ). من ج: 1 إلى ج: 16 - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب). من ج: 17 إلى ج: 24 - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. دار الكتاب العربي. تحقيق: علي محمد البجاوي - عبد الكريم إبراهيم العزباوي - علي النجدي ناصف. محمود محمد غنيم - علي السباعي - عبد العزيز مطر. طبعت هذه الأجزاء بين: 1389هـ / 1970م. و1394هـ / 1974م.
- ﴿ أمالي ابن الشجري لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي. (ت: 542هـ). تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 1. 1413هـ / 1992م.
- ﴿ الإمتاع والمؤانسة. (كتاب الإمتاع والمؤانسة)، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي. (ت. حوالي: 400هـ). تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين. دار مكتبة الحياة. بيروت.
- ﴿ الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية. لعبد المجيد قطامش. دار الفكر - دمشق. ط. 1. 1408هـ / 1988م.
- ﴿ أمثال العوام في الأندلس لأبي يحيى الزجاجي (ت: 694هـ). تحقيق: الدكتور محمد بن شريفة. فاس - 1975م.
- ﴿ أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي. (ت: 204هـ). تحقيق: أحمد زكي باشا. دار الكتب المصرية. ط. 2. 1416هـ / 1995م.
- ﴿ الأنيس في غرر التجنيس لأبي منصور الثعالبي. (ت: 429هـ). تقديم وتحقيق: هلال ناجي. عالم الكتب - بيروت - ط - 1 - 1417هـ / 1996م.
- ﴿ الأوائل لأبي هلال العسكري. (ت: بعد 39هـ). تحقيق: الدكتور محمد السيد الوكيل. دار البشير للثقافة والعلوم الإنسانية. ط - 1. 1408هـ / 1987م.
- ﴿ الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت: 739هـ). شرح وتعليق وتنقيح: د. محمد عبد المنعم خفاجي. الشركة العالمية للكتاب. بيروت - ط - 3 - 1989م. بحوث وتحقيقات للعلامة عبد العزيز الميمني. أعدها للنشر: محمد عزيز شمس. تقديم: شاعر الفحام. مراجعة: محمد العلاوي. دار الغرب الإسلامي. ط. 1. 1995م.



- ﴿ بدائع البدائ لعللي بن ظافر الأزدي. (ت: 613هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة. 1970م.
- ﴿ البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (ت: 774هـ). مكتبة المعارف. بيروت.
- ﴿ البديع (كتاب البديع) لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ). حققه: اغناطيوس كراتشوفسكي. طبعة مصورة عن طبعة لندن. 1935م.
- ﴿ البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ. (48هـ - 584هـ). تحقيق: الدكتور: أحمد أحمد بدوي، والدكتور: حامد عبد المجيد. ومراجعة: إبراهيم مصطفى. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. 1380هـ/ 1960م.
- ﴿ البرصان والعرجان والعميان والحولان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (ت: 255هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت. 1982م.
- ﴿ البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي. (ت: 414هـ). تحقيق: الدكتورة وداد القاضي. دار صادر - بيروت. ط - 1.
- ﴿ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي. (ت: 463هـ). تحقيق: محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط. 2.
- ﴿ البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (ت: 255هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر. ط - 4.
- ﴿ البيان والتعريف لإبراهيم بن محمد الحسيني. (ت: 112هـ). تحقيق: سيف الدين الكاتب. دار الكتاب العربي - بيروت - 1401هـ.
- ﴿ تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة). للدكتور إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت. ط. 7. 1985م.
- ﴿ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ط. 7. 1964م.
- ﴿ تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي. (ت: 463هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ﴿ تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري. (ت: 310هـ). دار الكتب العلمية - بيروت. ط. 1. 1407هـ.
- ﴿ التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي. (ت: 25هـ). تحقيق: السيد هاشم الندوي. دار الفكر.



- ﴿ تاريخ يعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي. دار صادر - بيروت.
- ﴿ تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن لابن أبي الإصبع المصري. (ت: 654هـ). تحقيق: د. حفي محمد شرف. الجمهورية العربية المتحدة. 1963م.
- ﴿ تحسين القبيح وتقبيح الحسن لأبي منصور الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: شاكرا العاشور. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. العراق. ط. 1 - 1401هـ - 1981م.
- ﴿ تحفة الأخوذي لمحمد عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري. (ت: 1353هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
- ﴿ تحفة التحصيل في ذكر رواة المحاصيل لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين. (ت: 826هـ). تحقيق: عبد الله نواره. مكتبة الرشيد - الرياض - ط. 1 - 1999م.
- ﴿ تحفة القادم لأبي عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلسي. (ت: 658هـ). أعاد بناءه وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي - بيروت. ط. 1406هـ / 1986م.
- ﴿ التحفة اللطيفة في محاسن المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي. (ت: 902هـ). دار الكتب العلمية - بيروت - ط. 1 - 1993م.
- ﴿ تدريب الراوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: 911هـ). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. مكتبة الرياض الحديثة. الرياض.
- ﴿ التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافي القزويني. (ت: 623هـ). تحقيق: عزيز الله العطاردي. دار الكتب العلمية. بيروت. 1987م.
- ﴿ التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن محمد بن علي بن حمدون. (495 - 562هـ). تحقيق: د. إحسان عباس. معهد الإنماء العربي. بيروت. لبنان. ط. 1. 1983م.
- ﴿ التذكرة السعدية في الأشعار العربية لمحمد بن عبد الرحمان بن عبد المجيد العبيدي. (القرن الثامن الهجري). تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري. دار الكتب العلمية - بيروت. ط. 1 - 1422هـ / 2001م.
- ﴿ التذكرة الفخرية للإربلي، علي بن عيسى بن أبي الفتح. (ت: 692هـ). تحقيق: نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي. 1404هـ / 1984م.
- ﴿ الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري. (ت: 656هـ). تحقيق: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1417هـ.
- ﴿ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس (كتاب التشبيهات). لأبي عبد الله محمد بن الكتاني الطيب. تحقيق: إحسان عباس. دار الشروق. ط. 3. 1986م / 1406هـ.



- ◀ تغليق التعليق لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ). تحقيق: سعيد عبد الرحمان موسى القزقي. المكتب الإسلامي - دار عمار. بيروت. لبنان/ عمان. الأردن. ط. 1. 1405هـ.
- ◀ اتفاق المباني وافتراق المعاني لأبي الربيع سليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقي الدين المصري. (ت: 614هـ). تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر. دار عمار - عمان - ط. 1. 1985م.
- ◀ تفسير ابن كثير لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء. (ت: 774هـ). دار الفكر. بيروت. 1401هـ.
- ◀ تفسير الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري. (ت: 310هـ). دار الفكر - بيروت - 1405هـ.
- ◀ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبي عبد الله. (ت: 671). تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني. دار الشعب - القاهرة - ط. 2 / 1372هـ.
- ◀ التقييد لمعرفة رواة الأسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي، أبي بكر ابن النقطة الحنبلي. (ت: 629هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1408هـ.
- ◀ تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر. (ت: 629هـ). تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. جامعة أم القرى - مكة المكرمة. ط. 1. 1410هـ.
- ◀ التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي. ابن الآبار. تحقيق: د. عبد السلام الهراس. دار الفكر - بيروت. 1415هـ / 1995م.
- ◀ تلخيص الحبير لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني. (ت: 852هـ). تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني. المدينة المنورة - 1384هـ / 1964م.
- ◀ التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني. (ت: 739هـ). ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي - بيروت.
- ◀ التمثيل والمحاضرة لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. الدار العربية للكتاب. ط. 1. 1961.
- ◀ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري. (ت: 463هـ). تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - 1387هـ.
- ◀ التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات لأبي المطرف أحمد ابن عميرة المخزومي. (ت: 658هـ). تحقيق: محمد ابن شريفة. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. ط. 1. 1412هـ / 1991م.



- ﴿ تهذيب الكمال ليوסף بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزني. (ت: 742هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1 - 1400هـ / 1980م.
- ﴿ التوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف بن المناوي. (ت: 1031هـ). تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان. عالم الكتب - القاهرة. ط 1 - 1410هـ / 1990م.
- ﴿ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف - القاهرة.
- ﴿ ثمرات الأوراق لتقي الدين أبي بكر علي بن محمد بن حجة الحموي. (ت: 837هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الجيل. بيروت. ط 2. 1407هـ / 1987م.
- ﴿ جامع التحصيل لأبي سعيد بن خليل بن كيكليدي. (ت: 761هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب - بيروت - ط 2 - 1407هـ / 1986م.
- ﴿ جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي. (ت: 750هـ). دار المعرفة - بيروت. ط 1. 1408هـ.
- ﴿ جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي. (ت: 488هـ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ﴿ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة.
- ﴿ جمهرة الأمثال. (كتاب جمهرة الأمثال) لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. (ت: 395هـ). تحقيق: د. أحمد عبد السلام ومحمد سعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1408هـ / 1988م.
- ﴿ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة لأحمد زكي صفوت. دار الحداثة. لبنان. بيروت. ط 1. 1985م.
- ﴿ جوهر الكنز (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة) لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي. (ت: 737هـ). تحقيق: محمد زغلول سلام. منشأة المعارف. الإسكندرية.
- ﴿ حديث الأربعاء لطف حسين. ط 12 / دار المعارف بمصر.
- ﴿ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي وشركاه. ط 1. 1387هـ / 1968م.



- ◀ الحلة السيرة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بابن الأبار. (ت: 658هـ). حققه وعلق حواشيه: د. حسين مؤنس. دار المعارف. ط. 2. 1985م. القاهرة.
- ◀ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. (ت: 430هـ) دار الكتاب العربي. بيروت. ط. 4 - 1405هـ.
- ◀ حلية المحاضرة في صناعة الشعر لأبي علي الحاتمي. (ت: 388هـ). تحقيق: الدكتور جعفر الكتاني. الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام. دار الرشيد للنشر. 1979م.
- ◀ الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج الحسن البصري. (ت: 656هـ). تحقيق: الدكتور عادل سليمان جمال. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 1. 1420هـ / 1990م.
- ◀ الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (ت: 255هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل. بيروت. 1416هـ / 1996م.
- ◀ خاص الخاص لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (ت: 429هـ). شرحه وعلق عليه: مأمون بن محيي الدين الجنان. دار الكتب العلمية - لبنان. بيروت. ط. 1 - 1414هـ / 1994م.
- ◀ اختيار من كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي القيرواني. (ت: 405هـ). تحقيق: د. منجي الكعبي. الدار العربية للكتاب. ليبيا. تونس.
- ◀ خريدة القصر وجريدة العصر لعلماد الدين الأصبهاني الكاتب. (ت: 597هـ).
- الجزء الأول. تحقيق: محمد بهجة الأثري وجميل سعيد. مطبعة المجمع العلمي العراقي. 1375هـ / 1955م.
- الجزء الخامس. تحقيق: محمد بهجة الأثري. مطبعة الحكومة - بغداد. 1393هـ / 1973م.
- الجزآن الثامن والتاسع. تحقيق: د. شكري فيصل. المطبعة الهاشمية - دمشق. 1378هـ / 1959م.
- الجزآن الحادي عشر والثاني عشر. نشره: أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس. القاهرة 1951م.
- الجزء الثالث عشر. تحقيق: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى. الدار التونسية للنشر 1966م.
- الجزء الرابع عشر. تحقيق: آذرتاش آذرنوش. نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى. الدار التونسية للنشر. 1971م.
- الجزء الخامس عشر. تحقيق: آذرتاش آذرنوش. نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى. الدار التونسية للنشر. 1972م.
- الجزء السابع عشر. تحقيق: عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم. مطبعة الرسالة القاهرة. 1964م.



- ﴿ خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري. (ت: 837هـ). تحقيق: عصام شعيتو. دار ومكتبة الهلال - بيروت. ط - 1 - 1987م. ﴾
- ﴿ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي. (1030 - 1093هـ). دار صادر. بيروت. ط. 1. ﴾
- ﴿ الخصائص. (كتاب الخصائص). صنعة أبي الفتح عثمان بن جني. (ت: 392هـ). تحقيق: محمد علي النجار. دار الكتاب العربي. بيروت. ﴾
- ﴿ درج الغرر ودرج الدرر لعمر بن علي المطوعي. (ت: نحو 440هـ). تحقيق: جليل العطية. عالم الكتب. ط. 1. 1406هـ / 1986م. ﴾
- ﴿ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني. (ت: 852هـ). تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر أباد - الهند. ط. 2. 1972م. ﴾
- ﴿ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني. (ت: 471هـ). تحقيق: محمود محمد شاكر. مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر - ط - 2 - 1410هـ / 1989م. ﴾
- ﴿ الديباج (كتاب الديباج) لأبي عبيد معمر بن المثنى التيمي. (ت: 209هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن سليمان الجربوع، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العيثمين. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 1. 1411هـ / 1991م. ﴾
- ﴿ ديوان أبي تمام (ت: 231)، بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق: محمد عبده عزام. دار المعارف. ط. 4. ﴾
- ﴿ ديوان أبي العتاهية. (ت: 210هـ). دار صادر. ط - 1 - 1418هـ / 1998م. ﴾
- ﴿ ديوان أبي الفتح البستي. (400هـ). تحقيق: درية الخطيب و لطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - 1410هـ - 1989م. ﴾
- ﴿ ديوان أبي نواس. (ت: 198هـ). تحقيق: بدر الدين حاضري محمد حمامي. دار الشرق العربي. بيروت. ط. 1. 1412هـ / 1992م. ﴾
- ﴿ ديوان أشعار الأمير أبي العباس (عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي). (ت: 296هـ). تحقيق: الدكتور محمد بديع شريف. دار المعارف. القاهرة. ﴾
- ﴿ ديوان الإمام الشافعي. (ت: 204هـ). جمعه وشرحه: نعيم زرزور. وقدم له: الدكتور مفيد قميحة. دار الكتب العلمية - بيروت. ﴾
- ﴿ ديوان الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40هـ). تحقيق: د. صابر القادري. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط. 1. 1424هـ - 2003م. ﴾



- ❧ ديوان أمية بن أبي الصلت. (ت: 5هـ). تحقيق - الدكتور سجع جميل الجبيلي. دار صادر - بيروت - ط - 1 - 1998.
- ❧ ديوان الأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الله الموحد. (ت: 604هـ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي وسعيد أعراب ومحمد بن العباس القباچ ومحمد بن تاويت التطواني. المطبعة المهدية - تطوان. المغرب.
- ❧ ديوان الباهلي (محمد بن حازم). (ت: 215هـ). صنعه محمد خير البقاعي. دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق. 1401 - 1402هـ / 1981 - 1982م.
- ❧ ديوان البحرري. (ت: 284هـ). شرحه وعلق عليه الدكتور محمد التونجي. دار الكتاب العربي - بيروت - ط - 1 - 1414هـ / 1994م.
- ❧ ديوان بشار بن برد. (ت: 167هـ). تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 1369هـ / 1950م.
- ❧ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي. (ت: 22 ق.هـ). تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الشرق العربي. بيروت - لبنان/ حلب. سورية. 1416هـ / 1995م.
- ❧ ديوان ابن حمديس. (ت: 527هـ). صححه وقدم له: د. إحسان عباس. دار صادر - دار بيروت. بيروت. 1379هـ / 1960م.
- ❧ ديوان ابن خفاجة. (ت: 533هـ). دار صادر. بيروت.
- ❧ ديوان ابن الخياط، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي. (ت: 517هـ). رواية تلميذه أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي القيسراني (ت: 548هـ). تحقيق: خليل مردم بك. المطبعة الهاشمية بدمشق. 1377هـ / 1958م.
- ❧ ديوان ابن دراج القسطلي. (ت: 421هـ). حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور محمود علي مكّي. الطبعة الثانية - المكتب الإسلامي - 1398هـ.
- ❧ ديوان ابن الرومي، أبي الحسن علي بن العباس بن جريح. (ت: 283هـ). تحقيق: د. حسين نصار. مطبعة دار الكتب - ج: 1. 1393هـ - 1973م - ج: 2. 1974م - ج: 3. 1976م - ج: 4. 1977م - ج: 5 / 1979م.
- شارك في تحقيق: الجزء الثاني: سيدة حامد و منير المدني.
- و شارك في تحقيق الجزء الثالث: منير محمد المدني ومحمد محمد حسن أبو حسين وزينب عبد النعيم القوصي وأحمد حسين علي صالح ووفاء محمود الأعصر.
- و شارك في تحقيق الجزء الخامس: وفاء محمود الأعصر وسيدة حامد عبد العال ومحمود أبو حسن.



- ﴿ ديوان ابن عبد ربه. (ت: 328هـ). تحقيق: الدكتور محمد رضوان الداية. مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1 - 1399هـ / 1979م. ﴾
- ﴿ ديوان ابن قلاقس. (ت: 567هـ). تحقيق: الدكتورة سهام الفريح. مكتبة المعلا - الكويت. ط - 1. 1408هـ / 1988م. ﴾
- ﴿ ديوان ابن مقبل. (تميم بن أبي بن مقبل). (ت: 37هـ). تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الشرق العربي. بيروت. لبنان. حلب. سورية. 1416هـ / 1995م. ﴾
- ﴿ ديوان ابن هانئ الأندلسي. (ت: 362هـ). دار بيروت للطباعة والنشر - 1400هـ - 1980م. ﴾
- ﴿ ديوان البوصيري. شرف الدين أبو عبد الله بن سعيد البوصيري. (ت: 696هـ). تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار الرشد الحديث. الدار البيضاء. ﴾
- ﴿ ديوان تأبط شرا وأخباره. (ت: 85 ق.هـ). تحقيق: علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي. ط. 1. 1404هـ / 1984م. ﴾
- ﴿ ديوان التهامي. (ت: 416هـ). تحقيق: الدكتور علي نجيب عطوي. منشورات دار مكتبة الهلال. بيروت. 1986م. ﴾
- ﴿ ديوان حسان بن ثابت. (ت: 54هـ). تحقيق: د. سيد حنفي حسنين. دار المعارف - القاهرة. ﴾
- ﴿ ديوان الحطيفة. (ت: 45هـ). شرح أبي سعيد السكري. دار صادر. بيروت. ﴾
- ﴿ ديوان الخنساء. (ت: 24هـ). شرحه: أبو العباس ثعلب. (ت: 291هـ). تحقيق: الدكتور أنور أبو سويلم. دار عمار. ط. 1. 1409هـ / 1988م. ﴾
- ﴿ ديوان دعل بن علي الخزاعي. (ت: 246هـ). تحقيق: الدكتور: محمد يوسف نجم. دار الثقافة. بيروت. 1409هـ / 1989م. ﴾
- ﴿ ديوان ديك الجن. (ت: 235هـ). حققه وأعد تكملة: الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. دار الثقافة - بيروت. ﴾
- ﴿ ديوان الشريف الرضي. (ت: 406هـ). تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار صادر - بيروت. 1994م. ﴾
- ﴿ ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد). (ت: 208هـ). تحقيق: سامي الدهان. دار المعارف - القاهرة - ط 3 - ﴾
- ﴿ ديوان طرفة بن العبد. (ت: 60 ق - هـ). شرح الأعلام الششمري. (ت: 476هـ). تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال. إدارة الثقافة والفنون. البحرين. والمؤسسة العربية. بيروت. ط. 2. ﴾
- ﴿ ديوان ظافر الحداد. (ت: 529هـ). تحقيق: د. حسين نصار. مكتبة دار مصر للطباعة. ﴾
- ﴿ ديوان العباس بن الأحنف. (ت: 192هـ). دار صادر - بيروت. 1398هـ / 1978م. ﴾



- ﴿ ديوان العجاج. (ت: 90هـ). رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه. تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الشرق العربي - بيروت - 1416هـ - 1995م.
- ﴿ ديوان علي بن الجهم. (ت: 249هـ). تحقيق: خليل مردم بك. دار صادر. بيروت. ط. 3. 1996م.
- ﴿ ديوان الفرزدق. (ت: 110هـ). شرحه وضبطه: علي فاعور. دار الكتب العلمية - بيروت. ط. 1. 1407هـ / 1987م.
- ﴿ ديوان ليبد بن ربيعة العامري. (ت: 41هـ). دار صادر - بيروت.
- ﴿ ديوان محمود الوراق. (ت: 220هـ). تحقيق: د. وليد قصاب. دار صادر. بيروت. ط. 1. 1422هـ / 2001م.
- ﴿ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري. (395هـ). عالم الكتب.
- ﴿ ديوان مهيار الديلمي. (ت: 428هـ). منشورات الشريف الرضي. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط. 1. 1344هـ - 1925م.
- ﴿ ديوان نابغة بني شيبان. (ت: 125هـ). دار الكتب المصرية - القاهرة - ط - 2 - 1995م.
- ﴿ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني. (ت: 54هـ) تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت. لبنان. 1399هـ / 1979م.
- ﴿ ذكريات مشاهير رجال المغرب. ج: 30. (أبو حفص بن عمر). لعبد الله كنون. مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. بيروت.
- ﴿ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لمحمود بن عمر الزمخشري. (ت: 538هـ). تحقيق: الدكتور سليم النعيمي. (الطبعة ودار النشر: غير مذكورين).
- ﴿ رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري. (ت: 449هـ). تحقيق: عائشة عبد الرحمن. دار المعارف. القاهرة. ط. 2. 1404هـ / 1984م.
- ﴿ رسالة الغفران لأبي العلاء المعري. (ت: 449هـ). تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن. دار المعارف. ط. 7.
- ﴿ رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: 285هـ).
- ﴿ (نوادير المخطوطات). الجزء الأول. تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي القاهرة. ط. 2. 1392هـ / 1972م.



- ﴿ رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء لعبد الرحمن ابن حسام الدين المعروف بحسام زاده الرومي. تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم. دار صادر - بيروت - ط - 2. 1413هـ / 1993م. ﴾
- ﴿ رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد الشريف السبتي. (ت: 760هـ). تحقيق: الأستاذ محمد الحجوي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية. 1418هـ / 1997م. ﴾
- ﴿ روضة التعريف بالحب الشريف لذي الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب السلماني. (ت: 776هـ). تحقيق: محمد الكتاني. دار الثقافة - الدار البيضاء. ط - 1 / بيروت. 1970م. ﴾
- ﴿ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. (ت: 354هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية - بيروت. 1397هـ / 1977م. ﴾
- ﴿ زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسى. (ت: 598هـ). أعده وعلق عليه: عبد القادر محداد. دار الرائد العربي. بيروت. 1980م. ﴾
- ﴿ الزهد لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي. (ت: 181هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية - بيروت - ﴾
- ﴿ الزهد الكبير. (كتاب الزهد الكبير). لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (ت: 458هـ). تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت. ط - 3 - 1996م. ﴾
- ﴿ الزهد وصفة الزاهدين لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم. (ت: 340هـ). تحقيق: مجدي فتحي السيد. دار الصحابة للتراث - طنطا. مصر. ط. 1 - 1408هـ. ﴾
- ﴿ زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. (ت: 453هـ). تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل. بيروت / لبنان. ط: 4. 1972م. ﴾
- ﴿ زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي. (ت: 1102هـ). تحقيق: الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر. دار الثقافة. الدار البيضاء. ط. 1. 1401هـ / 1981م. ﴾
- ﴿ سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير. (ت: 852هـ). تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي. دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط: 4. 1379هـ. ﴾
- ﴿ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر. (ت: 463هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل - بيروت - ط - 1 - 1412هـ. ﴾
- ﴿ سحر البلاغة وسر البراعة لأبي منصور عبد الملك الثعالبي. (ت - 429هـ). صححه وضبطه: عبد السلام الحوفي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ﴾



- ﴿ سراج الملوك للإمام أبي بكر محمد بن محمد الوليد الفهري الطرطوشي المالكي. (ت - 520هـ). دار الكتاب الإسلامي. القاهرة. ط. 2 - 1412هـ.
- ﴿ سر الفصاحة للأمر أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي. (ت - 466هـ). دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. ط. 1 - 1402هـ / 1982م -
- ﴿ سمط اللآلي المحتوي على اللآلي في شرح أمالي القاضي لأبي عبيد البكري الأونبي. (ت: 487 أو 496هـ). تحقيق: عبد العزيز الميمني. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 1354هـ / 1936م.
- ﴿ السنة لأبي بكر الخلال. (أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد). (ت: 311هـ). تحقيق: د. عطية الزهراني. دار الدراية. الرياض. ط. 1 / 1410هـ.
- ﴿ سنن ابن ماجه. (محمد بن يزيد القزويني). (ت: 275هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر - بيروت.
- ﴿ سنن البيهقي الكبرى. (أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي). (ت: 458هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - 1414هـ / 1994م.
- ﴿ سنن الترمذي. (محمد بن عيسى الترمذي السلمي). (ت: 279). تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- ﴿ سنن الدارمي. (عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي). (ت: 255هـ) تحقيق: فواز أحمد زمرلي - خالد السبع العلمي. دار الكتاب العربي - بيروت - ط 1 - 1407هـ.
- ﴿ السنن الكبرى لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي. (ت: 303هـ). تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1411هـ / 1991م.
- ﴿ سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (ت: 748هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 9 - 1413هـ.
- ﴿ السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. المكتبة العلمية - بيروت - لبنان.
- ﴿ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد عبد الحي بن أحمد الدمشقي. (ت: 1089هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ﴿ شرح أشعار الهذليين. صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. ومراجعة: محمود محمد شاكر. مكتبة دار العروبة - القاهرة.



- ﴿ شرح حماسة أبي تمام لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعمى الششمري. (ت: 476هـ). تحقيق: د. علي المفضل حمودان. دار الفكر المعاصر. بيروت/ دار الفكر. دمشق. ط. 1. 1412هـ/ 1992م. ﴾
- ﴿ شرح ديوان الحماسة لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب. (ت: 502هـ). عالم الكتب. بيروت. ﴾
- ﴿ شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. (ت: 421هـ). نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون. دار الجيل. بيروت. ط. 1. 1411هـ/ 1991م. ﴾
- ﴿ شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري. تحقيق: د. حسين محمد نقشة. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1411هـ/ 1991م. ﴾
- ﴿ شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمان البرقوقي. (ت: 1363هـ). دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان. 1400هـ/ 1980م. ﴾
- ﴿ شرح ديوان أبي نواس (ت: 198هـ) لإيليا الحاوي. منشورات الشركة العالمية للكتاب. دار الكتاب اللبناني/ دار الكتاب العالمي. 1987م. ﴾
- ﴿ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني. (ت: 1122هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1411هـ. ﴾
- ﴿ شرح شعر المتنبي لأبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الأندلسي المعروف بابن الإفيللي. (352 - 441هـ). تحقيق: الدكتور مصطفى عليان. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط. 1. 1412هـ - 1992م. ﴾
- ﴿ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. (ت: 328هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار المعارف. القاهرة. ط. 5. ﴾
- ﴿ شرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني. (ت: 486هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. ﴾
- ﴿ شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني (ت: 398هـ). لمحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية. بيروت. ﴾
- ﴿ شرح المقدمة الأدبية لشرح الإمام المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام. لمحمد الطاهر ابن عاشور. الدار العربية للكتاب. ليبيا تونس. ط. 2. 1398هـ/ 1978م. ﴾
- ﴿ شروح سقط الزند. تحقيق: مصطفى السقا - عبد الرحيم محمود - عبد السلام هارون - إبراهيم الأبياري - حامد عبد المجيد - بإشراف الدكتور طه حسين. مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1408هـ/ 1987م. ﴾



- ﴿ شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. (ت: 458هـ). تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1410هـ.
- ﴿ شعر الأحوص الأنصاري. (ت: 105هـ). تحقيق: عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 2. 1411هـ/ 1990م.
- ﴿ شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره. (ت: 46 ق.هـ). صنعة: يحيى بن مدرك الطائي. رواية: هشام بن محمد الكلبي. دراسة وتحقيق: الدكتور عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط - 2 - 1411هـ/ 1990م.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5	تقديم السيد الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء
7	كلمة فضيلة الدكتور حسن بن عبد الكريم الوراكلي عن تحقيق كتاب «ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام» للدكتورة نزيهة المتني
15	مقدمة
17	قسم الدراسة
19	الفصل الأول: كتب الاختيارات والمحاضرات والأمثال: منهج التأليف فيها وموقع هذا الكتاب منها
21	1 - كتب المحاضرات العامة
23	أ - الكتب المبوبة
23	أ - 1 - الكتب المبوبة حسب الموضوعات
29	أ - 2 - الكتب المبوبة حسب القائلين
30	أ - 3 - في الكتب الجامعة بين الطريقتين
32	ب - الكشاكيل
34	ج - كتب التحسين والتقبيح
35	د - كتب المعاني الخاصة
37	2 - كتب الاختيارات الشعرية
37	أ - الاختيارات العامة المبوبة
37	أ - 1 - الاختيارات العامة المبوبة حسب الموضوعات



41	أ - 2 - الاختيارات العامة المبوبة حسب تصنيف القصائد
42	أ - 3 - الاختيارات العامة المبوبة حسب القائلين
45	ب - الاختيارات الخاصة المبوبة
45	ب - 1 - الاختيار من شعر شخص بعينه أو من كلامه
46	ب - 2 - الاختيارات الخاصة بما قيل في شخص بعينه
47	ج - الاختيارات التي يضبطها جنس بلاغي أو باب من أبواب النقد
52	3 - كتب آداب الملوك وكتب حكم الفلاسفة
54	4 - كتب الأمثال
55	أولاً : كتب الأمثال الجامعة
57	ثانياً : كتب الأمثال المنسقة
58	ثالثاً : كتب الأمثال المفصلة الشارحة
60	رابعاً : كتب الأمثال ذات البناء الواحد
61	5 - منهج السفر الأول من كتاب «ري الأوام» ونظامه
61	أ - المقصود بالتأليف في هذا الضرب من الكتب
64	ب - مقاييس استجلاب المادة
66	ج - التبويب والترتيب
69	د - ظاهرة التكرار وعلاقتها بالاستجلاب والترتيب
72	هـ - موازنة بعض أبواب «ري الأوام» بأمثالها في كتب الشعالي خاصة
72	هـ - 1 - باب السلطان العادل
74	هـ - 2 - باب في ذكر العقل
75	هـ - 3 - باب في ذكر المقابح ومساوئ الأخلاق



77	الفصل الثاني: مصادر السفر الأول من كتاب «ري الأوام»
101	الفصل الثالث: أوهام السفر الأول من كتاب «ري الأوام»
108	1 - في الإسناد
108	أ - في نسبة الشعر
120	ب - في نسبة الأقوال والحكم
121	2 - في الرواية
121	أ - في رواية الأشعار
125	ب - في رواية الأقوال
126	3 - في سبب قول الشعر وما تعلق بذلك
129	الفصل الرابع: شعر الزجالي الوارد في السفر الأول من «ري الأوام»: استخراج وتصنيف وتعليق
131	1 - الاستخراج والتصنيف
134	2 - التعليق
139	الفصل الخامس: قيمة السفر الأول من كتاب «ري الأوام» وأهميته
149	الفصل السادس: عملي في المخطوط ومنهجي في التحقيق
154	شكر وتقدير
155	قسم التحقيق
157	خطبة الكتاب
160	تنبيه على ما يحتوي عليه هذا الكتاب من الأبواب
162	باب في التحميدات
169	حرف الألف الخاصة



180	باب في محاسن الأمير ومدحه بالشجاعة
184	في الوزير الحازم
187	في وصف القائد الممارس
190	في صفة الكاتب الفاضل
192	المؤلف في وصف الكاتب
193	في صفة القاضي العدل
195	في ذكر المقابح ومساوئ الأخلاق
198	في وصف السلطان الجائر البخيل
199	في السلطان الجبان
201	في الوزير العاجز
202	في الكاتب المقصر
204	باب
226	باب
228	باب
239	في ذكر العقل
244	في ذكر الغضب
247	في ذكر الليل
250	في ذكر الماء
252	في ذكر الرأي
255	في ذكر الحرب
262	في ذكر المنة
265	في ذكر الحديث



269	في ذكر القناعة
279	في الجود
284	الغيبة
287	في ذكر المرض
292	في ذكر العبيد
298	في الفرج بعد الشدة
302	في ذكر الشراب والمنادمة
304	في الغناء
306	في المزاح
314	في الظلم
320	في ذكر المال والغنى والفقر
330	باب
336	في مدح الفقير
352	باب
354	باب
416	باب في ذكر الناس
430	باب في ذكر القرابة
434	باب في ذكر الإخوان
443	باب في شماتة الأعداء
448	باب في الصبر وحسن عاقبته
461	باب في ذكر العلم وفضله
469	باب في ذكر النحو



481	باب في ذكر الأدب
484	باب في ذكر الشعراء والشعر
498	باب في ذكر الزمان
507	باب في النساء وأحوالهن
518	العتاب
533	باب في التنصل والاعتذار
543	باب في الحُسن
546	باب في الحُض على فعل الخير
553	باب في ذكر المعروف
558	في الهدايا
560	باب في الصمت
567	باب في الرزق
581	باب في ذكر السفر والتغرب عن الوطن
593	ذم السَّفَر
599	باب في الوعد والإنجاز وما قيل في المطل
609	باب في الهروب من الناس وتجنبهم
614	باب في ذم الدنيا ونوائبها
642	باب في ذكر الشيب والخضاب ومشاركة الفناء
671	باب في ذكر الخضاب
676	باب في مشاركة الفناء
712	باب
715	جملة من أمثال العرب وأمثال أهل العصر على ما يتمثل به على أفعل من كذا حسبما يُذكر بحول الله



735	باب فيما يُتمثل به من الأبيات الصادرة عن الشعراء في الجاهلية والمولدين
756	ما يُتمثل به من ذكر الحيوانات على طريق الاختصار والإيجاز
762	باب يشتمل على ما يُتمثل به من الأبيات المشهورة
778	جملة من النظم مما قيل في البخل وطعامهم
787	باب في ذكر الشمس والقمر والنجوم
791	الهلال
797	في المشاركة بين الشمس والقمر
798	في ذكر الثريا والنجوم
807	الفهارس العامة
809	فهرس الآيات القرآنية
811	فهرس الأحاديث النبوية
813	فهرس الأبيات الشعرية
855	فهرس أنصاف الأبيات
855	فهرس الأراجيز
857	فهرس الأعلام
865	فهرس الأماكن
867	لائحة المصادر والمراجع
883	فهرس الموضوعات

بسم الله